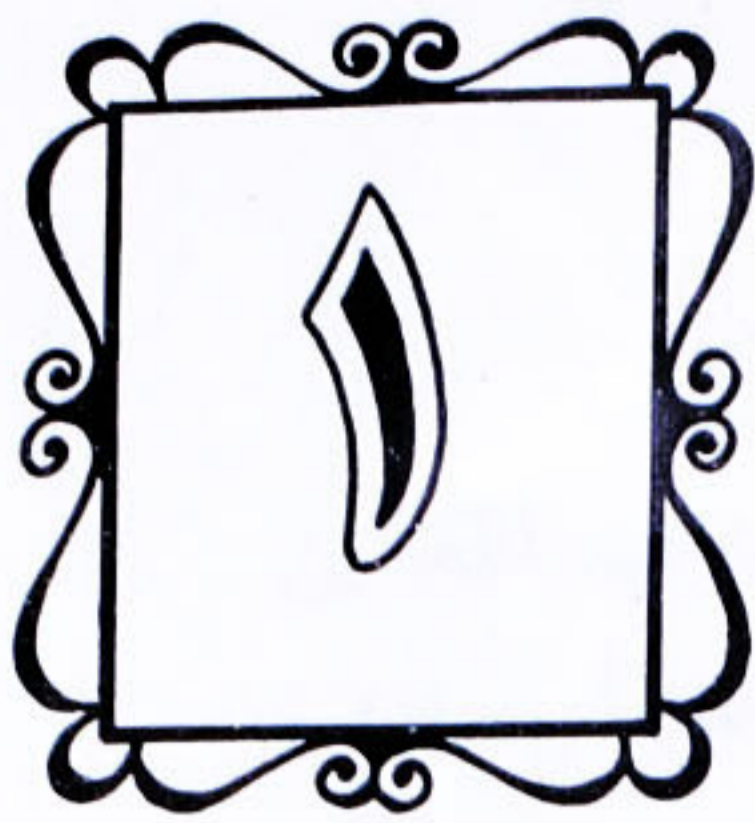


g/4053
2- عقده



المركز العربي للبحوث والدراسات
الجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة
مجلس إمامة
لأهمل وأهم الدراسات والبحوث

الإمامية

للحافظ محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده

(٣١٠ - ٤٢٩٥)

رواية ولده أبي عمرو وعبد الوهاب بن منده إجازة
ورواية أبي الفضل الباطرقاني سماعاً منه



حقيقه وعلق عليه وخرج أحاديثه

الدكتور

عبد بن محمد بن ناصر الفقيهي

الأستاذ المساعد في كلية الدعوة وأصول الدين
بالجامعة الإسلامية

المجلد الثاني

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى: ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م

٤٠- ذكر خبر يدل على أن الإيمان قولٌ باللسان واعتقادٌ بالقلب وعملٌ بالأركان يزيد وينقص .

١ - (١٧٩) أخبرنا أحمد محمد بن زياد . ثنا الحسن بن علي بن عفان . ثنا عبد الله بن نمير الهمداني . عن سليمان الأعمش . عن اسماعيل بن رجاء الزبيدي (١) عن أبيه (٢) قال (٣) :

أخرج مروان المنبر وبدأ بالخطبة قبل الصلاة فقام رجل فقال يا مروان : خالفت السنة . أخرجت المنبر ولم يكن يخرج . وبدأت بالخطبة قبل الصلاة . فقال أبو سعيد : من هذا ؟ فقالوا : فلان . فقال أبو سعيد الخدري : قد قضى هذا الذي عليه . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال : من رأى أمراً منكراً فليغيره بيده . فإن لم يستطع فبلسانه . فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان (٤) . إ ه .

٢ - (١٨٠) أنبا محمد بن يعقوب الشيباني . ثنا ابراهيم بن عبد الله بن سليمان . ثنا محمد بن عبيد نحوه . إ ه . قال محمد بن يعقوب (٥) وحدثني أبي . ثنا أبو كريب محمد بن العلاء . ومحمد بن طريف قالا : ثنا أبو معاوية . عن الأعمش . عن اسماعيل بن

-
- (١) اسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزبيدي أبو اسحاق الكوفي . من الخامسة تهذيب ٢٩٦ / ١ تقريب ٦٩ / ١ .
- (٢) رجاء بن ربيعة الزبيدي أبو اسماعيل الكوفي ذكره ابن حبان في الثقات ووثقه العجلي وفي التقريب صدوق من الثالثة انظر تهذيب ٢٦٦ / ٣ تقريب ٢٤٨ / ١ .
- (٣) في صحيح مسلم (عن اسماعيل بن رجاء عن أبيه عن أبي سعيد الخدري وقد جاء التصريح بأبي سعيد الخدري في الرواية التالية رقم (٢) .
- (٤) اسناده حسن . وأخرج / م في الإيمان / باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان . وأن الإيمان يزيد ٦٩ / ١٠ ح ٧٩ من طريق أبي كريب محمد بن العلاء ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش نحوه .
- (٥) محمد بن يعقوب هو الثاني .

رجاء عن أبيه عن أبي سعيد الخدرى وعن قيس بن مسلم (١) عن طارق بن شهاب (٢)
عن أبي سعيد الخدرى قال :

أخرج مروان المنبر في يوم عيد ، وبدأ بالخطبة قبل الصلاة ، فقام رجل
فقال : يا مروان خالفت السنة أخرجت المنبر في يوم عيد ولم يكن يخرج ،
وبدأت بالخطبة قبل الصلاة ولم يكن يبدأ بها . فقال أبو سعيد من هذا ؟ فقالوا ،
هذا فلان ابن فلان فقال : أما هذا فقد قضى ما عليه . سمعت رسول الله صلى الله
عليه (وسلم) يقول : من رأى منكم منكرا فاستطاع أن يغيره بيده فليغيره
بيده . فإن لم يستطع فبلسانه . فإن لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف
الإيمان (٣) . ١٠ هـ

ب / ٢٣

٣ - (١٨١) أنبا محمد بن سعيد بن اسحاق أبو عبد الله . ثنا الحسن بن مكرم . ثنا
يزيد بن هارون . ح / وأنبا محمد بن يعقوب بن يوسف . ثنا ابراهيم بن مرزوق . ثنا أبو
داود وسعيد بن عامر (٤) قالوا : ثنا شعبة . عن قيس بن مسلم . عن طارق بن شهاب
قال :

خطب مروان قبل الصلاة في يوم عيد ، فقام رجل فقال ، انما كانت
الصلاة قبل الخطبة ، فقال : ترك ذاك يا أبا فلان . فقال أبو سعيد : أما هذا فقد
قضى الذى عليه . سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول : من رأى منكم
منكرا فليغيره بيده . فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف
الايمان (٥) . ١٠ هـ

٤

(١) قيس بن مسلم الجدلى العدوانى أبو عمر الكوفى . ثقة مرجىء . مات سنة عشرين ومائة .
تهذيب ٤٠٣ / ٨ .

(٢) طارق بن شهاب بن عبد شمس بن هلال البجلي . ثقة رأى النبى صلى الله عليه وسلم .
وروى عنه مرسلات سنة ثلاث أو أربع وثمانين تهذيب ٣ / ٥ .

(٣) فى اسناد ابن مندة من له نجد ترجمته والحديث أخرجه م / فى الايمان / باب كون النهى
عن المنكر من الايمان ١ / ٦٩ ح ٧٨ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ثنا وكيع عن سفيان . وثنا محمد
ابن المثنى . ثنا محمد بن جعفر . ثنا شعبة كلاهما عن قيس بن مسلم به .

س - فى الايمان / تفاضل أهل الإيمان ٨ / ٩٨ من طريق محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن
ثنا سفيان عن قيس بن مسلم به .

(٤) سعيد بن عامر الضبعى أبو محمد البصرى . ثقة مات سنة ثمان ومائتين . تهذيب ٥٠ / ٤ .

(٥) تقدم ص ٣٤١ ح برقم (٢) .

(٠٠٠) وأبنا عمرو بن محمد . ومحمد بن يونس قالوا : ثنا حسين بن محمد بن زياد . ثنا محمد بن المثنى ثنا غندر نحوه . ٠ إ ه .

٤ - (١٨٢) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم . ومحمد بن محمد بن يونس . قالوا : ثنا أسيد بن عاصم . ثنا الحسين بن حفص (١) . ثنا سفيان . عن قيس بن مسلم قال : أخبرني طارق بن شهاب قال :

أول من قَدَمَ الخطبة قبل الصلاة يوم العيد مروان . فقام اليه رجل فقال : يا مروان خالفت السنة . فقال مروان : يا أبا فلان ترك ما هناك . فقام أبو سعيد الخدرى فقال : أما هذا فقد قضى الذى عليه . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

من رأى منكرا فاستطاع أن يغيره فليفعل . فان لم يستطع فليسأله . فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان (٢) . ٠ إ ه .

(٠٠٠٠) أنبا محمد بن يعقوب . ثنا يحيى بن محمد . ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد . عن سفيان . ح / . وأخبرني أبي . حدثني أبي . ثنا محمد بن بشار . ثنا عبد الرحمن بن مهدي ح / . وأبنا الحسين بن على . ثنا الحسن بن عامر . ثنا عبد الله بن محمد العيسى . ثنا وكيع عن سفيان عن قيس باسناده نحوه . ٠ إ ه .

وهذه أسانيد مجمع على صحتها على رسم الجماعة أخرجها (٣) مسلم وتركها البخارى ولا علة لها . ٠ إ ه .

(١) الحسين بن حفص بن الفضل بن يحيى الهمداني . بسكون الميم الأصهباني . القاضى . صدوق . من كبار العاشرة مات سنة عشر أو احدى عشرة . تقريب ١ / ١٧٥ .
(٢) فيه متابعة سفيان لشعبة عن قيس بن مسلم .
(٣) في الايمان وتقدم ذكرها في الصفحات السابقة في هذا الفصل .

التعليق :

أورد المصنف تحت هذا العنوان روايات حديث أبي سعيد الخدري . واقراره لمن أنكر على مروان اخراجه منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد الى مصلى العيد . ثم تقديمه الخطبة على الصلاة مخالفاً بذلك العمل بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد قال أبو سعيد : أما هذا فقد قضى ما عليه يعنى في تغيير المنكر . ثم أيد ذلك بقوله (فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من رأى منكم منكراً فليغيره بيده . فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان .

فقد نص على أن العمل باليد أو القول باللسان أو الاعتقاد بالقلب من الإيمان . وأن الإيمان يزيد عند المرء حتى يدفعه الى تغيير المنكر بيده وينقص حتى أنه لا يستطيع انكار ذلك الا بقلبه والكل من الإيمان . وفي نفس الوقت هي رد على القائلين بأن الإيمان شيء واحد لا يزيد ولا ينقص . وقد جاءهم هذا الغلط من تركهم لبعض النصوص الصريحة في تسمية الأعمال إيماناً كما في هذه الأحاديث التي تسمى تغيير المنكر باليد إيماناً . وأحاديث أخرى سمت الهجرة إيماناً . وحديث الإيمان بضع وسبعون شعبة . وفيه اماطة الأذى عن الطريق : والاماطة عمل .

وهم يقولون ان الإيمان هو التصديق فقط . وانه عند جميع الخلق سواء . لا فرق بين الأنبياء والملائكة وعامة الناس . لأنه لو نقص صار شكاً . وإيمان الشاك لا يصح . وهذا القول خطأ من قائله . فإن ما في القلب يتفاوت تفاوتاً عظيماً . فإيمان الملائكة والأنبياء القلبي وقد شاهدوا من ملكوت الله ما لم يشاهده غيره لا يمكن أن يكون كإيمان عامة الناس وإيمان أبي بكر الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لو وزن إيمانه بإيمان أهل الأرض لرجح إيمانه بإيمانهم . وكل هذا راجع لما في القلب . فالأصل موجود ولكن لا يلزم منه التساوى كالبصراء . فمنهم من يقرأ الخطوط الدقيقة . ومن ينظر الى مسافة بعيدة . ومنهم من لا يستطيع القراءة الا بالنظارة . ولا يقال انه فقد بصره . فأصل البصر موجود ولكن اختلف في القوة والضعف .

فالحديث ظاهر الدلالة على ما أورده المصنف من أجله . والله أعلم .

٤١- ذكر خبر يدل على أن الإيمان ينقص حتى لا يبقى في قلب

العبد مثقال حبة خردل، وأن المجاهدة بالقلب للسان واليد من الإيمان.

١ - (١٨٢) أخبرنا اسحاق بن ابراهيم بن هاشم . ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو . ثنا محمد بن يحيى . ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد . ثنا أبي . عن صالح بن كيسان . عن الحارث بن فضيل (١) . عن جعفر بن عبد الله بن الحكم (٢) عن عبد الرحمن بن مسور (٣) عن أبي رافع عن عبد الله بن مسعود :

أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال : ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي الا كان له من أمته حوارى (٤) وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره . ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف . يقولون مالا يفعلون . ويفعلون مالا يؤمرون . فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن . ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن . وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل .

قال أبو رافع : فحدثت به عبد الله بن عمر فأنكره عليّ فقدم عبد الله ابن مسعود فنزل بقناة فاستتبعتني اليه عبد الله بن عمر بعوده . فانطلقت معه . فلما جلسنا سألت ابن مسعود عن هذا الحديث فحدثني كما حدثت به ابن عمر . إه . أخرجه مسلم (٥) عن جماعة عن يعقوب .

(١) الحارث - هو أبو عبد الله المدني . ثقة من السادسة . انظر التهذيب ٢ / ١٥٤ . تقريب ١٤٣ / ١

(٢) جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع ثقة من الثامنة . انظر تهذيب ٢ / ٩٩ . تقريب ١٣١ / ١

(٣) عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة . ذكره ابن حبان في الثقات روى له مسلم حديثاً واحداً في الإيمان . يقول ابن حجر في التقريب مقبول . من الثامنة . انظر تهذيب ٦ / ٢٦٩ . تقريب ٤٩٨ / ١

(٤) في مسلم / حواريون . والحواريون هم الأنصار .

(٥) في الإيمان / باب كون النهي عن المنكر من الإيمان ١ / ٦٩ ح ٧٠ .

قوله (ثم إنها تخلف خلوف) الخلف بالتحريك والسكون : كل من يجيء بعد من مضى الا أنه بالتحريك في الخير . وبالتسكين في الشر والخلوف : جمع خلف بالتسكين . النهاية ٢ / ٦٦ .

(بقناة) قناة واد من أودية المدينة . قال القاضي عياض : ورواية الجمهور بفنائه . وهو خطأ وتصحيف . النووى ٢ / ٢٩ .

٢ - (١٨٤) أنبا أحمد بن ابراهيم بن جامع بمصر (١) ثنا يوسف بن يزيد أبو يزيد المصري . ثنا سعيد بن أبي مریم . ثنا عبد العزيز بن محمد . حدثني الحارث بن فضيل . عن جعفر بن عبد الله بن الحكم . عن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة . عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عن عبد الله بن مسعود . عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

ما كان من نبي الا كان له حواريون يهتدون بهديه ويستنون بسنته . ثم يكون من بعدهم خلوف . يقولون ما لا يعملون . ويعملون ما ينكرون . فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن . ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن . ليس وراء ذلك من الإيمان مثل حبة من خردل . إ ه . هذا حديث صحيح أخرجه مسلم (٢) من حديث يعقوب . وابن أبي مریم . وتركه البخاري ولا علة له .
ورواه عبد الله بن الحارث الجمحي . عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة نحو معناه .

وقول آخر لجماعة آخرين من أهل الجماعة قالوا : لم يرد النبي صلى الله عليه (وسلم) أن تؤمن بالله . في خبر جبريل عليه السلام كمال الدين الإيمان . ولكن أراد الدخول في الإيمان الذي يخرج به من ملل الكفر . ويلزم من أتى به اسم الإيمان وحكمه من غير استكمال منه للإيمان كله . وهو التصديق الذي عنه يكون سائر الأعمال - فقالوا :

١ / ٢٤

قال الله عز وجل : (ان الدين عند الله الاسلام) (٣)

وقال : (ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه) (٤) .

وقال : (ورضيت لكم الاسلام ديناً) (٥) .

(١) أبو العباس أحمد بن ابراهيم بن جامع السكري المصري . كان صاحب حديث . مات سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة . سير أعلام النبلاء / ١٠ / ورقة ١٤٩ . حسن المحاضرة / ١ / ٣٧٠ .

(٢) تقدم في الصفحة السابقة ح برقم (١) .

(٣) آل عمران / آية ١٩ .

(٤) آل عمران / آية ٨٥ .

(٥) المائدة / آية ٣ .

قالوا ، فالإسلام الذى رضيه الله هو الإيمان ، والإيمان هو الإسلام لقوله :
(ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه) فلو كان الإيمان غير الإسلام لكان
من دان الله بالإيمان غير مقبول منه .

وقالوا ، الإيمان فى اللغة هو التصديق ، والإسلام فى اللغة هو الخضوع .
فأصل الإيمان التصديق بالله وبما جاء من عنده ، وإياه أراد النبى صلى
الله عليه (وسلم) بالإيمان أن تؤمن بالله ، وعنه يكون الخضوع لله لأنه اذا
صدق بالله خضع له ، واذا خضع له أطاع . فالخضوع عن التصديق هو أصل
الإسلام .

ومعنى التصديق هو المعرفة بالله والاعتراف له بالربوبية وبوعده
ووعيده وواجب حقه وتحقيق ما صدق به القول والعمل .

والتحقيق فى اللغة تصديق الأصل ، فمن التصديق بالله يكون الخضوع لله
وعن الخضوع يكون الطاعات ، وأول ما يكون عن خضوع القلب لله الذى أوجبه
التصديق من عمل الجوارح الإقرار باللسان لأنه لما صدق بأن الله ربه خضع له
بالعبودية مخلصاً ، ثم ابتدأ الخضوع باللسان فأقر بالعبودية مخلصاً كما قال الله
عز وجل لا إبراهيم عليه السلام : (أسلم قال أسلمت) (١) أى أخلصت بالخضوع
لك . وحجتهم لهذا القول سؤال جبريل النبى صلى الله عليهما (وسلم) : هـ .

٣ - (١٨٥) أخبرنا أحمد بن اسحاق بن أيوب . وعلى بن محمد بن نصر . قال : ثنا
محمد بن يحيى بن المنذر البصري (٢) ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد . ثنا كهمس بن
الحسن . ح / وثنا إبراهيم بن حاتم (٣) . ثنا عبد الرحمن بن حماد قال (٤) ثنا بشر
ابن موسى . قال : ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ . ثنا كهمس بن الحسن
عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر قال :

(١) البقرة / آية ١٣١ .

(٢) محمد بن يحيى بن المنذر البصري . لم أعثر له على ترجمة فيما اطلعت عليه من
المراجع .

(٣) إبراهيم بن حاتم شيخ ابن مندة فالقائل وحدثنا إبراهيم بن حاتم هو أحمد بن
اسحاق أو على بن محمد بن نصر لانهما يرويان عنه جميعاً .

(٤) قال : أي محمد بن يحيى بن المنذر . وعبد الرحمن بن حماد .

كان أول من تكلم في القدر بالبصرة معبد الجهني . فانطلقت وحميد (١)
ابن عبد الرحمن الحميري حاجين أو معتمرين حتى قدمنا المدينة فقلنا ، لو
لقينا أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فسألناه عما يقول هؤلاء
القوم في القدر ، فوافقنا عبد الله بن عمر وهو داخل المسجد فاكتنفته أنا وصاحبي
أحدنا عن يمينه والآخر عن يساره . فظننت أن صاحبي سيكل الكلام الي .
فقلت ، يا أبا عبد الرحمن إنه قد ظهر قبلنا ناس يقرؤون القرآن ويتقفرون العلم
ويزعمون أن لا قدر إنما الأمر أنف . قال ، فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أني منهم
بريء وأنهم مني براء والذي يحلف به عبد الله لو أن أحدهم أنفق مثل أحد ذهبا
ما قبل منه حتى يؤمن بالقدر . ثم قال ، حدثني عمر بن الخطاب رضى الله عنه
قال :

بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اذ طلع علينا رجل
شديد سواد الشعر شديد بياض الثياب لا يرى عليه أثر سفر . ولا يعرفه منا
أحد . حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . فأسند ركبتيه
الى ركبتيه . ووضع كفيه على فخذه . فقال : أخبرني عن الإسلام ما الإسلام ؟ قال
أن تشهد أن لا اله الا الله . وأن محمدا رسول الله . وتقيم الصلاة . وتؤتي الزكاة
وتصوم رمضان . وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا . قال : صدقت قال :
فعجبنا منه يسأله ويصدقه . ثم قال : أخبرني عن الإيمان ما الإيمان ؟ قال : أن
تؤمن بالله وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر كله خيره وشره . ثم قال : أخبرني
عن الاحسان ما الاحسان ؟ قال أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فانه
يراك . قال : أخبرني عن الساعة قال : ما المسئول عنها بأعلم من السائل . قال :
أخبرني عن أمارتها قال : أن تلد الأمة ربثها وأن ترى الحفاة العراة يتطاولون في
البنيان قال عمر : فلبثت ثلاثا ثم قال لى النبي صلى الله عليه (وسلم) يا عمر

(١) قوله (فانطلقت وحميد ...) فحميد معطوف على الضمير المتصل في : انطلقت . ولم يفصل
بضمير . ولا فاصل ما . وهو جائز أى بلا فاصل . قال ابن مالك في الألفية :

وإن على ضمير رفع متصل عطفت فاصل بالضمير المنفصل
أو فاصل ما وبلا فصل يرد

تدرى من السائل ؟ قلت ، الله ورسوله أعلم . قال ، فانه جبريل عليه السلام أتاكم يعلمكم دينكم (١) . هـ

٤ - (١٨٦) أنبا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف . ثنا أبو عبد الله محمد بن نصر . ثنا أبو سلمة يحيى بن خلف . ثنا معتمر بن سليمان . قال : سمعت كهمسا يحدث عن ابن بريدة عن يحيى بن يعمر . أن ابن عمر أخبرهم قال : أخبرني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال :

بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر حتى جلس الى النبي صلى الله عليه (وسلم) فقال : يا محمد أخبرني عن الإسلام ما الإسلام ؟ قال الإسلام أن تشهد أن لا اله الا الله ، وأن محمدا رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا . قال : صدقت . قال : فعجبنا أنه يسأله ويصدقه فذكر الحديث نحو الأول . هـ

(١) أخرجه م / وتقدم ص ١١٨ .

التعليق :

أورد المصنف تحت هذا العنوان روايات حديث عبد الله بن مسعود وهو ظاهر الدلالة على ما جاء في الترجمة من أن المجاهدة باليد من الايمان ، والمجاهدة باللسان من الايمان ، والمجاهدة بالقلب من الايمان كما هو نص الحديث . وقول المصنف بعد ذلك في خلال بيانه ، وقول آخر لجماعة آخرين من أهل الجماعة قالوا : لم يرد النبي صلى الله عليه وسلم (بقوله) أن تؤمن بالله في خبر جبريل عليه السلام كمال الايمان ، ولكن أراد الدخول في الايمان الذي يخرج به من ملل الكفر ويلزم من أتى به اسم الايمان وحكمه من غير استكمال منه للايمان كله ... مستدلين على ذلك بحديث جبريل . أقول ما ذكره المصنف عن هؤلاء واضح ووجهتهم ظاهرة للأدلة التي ذكرها . أما مناسبة ذكر هذا القول لهذه الترجمة فقد تكون هناك مناسبة ما ، من حيث أن قصدهم الدخول في الايمان من غير استكمال لباقي شعبه فلا يزال ناقصا .

ولكن أرى أن الأولى أن يذكر هذا القول في الفصل الخامس من هذا الجزء وهو (اختلاف أقاويل الناس في الايمان ما هو ؟) فقد ذكر هناك مذاهب الفرق في الايمان ومنهم أهل السنة والجماعة فكان الأجدر أن يذكر رأي هذه الجماعة من أهل السنة مع مذهب أهل السنة هناك في الفصل الخامس وخاصة وأن الأحاديث التي أوردها سبقت فيما تقدم استدلالاً على آراء بعض الفرق . هـ

٤٢- ذكر المثل الذي ضرب به النبي ﷺ للمؤمن والإيمان.

قال الله عز وجل ، (ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها) (١) .
 فضربها مثلا لكلمة الإيمان وجعل لها أصلا وفرعا وثمرات تؤتيه كل حين .
 فسأل النبي صلى الله عليه (وسلم) أصحابه عن معنى هذا المثل من الله فوقعوا في شجر البوادي . فقال ابن عمر : فوقع في نفسى أنها النخلة فاستحييت . فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) هي النخلة . ثم فسر النبي صلى الله عليه (وسلم) الإيمان بسنته إذ فهم عن الله مثله فأخبر أن الإيمان ذو شعب أعلاها شهادة أن لا اله الا الله . فجعل أصله الإقرار بالقلب واللسان وجعل شعبه الاعمال . فالذى سمي الإيمان التصديق . هو الذى أخبر ان الإيمان ذو شعب فمن لم يسم الاعمال شعبا من الإيمان كما سماها النبي صلى الله عليه (وسلم) ويجعل له أصلا وشعبا كما جعله الرسول صلى الله عليه (وسلم) كما ضرب الله المثل به . كان مخالفا له . وليس لأحد أن يفرق بين صفات النبي صلى الله عليه (وسلم) للإيمان فيؤمن ببعضها ويكفر ببعضها لأن النبي صلى الله عليه (وسلم) حين سأله جبريل عليه السلام عن الإيمان بدأ بالشهادة (٢) وقال لوفد عبد القيس أتدرون ما الإيمان فبدأ بالشهادة وهى الكلمة أصل الإيمان . والشاهد بلا اله الا الله هو المصدق المقر بقلبه يشهد بها لله بقلبه ولسانه يبتدئ بشهادة قلبه والإقرار به ثم يثنى بالشهادة بلسانه والإقرار به بنية صادقة يرجع بها الى قلب مخلص فذلك المؤمن المسلم ليس كما شهد به المنافقون إذ قالوا : (نشهد إنك لرسول الله) قال الله : (والله يشهد ان المنافقين لكاذبون) (٣) .

(١) ابراهيم ، آية ٢٤ .

(٢) حينما سأله عن الإيمان لم يبدأ بالشهادة . وانما بدأ بقوله : أتؤمن بالله ... وانما بدأ بالشهادة حين سأله عن الاسلام وسبق أن المصنف يرى ان الاسلام والايمان اسمان لمعنى واحد فلعله يقصد بالايمان الاسلام . وانما بدأ الشهادة في حديث وفد عبد القيس وهو ما أشار اليه المصنف .

(٣) المنافقون ، آية ١ .

فلم يكذب قولهم ولكن كذبهم من قلوبهم فقال : (والله يعلم انك لرسوله) كما قالوا . ثم قال : (والله يشهد ان المنافقين لكاذبون) . فكذبهم لانهم قالوا بالسنتهم ما ليس في قلوبهم .

فالإسلام الحقيقي ما تقدم وصفه وهو الايمان . والاسلام الذي احتجز به المنافقون من القتل والسبى هو الاستسلام وباللغة التوفيق . اهـ .
بيان ما تقدم من الخبر

١ - (١٨٧) أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف . ثنا محمد بن نصر . ثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد . ثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر (١) . حدثني نافع عن عبد الله بن عمر قال :

قال رسول الله عليه (وسلم) : أخبروني بشجرة هي مثل المسلم تؤتى أكلها كل حين باذن ربها لا يتحات ورقها .

قال : فوقعت في نفسي أنها النخلة فكرهت أن أتكلم وثم أبو بكر وعمر رضی الله عنهما . فلما لم يتكلموا . قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : هي النخلة . فلما خرجت مع أبي قلت : يا أبتاه وقع في نفسي أنها النخلة . فقال : ما منعك أن تقولها لو كنت قلتها كان أحب إلي من كذا وكذا . قلت : ما منعتني أن أتكلم الا أنى لم أرك ولا أبا بكر تكلمتما . فكرهت أن أتكلم ولم تتكلما (٢) . اهـ .

٢ - (١٨٨) أنبا محمد بن عبد الله بن معروف . وعلى بن الحسن قالا : ثنا اسماعيل ابن اسحاق . ثنا القعني . ثنا مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار . عن عبد الله بن عمر . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها ، وانها مثل المسلم فحدثوني ما هي ؟

(١) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أحد الفقهاء السبعة ثقة مات سنة سبع وأربعين ومائة . انظر التهذيب ٣٨ / ٧ .
(٢) اسناده صحيح وأخرجه خ / في الايمان : باب اكرام الكبير ويبدأ الاكبر بالكلام والسؤال . فتح الباري ١٠ / ٥٣٦ ح ٦١٤٤ من طريق مسدد ثنا يحيى به .

قال عبد الله : فوقع الناس في شجر البوادي ووقع في نفسى أنها النخلة . قال :
 فاستحييت . فقالوا : حدثنا يا رسول الله ما هي ؟ قال : النخلة . قال عبد الله
 فحدثت عمر بن الخطاب بالذى وقع في نفسى من ذلك فقال عمر : لأن تكون
 قلتها أحب الي من أن يكون لي كذا وكذا (١) . رواه جماعة عن
 مالك . اهـ . ورواه سليمان بن بلال (٢) واسماعيل بن جعفر (٣) . اهـ .

٣ - (١٨٩) أنبا محمد بن محمد بن يوسف . ثنا محمد بن نصر المروزي . ثنا محمد بن
 عبيد بن حساب (٤) . ثنا حماد بن زيد . ثنا أيوب السختياني (٥) عن أبي
 الخليل (٦) عن مجاهد (٧) عن ابن عمر قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يوماً لأصحابه : أخبروني عن
 شجرة مثلها مثل المؤمن فجعل القوم يذكرون شجراً من شجر البوادي . قال ابن
 عمر : فألقى في نفسى أو روعى أنها النخلة . فجعلت أريد أن أقولها فأرى أسنان
 القوم . فأهاب أن أتكلم . فلما سكتوا . قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) :
 هي النخلة (٨) . اهـ .

١ / ٢٥

- (١) في اسناد ابن مندة شيخه لم يوثق والحديث أخرجه خ : في العلم . باب الحياء في العلم فتح
 الباري ١ / ٢٢٩ ح ١٣١ من طريق اسماعيل بن أبي أويس . حدثني مالك به .
 • وفي التفسير . باب (كشجرة طيبة أصلها ثابت) فتح الباري ٨ / ٣٧٧ ح ٤٦٩٨ .
 • حم ٢ / ٦١ .
- (٢) وصله خ : في العلم . باب طرح الامام المسألة على أصحابه ليختبر ما عندهم من العلم . فتح
 الباري ١ / ١٤٧ ح ٦٢ .
- (٣) وصله خ : في العلم باب قول المحدث حدثنا أو أخبرنا فتح الباري ١ / ١٤٥ ح ٦١ .
 • م : في صفات المنافقين وأحكامهم : باب مثل المؤمن مثل النخلة ٤ / ٢١٦٤ ح ٦٣ .
- (٤) محمد بن عبيد بن حساب الغبري البصري ثقة مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين . انظر
 تهذيب ٩ / ٣٢٩ .
- (٥) أيوب بن أبي تميمه كيسان السختياني أبو بكر البصري . ثقة مات سنة احدى وثلاثين
 ومائة انظر تهذيب ١ / ٣٩٧ .
- (٦) هو صالح بن أبي مريم الضبعي أبو الخليل البصري . وثقه ابن معين والنسائي . من
 السادسة . انظر تهذيب ٤ / ٤٠٢ . تقريب ١ / ٢٦٢ .
- (٧) مجاهد بن جبر المكي . ثقة . مات سنة ثلاث ومائة . انظر تهذيب ١ / ٤٢ .
- (٨) أخرجه م : في صفات المنافقين باب مثل المؤمن ٤ / ٢١٦٥ ح ٦٤ من طريق محمد بن عبيد
 الغبري ثنا حماد بن زيد به .

هذا حديث مجمع على صحته رواه جماعة عن مجاهد منهم عبد الله بن أبي نجيح (١) ، وسيف بن سليمان ، وزبيد الياقوت (٢) ، وسليمان الأعمش (٣) ، وأبو بشر (٤) ، وكلها ثابتة على رسم الجماعة ، أخرجناها في مواضعها . ورواه عن ابن عمر حفص بن عاصم ومحارب بن دثار ١٠ هـ .

٤ - (١٩٠) أنبا عبد الله بن ابراهيم بن الصباح . ثنا أبو السعود مسعود أحمد بن الفرات . أنبا شباة بن سوار عن شعبة عن محارب بن دثار (٥) عن ابن عمر قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) مثل المؤمن أو المسلم مثل شجرة خضراء . فقالوا : هي كذا ، هي كذا . قال ابن عمر وأظنها (٦) النخلة فأردت أن أقول . وكنت شابا فاستحييت فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) هي النخلة (٧) ١٠ هـ .

وعن شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم عن ابن عمر مثل حديث محارب في النخلة فأخبرت أبي بما أردت أن أقول ، فقال : لو كنت قلتها كان أحب الي من كذا وكذا (٨) ١٠ هـ .

(١) وصله خ : في العلم : باب ١٤ الفهم في العلم . فتح الباري ١ / ١٦٥ ح ٧٢ .

• و م : في صفات المنافقين : باب مثل المؤمن ٤ / ٢١٦٥ ح ٦٤ مكرر .

• و حم : ٢ / ١٢ .

(٢) وصله خ : في الاطعمة : باب بركة النخلة . فتح الباري ٩ / ٥٧٢ ح ٥٤٤٨ .

(٣) وصله خ : في الاطعمة : باب أكل الجمار . فتح الباري ٩ / ٥٦٩ ح ٥٤٤٤ .

(٤) وصله خ : في البيوع : باب بيع الجمار وأكله . فتح الباري ٤ / ٤٠٥ ح ٢٢٠٩ .

(٥) محارب بن دثار بن كردوس بن قرواش بن جمونة بن سلمة السدوسي . ثقة . مات سنة

ست عشرة ومائة . انظر التهذيب ١ / ٤٩ .

(٦) في الأصل : أظنه . ورقة ٢٥ / أ .

(٧) في اسناد ابن مندة شيخه لم يوثق . والحديث أخرجه خ : في الأدب : باب ما لا يستحيا

من الحق للفقهاء في الدين . فتح الباري ١٠ / ٥٢٣ - ٥٢٤ ح ٦١٢٢ من طريق آدم ثنا شعبة به .

• حم ٢ / ٣١ .

(٨) تقدم ص ٢٥١ ح برقم (٢) عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر .

التعليق :

أشار المصنف تحت هذا العنوان الى أن للايمان أصلا وشعبا . فأصله الإقرار بالقلب واللسان . وشعبه الأعمال . وذلك لتفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم المثل المضروب من الله تعالى . فقد شبه الله تعالى الكلمة الطيبة وهي شهادة أن لا اله الا الله بشجرة طيبة لها أصل ثابت هو الجنور . وساق . وفروع . وثمر . فالشهادة بالقلب واللسان أصلها الثابت . وفروعها العمل . كما فسر الرسول صلى الله عليه وسلم الإيمان بذلك في قوله : (الإيمان بضع وسبعون شعبة أعلاها قول لا اله الا الله وأدناها إمطة الأذى عن الطريق . ثم بين المصنف أن من لم يسم الأعمال شعبا من الإيمان كما سماها النبي صلى الله عليه وسلم . ويجعل له أصلا وشعبا كما جعله الرسول وكما ضرب الله المثل به . كان مخالفا له . وليس لاحد أن يفرق بين صفات النبي صلى الله عليه وسلم للإيمان فيكفر ببعضها . ويؤمن ببعضها . وهذا في نظري رد من المصنف على المرجئة جميعا الذين لم يسموا الاعمال شعبا من الايمان . كما سماها الرسول صلى الله عليه وسلم . فليس الخلاف لفظيا كما قال . وقد أيد ذلك بروايات حديث ابن عمر الذي أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما في تفسير المثل المضروب من الرسول صلى الله عليه وسلم في مثل المسلم وفي رواية المؤمن . والله أعلم .

٤٣- ذكر الأخبار التي جاءت عن النبي ﷺ الدالة على أساس الإيمان وشعبه (١)

١ - (١٩١) أخبرنا عمر بن الربيع بن سليمان . ثنا يحيى بن أيوب المصرى . حدثني حميد الطويل . أنه سمع أنس بن مالك يقول :

إن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال : أمرت أن أقاتل المشركين حتى يشهدوا أن لا اله الا الله . وأن محمدا رسول الله (٢) وصلوا صلاتنا واستقبلوا قبلتنا وأكلوا ذبيحتنا حرمت علينا أموالهم ودمائهم إلا بحقها لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين (٣) . اهـ .

٢ - (١٩٢) أنبا محمد بن أحمد بن محبوب المروزى . ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى ابن سورة الترمذى . ثنا سعيد بن يعقوب الطالقانى (٤) . أنبا عبد الله بن المبارك . أنبا حميد الطويل . عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله . وأن محمدا عبده ورسوله . وأن يستقبلوا قبلتنا ويأكلوا ذبيحتنا . وأن يصلوا صلاتنا . فاذا فعلوا ذلك حرمت علينا دماءهم وأموالهم الا بحقها لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين (٥) . اهـ . مشهور عن ابن المبارك . اهـ .

(١) في الأصل : وشعبها - بالألف . ورقة ٢٥ / أ .

(٢) في رواية أبى داود (وأن يصلوا وأن يستقبلوا) تقدم ح ٣١ ص ١٥٨ ويأتى في الرواية

التالية .

(٣) هو الحديث السابق .

(٤) سعيد بن يعقوب الطالقانى أبو بكر . ثقة . مات سنة أربع وأربعين ومائتين انظر تهذيب

٤ - ١٠٣ .

(٥) صحيح تقدم ص ١٥٨ .

٣ - (١٩٣) أنبا محمد بن ابراهيم بن مروان . ثنا زكرياء بن يحيى بن إياس . ثنا هشام بن عمار (١) . ثنا محمد بن عيسى بن سميع (٢) . ثنا أبو عبيدة حميد الطويل عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله . فاذا شهدوا بها . وصلوا صلاتنا . واستقبلوا قبلتنا وأكلوا ذبيحتنا . حرم علينا دماؤهم وأموالهم (٣) . ١٠ هـ .

٤ - (١٩٤) أنبا أبو حاتم محمد بن عيسى الرازي . وعبدوس بن الحسين . وأحمد بن محمد بن ابراهيم قالوا : ثنا أبو حاتم محمد بن ادريس . ثنا محمد بن عبد الله الانصاري (٤) . ثنا حميد الطويل قال : سأل ميمون بن سياه (٥) أنس بن مالك فقال : يا أبا حمزة ما يحرم دم المسلم وماله ؟

فقال من شهد أن لا اله الا الله . وأن محمدا رسول الله . واستقبل قبلتنا وصلى صلاتنا وأكل ذبيحتنا فهو مسلم له ما للمسلمين وعليه ما على المسلمين . ١٠ هـ . هكذا رواه موقوفا . ١٠ هـ .

(١) هشام بن عمار بن نصير . بنون مصفرا . السلمى الدمشقى ذكر ابن حجر الاختلاف في توثيقه وخلاصتها في التقريب صدوق . مقررئ . كبر فصار يتلقن . فحديثه القديم أصح . من كبار العاشرة مات سنة خمس وأربعين ومائتين . انظر تهذيب ١١ / ٥٠ / ٢ تقريب ٣٢٠ / ٢ .

(٢) محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع بالتصغير الاموى . ذكر ابن حجر الاقوال في توثيقه وخلاصتها في التقريب صدوق يخطئ . ويدلس ورمى بالقدر . من التاسعة مات سنة أربع وقيل ست ومائتين انظر تهذيب ٩ / ٣٩٠ / ٢ تقريب ١٩٨ / ٢ .

(٣) تقدم الحديث باسناد صحيح . وفي هذا متابعة محمد بن سميع لابن المبارك عن حميد .

(٤) محمد بن عبد الله بن المثني بن عبد الله الانصاري البصري . القاضى أبو عبد الله ثقة . مات سنة أربع عشرة ومائتين . تهذيب ٩ / ٢٧٤ / ٢ تقريب ١٨٠ / ٢ .

(٥) ميمون بن سياه بكسر المهملة بعد تحتانية البصري ضعفه يحيى وأبو داود ويعقوب بن ابراهيم ووثقه أبو حاتم وقال الدارقطنى يحتج به وابن حبان ذكره مرة في الثقات وأخرى في الضعفاء . وفي التقريب صدوق يخطئ من الرابعة . تهذيب ١٠ / ٣٨٨ / ٢ تقريب ٢٩١ / ٢ .

قال البخاري قال علي بن المديني عن خالد بن الحارث عن حميد قال :
سأل ميمون بن سياه أنسا فذكره مرفوعا . اهـ . ورواه ابن مهدي عن منصور بن
سعد عن ميمون بن سياه عن أنس عن النبي صلى الله عليه (وسلم) نحوه وأخرجه
البخاري (١) . اهـ .

٥ - (١٩٥) أنبا محمد بن الفضل بن عبد الرحمن . ثنا محمد بن عبد الله بن رسته .
ح / وأنبا علي بن محمد بن نصر . ثنا أبو الحسن العودي . قال : ثنا العباس بن الوليد
النرسی . ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن منصور بن سعد عن ميمون بن سياه عن أنس بن
مالك . أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا ، وأكل ذبيحتنا فذاك المسلم له ذمة الله
وذمة رسوله فلا تخفر والله في ذمته (٢) رواه عمرو بن العباس . اهـ .

(١) في الصلاة : باب فضل استقبال القبلة . فتح الباري ١ / ٤٩٧ ح ٣٩٣ من طريق ابن أبي مريم أخبرنا
يحيى ثنا حميد ثنا أنس عن النبي . وقال علي بن عبد الله ثنا خالد به موقوفا . وقال ابن حجر في فتح
الباري ١ / ٤٩٧ - ٤٩٨ في شرح الحديث تعليقا على كون الحديث روي موقوفا ومرفوعا وكون الاسماعيلي
أعل طريق حميد المذكورة فقال : الحديث حديث ميمون وحميد انما سمعه منه . واستدل على ذلك
برواية معاذ بن معاذ عن حميد عن ميمون قال : سألت أنسا قال : وحديث يحيى بن أيوب لا يحتج به
- يعنى في التصريح بالتحديث - قال : لأن عادة المصريين والشاميين ذكر الخبر فيما يروونه . قلت :
أي ابن حجر هذا التعليل مردود . ولو فتح هذا الباب لم يوثق برواية مدلس أصلا . ولو صرح بالسمع
والعمل على خلافه . ورواية معاذ لا دليل فيها على أن حميدا لم يسمعه من أنس لأنه لا مانع أن يسمعه
من أنس ثم يستثبت فيه من ميمون لعلمه بأنه كان السائل عن ذلك - فكان أنس حقيقا بضبطه فكان
حميد تارة يحدث به عن أنس لأجل العلو . وتارة عن ميمون لكونه ثبته فيه . وقد جرت عادة حميد
بهذا يقول : (حدثني أنس وثبتني فيه ثابت) وكذا وقع لغير حميد ١٠ هـ .

(٢) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته . والحديث أخرجه خ : في الصلاة : باب فضل استقبال القبلة
فتح الباري ١ / ٤٩٦ ح ٣٩١ من طريق عمرو بن عباس ثنا ابن مهدي به .
• (ذمة الله) أي أمانته وعهده .
• (فلا تخفروا) بالضم من الرباعي . أي لاتغدروا النهاية ٢ / ٥٢ .

٦ - (١٩٦) أنبا علي بن عيسى . وعلى بن محمد بن نصر . وجماعة . قالوا : أنبا محمد ابن ابراهيم بن سعيد العبدي . ثنا أمية بن بسطام . ثنا يزيد بن زريع . ثنا روح بن القاسم . عن العلاء بن عبد الرحمن . عن أبيه . عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله . ويؤمنوا بي وبما جئت به . فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل (١) . ١٠ هـ .

٧ - (١٩٧) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل . ثنا أحمد بن سلمة . ح / وأنبا محمد بن يعقوب ثنا محمد بن نعيم قال : ثنا أحمد بن عبدة . ثنا عبد العزيز بن محمد . عن العلاء ابن عبد الرحمن . عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله (٢) . ١٠ هـ .

٨ - (١٩٨) وأنبا احمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا معاذ بن المثني . ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب . ثنا عبد العزيز بن محمد . عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله . فاذا شهدوا أن لا اله الا الله وبما جئت به عصموا مني دماءهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل (٣) . ١٠ هـ .

(١) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته - والحديث أخرجه م : في الايمان : باب الامر بقتال الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ١ / ٥٢ ح ٣٤ من طريق أحمد بن عبدة الضبي . أخبرنا عبد العزيز الدراوردي عن العلاء . وثنا أمية بن بسطام به .

(٢) هو نفس الحديث رقم ٦

(٣) هو نفس الحديث رقم ٦ .

٩ - (١٩٩) أنبا خيشمة . ثنا محمد بن عوف . ثنا عثمان بن سعيد بن كثير (١) . ح /
أنبا أحمد بن سليمان بن أيوب . ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو . ثنا أبو اليمان الحكم
ابن نافع . أنبا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة . أن
رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله . فمن قال لا اله الا الله
عصم مني نفسه وماله الا بحقه وحسابه على الله عز وجل (٢) .
فأنزل الله في كتابه وذكر قوما استكبروا فقال : (انهم كانوا اذا قيل لهم
لا اله الا الله يستكبرون) (٣) .

وقال الله عز وجل : (اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية
الجاهلية فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى وكانوا
أحق بها وأهلها) (٤) وهي لا اله الا الله محمد رسول الله . استكبر عنها
المشركون يوم الحديبية فكاتبهم رسول الله صلى الله عليه (وسلم) على قضية
المدة . اهـ رواه يحيى بن سعيد . عن الزهري بهذه الزيادة (٥) . اهـ .

(١) عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي مولاهم . أبو عمرو الحمصي ثقة عابد . من
التاسعة . مات سنة تسع ومائتين . تقريب ٩ / ٢ .

(٢) اسناده صحيح . وأخرجه خ : في الجهاد : باب دعاء النبي الناس الى الاسلام فتح الباري
٦ / ١١١ ح ٢٩٤٦ من طريق أبي اليمان الى قوله وحسابه على الله . دون الزيادة وقد أخرجه الطبري كما
في الرواية التالية .

(٣) الصافات : آية ٣٥ .

(٤) الفتح : آية ٣٦ .

(٥) قوله : رواه يحيى بن سعيد الخ هو الحديث التالي برقم ١٠ .

١٠ - (٢٠٠) أنبا اسماعيل بن يعقوب البغدادي بمصر . ثنا اسماعيل بن اسحاق . ثنا
 إسماعيل بن أبي أويس (١) . قال : حدثني أخي (٢) عن سليمان بن بلال عن يحيى بن
 سعيد عن ابن شهاب . عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة . أن رسول الله صلى الله عليه
 (وسلم) قال :

أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله . فمن قال لا اله الا الله
 فقد عصم منى ماله ونفسه الا بحقه . وحسابه على الله قال : وانزل الله عز وجل
 في كتابه فذكر قوما استكبروا فقال : (إنهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله
 يستكبرون) (٣) .

فقال الله عز وجل : (اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية) ... الى
 قوله : (وكانوا أحق بها وأهلها) (٤) . وهي لا اله الا الله محمد رسول الله
 استكبر عنها المشركون يوم الحديبية يوم كاتبهم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم (٥) .

رواه يحيى بن سعيد . وأرى هذه الزيادة من قول الزهري . اه .

(١) اسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الاصبحي . أبو عبد
 الله بن أبي أويس بن أخت مالك ونسيبه . روى عن أبيه وأخيه أبو بكر ذكر ابن حجر في التهذيب
 الاختلاف في توثيقه وخلصتها كما في التقريب صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه من العاشرة . مات
 سنة ست وعشرين . أخرج له الشيخان . انظر تهذيب ١ / ٣١٠ . تقريب ١ / ٧١ .

(٢) هو عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الاصبحي أبو بكر بن أبي أويس
 مشهور بكنيته كأبيه . ثقة من التاسعة . وقع عند الازدي أبو بكر الاعشى . في اسناد حديث فنسبه الى
 النوضع فلم يصب . مات سنة اثنتين ومائتين . أخرج له الشيخان . تقريب ١ / ٤٦٨ .
 (٣) الصافات : آية ٣٥ .

(٤) الفتح : آية ٣٦ .

(٥) أخرجه الطبري في التفسير ٢٦ / ١٠٣ - ١٠٤ من طريق عمرو بن محمد العثماني ثنا اسماعيل بن
 أبي أويس به . وقد أورد ابن كثير في تفسير سورة الفتح ٤ / ١٩٤ ط الأولى . ما ذكره ابن جرير
 الطبري في تفسيره عن ابن شهاب الزهري . ثم قال وكذا رواه بهذه الزيادات ابن جرير من حديث
 الزهري والظاهر أنها مدرجة من كلام الزهري والله أعلم . اه .
 قلت : وهو قول المصنف .

التعليق :

الأحاديث التي أوردها المصنف تحت هذا العنوان مطابقة للترجمة فقد اشتملت على أساس
الايمان وهو الشهادة لله بالوحدانية ورسوله بالرسالة . كما اشتملت على عدد من شعب الايمان كالصلاة
واستقبال القبلة وأكل ذبيحة المسلمين .
والأحاديث تدل على أن أمور الناس محمولة على الظاهر فمن أظهر شعار الدين أجريت عليه
أحكامه . ما لم يظهر منه خلاف ذلك . والله أعلم .

٤٤ - ذكر الأبو والشعب التي قالها النبي ﷺ أنها الإيمان، وأنها قول باللسان، ومعرفة بالقلب، وعمل بالأركان التي علمهن جبريل عليه السلام الصحابة. وكذلك روى عنه من رواية علي بن أبي طالب رضي الله عنه وبين المصطفى محمدًا.

فمن أفعال القلوب: النيات والارادات. والعلم. والمعرفة بالله وبما أمر به والاعتراف له والتصديق به وبما جاء من عنده. والخضوع له ولأمره. والاجلال والرغبة اليه. والرغبة منه والخوف والرجاء والحب له ولما جاء من عنده والحب والبغض فيه والتوكل والصبر والرضاء والرحمة والحياء والنصيحة لله ولرسوله ولكتابه واخلاص الأعمال كلها مع سائر أعمال القلب. اهـ.

ومن أفعال اللسان: الاقرار بالله وبما جاء من عنده والشهادة لله بالتوحيد ولرسوله بالرسالة ولجميع الأنبياء والرسل. ثم التسبيح والتكبير والتحميد والتهليل والثناء على الله والصلاة على رسوله والدعاء وسائر الذكر. اهـ.

ثم أفعال سائر الجوارح: من الطاعات والواجبات التي بنى عليها الاسلام. أولها اتمام الطهارات كما أمر الله عز وجل. ثم الصلوات الخمس وصوم شهر رمضان والزكاة. على ما بينه الرسول صلى الله عليه (وسلم). ثم حج البيت من استطاع اليه سبيلا. وترك الصلاة كفر. وكذلك جحود الصوم والزكاة والحج. والجهاد فرض على كفاية مع البر والفاجر.

وسائر الأعمال (١) التطوع: التي يستحق بفعالها اسم زيادة الايمان. والافعال المنهى عنها التي بفعالها يستحق نقصان الايمان. اهـ.

(١) لعله - أعمال التطوع.

١ - (٢٠١) أخبرنا محمد بن الحسين بن علي المدايني . ثنا أحمد بن مهدي . ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب . ثنا مالك وسليمان بن بلال . عن يحيى بن سعيد . عن محمد ابن ابراهيم التميمي . عن علقمة بن (و) (١) . قاص الليثي . عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، إنما الأعمال بالنيات وإنما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله . ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه (٢) . ١٠ هـ .

(١) الواء ساقطة اثبتناها اعتمادا على الرواية السابقة .

(٢) تقدم ص ١٥٥ ح رقم (١٧) .

التعليق :

ذكر المصنف هنا أفعال القلوب كالنيات والارادات ... الخ واستدل لذلك بحديث عمر بن الخطاب إنما الأعمال بالنيات . وهو ظاهر الدلالة لذلك . كما ذكر أن من أفعال اللسان الإقرار بالله وبما جاء من عنده والشهادة لله بالوحدانية ... الخ ثم ذكر سائر أفعال الجوارح من الطاعات وهذه الأمور تقدمت أدلتها في حديث جبريل وغيره .

٤٥- ذِكْرُ صِفَةِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَنْزِلَتِهِمْ مِنَ الإِيمَانِ وَأَتْبَاعِهِمُ الْقُرْآنِ.

قال عبد الله بن عباس قوله : (يتلونه حق تلاوته) (١) .
قال يتبعونه حق اتباعه يحلون حلاله ويحرمون حرامه ولا يحرفونه عن
مواضعه (٢) . ١٠ هـ .

وقال قتادة هؤلاء أصحاب محمد صلى الله عليه (وسلم) آمنوا بكتاب الله فصدقوا
به أحلوا حلاله وحرموا حرامه وعملوا بما فيه (٣) . ١٠ هـ .
وقال مجاهد يعملون به حق عمله (٤) . ١٠ هـ .

١ - (٢٠٢) أخبرنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصرى بمصر . ومحمد بن يعقوب
الشيبانى قالا : ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب النيسابورى . ثنا جعفر بن عون
العمري (٥) . ثنا أبو العميس عتبة بن عبد الله (٦) عن قيس بن مسلم عن طارق بن
شهاب عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال :

جاء رجل من اليهود اليه فقال ، يا أمير المؤمنين آية في كتابكم تقرؤونها
لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً . قال : فأي آية ؟ قال :
(اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام
ديناً) (٧) . فقال عمر : إني لأعلم المكان الذى نزلت فيه واليوم الذى نزلت فيه

(١) البقرة : آية ١٣١ .

(٢) وصله ابن جرير الطبرى فى التفسير ١ / ٥١٩ .

(٣) وصله ابن جرير الطبرى فى التفسير ١ / ٥١٨ .

(٤) وصله ابن جرير الطبرى فى التفسير ١ / ٥٢٠ .

(٥) جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو المخزومى الكوفى . ثقة . مات سنة ست ومائتين . أنظر

تهذيب ٢ / ١١١ .

(٦) أبو العميس عتبة بن عبد الله المسعودى الكوفى . ثقة من السابعة . أنظر تهذيب ٧ / ٩٧ .

تقريب ٢ / ٤ .

(٧) المائدة : آية ٣ .

على رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بعرفات في يوم الجمعة (١) . اهـ .

٢ - (٢٠٢) أنبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء . ثنا موسى بن هارون . ثنا محمد ابن المنهال . ح / وأنبا علي بن محمد بن نصر . وعلى بن عيسى قالا : ثنا محمد بن ابراهيم ابن سعيد . ثنا أمية بن بسطام قال : ثنا يزيد بن زريع . ثنا روح بن القاسم . عن العلاء ابن عبد الرحمن . عن أبيه عن أبي هريرة قال :

لما نزلت على النبي صلى الله عليه (وسلم) هذه الآية ، (لله ما في السموات وما في الأرض وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير) (٢) . أتوا النبي صلى الله

١ / ٢٦

(١) اسناده صحيح ، وأخرجه خ : في الإيمان ، باب زيادة الإيمان ونقصه فتح الباري ١ / ١٥٥ ح ٤٥ من طريق الحسن بن الصباح سمع جعفر بن عون به . وفيه قال عمر ، قد عرفنا ذلك اليوم والمكان . .

• وفي المغازي ، باب حجة الوداع : فتح الباري ٨ / ١٠٨ ح ٤٤٧ من طريق محمد بن يوسف ثنا سفيان الثوري عن قيس . وفيه أن أناسا من اليهود به .
• وفي التفسير : باب اليوم أكملت لكم دينكم . فتح الباري ٨ / ١٧٠ ح ٦٦٦ من طريق محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن قيس وفيه قالت اليهود لعمر .

يقول ابن حجر في فتح الباري ١ / ١٥٥ في شرح الحديث : هذا الرجل هو كعب الاحبار . بين ذلك مسدد في مسنده والطبري في تفسيره . والطبراني في الاوسط كلهم من طريق رجاء بن أبي سلمة عن عبادة بن نسي بضم النون وفتح المهملة عن اسحاق بن خرخشة عن قبيصة بن ذؤيب عن كعب . قال : وللمصنف - يعنى البخاري - في كتاب المغازي من طريق الثوري عن قيس بن مسلم أن ناسا من اليهود . وفي كتاب التفسير من هذا الوجه بلفظ قالت اليهود . فيحمل على أنهم كانوا حين سؤال كعب عن ذلك جماعة . وتكلم كعب على لسانهم . اهـ .

قلت : وأخرجه خ : أيضا في الاعتصام بالسنة . فتح الباري ١٣ / ٢٤٥ ح ٧٢٦٨ من طريق الحميدي ثنا سفيان عن مسعر وغيره عن قيس قال رجل من اليهود لعمر به مختصرا . ثم قال : سمع سفيان مسعرا ومسعر قيسا وقيس طارقا . قلت : والفرض من هذا بيان سماع سفيان للحديث .

• و م : في التفسير ٤ / ٣١٣ ح ٥ من طريق عبد بن حميد أخبرنا جعفر بن عون به .

• و ت : في تفسير سورة المائدة ٨ / ٤٠٧ ح ٥٠٣٤ .

• و س : في الإيمان ، زيادة الإيمان ٨ / ١٠٠ .

(٢) البقرة : آية ٢٨٤ .

عليه (وسلم) فجثوا على الركب وقالوا ، لا نطيع ولا نستطيع . كلفنا من العمل ما لا نطيع ولا نستطيع . فأنزل الله عز وجل ، (آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير) (١) . فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) ، لا تقولوا كما قال أهل الكتاب من قبلكم سمعنا وعصينا . بل قولوا ، (سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير) . فأنزل الله عز وجل ، (لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا .) . قال ، نعم . (ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين) (٢) . قال ، نعم (٣) . هذا حديث صحيح على رسم الجماعة الا البخارى لم يخرج للعلاء بن عبد الرحمن . اهـ .

٣ - (٢٠٤) أنبا عبد الرحمن بن يحيى بن مندة . وعبد الله بن ابراهيم بن الصباح . قالا : ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات . أنبا أبو بكر بن أبي شيبة . ح / وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا يحيى بن محمد . ثنا أحمد بن حنبل . ح / وأنبا يحيى بن عبد الله . ثنا محمد بن عبد السلام . ثنا اسحاق . ح / وأنبا حسان بن محمد . ثنا ابراهيم بن أبي طالب . ثنا محمد بن العلاء قالوا : ثنا وكيع عن سفيان عن آدم وهو ابن سليمان (٤) قال : سمعت سعيد بن جبير يحدث عن عبد الله بن عباس قال :

ع

(١) البقرة . آية ٢٨٥ .

(٢) البقرة . آية ٢٨٦ .

(٣) في اسناد ابن مندة من لم يوثق والحديث أخرجه م : في الايمان باب بيان أنه سبحانه وتعالى لم يكلف الا ما يطاق . ١ / ١١٥ ح ١٩٩ من طريق محمد بن منهل الضرير وأميه بن بسطام . وفيه زيادة وهي . فقالوا ، أي رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطيع الصلاة والصيام والجهاد والصدقة وقد أنزلت عليك هذه الآية ولا نطيعها .

(٤) آدم بن سليمان القرشي الكوفي قال أبو حاتم ، صالح . وقال النسائي ، ثقة . قال ابن حجر ، أخرج له مسلم حديثا واحدا في الايمان متابعة وذكره ابن حبان في الثقات انظر تهذيب . ١ / ١٩٧ .

لما نزلت هذه الآية ، (ان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله) (١) . شق ذلك عليهم ما لم يشق عليهم شيء قبل ذلك فقال لهم رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قولوا سمعنا وأطعنا ، فأنزل الله عز وجل ، (لا يكلف الله نفسا الا وسعها) ... الى آخر السورة كل ذلك يقول ، قد فعلت (٢) . ١٠ هـ .
 هذا حديث مجمع على صحته الا البخاري لم يخرج لآدم بن سليمان ومحل الصدق . وروى هذا الحديث عطاء بن السائب وغيره عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس . ١٠ هـ .

٤ - (٢٠٥) أنبا محمد بن سعد . ثنا أبو عبد الرحمن النسائي . ثنا الحسن بن محمد (٣) . ثنا حجاج بن محمد . ثنا ابن جريج . أخبرني يعلى بن مسلم (٤) . عن سعيد بن جبيرة أنه سمعه يحدث عن ابن عباس . ان ناسا من أهل الشرك قتلوا فآكثروا وزنوا فآكثروا . ثم أتوا محمدا صلى الله عليه (وسلم) فقالوا :

ان الذي تقول وتدعو اليه لحسن لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة فنزلت (والذين لا يدعون مع الله الها آخر - الى قوله - ولا يزنون) (٥) ونزل

(١) البقرة ، آية ٢٨٤ .

(٢) اسناده صحيح وأخرجه م : في الايمان : باب بيان أنه سبحانه وتعالى لم يكلف الا ما يطاق ١ / ١١٦ ح ٢٠٠ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب واسحاق بن ابراهيم قال اسحاق ، أخبرنا وقال الآخرون ثنا وكيع به .

• ت في تفسير سورة البقرة ٨ / ٣٣٨ - ٣٣٩ . من طريق محمود بن غيلان أخبرنا وكيع به .

• والطبري في التفسير ٣ / ١٤٣ - ١٤٤ . من طريق أبي كريب ثنا وكيع به .

(٣) الحسن بن محمد - لعنه ابن الصباح زعفراني أبو علي نبغدادى صاحب الشافعى ثقة من

العاشرة مات سنة ستين أو قبلها بسنة . تقريب ١ / ١٧٠ .

(٤) يعلى بن مسلم بن هرمز البصرى . وثقه ابن معين وأبو زرعة وقال يعقوب بن سفيان

مستقيم الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات . من السادسة انظر تهذيب ١١ / ٤٠٥ . تقريب ٢ / ٣٧٨ .

(٥) الفرقان ، آية ٦٨ .

(يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم) (١) (٢) . ١٠ هـ
رواه هشام بن يوسف ومحمد . ١٠ هـ .

٥ - (٢٠٦) أنبا على بن العباس بن الأشعث . ثنا محمد بن حماد الطهرانى (٣) . أنبا عبد الرزاق . عن جعفر بن سليمان (٤) عن حميد الاعرج (٥) عن مجاهد قال : كنت عند ابن عمر فقرا (وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه) (٦) فبكى . فدخلت على ابن عباس فذكرت ذلك له فضحك ابن عباس فقال :

يرحم الله ابن عمر أو ما يدري فيم نزلت وكيف نزلت ؟ ان هذه الآية حين نزلت غمت أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) غما شديدا وقالوا : يا رسول الله هلكننا . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قولوا (سمعنا وأطعنا) فنسختها (آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق بين أحد من رسله - الى قوله - وعليها ما اكتسبت) (٧) فتجوز لهم من حديث النفس وأخذوا بالاعمال (٨) . ١٠ هـ . رواه يزيد بن أبي

(١) الزمر : آية ٥٣ .

(٢) في اسناد ابن مندة شيخه محمد بن سعد لم أجد ترجمته . والحديث صحيح أخرجه م : في الايمان باب كون الاسلام يهدم ما قبله ١ / ١٣٣ ح ١٩٣ من طريق محمد بن حاتم بن ميمون وابراهيم ابن دينار واللفظ لابراهيم قالانا ثنا حجاج بن محمد به .

(٣) محمد بن حماد الطهرانى الرازى الحافظ احد من رحل الى عبد الرزاق حدث بمصر والشام والعراق وكان ثقة عارفا نبيل . توفي سنة احدى وسبعين ومائتين . شذرات الذهب ٢ / ١٦١ وفي التقييد والايضاح ص ٤٦٠ سمع من عبد الرزاق بعد اختلاطه . ١٠ هـ .

(٤) جعفر بن سليمان الضبعى بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة أبو سليمان البصرى نقل ابن حجر الأقوال فيه وخلصتها في التقريب صدوق زاهد لكنه يتشيع وقال ابن حبان : لم يكن داعية الى مذهبه . مات سنة ثمان وسبعين ومائة . انظر تهذيب ٢ / ٩٥ . تقريب ١ / ١٣١ .

(٥) حميد بن قيس الاعرج المكي . ثقة . مات سنة ثلاثين ومائة . انظر تهذيب ٣ / ٤٧ .

(٦) البقرة : آية ٢٨٤ .

(٧) البقرة : آية ٢٨٥ - ٢٨٦ .

(٨) في اسناد ابن مندة محمد بن حماد الطهرانى . وقد روى عن عبد الرزاق بعد اختلاطه كما تقدم في ترجمته فالحديث من طريقه ضعيف ولكنه صحيح بالسند الآخر من طريق يونس بن يزيد كما في الطبرى . والطبرى في التفسير ٣ / ١٤٤ - ١٤٥ من طريق المثنى قال ثنا اسحاق ثنا عبد الرزاق به .

زياد عن مجاهد عن ابن عباس . اهـ . هذا اسناد صحيح على رسم الجماعة الا البخاري (١) (لم يخرج) لجعفر بن سليمان . اهـ . وروى هذا الحديث يونس ابن يزيد وغيره عن الزهري عن سعيد بن مرجانة كنت مع ابن عمر (٢) . اهـ .

٦ - (٢٠٧) أنبا محمد بن عبد الله بن معروف الاصبهاني . ثنا أحمد بن مهرا بن خالد (٣) . ثنا زكرياء بن عدي (٤) . ثنا عبید الله بن عمرو (٥) . عن زيد بن أبي أنيسة (٦) . عن القاسم بن عوف الشيباني (٧) قال : سمعت ابن عمر يقول :

لقد لبثنا برهة من دهر وأحدنا ليؤتى الايمان قبل القرآن تنزل السورة على محمد صلى الله عليه (وسلم) فتعلم حلالها وحرامها وأمرها وزاجرها . وما ينبغى أن يوقف عنده منها . كما يتعلم أحدكم السورة . ولقد رأيت رجالا يؤتى أحدهم القرآن قبل الايمان يقرأ ما بين فاتحته الى خاتمته ما يعرف حلاله ولا حرامه ولا أمره ولا زاجره . ولا ما ينبغى أن يوقف عنده منه وينشره نشر

(١) (لم يخرج) ما بين القوسين ساقط في الأصل .

(٢) وصله الطبري في التفسير ٣ / ١٤٤ من طريق يونس (١) قال أخبرنا ابن وهب (٢) أخبرني يونس بن يزيد (٣) عن ابن شهاب عن سعيد بن مرجانة (٤) به . سند الطبري :

١ - يونس - هو ابن عبد الأعلى ثقة .

٢ - ابن وهب هو المصري الفقيه ثقة .

٣ - يونس بن يزيد بن أبي النجاد ثقة في روايته عن الزهري وهم تقدم ص ١٦٣ .

٤ - سعيد بن مرجانة - وهو سعيد بن عبد الله القرشي العامري أبو عثمان الحجازي . ثقة مات

سنة سبع وتسعين . تهذيب ٤ / ٧٨ .

• أسناده صحيح .

(٣) أحمد بن مهرا بن خالد الاصبهاني . كان لا يخرج من بيته الا الى الصلاة مات سنة

أربع وثمانين ومائتين . أخبار أصبهان ١ / ٩٥ .

(٤) زكرياء ثقة تقدم ص ٣١٥ .

(٥) عبید الله هو الرقي . ثقة ربما وهم . مات سنة ثمانين ومائة أنظر تهذيب ٧ / ٤٢ . تقريب

١ / ٥٣٧ .

(٦) زيد بن أبي أنيسة الجزري أبو أسامة الكوفي ثقة له أفراد . من السادسة . أنظر تهذيب

٣ / ٢٩٧ . تقريب ١ / ٢٧٢ .

(٧) القاسم بن عوف الشيباني الكوفي صدوق يغرب من الثالثة تقريب ٢ / ١١٨ .

الدقل (١) . اه . هذا اسناد صحيح على رسم مسلم والجماعة الا البخاري . اه .

٧ - (٢٠٨) أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم . ثنا أحمد بن عصام . ثنا أبو عامر العقدي . ح / وأبنا محمد بن محمد بن يوسف . ثنا محمد بن نصر . ثنا محمود بن آدم (٢) . ثنا وكيع جميعا عن حماد بن نجيح (٣) . حدثني أبو عمران الجوني (٤) . عن جندب بن عبد الله قال :

كنا مع النبي صلى الله عليه (وسلم) ونحن غلمان حزاورة فتعلمنا الايمان قبل أن نتعلم القرآن . ثم تعلمنا القرآن فازددنا به ايمانا (٥) . رواه عبد الصمد وغيره عن حماد . اه . البخاري استشهد بحماد هذا وهو صالح . اه .

-
- (١) أخرجه الحاكم في المستدرک ١ / ٣٥ من طريق أحمد بن سليمان الفقيه ثنا هلال بن العلاء الرقي ثنا أبي . ثنا عبيد الله بن عمرو به . وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولا أعرف له علة ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .
- قوله : (نثر الدقل) هو رديء التمر ويابس . وما ليس له اسم خاص فتراه ليبسه ورداءته لا يجتمع ويكون منشورا . النهاية ٢ / ١٣٧ .
- (٢) محمود بن آدم المروزي صدوق ذكره ابن عحيان في الثقات . مات سنة ثمان وخمسين ومائتين . تهذيب ١٠ / ٦١ . تقريب ٢ / ٢٣٢ .
- (٣) حماد بن نجيح الاسكاف السوسي أبو عبد الله البصري وثقه أحمد . وقال مقارب الحديث وقال أبو حاتم وابن معين لا بأس به . وقال علي بن محمد ثنا وكيع ثنا حماد بن نجيح وكان ثقة . قال ابن حجر صدوق من السادسة . أنظر تهذيب ٢ / ٢٠ . تقريب ١ / ١٩٧ .
- (٤) الجوني - هو عبد الملك بن حبيب الكندي ثقة مات سنة ثمان وعشرين ومائة . وقيل بعدها تهذيب ٦ / ٣٨٩ . تقريب ١ / ١١٨ .
- (٥) اسناده حسن وأخرجه ابن ماجه في المقدمة : باب في الايمان ١ / ٢٣ ح ٦١ من طريق علي ابن محمد ثنا وكيع به .
- وعلي بن محمد هو الطنافسي ثقة عابد . تقريب ٢ / ١٤٣ .
- وذكره ابن كثير في التفسير : ١ / ٤١ قال : وقال سعيد بن منصور ثنا أبو معاوية عن الأعمش . به قال . وهكذا رواه ابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم في مستدرکه من طرق عن الأعمش .

٨ - (٢٠٩) أنبا على بن محمد بن نصر (١) . ثنا ابراهيم بن أبي طالب ومحمد بن نعيم . قالا : ثنا اسحاق بن ابراهيم . أنبا جرير بن عبد الحميد . عن الأعمش . عن عمارة ابن عمير (٢) . عن عبد الرحمن بن يزيد (٣) قال : تذاكرنا أصحاب محمد صلى الله عليه (وسلم) وما سبقونا به من الخير . فقال عبد الله ، إن أمر محمد صلى الله عليه (وسلم) كان بينا لمن رآه ، والذي لا اله غيره ما آمن مؤمن بايمان قط أفضل من ايمان بغيث ثم قرأ أربع آيات من أول البقرة (٤) . ١٠ هـ .

رواه أبو عوانه . وأبو معاوية ويزيد بن عبد العزيز بن سياه وعبيدة بن حميد . وقال سفيان الثوري عن الأعمش عن عمارة عن حريث بن ظهير عن عبد الله ١٠ هـ .

(١) على بن محمد بن نصر تقدم ص ١٣٠ . فيه بعض اللين .

(٢) عمارة بن عمير التيمي كوفي . ثقة ثبت . من الرابعة . مات بعد المائة . وقيل : قبلها بستين . تقريب ٢ / ٥٠ .

(٣) عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي . أبو بكر الكوفي . ثقة من كبار الثالثة . مات سنة ثلاث وثمانين . تقريب ١ / ٢٠ .

(٤) بقية رجاله ثقات تقدمت تراجمهم . وقد أشرت إلى أن على بن محمد فيه بعض اللين . والأعمش مدلس لكن عن الثقات . وقد أخرجه الحاكم في المستدرک في كتاب التفسير ٢ / ٢٦٠ من طريق أبي زكريا يحيى بن محمد العنبري . ثنا محمد بن عبد السلام . حدثنا اسحاق بن ابراهيم أنبا أبو معاوية عن الأعمش به . وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي . وذكره ابن كثير في التفسير ١ / ٤١ قال : وقال سعيد بن منصور ثنا أبو معاوية عن الأعمش . به قال . وهكذا رواه ابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم في مستدرکه من طرق عن الأعمش .

٩ - (٢١٠) أنبا محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن عوف . ثنا أبو المغيرة عبد القدوس (١) . ح / وأنبا علي بن محمد بن زياد التنيسي . ثنا محمد بن العباس بن خلف . ثنا بشر بن بكر . قال : ثنا الاوزاعي . حدثني أسيد بن عبد الرحمن (٢) . حدثني صالح (٣) . - يعني - ابن جبير . حدثني أبو جمعة قال :

تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ومعنا أبو عبيدة بن الجراح فقال : يا رسول الله أحد خير منا أسلمنا معك . وجاهدنا معك . قال : نعم . قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني (٤) . ١٠ هـ .

وقال الوليد بن مزيد وغيره عن الأوزاعي عن (أسيد) بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك . عن ابن محيريز عن أبي جمعة (٥) . ١٠ هـ .

وروى هذا الحديث عن صالح بن جبير . معاوية (٦) بن صالح ومرزوق ابن نافع وغيرهما . وهذا اسناد صحيح مشهور . ١٠ هـ .

(١) أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني . ثقة من التاسعة . مات سنة اثنتي عشرة تقريب ١ / ٥١٥ .

(٢) أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي الرملي . ثقة . مات سنة أربع وأربعين ومائة انظر التهذيب ١ / ٣٤٦ .

(٣) صالح بن جبير الصدائي . أبو محمد الطبراني . صدوق . من الرابعة . وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو حاتم شيخ مجهول وذكر ابن عساكر ان الأوزاعي روى عن أسيد بن عبد الرحمن عنه فسمى أباه محمدا . قال : والصواب صالح بن جبير . تهذيب ٤ / ٣٨٣ . تقريب ١ / ٣٥٨ .

(٤) اسناده حسن . وأخرجه حم ٤ / ١٠٦ من طريق أبي المغيرة . ثنا الاوزاعي . حدثني أسيد بن عبد الرحمن حدثني صالح بن محمد قال حدثني أبو جمعة به .

فرواية الامام أحمد هذه فيها ما اشار اليه ابن حجر عن ابن عساكر من أن الاوزاعي سمى والد صالح محمدا . أما ابن مندة فقد رواه على الصواب .

(٥) وصله الامام أحمد في المسند ٤ / ١٠٦ .

(٦) وذكره ابن كثير في التفسير ١ / ٤١ نقلا عن أبي بكر بن مردويه في تفسيره .

التعليق :

ذكر المصنف تحت هذا العنوان . ذكر صفة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أقوال العلماء في تفسير قوله تعالى ، (يتلونه حق تلاوته) فقال ابن عباس ، يتبعونه حق اتباعه يحلون حلاله ويحرمون حرامه . ولا يحرفونه عن مواضعه .
وقال قتادة : هؤلاء أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم .

وقد دل جواب عمر بن الخطاب رضى الله عنه لليهودي الذي سأله وقال له : (آية في كتابكم تقرؤونها لو نزلت علينا معشر اليهود لاتخذنا ذلك اليوم عيداً . دل جوابه على مدى معرفة الصحابة بمواطن نزول كتاب الله تعالى . حيث قال له : انى لأعرف اليوم الذى نزلت فيه . والمكان الذى نزلت فيه . نزلت يوم عرفة في يوم جمعة - ومعناه - أن يوم الجمعة عيد وكذا عشية عرفة ليلة عيد .

وكما عرفوا مواطن نزوله آمنوا به وصدقوا بما جاء فيه . واتبعوا أحكامه قولاً وعملاً . وقد بين عبد الله بن عمر وجندب بن عبد الله رضى الله عنهما أنهم - أي الصحابة كانوا يتعلمون الايمان ثم يتعلمون القرآن فيزدادون بذلك ايماناً .

كما أنكر ابن عمر رضى الله عنه على جماعة رآهم يقرؤون القرآن ولا يفهمون معناه . حيث قال : لقد رأيت رجالاً يؤتى أحدهم القرآن قبل الايمان يقرأ ما بين فاتحته الى خاتمته ما يعرف حلاله ولا حرامه . ولا أمره ولا زاجره . ولا ما ينبغى أن يوقف عنده وينشره نشر الدقل . قلت : وما أكثر من يتصف بهذا الوصف في هذا الزمن الذى أصبح فيه القراء يتخذون القراءة مهنة للتكسب الا من عصم الله . أما حديث أبي عبيدة . وعبد الله بن مسعود . فيدلان على فضل الايمان بالغيب . فأفضلية من جاءوا بعد الصحابة ولم يروا الرسول صلى الله عليه وسلم هي من هذه الحيشية وليست أفضلية مطلقة كما أشار الى ذلك ابن كثير في التفسير ١ / ٤١ . والله أعلم .

٤٦- ذكر ما يدل على أن أداء الوضوء من الإيمان ، وأن الله لا يقبل صلاة إلا بوضوء ، وفصل من أتم الوضوء . (١)

١ - (٢١١) أخبرنا محمد بن عبد الله . ثنا جعفر بن محمد بن شاکر . ثنا عفان . ثنا أبان . ح / وأبنا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا موسى بن الحسن النسائي . ثنا عفان بن مسلم . ثنا أبان بن يزيد . ثنا يحيى بن أبي كثير . عن زيد بن سلام . عن أبي سلام . عن أبي مالك الأشعري (١) . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

الطهور شطر الإيمان ، والحمد لله تملأ الميزان ، وسبحان الله والحمد لله يملآن أو يملأ ما بين السماء والأرض ، والصلاة نور ، والصدقة برهان ، والصبر ضياء ، والقرآن حجة لك أو عليك . كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها (٢) ١٠هـ .

(•) قال ابن تيمية في شرح حديث « إنما الأعمال بالنيات » : لأنه سر بين العبد وربّه . فلا يؤديه إلا مؤمن يراقب الله تعالى في السر والعلن .

(١) في اسناد ابن مندّة شيخه محمد بن عبد الله بن معروف . لم يوثق والحديث صحيح أخرجه م . في الطهارة : باب فضل الوضوء . من طريق اسحاق بن منصور . ثنا حبان بن هلال . ثنا أبان به .

• جه . في الطهارة ١ / ١٠٢ ح ٢٨٠ بلفظ اسباغ الوضوء شطر الإيمان .

• حم . ٥ / ٢٤٣ من طريق عفان به .

(٢) قوله : (الطهور) الطهور بالضم . التطهر . وبالفتح الماء الذي يتطهر به . وقال سيويه :

الطهور بالفتح يقع على الماء والمصدر معا . النهاية ٣ / ١٤٧ .

قوله ، (شطر) الشطر . النصف . النهاية ٢ / ٤٧٣ .

قوله : (يغدو) الغدوة . المرة من الغدو وهو سير أول النهار كما في النهاية ٣ / ٣٤٦ . والمقصود

هنا أن كل إنسان يسعى بنفسه . فمنهم من يبيعها لله بطاعته . فيعتقها من العذاب ومنهم من يبيعها للشيطان والهوى فيوبقها أي يهلكها .

رواه معاوية بن سلام ، عن أبي سلام عن ابن غنم ، عن أبي مالك الأشعري (١) ، روى هذا الحديث عن ابان حبان بن هلال ، ومسلم بن ابراهيم ، ويحيى بن اسحاق ، وهدبة بن خالد . اهـ .

٢ - (٢١٢) أنبا اسماعيل بن محمد بن اسماعيل (٢) . ثنا أحمد بن منصور الرمادي (٣) . ثنا يحيى بن حماد (٤) . ثنا أبان (٥) بن يزيد العطار . عن يحيى بن أبي كثير (٦) عن زيد بن سلام (٧) . عن أبي سلام (٨) . عن الحارث الأشعري . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

(١) وصله س . في الزكاة ٤ / ٥ من طريق عيسى بن مساور قال : ثنا محمد بن شعيب بن شابور . عن معاوية بن سلام . عن أخيه زيد بن سلام أنه أخبره عن جده أبي سلام عن عبد الرحمن بن غنم . أن أبا مالك الأشعري حدثه به . يقول النووي ، وهذا الاسناد أي اسناد حديث مسلم مما تكلم فيه الدارقطني وغيره فقالوا ، سقط فيه رجل بين أبي سلام وأبي مالك . والساقط عبد الرحمن بن غنم قالوا ، والدليل على سقوطه أن معاوية بن سلام رواه عن أخيه زيد بن سلام عن جده أبي سلام عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي مالك الأشعري . قال ، وهكذا أخرجه النسائي وابن ماجه وغيرهما . ويمكن أن يجاب لمسلم عن هذا بأن الظاهر من حال مسلم أنه علم سماع أبي سلام لهذا الحديث من أبي مالك فيكون أبو سلام سمعه من أبي مالك وسمعه أيضا من عبد الرحمن بن غنم عن أبي مالك فرواه مرة عنه . ومرة عن عبد الرحمن وكيف كان فالمتن صحيح لا مطعن فيه والله أعلم . اهـ . النووي شرح مسلم ٩٩ / ٣ - ١٠٠ .

(٢) اسماعيل بن محمد - هو الصفار ثقة .

(٣) أحمد بن منصور الرمادي . ثقة حافظ تقريب ٢٦ / ١ .

(٤) يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني . ثقة عابد تقريب ٣٤٦ / ٢ .

(٥) ابان بن يزيد العطار . ثقة .

(٦) يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم . ثقة ثبت . لكنه يدللس ويرسل تقريب ٣٥٦ / ٢ .

(٧) زيد بن سلام بن أبي سلام ممطور الحبشى . ثقة تقريب ٢٧٥ / ١ .

(٨) أبو سلام - ممطور الاسود الحبشى أبو سلام ثقة يرسل . تقريب ٣٧٣ / ٢ .

أمر يحيى بن زكرياء عليهما السلام بخمس كلمات يتعلمهن ويعلمهن
بنى اسرائيل ويعمل بهن ويأمر بنى اسرائيل أن يعملوا بهن فكأنه أبطأ ، فقيل
لعيسى عليه السلام مر يحيى أن يأمر بهذه الكلمات والا فأمر بهن أنت ، فقال
عيسى ليحيى عليهما السلام ذلك ، فقال يحيى ، لا تفعل فإنى أخاف إن أمرت بهن
أن أعذب أو يخسف الله بى الأرض . قال ، فجمع يحيى بنى اسرائيل في بيت
المقدس فامتأ المسجد ثم جلسوا على شرفة .

فقال ، إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعلمكموهن وأمركم أن تعلموهن
ثم قال ، أولهن أن لا تشركوا بالله شيئا ، فإن مثل من يشرك بالله كمثله رجل
اشترى عبدا فجعله في داره ، فقال ، هذه دارى وهذا عملى ، فجعل يعمل ويؤدي
عمله إلى غير سيده ، فأيكم يحب أن يكون له عبد كذلك . وإن الله هو الذى
خلقكم ورزقكم فلا تشركوا به شيئا .

وأمركم بالصلاة فاذا صليتم فلا تلتفتوا في صلاتكم فإن الله ينصب وجهه
لعبد ما دام في صلاته ما لم يلتفت .

وأمركم بالصدقة فإن مثل الصدقة كمثله رجل أخذ العدو فقدموه ليضربوا
عنقه فقال ، ما تصنعون بضرب عنقى ، أنا أفدى نفسى منكم بكذا قالوا ، بلى
فافتدى نفسه منهم ، فكذلك الصدقة تطفى الخطيئة .

قال : وأمركم بالصيام فإن مثل الصيام كمثله رجل من قوم معه صرة
مسك وليس مع أحد من القوم مسك غيره فكلهم يحب أن يجد ريحه فكذلك
الصيام أطيب عند الله من ريح المسك .

قال : أمركم بذكر الله فان مثل ذكر الله كمثله رجل انطلق فارا من
العدو ، وهم يطلبونه حتى جاء إلى حصن حصين فأفلت منهم . فكذلك الشيطان لا
يحترز منه إلا من ذكر الله .

وقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : وأنا أمركم بخمس بالجماعة
وبالسمع والطاعة ، والهجرة والجهاد في سبيل الله ، فمن خرج من الجماعة قيد
شبر فقد خلع ربقة الإسلام حتى يراجع . ومن دعا دعوة جاهلية فإنه من جثاء
جهنم . فقال رجل : يا رسول الله وإن صلى وصام . قال : نعم . وإن صلى وصام .

ولكن تسموا باسم الله الذى سماكم عباد الله المسلمين المؤمنين (١) . اهـ .
 رواه موسى بن خلف (٢) وغيره . اهـ . ورواه محمد بن شعيب وأبو
 توبة وغير واحد عن معاوية بن سلام . عن زيد . عن أبي سلام عن الحارث .
 أخرجه في غير هذا الموضع . اهـ . وروى من حديث أبي اسحاق . عن عاصم بن
 ضمرة . عن علي رضى الله عنه . اهـ . وقال ابن المبارك . عن معمر . عن يحيى
 ابن أبي كثير عن زيد بن سلام . عن جده . عن رجل من الصحابة . أراه أبا
 مالك الأشعري .

(...) أنبا محمد بن أحمد بن حاتم . ثنا أبو الموجه . ثنا عبدان عن ابن المبارك . اهـ .

(١) رجال الحديث ثقات . الا ان يحيى بن أبي كثير مدلس وقد رواه عن زيد بن سلام
 بالعنعنة . لكن تابعه معاوية بن سلام عن زيد عن أبي سلام عن الحارث في الرواية المعلقة التى ذكرها
 المصنف من طريق محمد بن شعيب . ومعاوية بن سلام . ثقة كما في التقريب ٢ / ٢٥٩ . فالحديث بهذه
 الطريق صحيح .

(٢) وصله حم ٤ / ٢٠٢ من طريق عفان ثنا أبو خلف موسى بن خلف . كان يعد من البدلاء
 قال ثنا يحيى بن أبي كثير . عن زيد بن سلام به . فرواه بالعنعنة أيضا .

التعليق :

قال أهل اللغة يقال : الوضوء والطهور بضم أولهما اذا أريد به الفعل الذى هو المصدر . ويقال
 الوضوء والطهور بفتح أولهما اذا أريد به الماء الذى يتطهر به . وذهب جماعة الى انه بالفتح فيهما .
 وأصل الوضوء من الوضأة وهي الحسن والنظافة .
 وأصل الطهارة النظافة والتنزه .

فالطهارة أعم من الوضوء . اذ أنها تشمل الوضوء والغسل من الجنابة . وغسل النجاسات . فقوله في
 الحديث الطهور شطر الايمان يشمل ذلك جميعا .

وقد أورد المصنف تحت هذه الترجمة - وهي قوله - ذكر ما يدل على أن الوضوء من الايمان .
 حديث أبي مالك الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الطهور شطر الايمان .
 ومطابقته للترجمة ظاهرة .

= وقد اختلف العلماء في معنى قوله صلى الله عليه وسلم ، الطهور شرط الايمان .
اذ ان أصل الشطر النصف . يقول النووي في شرح مسلم ٣ / ١٠٠ قيل معناه أن الأجر فيه ينتهي
تضمينه الى نصف أجر الايمان . وقيل إن معناه أن الايمان يجب ما قبله من الخطايا وكذلك الوضوء لأن
الوضوء لا يصح الا مع الايمان فصار لتوقفه على الايمان في معنى الشطر .
وقيل المراد بالايمان هنا الصلاة كما قال الله ، (وما كان الله ليضيع ايمانكم) . والطهارة شرط
في صحة الصلاة فصارت كالشطر وليس يلزم في الشطر أن يكون نصفاً حقيقياً وهذا أقرب الأقوال . اهـ .
وعلى كل فداء الوضوء واتمامه من الايمان .
أما حديث الحارث الأشعري فدلالته على الترجمة بالالتزام اذ أن من لازم الصلاة الوضوء ، وهو
من الايمان . والله أعلم .

٤٧- ذَكَرَ أَوَّلَ مَا يُدْعَى إِلَيْهِ الْعَبْدُ وَهُوَ التَّوْحِيدُ وَالْمَعْرِفَةُ ثُمَّ الصَّلَاةُ كَحَمْسَةِ الزَّكَاةِ.

قال الله عز وجل : (وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة) (١) .

وروى أبو أيوب أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال ، (تقيم الصلاة
وتؤتي الزكاة) (٢) .

١ - (٢١٤) أخبرنا علي بن أحمد بن اسحاق البغدادي بمصر (٣) . ثنا الحسن بن أحمد
ابن حبيب الكرماني (٤) . وأبنا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا يوسف بن يعقوب .
قالا : ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي . ثنا الفضل بن العلاء . ثنا اسماعيل بن أمية عن
يحيى بن عبد الله بن صيفي أنه سمع أبا معبد يقول سمعت ابن عباس يقول :

لما بعث رسول الله صلى الله عليه (وسلم) معاذ بن جبل إلى اليمن
قال ، إنك تقدم على قوم أهل كتاب فليكن أول ما تدعوهم إلى أن يوحدوا الله عز
وجل . فإذا عرفوا ذلك ، فأخبرهم أن الله عز وجل افترض عليهم خمس صلوات في
يومهم وليلتهم . فإذا فعلوا ، فأخبرهم أن الله افترض عليهم زكاة في أموالهم ، تؤخذ
من غنيهم فترد على فقيرهم . فإذا أقرؤا فخذ منهم وتوق كرائم أموال الناس . اهـ .
رواه البخاري (٥) عن ابن أبي الاسود عن الفضل بن العلاء . اهـ . ورواه روح
ابن القاسم عن اسماعيل (٦) . اهـ .

(١) البقرة ، آية ٤٣ ، ٨٣ ، ١١٠ .

(٢) وصله خ ، في الزكاة ، باب وجوب الزكاة فتح الباري ٣ / ٢٦١ ح ١٣٩٦ أتم من هذا .

(٣) علي بن أحمد بن اسحاق البغدادي لم أجد ترجمته .

(٤) الحسن بن أحمد بن حبيب الكرماني ، أبو علي نزيل طرسوس . لا بأس به الا في حديث

مسدد . قاله النسائي من الثانية عشرة مات سنة احدى وتسعين ومائتين . تقريب ١ / ١٦٢ .

(٥) في التوحيد : باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم أمته الى توحيد الله . فتح

الباري ١٣ / ٣٤٧ ح ٧٣٧٢ .

(٦) تقدم ص ٢٥٣ وهو الحديث الآتي برقم ٢ .

٢ - (٢١٤) أنبا علي بن محمد بن نصر . وعلى بن عيسى . وغيرهما . قالوا : أنبا محمد ابن ابراهيم بن سعيد . ثنا أمية بن بسطام . ثنا يزيد بن زريع . ثنا روح بن القاسم . عن اسماعيل بن أمية . عن يحيى بن عبد الله بن صيفى . عن أبي معبد عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لما بعث معاذاً إلى اليمن قال :

إنك تقدم على قوم أهل كتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله عز وجل . فإذا عرفوا الله عز وجل . فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم . فإذا فعلوا ذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم زكاة تؤخذ من أموالهم فترد على فقرائهم . فإذا أطاعوا فخذ منهم وتوق كرائم أموال الناس (١) . اهـ .

٢ - (٢١٥) أنبا أحمد بن سليمان بن أيوب . ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو . ثنا أبو اليمان . ثنا شعيب بن أبي حمزة . عن الزهري قال : أخبرني عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة أن أبا هريرة أخبره أنه قال :

لما توفي رسول الله صلى الله عليه (وسلم) واستخلف أبو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر ، يا أبا بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله . فمن قال لا اله الا الله عصم منى ماله ونفسه وحسابه على الله . فقال أبو بكر : والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة ، فإن الزكاة حق المال ، والله لو منعوني **عناقاً** كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لقاتلتهم على منعها .

(١) أخرجه البخارى وتقدم ص ١٦٦ .

قوله ، (لو منعوني عناقاً) العناق ، هى الأنثى من اولاد المعز ما لم يتم له سنة . النهاية

قال عمر، فوالله ما هو الا أن رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر فعرفت
أنه الحق . اهـ . أخرجه البخارى (١) عن أبي اليمان . اهـ . رواه عقيل عن
الزهري نحوه (٢) . اهـ .

(١) في ، الزكاة ، باب وجوب الزكاة . فتح البارى ٣ / ٢٦٢ ح ١٣٩٩ ، ١٤٠٠ .
(٢) تقدم ص ١٦٣ .

التعليق :

أورد المصنف تحت هذه الترجمة قوله تعالى : (وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة) وهي دالة على
وجوبها ، وليست هي أول ما يدعى اليه ، وإنما هي بعد التوحيد ، وقد نص المصنف على ذلك بقوله ثم
الصلوات الخمس والزكاة فكان موضعها أن تذكر بعد حديث معاذ ، ولعله قدمها لكونها آية قرآنية ، ثم
أتبعها بحديث معاذ رضى الله عنه حين بعثه الى اليمن وهو ظاهر الدلالة لما تضمنته الترجمة ، فقد جاء
فيه أن أول ما يدعى اليه العبد الشهادة لله بالوحدانية ، فاذا عرف المدعو ذلك طلب منه أداء ما فرضه
الله عليه من صلاة وزكاة ، وقد بينت السنة المطهرة عدد الصلوات وأوقاتها وكيفية أدائها ، كما بينت
مقادير الزكاة وفيه تجب ومتى تجب ولن تؤدى ، وقد نص الحديث على صنف واحد من الاصناف
الثمانية الذين جاء ذكرهم في سورة براءة (انما الصدقات للفقراء والمساكين ... الآية) .
كما أورد المصنف حديث أبي هريرة في قتال أبي بكر ما نعى الزكاة ليبين تأكيد وجوبها ولأنها
أحد أركان الاسلام الخمسة ومما ينبغى الإشارة اليه أنه سبق في الجزء الأول من هذا الكتاب ص ٢٥٢
الفصل ٢٨ عنوان يشبه هذا وهو قوله : ذكر أمر النبي صلى الله عليه وسلم أمراء الأجناد وسراياه أن
يدعوا الناس الى شهادة أن لا اله الا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، وهو معنى أول ما يدعى اليه العبد
وهو التوحيد ، ثم أورد هذا الحديث هناك ، ولكن هذا العنوان أشمل من عنوان الفصل المشار اليه ، فقد
نص على الصلاة والزكاة ، ولا مانع أن يذكر الحديث الواحد تحت أكثر من ترجمة لمناسبات مختلفة ،
والله الموفق .

٤٨- ذكر ما يدل على أن مانع الزكاة وتارك الصلاة يستحق اسم الكفر.

١- (٢١٦) أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ، ثنا يزيد بن عبد ربه (١) ، ثنا محمد بن حرب (٢) ، ثنا محمد بن الوليد الزبيدي (٣) عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة قال :

لما توفي رسول الله صلى الله عليه (وسلم) واستخلف أبو بكر رضى الله عنه وكفر من كفر من العرب قال عمر ، يا أبا بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم منى ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله . فقال أبو بكر : والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة ، فان الزكاة حق المال والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لقاتلتهم على منعها .

ب / ٢٧

قال عمر : فوالله ما هو الا أن رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال عرفت أنه الحق (٤) . اهـ .

هذا اسناد مجمع على صحته رواه ابن سالم الزبيدي . وروى هذا الحديث عن الزهري يحيى بن سعيد ويونس بن يزيد الايلي وسليمان بن كثير ومحمد ابن أبي حفصه . اهـ .

(١) يزيد بن عبد ربه الزبيدي أبو الفضل الحمصي ، ثقة . مات سنة أربع وعشرين ومائتين . انظر تهذيب ١١ / ٣٤٥ .
 (٢) محمد بن حرب الخولاني أبو عبد الله الحمصي المعروف بالابرش . ثقة . مات سنة اثنتين وأربع وتسعين ومائة . تهذيب ٩ / ١٠٩ .
 (٣) محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي أبو الهذيل الحمصي القاضي . ثقة ثبت . مات سنة ثمان وأربعين ومائة . تهذيب ٩ / ٥٠٢ .
 (٤) تقدم ص ١٦٤ .

٢ - (٢١٧) أنبا خيشمة بن سليمان . ثنا اسحاق بن سيار . ثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، ليس بين العبد وبين الكفر الا ترك الصلاة (١) . اهـ .

٢ - (٢١٨) أنبا أحمد بن الحسين . ثنا علي بن الحسن . ثنا عبد الله بن الوليد (٢) .
ح / وأنبا (.....) (٣) . ثنا أحمد بن يوسف . ثنا الفريابي . ح / وأنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم . ثنا أسيد . ثنا الحسين بن حفص (٤) . قالوا : ثنا سفيان . عن أبي الزبير عن جابر .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، ما بين العبد والشرك أو الكفر الا ترك الصلاة (٥) . اهـ .

٤ - (٢١٩) أنبا أحمد بن اسحاق . ثنا معاذ بن المثنى . ثنا مسدد ثنا أبو عوانة . قال (٦) : وثنا محمد بن كثير . ثنا سفيان الثوري . ح / قال : وثنا اسماعيل بن قتيبة . ثنا يحيى بن يحيى . أنبا جرير . ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل . ثنا أحمد بن سلمة . ثنا اسحاق وقتيبة قالوا : أنبا جرير كلهم عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

(١) في اسناد ابن مندة اسحاق بن سيار . لم يوثق والحديث أخرجه م . في الايمان ، باب بيان اطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة / ١ / ٨٨ ح ١٣٤ (.....) مكرر من طريق أبي غسان المسمى ثنا الضحاك بن مخلد عن ابن جريج لفظه (بين الرجل ...) .

• وجه : في الاقامة . باب ماجاء فيمن ترك الصلاة / ١ / ٣٤٢ ح ١٠٧٨ من طريق علي بن محمد ثنا وكيع ثنا سفيان عن أبي الزبير .

(٢) عبد الله بن الوليد الاموي مولاهم . أبو محمد المكي المعروف بالعدنى . صدوق . ربما أخطأ في الأسماء . انظر تهذيب / ٦ / ٧٠ . تقريب / ١ / ٤٥٩ .

(٣) (.....) ما بين القوسين غير واضح في الأصل .

(٤) الحسين بن حفص بن الفضل بن يحيى بن ذكوان الهمداني . محله الصدق . قال ابن حبان في الثقات مات سنة عشر أو إحدى عشرة وفي التقريب صدوق من كبار العاشرة . تهذيب / ٢ / ٣٣٧ . تقريب / ١ / ١٧٥ .

(٥) فيه متابعة سفيان لابن جريج عن أبي الزبير .

(٦) قال ، أي معاذ ،

ليس بين العبد والكفر والشرك إلا ترك الصلاة (١) ٠ ا ه .

٥ - (٢٢٠) أنبا عبد الله بن ابراهيم بن الصباح . ثنا محمد بن عاصم (٢) ثنا محمد ابن بشر (٣) . ح / وأنبا محمد بن عمر بن حفص . ثنا ابراهيم بن عبد الله الجمحي . ثنا يعلى بن عبيد قال : عن اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم . عن جرير بن عبد الله قال :

بايعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم (٤) ٠ ا ه .

٦ - (٢٢١) أنبا خيثمة بن سليمان . ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة . ثنا عبد الله بن الزبير الحميدى . ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل . ثنا أحمد بن سلمة . ثنا أبو قدامة عبد الله بن سعيد السرخسى عن ابن عيينة . ح / وأنبا الحسين بن علي وحسان قال : ثنا الحسن بن عامر . ثنا عبد الله بن محمد العيسى . ثنا أبو أسامة وعبد الله بن نمير . ح / وأنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا معاذ بن المثني . ثنا مسدد . ثنا يحيى بن سعيد كلهم (٥) ثنا اسماعيل بن أبي خالد قال : سمعت قيس بن أبي حازم يحدث عن جرير ابن عبد الله البجلي قال :

ع

(١) اسناده صحيح وأخرجه م . في الايمان . باب بيان اطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة / ١ / ٨٨ ح ١٣٤ من طريق يحيى بن يحيى التميمي وعثمان بن أبي شيبة كلاهما عن جرير به .
(٢) محمد بن عاصم . لعله - الاصبهاني الفقيه . صدوق . من الشافعية . مات سنة تسع وتسعين ومائتين . من الثانية عشرة تقريبا ١٧٣ / ٢ .
(٣) محمد بن بشر بن الفرافصة العبدي أبو عبد الله الكوفي . ثقة مات سنة ثلاث ومائتين . انظر تذكرة الحفاظ / ١ / ٣٢٢ . تهذيب / ٩ / ٧٣ . طبقات الحفاظ ص ١٣٥ .
(٤) في اسناد ابن مندة من لم يوثق . ومن لم توجد ترجمته . والحديث صحيح أخرجه خ . في مواقيت الصلاة . باب البيعة على اقام الصلاة فتح الباري ٧ / ٢ ح ٥٢٤ من طريق محمد بن المثني . ثنا يحيى ثنا اسماعيل به .
(٥) لعل الساقط . كلمة . قالوا . كما يدل عليه السياق .

بايعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة .
والنصح لكل مسلم (١) (•) . اهـ .

هذا حديث مشهور عن اسماعيل رواه الأئمة عنه ورواه عامر الشعبي وأبو
زرعة بن عمرو بن جرير وزياد بن علاقة ، وعنهم مشاهير ، عن جرير بايعنا
النبي صلى الله عليه (وسلم) على النصح لكل مسلم ذكرناها في غير هذا
الموضع . اهـ .

(١) اسناده صحيح وأخرجه خ ، في الايمان ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الدين
النصيحة . فتح الباري ١ / ١٣٧ ح ٥٧ من طريق مسدد به .

(•) التعليق :

أورد المصنف حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، وهو ظاهر الدلالة على أن مانع الزكاة يطلق
عليه اسم الكفر ، ولذا فقد سمي أبو هريرة مانعي الزكاة كفرة حيث قال : وكفر من كفر من العرب .
فقوله هذا يشمل مانعي الزكاة ، وذلك ان الصحابة رضوان الله عليهم أجمعوا على قتالهم وسموهم مرتدين
عن الاسلام . بعد قول أبي بكر رضي الله عنه ، والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة .

أما تارك الصلاة فقد نص على تسميته كافرا حديث جابر رضي الله عنه ، وهو على ظاهره عند
جماعة من العلماء . ومؤول عند آخرين . يقول النووي في شرح مسلم ٢ / ٧٠ ومقصود مسلم بذكر الحديث
أن من الافعال ما تركه يوجب الكفر ، إما حقيقة وإما تسمية ... الى ان قال : وأما تارك الصلاة فان كان
منكرا لوجوبها فهو كافر باجماع المسلمين خارج عن ملة الاسلام الا ان يكون قريبا عهد بالاسلام ولم
يخالط المسلمين مدة يبلغه فيها وجوب الصلاة عليه . .

وان كان تركه تكاسلا مع اعتقاده وجوبها كما هو حال كثير من الناس فقد اختلف العلماء فيه .

فذهب مالك والشافعي رحمهما الله والجماهير من السلف والخلف الى أنه لا يكفر . بل يفسق
ويستتاب فان تاب والا قتلناه حدا كالزاني المحصن ولكنه يقتل بالسيف .

وذهب جماعة من السلف الى أنه يكفر وهو مروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وهو
احدى الروايتين عن أحمد بن حنبل وبه قال عبد الله بن المبارك واسحاق بن راهويه وهو وجه لبعض
أصحاب الشافعي رضوان الله عليه .

وذهب أبو حنيفة وجماعة من أهل الكوفة والمزني صاحب الشافعي رحمهما الله أنه لا يكفر ولا
يقتل بل يعزر ويحبس حتى يصلى .

واحتج من قال بكفره بظاهر الحديث وبالقياس على كلمة التوحيد .

= واحتج من قال لا يقتل بحديث لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث وليس فيها الصلاة .
واحتج الجمهور على أنه لا يكفر بقوله تعالى ، (ان الله لا يفر أن يشرك به ويفر ما دون
ذلك لمن يشاء) . وقوله صلى الله عليه وسلم ، من قال لا اله الا الله دخل الجنة وما جاء في معناه .
واحتجوا على قتله بقوله تعالى ، (فان تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم) . وقوله صلى
الله عليه وسلم : أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله ... الحديث .
وتأولوا الحديث بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة على معنى أنه يستحق بترك الصلاة عقوبة
الكافر وهي القتل . أو أنه محمول على المستحل ... الخ .

أما رأي المصنف فقد صرح في العنوان أن تارك الصلاة يستحق اسم الكفر . والظاهر أن مقصوده
تارك الصلاة تكاسلا لأنه هو موضع الخلاف بين العلماء . أما التارك لها جحودا فهذا لا خلاف بين العلماء
في كفره .

أما ترك الزكاة فقد أورد حديث أبي هريرة في قتال مانعي الزكاة ولا يمكن أن يخرج على ما
أجمع عليه الصحابة . وقد أجمعوا على قتال مانعها وتسميته مرتدا . وتقدم في فصل ٤٤ - ذكر الأبواب
والشعب ... الخ من هذا الجزء قوله : وترك الصلاة كفر . وكذلك جحود الصوم والزكاة والحج . فهو يرى
أن الكفر لا يطلق على مانع الزكاة والتارك للصوم والحج الا اذا كان جاحدا . والله أعلم .

٤٩- ذَكَرْنَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ صَوْمَ رَمَضَانَ مِنَ الْإِيمَانِ وَأَحَدُ
الْأَرْكَانِ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قال الله عز وجل : (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) (١) .

١ - (٢٢٢) وروى وهيب عن أبي حيان . عن أبي زرعة . عن أبي هريرة . أن اعرابيا
قال :

يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة . فذكر الصلاة المكتوبة
والزكاة المفروضة . وصوم رمضان (٢) . اهـ .

٢ - (٢٢٣) أخبرنا علي بن محمد بن نصر . وأحمد بن اسحاق بن أيوب قالا : ثنا عمر
ابن حفص السدوسي . ثنا عاصم بن علي . ثنا شعبة بن الحجاج . ثنا أبو جمرة قال : كان
ابن عباس يقعدني على سريريه فقال :

ان وفد (٣) عبد القيس لما أتوا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال ،
من القوم أو من الوفد قالوا ، ربيعة ، قال : مرحبا بالوفد أو بالقوم غير الخزايا ولا
النادمين .

قالوا ، يا رسول الله ، انا لا نستطيع إتيانك الا في أشهر الحرام وبيننا
وبينك هذا الحي من كفار مضر . فأخبرنا بأمر فصل نخبر به من وراءنا وندخل
به الجنة . قال ، وسألوه عن الأشربة . قال ، فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع .
أمرهم بالايمن بالله وحده . ثم قال ، أتدرون ما الايمان بالله وحده ؟
قالوا ، الله ورسوله أعلم . قال ، شهادة أن لا اله الا الله ، وأن محمدا
رسول الله . واقام الصلاة وایتاء الزكاة وصيام رمضان وأن تعطوا من المغنم
الخمس . ونهاهم عن الحنتم والدباء والنقير والمزفت . وقال ، احفظوهن وأخبروا
بهن من وراءكم (٤) . اهـ .

(١) البقرة : آية ١٨٥ .

(٢) تقدم ص ٢٦٩ .

(٣) (وفد) ساقطة من الأصل واثبتناها من الروايات الأخرى .

(٤) تقدم ص ١٦٠ .

٢ - (٢٢٤) أنبا أحمد بن محمد بن زياد . ثنا الحسن بن محمد بن الصباح . ثنا سفيان ابن عيينة . عن الزهري . عن أبي سلمة . عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه . ومن قام ليلة القدر (١) الحديث . اهـ .

٤ - (٢٢٥) أنبا أحمد بن محمد بن زياد . ثنا عبد الرحمن بن محمد الحارثي . ثنا معاذ بن هشام . ثنا أبي . ح / وأنبا محمد بن سعد وعلى بن نصر قالا : ثنا محمد بن أيوب . ح / وأنبا الحسين بن أحمد ثنا ابراهيم بن حاتم . قال : ثنا مسلم بن ابراهيم . ثنا هشام الدستوائي . عن يحيى بن أبي كثير . عن أبي سلمة عن أبي هريرة . قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه . ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه (٢) . تابعه خالد بن الحارث . اهـ . ورواه أبو خيثمة عن معاذ وجماعة عن هشام . منهم أبو عامر وقال : من قام رمضان . اهـ .

١ / ٢٨

ع

(١) اسناده صحيح وأخرجه خ ، في فضل ليلة القدر ، باب فضل ليلة القدر . فتح الباري ٤ / ٢٥٠ ح ٢٠١٤ من طريق علي بن عبد الله ثنا سفيان قال : حفظناه وأيما حفظ من الزهري به .
(٢) في اسناد ابن مندة من له نجد ترجمته - والحديث أخرجه م ، في صلاة المسافر ، باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح ١ / ٥٢٣ ح ١٧٥ من طريق زهير بن حرب . ثنا معاذ بن هشام . حدثني أبي عن يحيى بن أبي كثير به .
• حم ٢ / ٤٧٣ . ٥٠٣ .

• ت : في أبواب الصيام ، باب ما جاء في فضل شهر رمضان ٣ / ٣٦١ ح ٦٧٨ .
• د : في الصلاة : باب في قيام شهر رمضان . ٢ / ١٠٣ ح ١٣٧٢ .
• س : في الصيام ، ثواب من قام رمضان ٤ / ١٣٠ .

٥ - (٢٢٦) أنبا خيشمة بن سليمان . ثنا أحمد بن هاشم الانطاكي . ثنا أحمد بن أسعد الكوفي . وأبنا أحمد بن محمد بن عمر . ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل . قال . حدثني أبي . قال : ثنا محمد بن فضل . عن يحيى بن سعيد الأنصاري . عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، من صام رمضان ايمانا واحتسابا كفر كل ذنب كان قبله . اهـ .
رواه غيره عن ابن فضيل فقال : غفر له ما تقدم من ذنبه (١) . اهـ .
ورواه محمد بن عمر . عن أبي سلمة عن أبي هريرة . اهـ .

(١) وصله ابن ماجه : في الصيام . باب ما جاء في فضل شهر رمضان ١ / ٥٢٦ ح ١٦٤١ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن فضيل به . ومحمد بن فضيل صدوق .

• س : في الصيام : ثواب من قام رمضان ٤ / ١٣٠ من طريق محمد بن المنذر قال ثنا ابن فضيل به .

• حم ٢٢ / ٢٣٢ من طريق محمد بن فضيل به .

التعليق :

ذكر المصنف الآية الكريمة وهي قوله تعالى : (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) والمقصود منها بيان وجوب صوم شهر رمضان على المقيم ان لم يكن مريضا .
وحديث أبي هريرة ان اعرايبا قال يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة فذكر صلاة والزكاة والصوم .

وحديث وفد عبد القيس وفيه عد الرسول صلى الله عليه وسلم صوم شهر رمضان أحد أركان الايمان . وكذلك روايات حديث أبي هريرة من صام رمضان ايمانا واحتسابا . وكلها مطابقة للترجمة .
ومبينة ان الاعمال من الايمان .

٥٠- ذكر ما يدل على أن الحج المبرور من الإيمان.

١ - (٢٢٧) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد . واسماعيل بن محمد بن اسماعيل . قالا : ثنا أحمد بن منصور بن سيار الرمادي . ثنا عبد الرزاق . أنبا معمر بن راشد عن الزهري . عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال :

سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل ؟
قال ، الإيمان بالله . قال ، ثم ماذا ؟ قال ، ثم الجهاد في سبيل الله .
قال ، ثم ماذا ؟ قال ، ثم حج مبرور (١) . رواه إبراهيم بن سعد (٢)
وغيره . اهـ .

٢ - (٢٢٨) أنبا عبد الله بن الحسين بن الحسن المروزي (٣) . ثنا الحارث بن محمد التميمي (٤) . ثنا منصور بن سلمة . ح / وأنبا محمد بن أحمد بن يحيى البغدادي . بمكة . ثنا ادريس بن عبد الكريم المقدسي . ثنا عاصم بن علي . قال : ثنا إبراهيم بن سعد . عن الزهري . عن سعيد بن المسيب . عن أبي هريرة قال :

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم (وسلم) أي الأعمال أفضل ؟
قال ، إيمان بالله . قيل ثم ماذا . قال ، ثم الجهاد في سبيل الله عز

(١) اسناده صحيح وأخرجه س . في الحج . فضل الحج ٨٥ / ٥ من طريق محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق به .

(٢) وصله خ . في الإيمان ، باب من قال ان الإيمان هو العمل ... فتح الباري ١ / ٧٧ ح ٢٦ من طريق أحمد بن يونس وموسى بن اسماعيل ثنا إبراهيم بن سعد به . وفيه ، إيمان بالله ورسوله .

(٣) هو أبو العباس عبد الله بن الحسين المروزي محدث مرو - انتهى إليه علو الاسناد بخراسان مات في شعبان سنة سبع وخمسين وثلاثمائة . شذرات الذهب ٣ / ٢٤ .

(٤) هو ابن أبي أسامة الحافظ . تقدم ص ١٥٨ .

وجل . قيل ثم ماذا ؟ قال ، ثم حج مبرور (١) . ١٠ هـ .

٢ - (٢٢٩) أنبا علي بن محمد بن نصر . ثنا معاذ بن المثني . ثنا مسدد . ثنا خالد بن عبد الله . ح / وأنبا حمزة بن محمد بن العباس الكناني ومحمد بن سعد قالا : ثنا أحمد ابن شعيب بن بحر النسائي . أنبا اسحاق بن ابراهيم . أنبا جرير بن عبد الحميد عن حبيب بن أبي عمرة (٢) عن عائشة بنت طلحة (٣) قالت :

أخبرتني عائشة أم المؤمنين قالت ، قلت ، يا رسول الله ألا نخرج فنجاهد معك فاني لا أرى عملا أفضل من الجهاد . قال ، لا . ولكن أحسن الجهاد وأجمله حج البيت حج مبرور (٤) . ١٠ هـ .

رواه جماعة عن حبيب بن أبي عمرة ، منهم عبد الواحد بن زياد (٥) . ١٠ هـ .

-
- (١) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته ، والحديث صحيح . أخرجه خ ، في الحج ، باب فضل الحج المبرور . فتح الباري ٤ / ٣٨١ ح ١٥١٩ من طريق عبد العزيز بن عبد الله ثنا ابراهيم بن سعد به . وفيه ايمان بالله ورسوله .
- م ، في الايمان ، باب كون الايمان بالله أفضل الأعمال . ١ / ٨٨ ح ١٣٥ من طريق منصور بن أبي مزاحم ثنا ابراهيم بن سعد به .
- ت ، في أبواب فضائل الجهاد ، باب أي الأعمال أفضل ٥ / ٢٩٩ ح ١٧٠٩ نحوه .
- (٢) حبيب بن أبي عمرة القصاب يباع القصب الكوفي . ثقة . مات سنة اثنتين وأربعين ومائة . تهذيب ٢ / ١٨٨ .
- (٣) عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التميمية . أم عمران . ثقة . من الثالثة تقريب ٢ / ٦٠٦ .
- (٤) اسناده صحيح وأخرجه خ ، في الحج ، باب فضل الحج المبرور . فتح الباري ٣ / ٣٨١ ح ١٥٢٠ من طريق عبد الرحمن بن المبارك . ثنا خالد أخبرنا حبيب بن أبي عمرة به .
- وفي الجهاد ، باب فضل الجهاد والسير . فتح الباري ٦ / ٤ ح ٢٧٨٤ من طريق مسدد ثنا خالد ثنا حبيب به .
- (٥) وصله خ ، في جزاء الصيد ، باب حج النساء . فتح الباري ٤ / ٧٢ ح ١٨٦١ من طريق مسدد ثنا عبد الواحد .

٤ - (٢٢٠) أنبا عبد الرحمن بن يحيى . ثنا عقيل بن يحيى . ثنا أبو داود . ح / وأنبا عبد الرحمن (.....) (•) . ثنا ابراهيم بن الحسين . قال : ثنا آدم (١) قال : ثنا شعبة عن سيار أبي الحكم . عن أبي حازم (٢) . عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : من حج لله ولم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه (٣) . ١٠ هـ .

٥ - (٢٢١) أنبا أحمد بن اسماعيل . ثنا ابراهيم بن منقذ الخولاني (٤) . ثنا عبد الله ابن وهب . ح / وأنبا حمزة بن محمد الكنانى بمصر . ثنا أبو عبد الرحمن النسائى . ثنا عيسى بن ابراهيم (٥) . ثنا عبد الله بن وهب قال : أخبرني مخرمة بن بكير بن عبد الله بن الاشج (٦) عن أبيه (٧) قال : سمعت سهيل بن أبي صالح قال : سمعت أبي يقول . سمعت أبا هريرة يقول :

(•) (.....) ما بين القوسين غير واضح في الأصل . ولعله ابن يحيى بن مندة .

(١) آدم ابن أبي اياس . ثقة مات سنة عشرين ومائتين . تهذيب ١ / ١٩٦ .

(٢) أبو حازم - هو سلمان الاشجعى الكوفى . ثقة من الثالثة مات على رأس المائة . تهذيب

٤ / ١٤٠ . تقريب ٢ / ٣١٥ .

(٣) في إسناده ابن مندة من لم نجد ترجمته . والحديث صحيح أخرجه خ . في الحج باب فضل

الحج المبرور . فتح البارى ٣ / ٣٨٢ ح ١٥٢١ من طريق آدم به .

• وفي المحصر : باب قول الله تعالى : (فلا رث) فتح البارى ٤ / ٢٠ ح ١٨١٩ . ١٨٢٠ .

• وم : في الحج : باب فضل الحج والعمرة . ٢ / ٩٨٣ ح ٤٣٨ .

• وس : في الحج : فضل الحج ٥ / ٨٥ .

(٤) ابراهيم بن منقذ الخولانى . المصرى صاحب ابن وهب . ثقة . مات سنة تسع وستين

ومائتين . العبر ٢ / ٤٠ .

(٥) عيسى بن ابراهيم بن مشرود الغافقى . أبو موسى المصرى . ثقة . تقريب ٢ / ٩٧ .

(٦) مخرمة بن بكير بن عبد الله الاشج . أبو المور المدنى . صدوق . وروايته عن أبيه وجادة

من كتابه قاله أحمد وابن معين وغيرهما وقال ابن المدنى سمع من أبيه قليلا . من السابعة مات سنة

تسع وخمسين تقريب ٢ / ٢٣٤ .

(٧) هو بكير بن عبد الله بن الاشج . ثقة تقدم ص ٢٨٨ .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، وفد الله ثلاثة ، الغازى
والحاج ، والمعتمر (١) . اهـ . أخرجه النسائي (٢) .

(١) اسناده حسن .

(٢) في الحج ، فضل الحج ٥ / ٨٥ من طريق عيسى بن ابراهيم بن مشرود به .

التعليق :

ذكر المصنف روايات حديث أبي هريرة رضى الله عنه : أى الأعمال أفضل . وفيه أن الرسول
صلى الله عليه وسلم قال ، بعد الايمان بالله الحج المبرور . وقد أخرجه البخاري في كتاب الايمان باب
من قال إن الايمان هو العمل . وعليه فمطابقة الحديث للترجمة ظاهرة من حيث إن الحج عمل والعمل
من الايمان .

وقد اتبعه بحديث عائشة وقول الرسول صلى الله عليه وسلم لها . ولكن أحسن الجهاد وأجمله حج
البيت حج مبرور . وكذا رواية أبي هريرة من حج ولم يرفث ولم يفسق . وحديثه أيضا وفد الله ثلاثة .

وكلها مطابقة للترجمة على اعتبار أن الحج عمل . وإن الاعمال من الايمان كما في قوله صلى
الله عليه وسلم ، الايمان بضع وسبعون شعبة . والله أعلم .

٥١- ذكر ما يدل على أن الجهاد في سبيل الله عز وجل من الإيمان.

قال الله عز وجل : (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع
المحسنين) (١) .

١ - (٢٢٢) أخبرنا الحسن بن يوسف الطرائفي (٢) بمصر . ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم . ثنا أبو ضمرة أنس بن عياض (٣) ح / وأبنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري . ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب . ثنا جعفر بن عون العمري / وثنا محمد ابن الحسين بن الحسن . ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى قال : حدثنا عبيد الله بن موسى . قال أنبا هشام بن عروة عن أبيه عن أبي مرواح (٤) عن أبي ذر أنه سأل رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال : أي الأعمال خير (٥) فقال : إيمان بالله و جهاد في سبيله .

فقال ، أي الرقاب خير ؟ قال : أغلاها (٦) ثمنا وأنفسها عند أهلها .

(١) العنكبوت / آية ٦٩ .

(٢) السيد المسند أبو علي الحسن بن يوسف بن مليح الطرائفي . سمع منه ابن مندة . توفي في رجب سنة أربعين وثلاثمائة . سير أعلام النبلاء ١٠ / ورقة ١٠٣ .

(٣) أنس بن عياض بن ضمرة . أبو ضمرة الليثي . ثقة مات سنة مائتين انظر تهذيب ١ / ٣٧٥ تقريب ١ / ٨٤ .

(٤) قوله : (عن أبي مرواح) يقول ابن حجر في شرح الحديث فتح الباري ٥ / ١٤٨ قوله (عن أبي مرواح) بضم الميم بعدها راء خفيفة وكسر الواو بعدها مهملة . زاد مسلم من طريق حماد بن زيد عن هشام (الليثي) . ويقال له أيضا الغفاري . وهو مدني من كبار التابعين لا يعرف اسمه . وشذ من قال ، اسمه سعد . ١٠ هـ .

(٥) في البخاري ، أي العمل أفضل .

(٦) في البخاري : أغلاها - بالعين المهملة . قال ابن حجر ، وهي الأكثر وهي رواية النسائي أيضا . وللكشمهيني بالغين المعجمة وكذا للنسفي . قال ابن قرقول : معناهما متقارب . قلت ، وقع لمسلم من طريق حماد بن زيد عن هشام (أكثرها ثمنا) وهو يبين المراد ١٠ هـ فتح الباري ٥ / ١٨٤ .

قال رأيت إن لم أستطع بعض العمل (١) ؟ قال ، فتعين صانعا (٢) . أو
تصنع لأخرق . قال ، أفرأيت إن ضعفت ؟ قال ، فدع الناس من الشر فانها صدقة
تصدق بها على نفسك (٣) ١٠ هـ .

٢ - (٢٢٢) . أنبا محمد بن الحسين بن الحسن . ثنا أحمد بن يوسف السلمى . ثنا عبد
الرزاق . عن معمر بن راشد . عن الزهري . عن حبيب مولى عروة عن عروة بن الزبير . عن
ابي مرواح . عن أبي ذر قال :

جاء رجل الى النبي صلى الله عليه (وسلم) فقال : يا رسول الله أي
الايمن أفضل ؟ فقال ، ايمان بالله وجهاد في سبيله قال ، فأبي العتاقة أفضل ؟
قال ، أنفسها عند أهلها قال ، أفرأيت ان لم أستطع . قال ، فدع الناس من شرك
فانها صدقة تصدق بها على نفسك (٤) ١٠ هـ .

٣ - (٢٣٤) أنبا أحمد بن اسحاق . ثنا معاذ بن المثنى . ثنا مسدد . ثنا عبد الواحد بن
زياد . ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل . ثنا أحمد بن سلمة . ثنا اسحاق بن ابراهيم
ابن مخلد المروزي قال : أنبا جرير بن عبد الحميد . عن عمارة بن القعقاع . عن أبي زرعة
عن أبي هريرة قال :

(١) في البخارى (فان لم أفعل . وذكر ابن حجر في الفتح ١٤٩ / ٥ أن للدارقطنى في الغرائب)
(فان لم أستطع . رأيت ان ضعفت) ١٠ هـ .

(٢) يقول ابن حجر في فتح البارى ١٤٩ / ٥ (فتعين ضائعا) بالضاد المعجمة وبعد الألف
تحتانية لجميع الرواة في البخارى كما جزم به عياض وغيره . وكذا هو في مسلم . إلا في رواية السمرقندي
كما قاله عياض أيضا . وجزم الدارقطنى وغيره بأن هشاما رواه هكذا دون من رواه عن أبيه . وقال أبو
على الصدي ونقلته من خطه . رواه هشام بن عروة بالضاد المعجمة والتحتانية . والصواب بالمهملة والنون
كما قال الزهري : وروى الدارقطنى من طريق معمر عن هشام هذا الحديث بالضاد المعجمة : قال معمر
كان الزهري يقول : صحف هشام وانما هو بالصاد المهمل والنون . قال الدارقطنى وهو الصواب لمقابلته
بالاخرق وهو الذى ليس بصانع ولا يحسن العمل . وقال على بن المدينى : يقولون هشاما صحف فيه .
١ هـ ... وقد وجهت رواية هشام بأن المراد بالضائع ذو الضياع من فقر أو عيال فيرجع الى معنى الأول
... الخ ١٠ هـ .

(٣) أخرجه خ / في العتق / باب أى الرقاب أفضل فتح البارى ١٤٩ / ٥ من طريق عبيد الله بن
موسى به .

(٤) فيه متابعة حبيب لهشام عن أبيه .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) تضمن (٠) الله لمن خرج في سبيله . لا يخرج إلا جهادا (١) في سبيلي . وإيمانا بي وتصديقا برسولي . فهو (٢) ضامن . أن أدخله الجنة أو أرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه نايلا ما نال من أجر أو غنيمة (٣) (١٠ هـ) .

٤ - (٢٢٥) أنبا محمد بن يعقوب . ثنا جعفر بن محمد بن الحسين . ومحمد بن عبد السلام قالا : ثنا يحيى بن يحيى . ثنا المغيرة بن عبد الرحمن . عن أبي الزناد . عن الأعرج . عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

ب / ٢٨

تكفل الله لمن يجاهد في سبيله لا يخرج من بيته إلا جهاد في سبيله . وتصديق كلمته . بأن يدخله الجنة أو يرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من أجر أو غنيمة (٤) (١٠ هـ) .

٥ - (٢٢٦) أنبا ابراهيم بن محمد الديبلي . ثنا خلف بن عمرو (٥) ثنا سعيد بن منصور . ثنا سفيان . عن أبي الزناد (٦) عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله

(٠) تضمن الله : وفي الرواية الأخرى تكفل الله معناها أوجب الله تعالى الجنة بفضله وكرمه لمن عمل ذلك .

(١) قوله (إلا جهادا) قال النووي في شرح منم هكذا هو في جميع النسخ جهادا بالنصب . وكذا قال بعده . وإيمانا بي . وتصديقا وهو منصوب على أنه مفعول . وتقديره : لا يخرج المخرج ويحركه المحرك إلا للجهاد والإيمان والتصديق . ومعناه لا يخرج إلا محض الإيمان . (٢) في مسلم / فهو على (.....) .

(٣) أسناده صحيح وأخرجه م / في الامارة / باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله ١٤٩٥ / ٣ ح ١٠٣ من طريق زهير بن حرب ثنا جرير عن عمارة به . حم / ٢ / ٢٨٤ .

س / في الإيمان / الجهاد ٨ / ١٠٥ من طريق محمد بن قدامة ثنا جرير به . (٤) أخرجه خ / في فرض الخمس / باب أحلت لكم الغنائم . فتح الباري ٦ / ٢٢٠ ح ٣١٢٣ من طريق اسماعيل حدثني مالك عن أبي الزناد به . وفي التوحيد / باب ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين . فتح الباري ١٣ / ٤٤١ ح ٧٤٥٧ بالسند السابق .

م / في الامارة / باب فضل الجهاد . ٣ / ١٤٩٦ ح ١٠٤ من طريق يحيى بن يحيى به . الموطأ / في الجهاد / باب الترغيب في الجهاد ١ / ٢٧٥ ح ٢ . (٥) خلف بن عمرو العكبري . محتشم نبيل ثقة . مات سنة ست وتسعين ومائتين . الشذرات ٢ / ٢٢٥ .

(٦) أبو الزناد هو عبد الله بن ذكوان القرشي . ثقة فقيه . من الخامسة مات سنة ثلاثين . تقريب ١ / ٤١٣ .

صلى الله عليه (وسلم) ، تكفل الله أو تضمن الله أو انتدب الله لمن خرج مجاهدا في سبيله لا يخرجه الى الجهاد إلا إيمانا بالله وبرسوله وتصديقا به . بأن يتوفاه أن يدخله الجنة أو يرده الى بيته الذى خرج منه مع ما نال من أجر أو غنيمة (١) ١٠ هـ رواه مالك ١٠ هـ .

٦ - (٢٢٧) أنبا محمد بن يعقوب . ثنا يحيى بن محمد . ثنا مسدد . ثنا أبو عوانة ح / وأنبا حمزة بن محمد . ثنا أحمد بن شعيب . ثنا زهير بن حرب ثنا جرير . عن سهيل . عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا ايمانا به وتصديقا برسوله .
فذكر الحديث (٢) ١ هـ .

٧ - (٢٢٨) أنبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء . ثنا موسى بن هارون . ثنا قتيبة بن سعيد . ثنا الليث بن سعد . عن سعيد بن أبي سعيد المقبرى . عن عطاء بن مينا مولى ابن أبي ذئب أنه سمع أبا هريرة يقول :

سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول : انتدب الله (٣) لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا الايمان (٤) والجهاد في سبيلي على أنه ضامن حتى أدخله الجنة بأيهما كان . اما بقتل واما وفاة . أو أورده الى مسكنه الذى خرج منه مع ما نال من أجر أو غنيمة (٥) ١٠ هـ .

(١) تقدم رقم ٣ وفيه متابعة الأعرج لأبي زرعة عن أبي هريرة .

(٢) أخرجه م / في الامارة / باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله ٣ / ١٤٩٧ ح ١٠٧ من طريق زهير بن حرب ثنا جرير به مختصرا .

(٣) في / س / انتدب الله عز وجل .

(٤) في س (الايمان " بي ") .

(٥) أخرجه حم ٢ / ٤٩٤ من طريق حجاج (١) قال ثنا ليث (٢) عن المقبرى (٣) عن

عطاء (٤) به .

• س / في الجهاد / باب ما تكفل الله عز وجل لمن يجاهد في سبيله ٥ / ١٥ من طريق قتيبة به . وفي الايمان / الجهاد ٨ / ١٠٤ من طريق قتيبة بن سعيد به .

سند المسند :

١ - حجاج - هو ابن منهال . ثقة تقدم ص ١٥٧ .

٢ - ليث - هو ابن سعد ثقة تقدم ص ١٦٤ .

٣ - المقبرى . ثقة تغير قبل موته بأربع سنين تقدم ص ٣٧٢ . ولم يرو عنه بعد التغير .

٤ - عطاء بن مينا بكسر الميم وسكون التحتانية ثم نون . المدني أو البصري أبو معاذ =

٨ - (٢٢٩) أنبا ابراهيم بن محمد الديبلى ، ثنا خلف بن عمرو ، ثنا سعيد بن منصور البلخى ، ثنا المغيرة بن عبد الرحمن (١) عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) والذى نفسى بيده لولا أن أشق على المسلمين ما قعدت عن سرية تغزو في سبيل الله أبدا ، ولكن لا أجد سعة فاحملهم ، ولا يجدون قوة فيتبعونى ولا تطيب أنفسهم أن يقعدوا بعدي (٢) ١٠ هـ

رواه يحيى بن يحيى ، عن المغيرة فقال ، لولا أن أشق على المؤمنين ١٠ هـ .

(...) أنبا محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن عبد السلام ١٠ هـ . رواه أبو زرعة وأبو صالح عن أبي هريرة وقال : من المسلمين ١٠ هـ . وقال همام من المؤمنين ١٠ هـ .

٩ - (٢٤٠) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا أحمد بن يوسف ، ثنا عبد الرزاق ، أنبا معمر عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، لولا أن أشق على المؤمنين ما قعدت خلف سرية تغزو في سبيل الله ، ولكن لا أجد سعة فاحملهم ، ولا يجدون سعة فيتبعونى ، ولا تطيب أنفسهم أن يقعدوا بعدي (٣) ١٠ هـ .

١٠ - (٢٤١) أنبا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن اسحاق الصاغانى ، ح / وأنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا محمد بن ابراهيم بن مسلم ، قال : ثنا عفان بن

= وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر صدوق من الثالثة . تهذيب ٧ / ٢١٦ / ٢ تقريب ٢٣ / ٢ .

اسناده حسن . إن صح سماع الليث من المقبري قبل اختلاطه .

(١) المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حزام المدني ، ذكر ابن حجر الخلاف

في توثيقه وفي التقريب ثقة له غرائب من السابعة . تهذيب ١ / ٢٦٦ . تقريب ٢ / ٢٧٠ .

(٢) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته وأخرج م / في الامارة / باب فضل الجهاد ٣ / ١٤٩٧

ح ١٠٦ (...) من طريق ابن أبي عمر ثنا سفيان عن أبي الزناد ، وقال فيه بمثل حديثهم ويعني به

الحديث المتقدم عليه من رواية همام والأعرج وأبي زرعة وهو الحديث الآتى هنا برقم (٩) .

(٣) في اسناد ابن مندة من لم يوثق وقد أخرجه م / في الامارة / باب فضل الجهاد والخروج في

سبيل الله ٣ / ١٤٩٧ ح ١٠٦ من طريق محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق به وفي أوله زيادة .

مسلم . ثنا همام . ثنا محمد بن جحادة . حدثني أبو حصين . أن ذكوان أبا صالح حدثه أن
أبا هريرة حدثه قال .

جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقال ، دلني على عمل
يعدل الجهاد . قال ، لا أجده . قال ، هل تستطيع اذا خرج المجاهد (١) تدخل
مسجدا تصلى ولا تفتر ، وتصوم ولا تفطر . قال ، ومن يستطيع ذلك . قال أبو
هريرة ، إن فرس المجاهد ليستن في طوله فيكتب له الحسنات (٢) ١٠ هـ .
رواه سهيل بن أبي صالح . عن أبي صالح أتم من حديث أبي حصين .
ورواه جماعة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ١٠ هـ .

١١ - (٢٤٢) أنبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء . ثنا موسى بن هارون . ثنا عبد الله
ابن عون . ثنا أبو اسحاق الفزاري . عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه . عن أبي هريرة
قال .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا يجتمعان في النار أبدا اجتماعا
يضر أحدهما . قيل يا رسول الله من هم . قال ، مؤمن قتل كافرا ثم سدد (٣) .
١ هـ رواه معاوية بن عمرو . وأبو صالح الفراء . والمسيب بن واضح . ورواه الليث
عن محمد بن عجلان عن سهيل نحوه ١٠ هـ . ورواه العلاء عن أبيه عن أبي
هريرة ١٠ هـ .

(١) في البخارى (أن تدخل) .

قوله (ليستن في طوله) ليستن أى يمرح بنشاط . والطول بكسر الميملة وفتح الواو
الجبلى الطويل يشد أحد طرفيه في وتد أو غيره والطرف الآخر في يد الفرس ليدور فيه ويرعى ولا
يذهب لوجهه . النهاية ٣ / ١٤٥ .

(٢) اسناده صحيح وأخرجه خ / في الجهاد / باب فضل الجهاد فتح البارى ٦ / ٤ ح ٢٧٨٥ من
طريق اسحاق . أخبرنا عفان به .
حم ٢ / ٣٤٤ .

س / في الجهاد . ما يعدل الجهاد ٥ / ١٧ دون قول أبي هريرة إن فرس المجاهد الخ .

(٣) في اسناد ابن مندة شيخه محمد بن عبيد الله لم نجد ترجمته والحديث أخرجه م / في
الامارة / باب من قتل كافرا ثم سدد ٣ / ١٥٠٥ ح ١٣١ من طريق عبد الله بن عون به .
حم ٢ / ٢٦٣ . ٣٥٢ .

س / في الجهاد / فضل من عمل في سبيل الله على قدمه ٥ / ١١ .
قوله (سدد) ، أى استقام واقتصد . النهاية ٢ / ٣٥٢ .

١٢ - (٢٤٣) أنبا على بن ابراهيم بن معاوية . ثنا أبو حاتم محمد بن ادريس . ثنا أبو توبة الربيع بن نافع (١) ثنا معاوية بن سلام عن زيد بن سلام أن أبا سلام قال حدثني النعمان بن بشير . قال : كنت عند منبر رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال ، رجل ما أبالي أن لا أعمل عملا بعد الاسلام . الا أن أسقى الحاج . وقال آخر ، ما أبالي أن لا أعمل عملا بعد الاسلام . الا أن أعمار المسجد الحرام .

وقال آخر ، الجهاد في سبيل الله أفضل مما قاتم ، فزجرهم عمر وقال ، لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وهو يوم الجمعة . ولكنى اذا صليت الجمعة دخلت على رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فاستفتيته .

فأنزل الله عز وجل (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله) (٢) الآية (٣) .

رواه يحيى بن حسان وغيره . عن معاوية بن سلام (٤) ١٠ هـ .

١٣ - (٢٤٤) أنبا عبد الرحمن بن يحيى . وعبد الله بن ابراهيم قالا ، ثنا أبو مسعود . أنبا أسباط بن محمد (٥) . ثنا الأعمش ح / وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا يحيى بن منصور الهروي . ثنا محمد بن عبد الله بن نمير . ثنا أبو معاوية وأسباط بن محمد . قالا ثنا الأعمش . عن عبد الله بن مرة (٦) عن مسروق بن الأجدع (٧) قال :

١ / ٢٩

سألنا عبد الله عن هذه الآية (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا

(١) أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي . ثقة . مات سنة احدى وأربعين ومائتين تهذيب ٣ / ٢٥٢

(٢) التوبة / آية ١٩ .

(٣) أخرجه م / في الامارة / باب فضل الشهادة في سبيل الله . ٣ / ١٤٩٩ ح ١١١ من طريق حسن ابن علي الحلواني ثنا أبو توبة به .

ح ٤ / ٢٦٩ .

(٤) وصله م / في الامارة / عقب الحديث السابق ذكرا السند وبعض المتن .

(٥) اسباط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة . ثقة ضعف في الثوري . تهذيب

١ / ٢١١ . تقريب ١ / ٥٣ .

(٦) عبد الله بن مرة الهمداني الكوفي ثقة . مات سنة مائة . تهذيب ٦ / ٢٤ .

(٧) مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني . ثقة . مات سنة ثلاث وستين . تهذيب ١ / ١٠٩ .

تقريب ٢ / ٢٤٣ .

بل أحياء عند ربهم يرزقون (١) . فقال ، أما إنا قد سألنا عن ذلك . فقال ،
أرواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث
شاءت . ثم تأوى إلى تلك القناديل . فاطلع عليهم ربك (٢) اطلاعة فقال ، هل
تشتهون شيئا ؟ .

فقالوا أي شيء نشتهي ؟ ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل بهم ذلك
ثلاث مرات فلما رأوا أن لن يتركوا من أن يشاءوا (٣) شيئا . قالوا ، يارب نريد
أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى . فلما رأى أن ليس
لهم حاجة تركوا (٤) . ١٠ هـ .

رواه ابن عيينة وجرير وعيسى بن يونس . ١٠ هـ .

١٤ - (٢٤٥) أنبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء . ثنا موسى بن هارون . ثنا قتيبة
ابن سعيد . ثنا الليث بن سعد . عن سعيد بن أبي سعيد المقبري . عن عبد الله بن أبي
قتادة . عن قتادة . أنه سمعه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أنه قام فيهم
فذكر لهم أن الجهاد في سبيل الله والايامن بالله أفضل الأعمال . فقام رجل فقال ،
يا رسول الله أرأيت أن قتلت في سبيل الله يكفر عني خطاياي ؟

فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : نعم . ان قتلت في سبيل الله
وأنت صابر محتسب (٥) مقبل غير مدبر . ثم قال رسول الله صلى الله عليه
(وسلم) : كيف قلت ؟

قال : أرأيت ان قتلت في سبيل الله أيكفر عني خطاياي ؟ فقال رسول
الله صلى الله عليه (وسلم) : نعم . وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر . الا

(١) سورة آل عمران / آية ١٦٩ .

(٢) في مسلم (ربهم) .

(٣) أنهم لن يتركوا من أن يسألوا .

(٤) اسناده صحيح وأخرجه م / في الامارة / باب بيان أن أرواح الشهداء في الجنة ... ٣ / ١٥٠٢

ح ١٣١ من طريق يحيى بن يحيى وأبي بكر بن أبي شيبة كلاهما عن أبي معاوية وحدثنا اسحاق بن
ابراهيم . أخبرنا جرير وعيسى بن يونس جميعا عن الأعمش . ح / ومحمد بن عبد الله بن نمير به .

٠ ت / في التفسير ٨ / ٣٦١ ح ٤٠٩٨ .

٠ والطبري في التفسير ٤ / ١٧١ .

(٥) المحتسب هو المخلص لله تعالى في عمله دون أخذ مقابل دنيوى على عمله .

الدين (١) فان جبريل عليه السلام قال لى ذلك (٢) ١٠ هـ .
 رواه يحيى بن سعيد وابن أبي ذئب عن المقبري ١٠ هـ .
 ورواه ابن عيينة عن عمرو بن دينار . وابن عجلان عن محمد بن قيس
 عن عبد الله بن أبي قتادة ١٠ هـ .

١٥ - (٢٤٦) أنبا خيشمة بن سليمان ومحمد بن يعقوب . قالوا : ثنا العباس بن الوليد .
 أخبرني أبي . عن الأوزاعي . عن الزهري . عن عطاء بن يزيد . عن أبي سعيد الخدري .
 أن رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه (وسلم) فقال :

أي الاسلام أفضل (٣) ؟ قال : رجل جاهد بنفسه وماله في سبيل الله .
 قال (٤) : يا رسول الله ثم من ؟ قال : ثم رجل في شعب من هذه الشعاب يتقى
 ربه ويدع الناس من شره (٥) ١٠ هـ .

رواه الوليد بن مسلم وعيسى بن يونس ١٠ هـ .

١٦ - (٢٤٧) أنبا الحسن بن منصور الامام بجمص . ثنا محمد بن العباس بن معاوية
 الحمصي . ح / وأنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم . ومحمد بن محمد بن يونس . قالوا : ثنا
 أحمد بن مهدي . قال ثنا أبو اليمان الحمصي . أنبا شعيب بن أبي حمزة . عن الزهري .
 قال : حدثني عطاء بن يزيد الليثي . أنه حدثه أبو سعيد . أنه قيل يا رسول الله ، أي

(١) يعنى أن حقوق الأدميين لا يكفرها الجهاد والشهادة وغيرهما من أعمال البر . وإنما تكفر
 حقوق الله تعالى .

(٢) في اسناد ابن مندة شيخه محمد بن عبيد الله لم نجد ترجمته والحديث صحيح أخرجه م /
 في الامارة / باب من قتل في سبيل الله كفرت خطاياها الا الدين ٣ / ١٥١ ح ١١٧ من طريق قتيبة بن
 سعيد به .

س / في الجهاد / من قاتل في سبيل الله وعليه دين ٥ / ٢٩ .

(٣) في البخارى ومسلم (أي الناس أفضل) كما في رواية المصنف التالية .

(٤) قال . في الأصل (قالوا بالجمع والتصحيح من البخارى) .

(٥) اسناد ابن مندة حسن . والحديث أخرجه خ / في الجهاد / باب أفضل الناس مؤمن مجاهد

بنفسه وماله ... فتح البارى ٦ / ٦ ح ٢٧٨٦ من طريق أبي اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري به .

م / في الامارة / باب فضل الجهاد والرباط ٣ / ١٥٣ ح ١١٢ من طريق منصور بن أبي

مراحم . ثنا يحيى بن حمزة . عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري به .

الناس أفضل ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله قال : ثم من ؟ قال ، ثم مؤمن في شعب من الشعاب يتقى الله ويدع الناس من شره (١) ١٠ هـ .

رواه الزبيدي (٢) ومعمرو ، وروى آخر الحديث من حديث عبد الرحمن ابن أبي صعصعة عن أبي سعيد (٣) ١٠ هـ .

١٧ - (٢٤٨) أخبرنا ابراهيم بن محمد الديلمي . ثنا خلف بن عمرو . ثنا سعيد بن منصور البلخي . ثنا عبد الله بن وهب . حدثني أبو هانئ الخولاني (٤) عن أبي عبد الرحمن الحبلي (٥) عن أبي سعيد الخدري . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

يا أبا سعيد من رضى بالله ربا . وبالاسلام ديننا . وبمحمد صلى الله عليه (وسلم) نبيا . وجبت له الجنة . فعجب أبو سعيد لها . فقال : أعتها على يا رسول الله ففعل . ثم قال : وأخرى يرفع بها العبد مائة درجة في الجنة . ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض . قال : وما هي يا رسول الله . قال : الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله (٦) ١٠ هـ .

(١) في اسناد ابن مندة من لم يوثق . والحديث أخرجه خ / في الرقاق باب العزلة راحة من خلاط السوء . فتح الباري ١١ / ٣٣٠ ح ٦٤٩٤ من طريق أبي اليمان الحمصي - وهو الحكم بن نافع . س / في الجهاد / فضل من يجاهد في سبيل الله بماله ونفسه ٥ / ١٠ . حم ٣ / ١٦ . ٣٧ .

٥ / د / في الجهاد / باب في ثواب الجهاد ٣ / ١١ ح ٨٤٨٥ ولفظه أى المؤمنين أكمل . (٢) وصله ابن ماجة / في الفتن / باب العزلة ٣ / ١٣١٦ ح ٣٩٧٨ من طريق هشام بن عمار . ثنا يحيى بن حمزة عنه .

(٣) وصله خ / في الرقاق / باب العزلة . فتح الباري ١١ / ٣٣١ . (٤) أبو هانئ هو حميد بن هانئ أبو هانئ الخولاني . ثقة مات سنة اثنتين وأربعين ومائة . تهذيب ٣ / ٥١ .

(٥) الحبلي - هو عبد الله بن يزيد المعافري أبو عبد الرحمن الحبلي المصري . ثقة . مات سنة مائة . تهذيب ٦ / ٨١ .

(٦) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته والحديث أخرجه م / في الامارة / باب بيان ما أعده الله تعالى للمجاهدين ٣ / ١٥٠١ ح ١١٦ من طريق سعيد بن منصور به . س / في الجهاد / درجة المجاهد في سبيل الله ٥ / ١٧ .

١٨ - (٢٤٩) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن . ثنا أحمد بن يوسف ح / وأنبا محمد ابن أيوب بن حبيب . ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم قال : ثنا محمد بن يوسف الفريابي أنبا اسرائيل (١) عن أبي اسحاق (٢) عن البراء بن عازب قال : لما نزلت (لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون) (٣) . فذكر الحديث . ١٠ هـ . رواه شعبة (٤) ومسعر . ١٠ هـ .

١٩ - (٢٥٠) أنبا محمد بن يعقوب . ثنا أحمد بن شهاب . ثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد . ثنا أبو أسامة (٥) . ثنا زكرياء بن أبي زائدة (٦) عن أبي اسحاق . عن البراء ابن عازب قال : جاء رجل من بني النبيت (٧) الى النبي صلى الله عليه (وسلم) فقال : أشهد أن لا اله الا الله وأنك عبده ورسوله . ثم تقدم فقاتل حتى قتل . فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) : عمل هذا يسيرا وأجر كثيرا (٨) . ١٠ هـ .

٢٠ - (٢٥١) أنبا خيثمة . ثنا اسحاق بن سيار ثنا عبد الله بن موسى . عن اسرائيل . عن أبي اسحاق عن البراء قال :

-
- (١) اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي الهمداني ثقة تكلم فيه بلا حجة من السابعة تقريب ١ / ٦٤ .
- (٢) أبو اسحاق هو السبيعي عمرو بن عبد الله الهمداني ثقة عابد . من الثالثة « اختلط باخرة » - تقريب ٢ / ٧٢ .
- (٣) سورة النساء / آية ٩٥ .
- (٤) وصله م / في الامارة / باب سقوط فرض الجهاد عن المعنورين ١٥٠٨٣ ح ١٤١ . حم ٢٩ / ٤ .
- (٥) أبو أسامة هو حماد بن أسامة القرشي . مولا هم الكوفي . أبو أسامة مشهور بكنيته . ثقة ثبت . ربما دلس من التاسعة . مات سنة احدى ومائتين . تهذيب ٢ / ٣ تقريب ١ / ١٩٥ .
- (٦) زكرياء بن أبي زائدة الهمداني الوادعي أبو يحيى الكوفي . نقل ابن حجر الأقوال فيه وخلصتها كما في التقريب ثقة . وكان يدلس وسماعه من أبي اسحاق كان باخرة من السادسة . مات سنة سبع أو ثمان أو تسع وأربعين ومائة . تهذيب ٣ / ٣٢٩ . تقريب ١ / ٢٦١ .
- (٧) (بني النبيت) قبيلة من الأنصار .
- (٨) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته . والحديث أخرجه م / في الامارة / باب ثبوت الجنة للشهيد ٣ / ١٥٠٩ ح ١٤٤ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا أبو اسامة به .

أتى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) رجل مقنع في الحديد . فقال . يا رسول الله أقاتل أو أسلم ؟ فقال : أسلم ثم قاتل . قال . فأسلم ثم قاتل فقتل . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . هذا عمل قليلا وأجر كثيرا (١) (●) ١٠ هـ .

(١) في اسناده أبو اسحاق السبيعي اختلط بأخرة وقد روى عنه هذا الحديث اسراييل بن يونس ابن أبي اسحاق حفيده . وفيه لين لسماعه منه بأخرة . انظر التقييد والايضاح ص ٤٤٥ - ٤٤٦ . وقد أخرجه حم ٢٩٠ / ٤ من طريق وكيع عن اسراييل عن أبي اسحاق نفس السند .

التعليق :

الجهاد في سبيل الله من أعظم القربات الى الله تعالى . وقد امتدح الله المجاهدين في سبيله وبين عظيم درجات من نال الشهادة في سبيله فقال تعالى : (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون) وقد جاء في الحديث الذي رواه مسلم . ان أرواح الشهداء في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوي الى تلك القناديل . كما أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم أن الشهادة في سبيل الله تكفر الخطايا والذنوب جميعا الا الذين .

وقد جاء في الكتاب العزيز والسنة المطهرة أن الجهاد كما يكون بالنفس يكون بالمال أيضا قال تعالى : (انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون) الحجرات / ١٥ .

وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الجهاد لا يعدله عمل فقد جاء في حديث أبي هريرة رقم ٢٤١ والذي أخرجه البخاري في فضل الجهاد . أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال للسائل الذي سأله عن عمل يعدل الجهاد انه لا يجده . ثم قال له : هل تستطيع اذا خرج المجاهد تدخل مسجدا تصلي ولا تفتر وتصوم ولا تفطر . قال : ومن يستطيع ذلك ؟ كما جاء في حديث أبي سعيد الخدري الذي أخرجه مسلم في الاماره / باب ما أعده الله للمجاهدين . والذي أخرجه المصنف هنا برقم ٢٤٨ ان الله يرفع العبد من المجاهدين مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض . وما ذاك الا لأنه جاهد بنفسه في سبيل الله . وقد أخبر الله تعالى في كتابه انه (لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله) .

وعلى الجهاد في سبيل الله قامت دولة الاسلام . ولن يعود للاسلام مجده الا بالجهاد في سبيله . وما ترك قوم الجهاد في سبيل الله الا ذلوا . وواقع الأمة الاسلامية اليوم يشهد بذلك .

أما ايراد المصنف لهذه الأحاديث تحت هذه الترجمة فهو لبيان ان الأعمال ومنها الجهاد من الإيمان . وهي صريحة في ذلك . والله أعلم .

٥٢- ذَكَرَ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْإِيمَانَ بِمَا أَتَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ مِنَ الْإِيمَانِ .

قال الله عز وجل (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) (١) .

١ - (٢٥٢) أخبرنا حمزة . ثنا أحمد بن شعيب . ثنا قتيبة / وأبنا أحمد بن اسحاق بن
أيوب . ثنا بشر بن موسى . ثنا أبو زكرياء يحيى بن اسحاق (٢) قال : ثنا الليث بن
سعد عن الزهري . أن عروة بن الزبير حدثه أن عبد الله بن الزبير حدثه . أن رجلا من
الأنصار خاصم الزبير بن العوام في شراج الحرة التي يسقون بها النخل ، فقال
النبي صلى الله عليه (وسلم) : يا زبير اسق ثم أرسل الماء إلى جارك . فغضب
الأنصاري فقال : يا رسول الله أن كان ابن عمك . فغضب رسول الله صلى الله
عليه (وسلم) : حتى رأى ذلك في وجهه فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) يا
زبير اسق ثم احبس الماء حتى يبلغ الجدر . قال الزبير بن العوام فنزلت هذه
الآية .

(فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في
أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) (٣) .
رواه يونس وشعيب بن أبي حمزة وابن جريج (٤) ١٠ هـ .

(١) سورة النساء / آية ٦٥ .

(٢) يحيى بن اسحاق السيلحيني . بمهملة مُنْأَلَة . أبو زكرياء صدوق من كبار العاشرة مات
سنة عشرين ومائتين . تقريب ٢ / ٣٤٢ .

(شراج الحرة) جمع شرجة . وهي مسيل الماء من الحرة الى السهل . النهاية ٢ / ٤٥٦ .
(الجدر) الجدر . هو ما رفع حول المزرعة كالجدار . وقيل هو لفة في الجدار . النهاية
١ / ٢٤٦ .

(٣) اسناده صحيح وأخرجه خ / في المساقاة باب سكر الانهار . فتح الباري ٥ / ٣٤ ح ٢٣٦٠ من
طريق عبد الله بن يوسف ثنا الليث به .
د . في الأفضية / ٤ / ٥١ ح ٣٦٣٧ .

(٤) وصله خ / في المساقاة / باب شرب الأعلى الى الكعبين . فتح الباري ٥ / ٣٩ ح ٢٣٦٢ من
طريق محمد . أخبرنا مخلد بن يزيد الحراني . قال أخبرني ابن جريج به .

ورواه ابن المبارك وغندر عن معمر (١) موصولا ، وعبد الرزاق عن معمر
لم يذكر ابن الزبير مرسلًا ١٠ هـ .

٢ - (٢٥٢) أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، ثنا عبد الله
بن وهب قال ، أخبرني يونس بن يزيد ، والليث بن سعد ، عن ابن شهاب ، أن عروة بن
الزبير حدثه ، أن عبد الله بن الزبير حدثه ، عن الزبير بن العوام أنه خاصم رجلا من
الأنصار قد شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) في شراج من الحرة كانا يسقيان
به كلاهما النخل .

فقال الأنصاري : سرح الماء يمر ، فأبى عليه . فقال رسول الله صلى
الله عليه (وسلم) ، اسق يا زبير ثم أرسل إلى جارك . فغضب الأنصاري . وقال ،
يا رسول الله أن كان ابن عمك ، فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه (وسلم)
ثم قال : يا زبير اسق ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر ، واستوعى رسول
الله صلى الله عليه (وسلم) للزبير حقه . وكان رسول الله صلى الله عليه (وسلم)
قبل ذلك أشار على الزبير برأي أراد فيه السعة له وللأنصاري . فلما أحفظ رسول
الله صلى الله عليه (وسلم) الأنصاري استوعى للزبير حقه في صريح الحكم فقال
الزبير : ما أحسب هذه الآية إلا نزلت (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك
فيما شجر بينهم - إلى قوله - ويسلموا تسليما) (٢) ١ هـ .

رواه يونس وابن أخى ابن وهب نحوه مقرون ١٠ هـ .

-
- (١) وصله خ / في المساقاة / باب شرب الأعلى قبل الأسفل فتح الباري ٥ / ٣٨ ح ٢٣٦١ من
طريق عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر به .
- (٢) اسناده صحيح وأخرجه خ / في الصلح / باب إذا أشار الامام بالصلح فتح الباري
٥ / ٣٠٩ ح ٢٧٠٨ من طريق أبي اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري به .
- س / في القضاة / الرخصة للحاكم الأمين ان يحكم وهو غضبان ٨ / ٢٠٩ من طريق يونس
ابن عبد الأعلى والحاثر بن مسكين عن ابن وهب به .
- والطبري في التفسير ٥ / ١٥٨ .
- وابن ماجه / في المقدمة . باب تعظيم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠ / ١٠ ح ١٥
وفي الرهون / باب الشرب من الأودية ومقدار حبس الماء ٣ / ٨٢٩ ح ٢٤٨٠ .
- قوله (سرح الماء) أي أرسله .
- قوله ، (واستوعى) أي استوفاه كله مأخوذ من الوعاء . النهاية ٥ / ٣٠٨ .

٢ - (٢٥٤) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا أحمد بن يوسف السلمى ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر بن راشد عن الزهري عن عروة بن الزبير ، أن الزبير بن العوام رضي الله عنه ، خاصم رجلا في شراج من الحرة فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) ، اسق الماء يا زبير ثم ارسل الماء إلى جارك فقال الأنصاري ، يا رسول الله (١) (و) ان كان ابن عمك فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ثم قال ، اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر ثم أرسل الماء الى جارك ، قال وكان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) استوعب للزبير حينئذ حقه في صريح الحكم حين أحب الأنصاري ، وكان النبي صلى الله عليه (وسلم) أشار عليهم قبل ذلك بأمر كان لهما فيه سعة ، قال الزبير ، فما أحسب نزلت هذه الآية الا في ذلك (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) هـ .

- (١) يقول ابن حجر في الفتح ٢٥٥ / ٨ (ان كان ابن عمك) بفتح أن للجميع أي من أجل وقوع عند أبي ذر (وأن) بزيادة واو ، وهي رواية المصنف .
- (٢) النساء آية / ٦٥ .
- (٣) فيه متابعة معمر بن راشد ليونس بن يزيد والليث بن سعد عن الزهري .
- (٤) التعليق : الايمان ذو شعب كما جاء في الحديث ، الايمان بضع وسبعون شعبة ومن الايمان الايمان بما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم من كتاب الله وحكمته وهي سنته المطهرة ، لأنه لا ينطق عن الهوى .
- وقد جاء في حديث جبريل : الايمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه والايمان بالكتاب التصديق به ، ثم الرضى والتسليم بما جاء فيه .
- وقد جاء فيه وجوب الأخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى : (وما أتاكم الرسول فخذوه) .
- وقد نص كتاب الله على نفي الايمان ممن لا يرضى بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بل ممن رضى ولكنه يجد في نفسه حرجا منه .
- وقد ذكر المصنف الآية الكريمة وهي قوله تعالى (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) .
- وحديث الزبير بن العوام وقصة محاكمته مع الأنصاري ودلالاتها على الترجمة ظاهرة ، والله أعلم .

٥٣- ذِكْرُ مَنْزِلَةِ إِيْمَانِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا مِنْ إِيْمَانِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

١ - (٢٥٥) أخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن يونس . ثنا يونس بن حبيب . ثنا أبو داود سليمان بن داود . أنبا شعبة . عن سعد بن ابراهيم قال : سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن (١) يحدث عن أبي هريرة قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بينما رجل راكب بقرة اذ قالت ، اني لم اخلق لهذا ، انما خلقت للحرث . فأمنت بذلك أنا وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما . قال أبو سلمة وما هما في القوم يومئذ . قال ، وقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، بينما رجل يرعى غنما إذ جاء الذئب فأخذ منها شاة فانتزعها منه . فقال ، كيف تصنع بها يوم السبع يوم لا راعى لها غيرى . فأمنت بذلك أنا وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما . قال أبو سلمة ، وما هما يومئذ في القوم (٢) ١٠ هـ .

(...) وأخبرني أبي . ثنا أبي . ثنا بندار . وأبو موسى . قالا : ثنا محمد بن جعفر عن شعبة نحوه ١٠ هـ .

(١) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني . ثقة . مات سنة أربع وتسعين . تهذيب ١١٥ / ١٢ .
(٢) في اسناد ابن مندة من لم يوثق والحديث أخرجه خ / في الحرث والمزارعة / باب استعمال البقر للحراثة . فتح الباري ٨ / ٥ ح ٢٣٢٤ من طريق محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة .
وفي الفضائل / باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : لو كنت متخذا خليلا . فتح الباري ١٨ / ٧ ح ٣٦٦٣ من طريق أبي اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة به مع تقديم بعض الألفاظ على بعض .

قوله (يوم السبع) يقول ابن حجر في فتح الباري ٧ / ٢٧ في شرح الحديث قوله (يوم السبع) قال عياض ، يجوز ضم الموحدة وسكونها الا ان الرواية بالضم . وقال الحربي : هو بالضم والسكون . وجزم بأن المراد به الحيوان المعروف . وقال ابن الجوزي ، هو بالسكون والمحدثون يروونه بالضم وعلى هذا - أي الضم - فالمعنى اذا أخذها السبع لم يقدر على خلاصها منه . فلا يرعاها حينئذ غيرى . أي إنك تهرب منه وأكون أنا قريبا منه أرعى ما يفضل منها . وقال الداودي : معناه من لها يوم يطرقها السبع - أي الأسد - فتفر أنت منه . وقيل : انما يكون ذلك عند الاشتغال بالفتن تصير الغنم هملاتنهبها السباع فيصير الذئب كالراعى لها لانفراده بها . قلت : ولعل هذا القول هو الأقرب . قال : وأما بالسكون فاختلف في المراد به ثم ذكر أقوال العلماء في ذلك ١٠ هـ .

٢ - (٢٥٦) أخبرنا عثمان بن أحمد بن هارون . ثنا أحمد بن شيان الرملى (١) . ثنا سفيان بن عيينة ح / وأبا خيثمة بن سليمان . ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة . ثنا عبد الله ابن الزبير الحميدى . ثنا سفيان بن عيينة . ثنا أبو الزناد . حدثنى عبد الرحمن الأعرج . أنه سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن يقول : سمعت أبا هريرة يقول :

صلى بنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الصبح . ثم أقبل على الناس بوجهه فقال : بينما رجل يسوق بقرة اذ أعيا (٢) فركبها فضربها . فقالت : انا لم نخلق لهذا إنما خلقنا لحراثة الأرض . فقال الناس : سبحان الله بقرة تكلم . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فاني أومن به (٣) أنا وأبو بكر وعمر رضى الله عنهما . وما هما ثم . ثم قال بينما رجل في غنم له اذ عدا الذئب على شاة منها . فأدركها صاحبها فاستنقذها (٤) فقال الذئب : (٥) من لها يوم السبع يوم لا راعى لها غيرى .

فقال الناس : سبحان الله ذئب يتكلم . فقال النبى صلى الله عليه (وسلم) : فاني أومن به أنا وأبو بكر وعمر رضى الله عنهما وماهما ثم (٦) .

١ هـ . زاد الحميدى قال انبا سفيان بن عيينة . ثنا مسعر . عن سعد بن ابراهيم . عن أبي سلمة بن عبد الرحمن . عن أبي هريرة . عن النبى صلى الله عليه (وسلم) مثله الا انه قال : فاني أومن به أنا وأبو بكر وعمر رضى الله عنهما (٧) . ١٠ هـ .

رواه على بن المدينى وابن أبي عمير ومحمد بن عباد . ١٠ هـ .

ع

- (١) أحمد بن شيان الرملى أبو عبد المؤمن وثقه الحاكم وقال ابن حبان يخطئ . مات سنة ثمان وستين ومائتين . انظر العبر ٢ / ٣٨ . الشذرات ٢ / ١٥٤ .
- (٢) (اذ أعيا) ليست في البخارى .
- (٣) في البخارى (بهذا) .
- (٤) في البخارى (فطلب حتى كأنه استنقذها منه) .
- (٥) في البخارى (هذا استنقذتها منى . فمن لها) قال ابن حجر في رواية الكشميهني (استنقذها) بابها الفاعل .
- (٦) اسناده صحيح / وأخرجه خ / في أحاديث الأنبياء فتح البارى ٦ / ٥١٢ ح ٣٤٧١ من طريق على بن عبد الله ثنا سفيان به .
- ٠ حم ٢ / ٢٤٥ من طريق سفيان به .
- (٧) وصله خ / في أحاديث الأنبياء عقب الحديث السابق .

٤ - (٢٥٧) أنبا عمر بن الربيع بن سليمان . ثنا يحيى بن ايوب ح / وأنبا احمد بن اسحاق . ثنا أحمد بن ابراهيم قالا : ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير . ثنا الليث بن سعد . عن جعفر بن ربيعة . عن عبد الرحمن الاعرج . عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف . أنه سمع أبا هريرة يقول : انصرف رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فاقبل على أصحابه فقال :

بينما رجل يسوق بقرة فبدا له أن يركبها فأقبلت عليه فقالت ، انا لم نخلق لهذا انما خلقنا للحراثة ، فقال من حول رسول الله صلى الله عليه (وسلم) سبحان الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، فاني آمنت به أنا وأبو بكر وعمر رضى الله عنهما ، وما ثم أبو بكر ولا عمر رضى الله عنهما قال ، وبينما رجل في غنم اذ جاء الذئب فأخذ بشاة من الغنم فطلبه ، فلما أدركه أقبل عليه فقال ، من لها يوم السبع يوم لا يكون راع غيرى ، فقال من حول رسول الله صلى الله عليه (وسلم) سبحان الله فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، فاني آمنت به أنا وأبو بكر وعمر ومائمه أبو بكر ولا عمر رضى الله عنهما (١) .

رواه الزهري عن سعيد . وأبي سلمة عن أبي هريرة (٢) وعنه يونس ابن يزيد وعقيل . ١٠ هـ .

(١) أخرجه البخارى وتقدم ص ٤٢١ رقم (٢) وفي هذه الرواية متابعة جعفر بن ربيعة لأبي الزناد عن الأعرج .

(٢) وصله خ / في فضائل الصحابة / باب مناقب عمر بن الخطاب رضى الله عنه فتح البارى ٧ / ٤٢ ح ٣٦٩٠ من طريق عبد الله بن يوسف ثنا الليث ثنا عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة .

م / في فضائل الصحابة / باب من فضائل أبي بكر رضى الله عنه ٤ / ١٨٥٧ - ١٨٥٨ ح ١٣ .

التعليق :

ذكر منزلة إيمان أبي بكر وعمر .. الخ المنزلة هنا هي النسبة . أي نسبة إيمانهم رضى الله عنهما إلى إيمانه صلى الله عليه وسلم . ومعلوم أن إيمانهم لا يبلغ إيمانه بحيث يساويه . وإنما المقصود بيان قرب إيمانهم من إيمانه . وقد قال صلى الله عليه وسلم عن إيمان أبي بكر الصديق رضى الله عنه : لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجح إيمانه بإيمانهم . وما ذلك الا لثبوتهم ورسوخه بحيث لا تؤثر فيه ولا تزغزه الأخبار الخارقة للعادة إن جاءت عن الرسول صلى الله عليه وسلم . ويكفى دليلا على ذلك قصة الاسراء والمعراج التي استبعدها الكفار وأثرت في بعض ضعاف الايمان . فقد كان موقف أبي بكر موقف المؤمن الثابت فقد قال لمن قال له . ان صاحبك يزعم أنه ذهب الى بيت المقدس في ليلة وعاد . ونحن نضرب اليه أكباد الابل شهرا .

٥٤- ذَكَرُ مَا يُدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَنْفَسُونَ فِي الْإِيمَانِ وَفَضْلِ عَمْرِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى النَّاسِ .

١ - (٢٥٨) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا عباس بن محمد الدوري ثنا يعقوب ابن ابراهيم بن سعد ، ثنا أبي عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب ، عن أبي امامة بن سهل انه سمع أبا سعيد الخدري يقول :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون (١) وعليهم قمص ، منها ما يبلغ الثدي ، ومنها ما يبلغ دون ذلك ، ورأيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه وعليه قميص يجره ، فقالوا : ما أولت ذلك يا رسول الله . فقال : الدين (٢) . ١٠ هـ . هذا حديث مجمع على صحته ١٠ هـ .

= فقال له ، كيف لا أصدقه وهو يأتيه خبر السماء صباح مساء . وفي هذه القصة إخبار منه صلى الله عليه وسلم بأمر خارق للعادة وهو كلام البقرة والذئب . فالمعهود للناس أن الحيوان لا يتكلم ولهذا تعجب أصحابه من ذلك . فقالوا : سبحان الله بقرة تكلم ، وذئب يتكلم . فعند ذلك قال صلى الله عليه وسلم : فاني أومن به أنا وأبو بكر وعمر . ولم يكونا حاضرين في المجلس . كما قال الراوى : وما هما ثم - وفي الرواية الأخرى - وما هما يومئذ في القوم . فبين بذلك منزلة ايمانها من ايمانه حيث إنه صلى الله عليه وسلم يؤمن بكلام الذئب والبقرة وان جرت العادة انهما لا يتكلمان وكذلك هما يؤمنان بما أخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم وان جرت العادة بخلافه . ولا يتعجبان من ذلك كما تعجب غيرهما . فأطلق ذلك لما اطلع عليه من أنهما يصدقان بذلك اذا سمعاه ولا يترددان فيه .

(١) في البخارى (يعرضون على . وقد جاءت في الرواية التالية . (قمص) بضمين . جمع . (ما يبلغ الثدي) الثدي بضم المثلة وكسر الدال وتشديد الياء جمع ثدى بفتح ثم شكون . والمعنى القميص قصير جدا

(٢) اسناده صحيح وأخرجه خ / في الايمان / باب تفاضل أهل الايمان في الأعمال . فتح البارى ١ / ٧٣ ح ٢٣ من طريق محمد بن عبيد الله ثنا ابراهيم بن سعد به .

• وفي تعبير الرؤيا / باب القميص في المنام / فتح البارى ١٢ / ٣٩٥ ح ٧٠٨ و باب جر القميص في المنام / فتح البارى ١٢ / ٣٩٦ ح ٧٠٩ .

• م / في فضائل الصحابة / باب فضائل عمر / ٤ / ١٨٥٩ ح ١٥ من طريق منصور بن ابي مزاحم ثنا ابراهيم بن سعد به .

• س / في الايمان / زيادة الايمان ٨ / ٩٩ .

٢ - (٢٥٩) انبا عبد الله بن جعفر البغدادي بمصر (١) ثنا يحيى بن ايوب ثنا يحيى ابن عبد الله بن بكير (٢) . ثنا الليث بن سعد عن عقيل بن خالد (٣) عن الزهري . عن ابي امامة بن سهل (٤) عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) :

بينما أنا نائم رأيت الناس عرضوا عليّ وعليهم قمص فمنها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض علي عمر رضي الله عنه ، وعليه قميص يجره ، قالوا فما أولت يا رسول الله . قال : الدين (٥) ١٠ هـ .

هذا حديث مجمع على صحته ، رواه الزبيدي ، وقال معمر وشعيب عن الزهري ، عن ابي امامة عن بعض (٦) أصحاب النبي صلى الله عليه (وسلم) .

٣ - (٢٦٠) انبا علي بن عباس بغزة ، ثنا محمد بن حماد . ثنا عبد الرزاق انبا ابن جريج . عن سالم أبي النصر . عن بشر بن سعيد قال :

قال عثمان بن عفان رضي الله عنه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول : لا يحل دم امرئ مسلم الا بثلاث (٧) ، الا أن يزنى وقد

(١) الامام العلامة شيخ النحو أبو محمد عبد الله بن جعفر روى عنه ابن مندة ووثقه هو وغيره . وضعفه اللالكائي هبة الله . ورد الخطيب على حكاية تضعيفه . مات سنة سبع وأربعين وثلاثمائة انظر سير أعلام النبلاء ١٠ / ورقة ١٣٢ .

(٢) يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم ، المصري . وقد ينسب إلى جده . ثقة في الليث وتكلموا في سماعه من مالك من كبار العاشرة . مات سنة احدى وثلاثين تقريبا ٢ / ٣٥١ . (٣) عقيل بالضم بن خالد بن عقيل الايلي . ثقة ثبت من السادسة مات سنة أربع وأربعين . تقريبا ٢ / ٢٩ .

(٤) هو أسعد بن سهل بن حنيف أبو امامة معروف بكنيته معدود في الصحابة له رؤية لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم مات سنة مائة وله اثنتان وتسعون . تقريبا ١ / ٦٤ . (٥) اسناد ابن مندة حسن . والحديث صحيح أخرجه خ / في فضائل الصحابة / باب مناقب عمر بن الخطاب . فتح الباري ٧ / ٤٣ ح ٣٦٩١ من طريق يحيى بن بكير ثنا الليث به . (٦) وصله حم / ٥ / ٣٧٤ من طريق عبد الرزاق انبا معمر عن الزهري عن ابي امامة بن سهل ابن حنيف عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم به .

قلت ، والصحابي الذي ابهم اسمه هو أبو سعيد الخدري كما في رواية المصنف .

(٧) (بثلاث) أي بارتكاب واحدة من ثلاث .

أحصن فيرجم أو يقتل انسانا فيقتل . أو يكفر بعد اسلامه (١) ١٠ هـ . رواه
الثوري عن أبي النضر عن بشر عن عثمان ١٠ هـ .

٤ - (٢٦١) أخبرنا خيثمة . وأحمد بن محمد بن زياد . قالا : ثنا ابراهيم بن عبد الله
العيسى (٢) . ثنا وكيع بن الجراح . ثنا الأعمش عن عدي بن ثابت (٣) . عن زر بن
حبيش (٤) : عن علي بن أبي طالب رضی الله عنه قال :

(١) في اسناد ابن مندة شيخه علي بن العباس لم نجد ترجمته والحديث أخرجه س / في تحريم
الدم / الحكم في المرتد ٧ / ٩٥ من طريق مؤمل بن اهاب (١) ثنا عبد الرزاق . أخبرني ابن جرير (٢)
عن أبي النضر (٣) عن بشر بن سعيد (٤) عن عثمان به .
سند النسائي :

١ - مؤمل بن اهاب بكسر أوله وبموحدة الربعي العجلي أبو عبد الرحمن الكوفي نزيل الرملة
صدوق . له أوهام . من صفار التاسعة . مات سنة ست ومائتين . تقريبات ٢ / ٢٩٠ .
٢ - ابن جرير هو غزوان الففاري . أبو مالك الكوفي . مشهور بكنيته ثقة من الثالثة . تقريبات
١٠٥ / ٢

٣ - أبو النضر - سالم بن أبي أمية . مولى عمر بن عبيد الله التيمي المدني . ثقة ثبت وكان
يرسل من الخامسة . مات سنة تسع وعشرين . تقريبات ١ / ٢٧٩ .
٤ - بشر بن سعيد المدني العابد . مولى ابن الحضرمي . ثقة جليل من الثانية مات سنة مائة .
تقريبات ١ / ٩٧ . لم يذكر في التقييد والايضاح مؤمل بن اهاب فيمن سمع من عبد الرزاق بعد اختلاطه .
اسناد الحديث حسن .

(٢) ابراهيم بن عبد الله بن عمر العيسى القصار الكوفي . آخر أصحاب وكيع وفاة . مات سنة
تسع وسبعين ومائتين . انظر العبر ٢ / ٦٢ الشنرات ٢ / ١٧٤ .
(٣) عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي . ثقة . يتشعب . مات سنة ست عشرة ومائة . انظر
تهذيب ٧ / ١٦٥ .

(٤) زر بن حبيش بن حباشة بن أوس الكوفي . ثقة . مات سنة احدى وثمانين تهذيب
٣ / ٣٢١ .

عهد (١) إليّ النبي صلى الله عليه (وسلم) أنه لا يحبك الا مؤمن ولا
يبغضك الا منافق (٢) ١٠ هـ .

(...) وأبنا محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن عمرو الجرشي . ثنا يحيى بن يحيى . ثنا
أبو معاوية عن الأعمش نحو حديث وكيع ١٠ هـ .

٥ - (٢٦٢) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم . ثنا أبو معين الحسين بن الحسن الرازي .
ثنا أحمد بن حنبل . ثنا محمد بن جعفر غندر ثنا شعبة . عن اسماعيل بن ابي خالد . عن
قيس بن ابي حازم . عن عمرو بن العاص رضى الله عنه قال :
سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) جهارا غير سر يقول ان بنى
فلان ليسوا لي بأولياء . انما وليّ الله وصالح المؤمنين (٣) ١٠ هـ .

(١) في مسلم / قال . قال على ، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الامى الى . أنه) .
(٢) في اسناد ابن مندة ابراهيم بن عبد الله العيسى . لم يوثق . والحديث صحيح أخرجه م /
في الإيمان / باب الدليل على أن حب الأنصار وعلى من الإيمان ١ / ٨٦ ح ١٣١ من طريق أبي بكر بن
أبي شيبة ثنا وكيع به .
٠ وح ١ / ٨٤ من طريق ابن نمير . ثنا الأعمش به وفي ص ٩٥ . ١٢٨ من طريق وكيع به .
٠ جه / في المقدمة / باب فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فضل على .
١ / ٤٢ ح ١١٤ من طريق على بن محمد ثنا وكيع به .
٠ ت / في المناقب ١٠ / ٢٣٩ ح ١٨١٩ من طريق عيسى بن عثمان أخبرنا يحيى بن عيسى
الرملى عن الأعمش به وقال : هذا حديث حسن صحيح .
(٣) اسناده صحيح وأخرجه م / في الإيمان / باب موالاة المؤمنين ١ / ١٩٧ ح ٣٦٦ من طريق
أحمد بن حنبل به وفيه / ألا إن آل أبي (يعنى فلانا) .
٠ حم ٤ / ٢٠٣ من طريق محمد بن جعفر به .
٠ خ / في الأدب / باب تبلّ الرحم ببلالها . فتح البارى ١٠ / ٤١٩ ح ٥٩٩٠ من طريق عمرو
ابن عباس ثنا محمد بن جعفر به . وفيه زيادة قال / ان آل أبي - قال عمرو في كتاب محمد بن جعفر
بياض . قلت ، القائل هو عمرو بن عباس الراوى عن محمد بن جعفر كما هو ظاهر وقد ذكر ابن حجر
في شرح الحديث اختلاف العلماء في هذه الكلمة وتفسيراتهم لها فتح البارى ١٠ / ٤١٩ .

٦ - (٢٦٢) انبا محمد بن سعيد بن اسحاق . وأحمد بن محمد بن ابراهيم (١) قال : ثنا أحمد بن عصام (٢) ثنا يوسف بن يعقوب السلعي (٣) . ثنا سليمان التيمي (٤) . عن أبي مجلز (٥) عن قيس بن عباد (٦) . عن علي بن أبي طالب رضی الله عنه قال :

إني أول من يجثو للخصومة يوم القيامة . قال علي بن أبي طالب رضی الله عنه وفينا نزلت هذه الآية : (هذان خصمان اختصموا في ربهم) (٧) (٨) ١٠ هـ .

ب / ٣٠

رواه المعتمر بن سليمان وغيره عن سليمان (٩) .
ورواه أبو هاشم عن أبي مجلز عن قيس عن أبي ذر (١٠) وعنه منصور .
والثوري . وهشيم ١٠ هـ .

٧ - (٢٦٤) انبا خيثمة بن سليمان . ثنا محمد بن الحسين بن أبي حنين (١١) ثنا حجاج ابن منهل . ثنا هشيم . ثنا أبو هاشم . عن أبي مجلز . عن قيس بن عباد . عن أبي ذر . أنه كان يقسم قسما ان هذه الآية (هذان خصمان اختصموا في ربهم) . نزلت في حمزة وصاحبيه . وعتبة وصاحبيه تبارزا في يوم بدر (١٢) ١٠ هـ .

(١) هو البلاذري الحافظ أثنى عليه الحاكم تقدم ص ١٥٤ .

(٢) أحمد بن عصام تقدم ص ١٦٩ .

(٣) يوسف بن يعقوب بن أبي القاسم السدوسي مولاهم أبو يعقوب السلمي وثقه أحمد وابن حبان وقال أبو حاتم صدوق صالح الحديث . وقال ابن حجر في التقريب صدوق من التاسعة . انظر تهذيب ١١ / ٤٣١ تقريب ٢ / ٣٨٤ .

(٤) هو ابن طرخان التيمي ثقة تقدم ص ١٤٣ .

(٥) هو لاحق بن حميد بن سعيد أبو مجلز . ثقة من الثالثة . تقريب ٢ / ٣٤٠ .

(٦) هو أبو عبد الله البصري . ثقة من الثانية . مخضرم . مات بعد الثمانين . تقريب ٢ / ١٢٩ .

(٧) سورة الحج / آية ١٩ .

(٨) اسناده صحيح وأخرجه خ / في المغازي / باب قتل أبي جهل / فتح الباري ٧ / ٢٩٧

ح ٣٩٦٧ من طريق اسحاق بن ابراهيم ثنا يوسف بن يعقوب به .

(٩) وصله خ / في المغازي / باب قتل أبي جهل فتح الباري ٧ / ٢٩٦ ح ٣٩٦٥ .

(١٠) وصله خ / في المغازي / باب قتل أبي جهل فتح الباري ٧ / ٢٩٧ ح ٣٩٦٩ .

(١١) أبو جعفر محمد بن الحسين بن أبي الحنين الكوفي . صاحب المسند ثقة مات سنة سبع

وسبعين ومائتين الشذرات ٢ / ١٧١ .

(١٢) فيه متابعة أبي هاشم لسليمان التيمي عن أبي مجلز .

٨ - (٢٦٥) انبا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا عبد الله ابن نمير ، عن الأعمش ، عن ابراهيم ، عن علقمة عن عبد الله قال :

لما نزلت هذه الآية ، (الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم) (١) قالوا (٢) يا رسول الله : وأينا لم يظلم نفسه ، قال : ليس ذاك ، انما هو الشرك ألم تسمعون ما قال لقمان لابنه (يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم) (٣) (٤) ١٠ هـ .

٩ - (٢٦٦) ثنا عبد الرحمن بن يحيى ، ثنا أبو مسعود ، ويونس بن حبيب قالوا : ثنا أبو داود ، ثنا شعبة قال : قال لي الأعمش ألا أحدثك حديثاً جيداً . ح / وأنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا العباس بن الفضل ، ومحمد بن حرب ، قالوا : ثنا أبو الوليد ، ثنا شعبة ، عن الأعمش سمعت ابراهيم يحدث عن علقمة عن عبد الله ، لما نزلت (الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم) قال أصحاب النبي صلى الله عليه (وسلم) ايما لم يلبس ايمانه بظلم ، فنزلت (لا تشرك بالله) (٥) ١٠ هـ .

(١) سورة الأنعام / آية ٨٢ .

(٢) في البخارى (شق ذلك على المسلمين فقالوا) .

(٣) سورة لقمان / آية ١٣ .

(٤) اسناد ابن مندة حسن ، والحديث صحيح أخرجه خ / في أحاديث الأنبياء / باب قول الله تعالى (واتخذ الله ابراهيم خليلاً . فتح البارى ٦ / ٢٨٩ ح ٣٣٦٠ من طريق عمر بن حفص بن غياث ثنا أي . ثنا الأعمش به . وفي باب قول الله تعالى (ولقد آتينا لقمان الحكمة ٦ / ٤٦٥ ح ٣٤٢٩ من طريق اسحاق . أخبرنا عيسى بن يونس ثنا الأعمش به .

- وفي التفسير / سورة لقمان / فتح البارى ٨ / ٥١٣ ح ٤٧٧٦ من طريق قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن الأعمش به .

- وفي استتابة المرتدين / باب اثم من أشرك بالله ، فتح البارى ١٢ / ٢٦٤ ح ٦٩١٨ من طريق قتيبة بن سعيد ، ثنا جرير ، عن الأعمش به .

(٥) اسناد ابن مندة حسن ، والحديث أخرجه خ / في الايمان / باب ظلم دون ظلم فتح البارى ١ / ٨٧ ح ٣٢ من طريق أبي الوليد ولفظه (أيما لم يظلم . فأنزل الله) .

- وفي أحاديث الأنبياء / باب قول الله تعالى ، (ولقد آتينا لقمان الحكمة ...) فتح البارى ٦ / ٤٦٥ ح ٣٤٢٨ من طريق أبي الوليد به .

١٠ - (٢٦٧) وأبنا عمرو بن محمد بن ابراهيم . ثنا أحمد بن عمرو الشيباني . ثنا محمد ابن عبد الله بن نمير . ثنا عبد الله بن ادريس (١) وأبو معاوية ووكيع وأبي كلهم عن سليمان بن مهران ح / قال (٢) وثنا عبد الله بن محمد العبسي . ثنا ابن ادريس وأبو معاوية ووكيع عن الأعمش . ح / قال : وثنا عبد الله بن محمد بن زكرياء ثنا سهل بن عثمان . ثنا أبو معاوية عن سليمان الأعمش ح / وأبنا محمد بن ابراهيم بن الفضل . ثنا أحمد بن سلمة ثنا اسحاق . أنبا جرير وأبو معاوية ووكيع وعيسى بن يونس (٣) ح / وأبنا أحمد بن عيسى البيروتي . ثنا أبو عبد الرحمن النسائي . ثنا علي بن حجر (٤) . ثنا عيسى ابن يونس ح / وأبنا محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن نعيم . ثنا داود بن رشيد . ثنا حفص عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال : لما نزلت : (الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم) (٥) شق ذلك على المسلمين فقالوا : يا رسول الله وأينا لا يظلم نفسه . فقال : ليس ذاك هو انما هو الشرك . ألم تسمعوا اذ قال لقمان لابنه (يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم) (٦) . (٧) ١٠ هـ . ورواه عبد الواحد ١٠ هـ

١١ - (٢٦٨) أنبا الحسين بن علي ومحمد بن يعقوب . قالا : ثنا محمد بن اسحاق بن المغيرة . ثنا محمد بن العلاء . ثنا عبد الله بن ادريس . عن الأعمش . عن ابراهيم . عن علقمة عن عبد الله قال :

ع

-
- (١) عبد الله بن ادريس بن يزيد . أبو محمد الكوفي . ثقة فقيه . مات سنة اثنتين وتسعين ومائة . تهذيب ٥ / ١٤٤ تقريب ١ / ٤٠١ .
- (٢) قال / أي / أحمد بن عمرو .
- (٣) عيسى بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي . ثقة مأمون من الثامنة مات سنة سبع وثمانين تقريب ٢ / ١٠٣ .
- (٤) علي بن حجر بن اياس السعدي . ثقة . حافظ . من صغار التاسعة . تقريب ٢ / ٣٣ .
- (٥) سورة الأنعام / آية ٨٢ .
- (٦) سورة لقمان / آية ١٣ .
- (٧) تقدم ص السابقة ح رقم ٨ .

لما نزلت ، (الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم) (١) . شق ذلك على المسلمين فقالوا ، يا رسول الله وأينا لا يظلم نفسه . فقال ليس ذلك . انما هو الشرك . ألم تسمعوا ما قال لقمان لابنه (يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم) (٢) (٣) ١٠ هـ .

قال ابن ادريس حدثني أولا أبي عن أبان بن تغلب عن الأعمش ثم سمعته منه ١٠ هـ .

١٢ - (٢٦٩) أخبرنا خيثمة بن سليمان . ثنا اسحاق بن سيار النصيبي ثنا عبد الله بن يوسف وأبو مسهر قالا : ثنا مالك بن أنس . عن سأل أبي النضر . عن عامر بن سعد قال : سمعت أبي يقول : ما سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول لأحد من الناس يمشى على وجه الأرض إنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام رضى الله عنه ١٠ هـ .

زاد ابن يوسف في حديثه وفيه أنزلت هذه الآية (وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله (٤) فآمن واستكبرتم) ١ هـ .

(١) سورة الأنعام / آية ٨٢ .

(٢) سورة لقمان / آية ١٣ .

(٣) تقدم ص ٤١٧ ح رقم ٨ .

(٤) أخرجه م / في فضائل الصحابة باب من فضائل عبد الله بن سلام ٤ / ١٩٣٠ ح / ١٤٧ دون ذكر الآية خ / في مناقب الأنصار / باب مناقب عبد الله بن سلام رضى الله عنه فتح البارى ٧ / ١٣٨ ح ٣٨١٢ من طريق عبد الله بن يوسف قال : سمعت مالكا يحدث به . قال : وفيه نزلت (وشهد شاهد) قال لا أدري . قال مالك الآية .. أو في الحديث . يقول ابن حجر في شرح الحديث فتح البارى ٧ / ١٣٠ / قوله (لا أدري) أي لا أدري هل قال مالك أن نزول هذه الآية في هذه القصة من قبل نفسه . أو بهذا الاسناد وهذا الشك في ذلك من عبد الله بن يوسف شيخ البخارى ووهم من قال انه من القعنبى إذ لا ذكر للقعنبى هنا . ولم أر هذا عن عبد الله بن يوسف إلا عند البخارى . وقد رواه عن عبد الله بن يوسف أيضا اسماعيل بن عبد الله الملقب سمويه في فوائده ولم يذكر هذا الكلام عن عبد الله بن يوسف . وكذا أخرجه الإسماعيلي من وجه آخر عن عبد الله بن يوسف وكذا أخرجه الدارقطنى في (غرائب مالك) من وجهين آخرين عن عبد الله بن يوسف وأخرجه من طريق ثالث عنه بلفظ آخر عنه مقتصر على الزيادة دون الحديث وقال : إنه وهم . وروى ابن مندة في (الإيمان) من طريق اسحاق بن سير عن عبد الله بن يوسف الحديث والزيادة وقال فيه . قال اسحاق : فقلت لعبد الله بن يوسف . إن أبا مسهر حدثنا بهذا عن مالك ولم يذكر هذه الزيادة . قال فقال عبد الله بن يوسف . إن مالكا تكلم به عقب الحديث وكانت معى الواحى فكتبت ١٠ هـ . وظهر بهذا سبب قوله للبخارى (ما أدري) ١٠ هـ .

قال اسحاق بن سيار ، قلت لعبد الله بن يوسف ، إن أبا مسهر حدثنا عن مالك ولم يقل هذا الكلام ، فقال ، إنه كان معي الواحى فتكلم مالك بها في عقب الحديث فكتبته . ١٠ هـ .

رواه يحيى بن معين ، وموسى بن عيسى ، وابن عون عن أبي مسهر ، ورواه اسحاق بن عيسى الطباع ، عن مالك ، ولم يذكر التلاوة . ١٠ هـ .

١٣ - (٢٧٠) أنبا عبد الله بن ابراهيم المقرئ ، ثنا محمد بن عيسى الزجاج ، ح / وأنبا عبد الله بن أحمد ، ثنا هارون بن سليمان (١) قال : ثنا أبو عاصم ، ثنا حيوة بن شريح (٢) قال : أخبرني يزيد بن أبي حبيب (٣) عن عبد الرحمن بن شماسه المهري (٤) قال :

حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت ، فحول وجهه الى الحائط يبكى طويلا وابنه يقول : ما يبكيك ؟ أما بشرك رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بكذا ، أما بشرك رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بكذا ، ثم أقبل بوجهه الينا وقال : إن أفضل ما نعهده ، شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله . ولكنى كنت على أطباق ثلاثة ، رأيتنى وما من الناس أبغض إلى من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ولا أحب إلى أن استمكن منه فأقتله ولو مت على تلك لكنت من أهل النار ، ثم جعل الله الإسلام في قلبي فأتيت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لأبايعه على الإسلام فقلت : أبسط يمينك أبايعك يا رسول الله

(١) هارون بن سليمان بن داود بن بهرام . أحد الثقات مات سنة خمس وقيل ثلاث وستين ومائتين . أخبار أصبهان ٢ / ٣٣٦ .

(٢) حيوة بن شريح بن صفوان التجيبى أبو زرعة المصرى . ثقة . مات سنة ثمان وخمسين ومائة . تهذيب ٣ / ٦٩ .

(٣) يزيد بن أبي حبيب المصرى ابو رجاء . ثقة فقيه . وكان يرسل ، من الخامسة مات سنة ثمان وعشرين . تقريب ٢ / ٣٦٣ .

(٤) عبد الرحمن بن شماسه . بكسر المعجمة وتخفيف الميم بعدها مهملة المهري . ثقة من الثالثة . مات سنة احدى ومائة تقريب ١ / ٤٨٤ . (سياقة الموت) أى حال حضور الموت . (أطباق ثلاثة) أى أحوال .

فبسط يده فقبضت يدي . فقال مالك يا عمرو ؟ فقلت : أردت أن أشرط . قال :
فاشرط فقلت : أشرط أن يغفر لي ما عملت .

قال : يا عمرو (١) إن الإسلام يهدم ما قبله ، وإن الهجرة تهدم ما كان قبلها .
وإن الحج يهدم ما كان قبله ، فقد رأيتني وما من الناس أحد أحب إلي من رسول
الله صلى الله عليه (وسلم) ولا أجل في عيني منه . ولو سئلت أنعته ما أطقت .
ولم أطق أن أملاً عيني منه اجلالاً له . فلومت على ذلك رجوت أن أكون من أهل
الجنة . وولينا أشياء بعد ولست أدري على (٢) ما أنا منها . فإذا مت فلا تصحبني
نائحة ولا نار . فإذا دفنتموني فشنوا على التراب شناً . فإذا فرغتم من دفني
فامكثوا حولى قدر ما ينحر جزور ويقسم لحمها فانى أنس بكم حتى أعلم ماذا
أراجع به رسل ربى (٣) ١٠ هـ

(١) في مسلم . قال (أما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله . قوله (يهدم ما كان قبله) أى
يسقطه .
(٢) في مسلم / ما أدري ما حالى فيها . (قوله) (فشنوا على التراب) الشن الصب المنقطع
النهاية ٢ / ٥٠٧ .

(جزور) الجزور هى الناقة التى تنحر . والجمع جزر وجزائر النهاية ١ / ٢٦٦ .
(٣) في اسناد ابن مندة من له نجد ترجمته والحديث أخرجه م / في الايمان / باب كون
الإسلام يهدم ما قبله ١ / ١١٢ ح ١٩٢ من طريق محمد بن المثنى العنزي وأبي معن الرقاشى واسحاق بن
منصور كلهم عن ابي عاصم به .

التعليق :

الأحاديث التى ذكرها المصنف تحت هذا العنوان مطابقة للترجمة من حيث تفاضل المؤمنين في
ايمانهم . وفضل عمر بن الخطاب رضى الله عنه عليهم في ذلك . لأنه أول القمص بالدين وقد ذكر أنهم
متفاضلون في لباسها . فدل على أنهم متفاضلون في الايمان . وقد أجاب ابن حجر في فتح البارى ٧ / ٥١
على استشكل في الحديث فقال وقد استشكل هذا الحديث بأنه يلزم منه أن عمر أفضل من أبي بكر
الصديق . والجواب عنه تخصيص أبي بكر من عموم قوله (عرض على الناس) فلعل الذين عرضوا اذ ذاك
لم يكن فيهم أبو بكر . وأن كون عمر عليه قميص يجره لا يستلزم أن لا يكون على أبي بكر قميص
أطول منه وأسبغ فلهل كان كذلك الا ان المراد كان حينئذ بيان فضيلة عمر فاقصر عليها . وقد أورد
المصنف تحت هذا العنوان بعد حديث أبي سعيد الخدرى في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم الناس
يعرضون عليه وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي . ومنها ما هو دون ذلك . وعلى عمر قميص يجره . وقد
أول ذلك بالدين .

- =
- حديث عثمان بن عفان . لا يحل دم امرئ مسلم الا بواحدة من ثلاث .
 - وحديث علي بن أبي طالب . لا يحبك الا مؤمن .
 - وحديث عمرو بن العاص . انما ولي الله وصالح المؤمنين .
 - وحديث علي بن أبي طالب . أنا أول من يجثو للخصومة يوم القيامة .
 - وحديث أبي ذر . في قوله تعالى (هذان خصمان اختصموا في ربهم) .
 - وروايات حديث ابن مسعود . (الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم) .
 - وحديث عبد الله بن سلام . وأنه من أهل الجنة .
 - وحديث عمرو بن العاص . وأنه كان على أحوال ثلاثة .

هذه الأحاديث التي أوردها هنا دلت على أن بعض المؤمنين أكمل ايمانا من البعض الآخر . كما دلت على أن المؤمن نفسه يكون في حالة أقوى إيمانا منه في حالة أخرى . وغرض المصنف من ايراد هذه النصوص الرد على القائلين بأن أهل الإيمان في أصله سواء . فهل كل المؤمنين يدفعهم إيمانهم ويقينهم الصادق إلى مبارزة وقتل أقاربهم كما في حديث أبي ذر الذي يقسم فيه قسما أن قوله تعالى (هذان خصمان اختصموا في ربهم) نزلت في حمزة وصاحبيه . وعتبة وصاحبيه . تبارزا يوم بدر . ويقول على رضى الله عنه : أنا أول من يجثو للخصومة يوم القيامة . وفيما نزلت هذه الآية : (هذان خصمان اختصموا في ربهم) أخرجه البخارى كما تقدم في تخريج الحديث .

وكان رأي عمر رضى الله عنه في أسرى بدر : أن يقدم لكل مسلم قريبه من المشركين ليقتله . ولذلك لما أخذ الرسول من أسرى بدر الفدية . ونزل قوله تعالى (لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذته عذاب عظيم) قال : « لو نزل عذاب لم ينجو منه إلا عمر » .

٥٥- ذَكَرَ خَيْرَ جَمَاعٍ مِنْ تَفْسِيرِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ شَبِيهِ بِمَا فَسَّرَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وهو قول النبي صلى الله عليه (وسلم) : انما الدين النصيحة . بكلمة واحدة جامعة فلما سئل لمن ؟ قال : لله ولكتابه . ولرسوله . ولأئمة المسلمين وعامتهم . فجمعت هذه الكلمة كل خير يؤمن به ، وكل شر يتقى وينهى عنه . اهـ .

قال محمد بن نصر المروزي : جماع تفسير النصيحة على وجهين ، أحدهما فرض . والآخر نافلة . فالنصيحة المفروضة لله : هي شدة العناية من الناصح لاتباع محبة الله في أداء ما افترض . ومجانبة ما حرم . اهـ .

وأما النصيحة التي هي نافلة : فهي إيثار محبته على محبة نفسه . اهـ فاما الفرض منها فمجانبة نهيه وإقامة فرضه بجميع جوارحه ما كان مطيقا له . اهـ .

وأما النصيحة التي هي نافلة لا فرض : فبذل المجهود بإيثار الله على كل محبوب . بالقلب وسائر الجوارح حتى لا يكون في الناصح فضل عن غيره .

وأما النصيحة لكتاب الله فشدة حبه وتعظيم قدره اذ هو كلام الخالق . وشدة الرغبة في فهمه . ثم شدة العناية لتدبره والوقوف عند تلاوته بطلب معانيها أحب الله أن يفهمه عنه فيقوم به لله بعد ما يفهمه . بما أمر به كما يحب ويرضى . ثم ينشر ما فهم في العباد ويديم دراسته والتخلق بأخلاقه والتأدب بأدابه .

وأما النصيحة لرسول الله في حياته فبذل المجهود في طاعته ونصرته ومعاونته والمصارعة الى محبته .

وأما بعد وفاته فالعناية بطلب سنته والبحث عن أخلاقه وأدابه وتعظيم أمره ولزوم القيام به وشدة الغضب والإعراض عن يدين بخلاف سنته والإعراض عن ضيعها لدنيا يؤثره (١) عليها كان منه قريبا أو بعيدا .

ثم التشبه به في جميع هديه .

(١) كذا في الأصل (يؤثره) بالهاء والأولى (يؤثرها) .

وأما النصيحة لأئمة المسلمين فحب صلاحهم ورشدهم وعدلهم واجتماع
الأمّة عليهم وكراهية افتراق الأمّة عليهم والتدين بطاعتهم في طاعة الله والبغض
لمن أراد الخروج عليهم . ١٠ هـ .

وأما النصيحة للمسلمين فإن يحب لهم ما يحب لنفسه . ويكره لهم ما
يكره لنفسه . ويشفق عليهم ويرحم صفيهم ويوقر كبيرهم ويفرح بفرحهم
ويحزن بحزنهم ويحب صلاحهم والفتهم ودوام النعم عليهم ونصرهم على
عدوهم . ١٠ هـ .

١ - (٢٧١) أنبا أحمد بن محمد بن زياد . ثنا محمد بن سعيد بن غالب . ثنا سفيان بن
عيينة . عن سهيل بن أبي صالح . عن عطاء بن يزيد . عن تميم الداري . يبلغ به النبي
صلى الله عليه (وسلم) أنه قال : الدين النصيحة . الدين النصيحة . الدين النصيحة .
قالوا : لمن يا رسول الله . قال : لله ولكتابه ولنبيه ولأئمة المؤمنين
ولعامتهم (١) . ١٠ هـ .

٢ - (٢٧٢) أنبا علي بن محمد بن نصر . وعلى بن عيسى . قالوا : ثنا محمد بن ابراهيم .
ثنا أمية . ثنا يزيد بن زريع . ثنا روح . عن سهيل بن أبي صالح ح / وأنبا محمد بن
يعقوب . ثنا السري بن خزيمة . ثنا معلى بن أسد ثنا عبد العزيز بن المختار . وقال في
حديثه سمعت عطاء يحدث أبي عن تميم نحوه (٢) . ١٠ هـ .

(١) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته . والحديث أخرجه م / في الايمان / باب بيان
الدين النصيحة . ٧٤ / ١ ح ٩٥ من طريق محمد بن عياد المكي . ثنا سفيان . ولفظه (الدين النصيحة
دون تكرار . ولأئمة المسلمين . بدل المؤمنين .

ح ١٠٢ / ٤ من طريق سفيان .

د / في الأدب / باب في النصيحة ١٣٣ / ٥ ح ٤٩٤٤ من طريق أحمد بن يونس ثنا زهير .

ثنا سهيل بن أبي صالح (ولفظه الدين النصيحة مرتين) .

س / البيعة / النصيحة للإمام . ١٤٠ / ٧ من طريق محمد بن منصور ثنا سفيان به .

(٢) وصله م / في الايمان / باب بيان أن الدين النصيحة ٧٥ / ١ ح ٩٦ من طريق أمية بن

سظام ثنا يزيد بن زريع .

= قوله (الدين النصيحة) يقول الخطابي في معالم السنن على ابي داود ٥ / ٢٢٣ (النصيحة) كلمة يعبر بها عن جملة هي ارادة الخير للمنصوح له . وليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تحصرها . وتجمع معناها غيرها . وأصل النصح في اللغة . الخلوص . يقال (نصحت العسل) اذا خلصته من الشمع .
 فمعنى (نصيحة الله سبحانه) صحة الاعتقاد في وحدانيته واخلاص النية في عبادته .
 و (النصيحة لكتاب الله) . الايمان به والعمل بما فيه .
 و (النصيحة لرسوله) . التصديق بنبوته . وبذل الطاعة له فيما أمر به ونهى عنه .
 و (النصيحة لأئمة المؤمنين) أن يطيعهم في الحق . وأن لا يرى الخروج عليهم بالسيف اذا جاروا
 و (النصيحة لعامة المسلمين) ارشادهم الى مصالحهم . ا هـ .

التعليق :

ذكر المصنف تحت هذه الترجمة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (الدين النصيحة) ... ثم تفسير محمد بن نصر المروزي للنصيحة . وقد شمل هذا التفسير خصال الاسلام لان كلمة الدين كلمة عامة تشمل الاسلام والايمان معا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل . وقد ذكر الايمان . والاسلام والاحسان . هذا جبريل أتاكم يعلمكم دينكم . وقال تعالى : (ورضيت لكم الاسلام ديناً . ومن يتبع غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه) وهو رأى المصنف .
 ويقول النووي في شرح مسلم ٢ / ٣٧ - ٣٩ : إن هذا حديث عظيم الشأن وعليه مدار الاسلام . ثم قال : وللخطابي وغيره من العلماء كلام نفيس في معنى النصيحة أنا أضم بعضه الى بعض مختصراً . ثم ذكر كلامهم . وهو شبيه بما ذكره المصنف عن محمد بن نصر . ثم قال أيضاً : قال ابن بطال رحمه الله في هذا الحديث : إن النصيحة تسمى ديناً واسلاماً . وأن الدين يقع على العمل كما يقع على القول . ا هـ .
 وقد نقلت كلام الخطابي الذي أشار اليه النووي تعليقا على قوله في الحديث (الدين النصيحة) .

والله الموفق .

٥٦- ذكرُ بيعةِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ عَلَى النَّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ.

١ - (٢٧٣) أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمر بن حفص . ثنا أبو يعقوب اسحاق الفيضى (١) . ثنا سفيان بن عيينة . عن زياد بن علاقة الثعلبى (٢) قال :

سمعت جرير بن عبد الله البجلي يقول : بايعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) على النصح لكل مسلم (٣) . قال سفيان : وزاد مسعر بن كدام (٤) عن زياد أو آخر أن جريراً قال : وأنا لكم ناصح ١٠ هـ .

ب / ٣١

٢ - (٢٧٤) أنبا أحمد بن محمد بن عمر . ثنا الحارث بن محمد بن أبي اسامة . ثنا يزيد بن هارون ح / وأنبا عمرو بن عبد الله البصرى . ثنا محمد بن عبد الوهاب . ثنا يعلى . ح / وأنبا محمد بن عمر . ثنا ابراهيم . ثنا أبو أحمد الزبيرى . ثنا مسعر . عن زياد ابن علاقة . عن جرير بن عبد الله قال :

أتيت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أبايه . فاشترط على والنصح لكل مسلم (٥) . قال جرير : وانى لكم لناصر ١٠ هـ .

(...) وأنبا حمزة بن محمد . ومحمد بن سعد . قالوا : ثنا أبو عبد الرحمن النسائى . ثنا

(١) أبو يعقوب اسحاق الفيضى / لم أجد ترجمته فيما اطلعت عليه من المراجع ولم يرد في غير هذا الموضع .

(٢) زياد بن علاقة . بكسر المهملة . باللقاف . الثعلبى . بالمثلثة والمهملة . أبو مالك الكوفى ثقة روى بالنصب من الثالثة مات سنة خمس وثلاثين . تقريب ١ / ٢٦٩ .

(٣) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته . والحديث أخرجه م / في الايمان / باب بيان ان الدين النصيحة . ١ / ٧٥ ح ٩٨ من طريق ابى بكر بن أبى شيبة وزهير بن حرب وابن نمير قالوا : ثنا سفيان به .

س / في البيعة / البيعة على النصح لكل مسلم . ٧ / ١٢٦ من طريق محمد بن عبد الله بن يزيد قال ثنا سفيان به .

(٤) مسعر بن كدام . بكسر أوله وتخفيف ثانيه . ابن ظهير الهلالى ثقة ثبت فاضل من السابعة . مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين تهذيب ١ / ١١٣ تقريب ٢ / ٢٤٣ .

(٥) فيه متابعة مسعر لسفيان عن زياد بن علاقة .

يوسف بن عيسى (١) . ثنا الفضل بن موسى (٢) . ثنا مسعر . ح / قال النسائي وأبنا محمود بن غيلان (٣) . ثنا وكيع . عن سفيان الثوري ومسعر بن كدام . عن زياد بن علاقة باسناده نحوه ١٠ هـ

٣ - (٢٧٥) أنبا محمد بن عمر بن حفص . ثنا الفضل بن حماد الفارسي ثنا أبو نعيم . ثنا سفيان عن زياد بن علاقة قال :

سمعت جرير بن عبد الله على المنبر وهو يقول ،

بايعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فاشترط على النصح لكل

مسلم (٤) ١٠ هـ . رواه ابن مهدي .

٤ - (٢٧٦) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا أحمد بن داود بن جابر . ثنا حفص ابن عمر . ثنا أبو اسماعيل المؤدب (٥) عن عاصم الأحول (٦) . عن زياد بن علاقة . عن جرير بن عبد الله قال : بايعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) على النصح للمسلمين (٧) ١٠ هـ .

-
- (١) يوسف بن عيسى بن دينار الزهري أبو يعقوب المروزي . ثقة مات سنة تسع وأربعين ومائتين تهذيب ١١ / ٤٣٠ .
- (٢) الفضل بن موسى السيناني أبو عبد الله المروزي . ثقة . مات سنة إحدى وأثنتين وتسعين ومائة تهذيب ٧ / ٣٨٦ .
- (٣) محمود بن غيلان العدوي مولاهم أبو أحمد المروزي الحافظ ثقة . مات سنة تسع وثلاثين ومائتين . انظر تهذيب ١٠ / ٦٤ تقريب ٢ / ٢٣٣ .
- (٤) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته والحديث أخرجه خ / في الشروط / باب ما يجوز من الشروط في الاسلام ٥ / ٣١٢ ح ٢٧١٤ من طريق أبي نعيم به .
- (٥) هو ابراهيم بن سليمان بن رزين أبو اسماعيل المؤدب . صدوق يفرب من التاسعة . تهذيب ١ / ١٢٥ . تقريب ١ / ٣٦ .
- (٦) عاصم بن النضر بن المنتشر الأحول التيمي . أبو عمر البصري وقيل هو عاصم بن محمد . صدوق من العاشرة تقريب ١ / ٣٨٦ .
- (٧) فيه متابعة عاصم الأحول لسفيان عن زياد .

٥ - (٢٧٧) أنبا الحسن بن محمد بن النضر . وأحمد بن محمد بن ابراهيم . قالا : ثنا أحمد بن عاصم . ثنا أبو عاصم . وأنبا عبد الرحمن بن يحيى . ومحمد بن محمد قالا : ثنا يونس بن حبيب . ثنا أبو داود . قال ثنا شعبة . عن زياد بن علاقة قال :

لما توفي المغيرة استخلف ابنه . فقام جرير فخطب فقال ، أوصيكم بتقوى الله . والطاعة . وأن تسمعوا وتطيعوا حتى يأتيكم أمير . واستغفروا الله للمغيرة عفا الله عنه فانه كان يحب العافية . واني أتيت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقلت ، بايعنا على الإسلام . فقال ، والنصح لكل مسلم والله اني لكم لناصح . ١٠ هـ .

وقيل عن شعبة أنه قال : ورب هذا المسجد اني لكم لناصح (١) رواه غندر وغيره ١٠ هـ .

٦ - (٢٧٨) أنبا علي بن محمد بن نصر . وأحمد بن اسحاق . قالا : ثنا معاذ بن المثنى . ثنا مسدد . قال : ثنا عمر بن حفص . ثنا عاصم بن علي . ثنا أبو عوانة (٢) . ثنا زياد بن علاقة قال :

سمعت جرير بن عبد الله يقول : أما بعد ، فإنني أتيت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . فقلت أبايعك على الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : واشترط علي والنصح لكل مسلم . قال : فبايعته على هذا . ورب هذا المسجد اني لكم لناصح ثم استغفر ونزل (٣) ١٠ هـ .

٧ - (٢٧٩) أنبا أحمد بن اسحاق . ثنا معاذ بن المثنى . ثنا عمرو الناقد (٤) ح / وأنبا

(١) اسناده حسن . وأخرج خ / في الايمان باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة . فتح الباري ١ / ١٣٩ ح ٥٨ من طريق النعمان قال ثنا أبو عوانة عن زياد بن علاقة نحوه .
(٢) هو وضاح بتشديد المعجمة ثم مهمله ابن عبد الله اليشكري الواسطي أبو عوانة مشهور بكنيته ثقة ثبت من السابعة مات سنة خمس أو ست وسبعين تقريبا . ٢ / ٣٣١ .
(٣) اسناده صحيح . وأخرجه خ / في الايمان . فتح الباري ١ / ١٣٩ ح ٥٨ من طريق النعمان . عن أبي عوانة به .

(٤) عمرو بن محمد بن بكير الناقد أبو عثمان البغدادي . ثقة حافظ . من العاشرة . مات سنة اثنتين وثلاثين . تقريبا ٢ / ٧٨ .

على بن محمد بن نصر . ثنا أبو العثنى . ثنا مسدد ح / وأبنا عبد الصمد بن الحسين . ثنا حامد بن أبي حامد . ثنا سريج (١) ح / وأبنا الحسين (٢) ثنا محمد بن اسحاق بن خزيمة (٣) ثنا يعقوب الدورقى (٤) قالوا : ثنا هشيم . عن سيار عن الشعبي . عن جرير قال :

بايعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال : علام تبايعنى فقلت ، على السمع والطاعة فلقننى فيما استطعت ، والنصح لكل مسلم (٥) (١٠ هـ .

٨ - (٢٨٠) أنبا محمد بن ابراهيم . ثنا أحمد بن سلمة ، أنبا اسحاق . ثنا جرير . عن مغيرة . عن أبي وائل والشعبى . عن جرير أتيت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أبايه فقلت : أبايك على السمع والطاعة فيما أحببت وكرهت ، فبايعنى والنصح لكل مسلم (٦) (١٠ هـ .

رواه يزيد بن زريع عن يونس عن عمرو بن سعيد عن أبي زرعة عن جرير (١٠ هـ .

(...) أنبا محمد . ثنا أحمد . ثنا مسدد . ثنا يزيد بن زريع (...) (٧) .

-
- (١) سريج بن يونس بن ابراهيم البغدادى ابو الحارث . ثقة عابد من العاشرة مات سنة خمس وثلاثين . تقريب ١ / ٢٨٥ .
- (٢) الحسين بن على ثقة تقدم ص ١٤٨ ح ١٤ .
- (٣) ابن خزيمة ثقة تقدم ص ١٤٨ ح ١٤ .
- (٤) يعقوب بن ابراهيم بن كثير بن أفلح ابو يوسف الدورقى . ثقة من العاشرة مات سنة اثنتين وخمسين . تقريب ٢ / ٣٧٤ .
- (٥) اسناده صحيح . وأخرجه خ / فى الأحكام / باب كيف يبايع الامام الناس . فتح البارى ١٣ / ١٩٣ ح ٧٢٠٤ من طريق يعقوب بن ابراهيم ثنا هشيم به .
- ٢٠ / فى الايمان / باب بيان ان الدين النصيحة ١ / ٧٥ ح ٩٩ من طريق سريج بن يونس ويعقوب الدورقى قالوا : ثنا هشيم به .
- (٦) أخرجه س / فى البيعة / البيعة فيما أحب وكره ٧ / ١٣٢ من طريق محمد بن قدامة عن جرير عن مغيرة عن أبي وائل والشعبى به . وفيه أو تستطيع ذلك يا جرير . واسناده صحيح .
- (٧) فى الأصل ورقة ٣١ / ب كلام مضروب عليه .

٥٧- ذكر الخصال التي سأل جبريل المصطفى صلى الله عليه وسلم
مما تقدم وزيادة الألفاظ التي أوردتها التآقون لها .

فروى كهمس بن الحسن عن ابن بريدة وقال فيه ، ويؤمن بالقدر خيره
وشره .

وقال سليمان التيمي في حديثه ، ويؤمن بالجنة والنار والميزان والبعث
بعد الموت .

وروى علقمة بن مرثد عن ابن بريدة وذكر فيه ، الاغتسال من الجنابة .

وفي خبر أبي هريرة ، وابن عمر من حديث المقرئ وعبد الله بن
دينار عنهما أنه قال :

الاسلام أن تسلم وجهك لله وذكر فيه وتؤمن بالحساب .

وفي حديث أبي فروة عن أبي زرعة عن أبي هريرة ، وتؤمن بالكتاب والنبين .
وهذه الخصال تقدم ذكرها (١) ويستغنى عن اعاتها في هذا
الموضع . ا هـ .

= التعليق :

ذكر المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث جرير بن عبد الله البجلي ، وهي ظاهرة الدلالة
على ما أوردتها من أجله . فقد تقدم في الفصل السابق حديث (الدين النصيحة) وفيه ولأئمة المسلمين
وعامتهم . والدين يشمل الاسلام والايان كما في حديث جبريل أتاكم يعلمكم دينكم بعد ذكر الاسلام
والايان والاحسان . فالنصيحة لكل مسلم . من الايمان لأن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ، لا يؤمن
أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه . فبذل النصيحة من الايمان . ولذلك يقول جرير والله انى
لكم لناصح .

بل النصيحة على المسلم للكافر ايضا وذلك بدعوته الى الاسلام وبيانه له بيانا واضحا وأنه لا دين
حق على وجه الأرض سواه ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه .
وتلك هى دعوة الرسل ونصحهم لأممهم .

والله أعلم .

(١) في الجزء الأول من ص ١١٦ - ١٥٤ .

٥٨- وَمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ حُبَّكَ وَرَسُولِي وَالْحُبَّ فِي اللَّهِ وَالْبَغْضَ فِيهِ مِنَ الْإِيمَانِ .

١ - (٢٨١) أخبرنا أبو عمر وأحمد بن محمد بن إبراهيم . وعبد الرحمن بن أحمد الجلاب (١) . قال : ثنا إبراهيم بن نصر بن عبد العزيز . ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي البصري . ح / وأبنا عمرو بن محمد بن منصور . ومحمد بن يونس قالوا : ثنا الحسين بن محمد بن زياد : ثنا اسحاق بن إبراهيم . ح / وأبنا حسان بن محمد . ثنا إبراهيم بن أبي طالب . ثنا اسحاق ومحمد بن المثنى العنبري . ح / وأبنا محمد بن يعقوب . ثنا إبراهيم بن محمد الصيدلاني . ثنا محمد بن يحيى العدني قالوا : أبنا عبد الوهاب بن عبد الحميد الثقفي . ثنا أيوب . عن أبي قلابة (٢) . عن أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

١ / ٣٢

ثلاث من كن فيه وجد منهن طعم الإيمان ، أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله عز وجل وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يوقد له نار فيقذف فيها (٣) . ٠ اه .

(١) الجلاب - الإمام المحدث القدوة . أبو محمد عبد الرحمن بن (حمدان) بن المرزبان الهمداني أحد أركان السنة بهمدان سمع أبا حاتم وعنه ابن مندة . كان صدوقاً قدوة توفي سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة . سير أعلام النبلاء / ١ / ورقة ١١٧ .

(٢) أبو قلابة - هو عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمي البصري أحد الأعلام . ثقة . كثير الإرسال . قال العجلي تابعي ثقة . وكان يحمل على علي ولم يرو عنه . انظر تهذيب / ٥ / ٢٢٤ . تقريب / ١ / ٤١٧ .

(٣) اسناد ابن مندة حسن وهي طريق حسان بن محمد وقد تقدمت تراجم رجاله . أما الحديث فصحيح فقد أخرجه خ : في الإيمان : باب حلاوة الإيمان فتح الباري / ١ / ٦٠ ح ١٦ من طريق محمد بن المثنى به ولفظه : حلاوة الإيمان .

• وفي الإكراه . باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر . فتح الباري / ١٢ / ٣١٥ ح ٦٩٤١ من طريق محمد بن عبد الله بن حوشب الطائفي ثنا عبد الوهاب به .

• م : في الإيمان : باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان / ١ / ٦٦ ح ٦٧ من طريق اسحاق بن إبراهيم ومحمد بن يحيى بن أبي عمرو بن بشار عن الثقفي به .

• ت : في أبواب الإيمان / ٧ / ٢٧٢ ح ٢٧٥٩ من طريق ابن أبي عمر أخبرنا عبد الوهاب الثقفي

به .

٢ - (٢٨٢) أنبا محمد بن يعقوب بن يوسف . ثنا ابراهيم بن مرزوق . ثنا وهب بن جرير (١) . وبشر بن عمر (٢) . ح / وأنبا عثمان بن أحمد بن هارون . ثنا محمد بن عبد الحكيم الرملى . ثنا آدم بن أبي اياس العسقلانى (٣) . ح / وأنبا محمد بن يعقوب (٤) . ثنا يحيى بن محمد بن يحيى (٥) . ثنا أبو عمرو الحوظى (٦) عن شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان ، من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ومن كان يحب المرء لا يحبه إلا لله عز وجل . ومن كان أن يلقى في النار أحب إليه من أن يرجع إلى الكفر بعد ما أنقذه الله عز وجل منه (٧) . ١٠٠ هـ .

(...) وأخبرنى أبى حدثنى أبى . ثنا محمد بن المثنى . ومحمد بن بشار قالا : ثنا محمد ابن جعفر غندر . ثنا شعبة بأسناده مثله (٨) . ١٠٠ هـ .

-
- (١) وهب بن جرير بن حازم بن زايد الازدي أبو عبد الله ثقة . مات سنة ست ومائتين . تهذيب ١١ / ١٦١ . تقريب ٢ / ٣٣٨ .
- (٢) بشر بن عمر بن الحكيم بن عقبة الزهراني الازدي أبو محمد البصري ثقة . مات سنة سبع ومائتين . تهذيب ١ / ٤٥٥ . تقريب ١ / ١٠٠ .
- (٣) آدم بن أبي اياس العسقلانى أبو الحسن . ثقة . مات سنة عشرين أو احدى وعشرين ومائتين . تهذيب ١ / ١٩٦ . تقريب ١ / ٣٠ .
- (٤) هو الشيبانى ثقة . تقدم ص ١٣٠ .
- (٥) هو الذهلى . ثقة تقدم ص ١٣٧ .
- (٦) هو حفص بن عمر ثقة .
- (٧) اسناده صحيح وأخرجه خ : في الايمان : باب من كره أن يعود في الكفر . فتح البارى ١ / ٧٢ ح ٢١ من طريق سليمان بن حرب ثنا شعبة به . مع تقديم بعض الالفاظ على بعض .
- وفي الأدب : باب الحب في الله . فتح البارى ١ / ٤٦٣ ح ٦٠٤١ من طريق آدم ثنا شعبة به .
- س : في الايمان : حلاوة الايمان ٨ / ٨٧ من طريق سويد بن نصر ثنا عبد الله عن شعبة به .
- (٨) وصله م : في الايمان : باب خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الايمان . ١ / ٦٦ ح ٦٨ من طريق محمد بن المثنى وابن بشار به .
- جه : في الفتن : باب الصبر على البلاء ٣ / ١٣٣٨ ح ٤٠٣٣ من طريق محمد بن المثنى ومحمد ابن بشار به .

٢ - (٢٨٢) أنبا محمد بن الحسين بن علي المدايني . ثنا أحمد بن مهدي . ثنا حجاج ابن منهل . ثنا حماد بن سلمة . عن ثابت البناني عن أنس بن مالك . أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

ثلاث من كان فيه وجد حلاوة الإيمان . من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما . والرجل يحب الرجل لا يحبه إلا في الله والرجل أن يقذف في النار أحب إليه من أن يرجع يهوديا أو نصرانيا (١) . ١٠٠ هـ .

رواه النضر . وهدبة . وعبد الأعلى عن حماد . ١٠٠ هـ .

(١) في اسناده شيخ ابن مندة لم يذكر بجرح ولا تعديل . ولكن الحديث صحيح فقد أخرجه م : في الإيمان : باب خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان ٦٧ / ١ من طريق اسحاق بن منصور أنبا النضر بن شميل أنبا حماد به .

• وحرم ٢٧٨ / ٣ من طريق عفان ثنا حماد به .

واعلم أن تغير حماد بأخرة لا يضر الحديث فقد ذكر ابن الصلاح ان من كان محتجا به من المختلطين في الصحيحين أو احدهما فذلك مما تميز وكان مأخوذا قبل الاختلاط انظر التقييد والايضاح ص ٤٦٦ .

التعليق :

أورد المصنف روايات حديث أنس بن مالك تحت هذه الترجمة وهي مطابقة لها ظاهرة الدلالة على ذلك . فقد جاء فيها ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما . وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله . الحديث .

وقد نقل النووي في شرح الحديث في صحيح مسلم ١٣ / ٢ أقوال العلماء في ذلك فقال : معنى حلاوة الإيمان استلذاذ الطاعات وتحمل المشقات في رضى الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم . وإيثار ذلك على عرض الدنيا . ومحبة العبد ربه سبحانه وتعالى بفعل طاعته (•) وترك مخالفته . وكذلك محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال القاضى رحمه الله هذا الحديث بمعنى الحديث المتقدم ذاق طعم الإيمان من رضى بالله ربا وبالإسلام ديننا . وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا وذلك انه لا يصح المحبة لله ورسوله صلى الله عليه وسلم حقيقة وحب الأدمى في الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وكراهة الرجوع إلى الكفر إلا لمن قوى بالإيمان يقينه واطمأننت به نفسه وانشرح له صدره وخائظ لحمه ودمه .

وهذا هو الذى وجد حلاوته . قال : والحب في الله من ثمرات حب الله . ١٠٠ هـ .

(•) قلت : وتفسير النووي محبة العبد ربه بفعل طاعته . هو تفسير لأثر المحبة . وليس للمحبة نفسها .

٥٩- ذَكَرُ مَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ حُبَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْإِيمَانِ .

١ - (٢٨٤) أخبرنا عثمان بن أحمد بن هارون ، ثنا محمد بن عبد الحكم الرملي ، ثنا آدم ابن إياس ، ح / وأبنا محمد بن الحسين المستملي ، ثنا أحمد بن مهدي ، ح / وأبنا محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، ثنا مسدد ، ثنا بشر بن المفضل ، ح / وأخبرني أبي ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن المثني ومحمد بن بشار قالا : ثنا محمد بن جعفر غندر قالوا : ثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال :

قال النبي صلى الله عليه (وسلم) : لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين (١) . ١٠ هـ .

٢ - (٢٨٥) أنبا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا الفضل بن حماد الفارسي ، ثنا مسدد بن سرهد ، ح / وثنا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن محمد بن رجاء (٢) ، ثنا القواريري قال : ثنا عبد الوارث بن سعيد ، ثنا عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين (٣) . ١٠ هـ .

ع

(١) أحد أسانيده صحيح ، وهو طريق محمد بن يعقوب ، وتراجم رجاله تقدمت وأخرجه م : في الإيمان : باب وجوب محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من الأهل / ١ / ٦٧ ح ٧٠ من طريق محمد ابن المثني وابن بشار قالا : ثنا محمد جعفر ثنا شعبة به .
• س : في الإيمان : علامة الإيمان / ٨ / ١٠٠ من طريق حميد بن مسعدة قال ثنا بشر بن المفضل قال ثنا شعبة به .

(٢) محمد بن محمد بن رجاء بن السندي ، كان ثبتاً مأموناً تقدم ص ٢٣٣ .

(٣) أسناده صحيح ، وهو طريق محمد بن يعقوب ، وتراجم رجاله تقدمت وأخرجه خ / في الإيمان : باب حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الإيمان ، فتح الباري / ١ / ٥٨ ح ١٥ من طريق يعقوب بن إبراهيم قال ثنا ابن علية عن عبد العزيز به .

٢ - (٢٨٦) أخبرنا محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن اسحاق العسقلاني . ثنا أبو خيثمة زهير بن حرب / (و) أنبا الحسين بن علي ومحمد قالا : ثنا محمد بن اسحاق بن المغيرة . ثنا يعقوب بن ابراهيم بن كثير . ثنا اسماعيل بن عليه عن عبد العزيز بن صهيب . عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين (١) . ١٠ هـ .

(...) وأنبا حمزة . ثنا أحمد . ثنا أبو خيثمة نحوه . ١٠ هـ .

٤ - (٢٨٧) أنبا أبو عمرو أحمد بن محمد بن ابراهيم . ثنا أبو حاتم محمد بن ادريس الرازي . ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع . ثنا شعيب بن أبي حمزة . حدثني أبو الزناد . ان عبد الرحمن الأعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة يحدث أنه سمع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يحدث قال :

والذي نفس محمد بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده (٢) . ١٠ هـ .

(١) هو نفس الحديث فيه متابعة ابن عليه لعبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب .
(٢) اسناد ابن مندة حسن والحديث أخرجه خ : في الايمان باب حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الايمان . فتح الباري ١ / ٥٨ ح ١٤ / من طريق أبي اليمان به .

التعليق :

ذكر المصنف روايات حديث أنس وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين .
وحديث أبي هريرة . لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده .
وهو صريح في أن حب رسول الله من الإيمان . فقد نفى الإيمان أو كماله عن الذي لا يحبه . يقول ابن حجر في فتح الباري ٨ / ٥٨ - ٥٩ في شرح الحديث : لا يؤمن أحدكم إيماناً كاملاً . ويقول في شرح حديث أنس - والمراد بالمحبة هنا حب الاختيار لا حب الطبع قاله الخطابي . قال : وقال : النووي : فيه تلميح إلى قضية النفس الامارة والمطمئنة . فإن من رجح جانب المطمئنة كان حبه للنبي صلى الله عليه وسلم راجحاً . ومن رجح جانب الامارة كان حكمه بالعكس . وفي كلام القاضي عياض أن ذلك شرط في صحة الايمان لأنه حمل المحبة على معنى التعظيم والاجلال . قال : وتعقبه صاحب المفهم بأن ذلك ليس مراداً هنا لأن اعتقاد الأعظمية ليس مستلزماً للمحبة إذ قد يجد الإنسان اعظام الشيء مع خلوه من محبته . قال : فعلى هذا من لم يجد في نفسه ذلك الميل لم يكمل إيمانه =

٦٠- ذَكَرُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَا أَتَقَاكُمْ وَأَعْمَلَكُمْ بِاللَّهِ، وَأَنَّ التُّقَى مِنْ فِعْلِ الْقَلْبِ!

قال الله تعالى: «ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم» (٢) .

١ - (٢٨٨) أنبا (.....) محمد بن ادريس اجازة . ثنا هارون بن اسحاق . ثنا
(.....) ابن سليمان . عن هشام بن عروة . عن أبيه عن عائشة قالت :

كان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) إذا أمرهم من الأعمال ما
يطيقون . قالوا : إنا لسنا كهيئتك . يا رسول الله . إن الله قد غفر لك ما تقدم
من ذنبك .

قال : فغضب حتى عرف الغضب في وجهه (.....) (●) اه .

= وإلى هذا يومئذ قول عمر الذي رواه المصنف يعني به البخارى - في الإيمان والنور من حديث عبد
الله بن هشام . ان عمر بن الخطاب قال : للنبي صلى الله عليه وسلم : لأنت يا رسول الله أحب الي من
كل شيء إلا نفسى . فقال : لا . والذي نفسى بيده حتى أكون أحب اليك من نفسك . فقال له عمر :
فإنك الآن والله أحب إلى من نفسى . فقال : الآن يا عمر . فهذه المحبة ليست باعتقاد الاعظمية فقط
فإنها كانت حاصلة لعمر قبل ذلك قطعاً . اه .

(١) هذا الفصل ورد في ورقة ٣٢ / أ بعد نهاية الفصل الذى سبقه وكان لحقا بينه وبين الفصل الذى
يليه . وأورد تحته هذا الحديث . وهو كما ترى فيه أماكن منه غير مقروءة في الأصل وحيث إن هذا
الحديث قد ورد في كتاب الإيمان من صحيح البخارى تحت باب شبيه بهذا الفصل . ولذلك فسورد
الحديث من صحيح البخارى وهو كالتالى :

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (أنا أعلمكم بالله) وان المعرفة فعل القلب . لقول الله
تعالى : «ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم» . حدثنا محمد بن سلام قال أخبرنا عبدة عن هشام عن
أبيه عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمرهم من الأعمال بما يطيقون . قالوا :
إنا لسنا كهيئتك يا رسول الله . إن الله غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فيغضب حتى يعرف الغضب
في وجهه ثم يقول : إن أتقاكم وأعلمكم بالله أنا . فتح البارى ١ / ٧٠ ح ٢٠ .
(٢) البقرة آية ٢٢٥ .

(●) الغرض من الآية الكريمة والحديث الرد على من يقول إنه يكفى في الإيمان التلطف بالشهادتين
وان لم يعتقد ذلك بقلبه . كما هو قول الكرامية . والآية تنص على أن المؤاخذة بما كسبت القلوب . أي
بما اعتقدته . كما أن قول الرسول أنا اتقاكم لله . فيه الإشارة إلى أن التقوى من أفعال القلوب . كما في
الحديث الآخر . التقوى ها هنا ويشير إلى صدره .

٦١- ذَكَرَ مَا يُدْرِكُ عَلَى أَنَّ مَنْ أَحَبَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكُونُ مَعَهُ فِي الْجَنَّةِ.

١ - (٢٨٩) أخبرنا أحمد بن عمرو أبو الطاهر . ثنا يونس بن عبد الأعلى . ح / وأنا خيثمة . ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة . ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي . ح / وأنا محمد ابن سعد . وأحمد بن اسحاق . قالا : ثنا محمد بن أيوب . ثنا علي بن عبد الله المدني (١) قالوا : ثنا سفيان بن عيينة . عن الزهري عن أنس بن مالك أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عن الساعة فقال :

ما أعددت لها ؟ قال ، حب الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه (وسلم) .

فقال : أنت مع من أحببت (٢) . ١٠ هـ .

٢ - (٢٩٠) أنا محمد بن الحسين . ثنا أحمد بن يوسف . ح / وأنا خيثمة ثنا اسحاق (٣) عن عبد الرزاق . ثنا معمر . عن الزهري حدثني أنس بن مالك أن رجلا من الأعراب أتى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال :

يا رسول الله متى الساعة ؟ فقال : ما أعددت لها ؟

فقال الأعرابي : ما أعددت لها من كبير أحمد عليه نفسى غير أنى أحب الله ورسوله . فقال له رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : فإنك مع من أحببت (٤) . ١٠ هـ .

(١) ابن المديني البصري . ثقة ثبت امام اعلم اهل عصره بالحديث وعلمه . من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين . تقريب ٢ / ٣٩ .

(٢) اسناده صحيح . وهو طريق خيثمة الاطرابلسى وأخرجه م : في البر والصلة : باب المرء مع من أحب ٤ / ٢٠٣٢ ح ١٦٢ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة . وعمر الناقد . وزهير بن حرب ومحمد ابن عبد الله بن نمير وابن أبي عمر قالوا ثنا سفيان به .

(٣) هو ابن راهويه تقدم ص ١٣٣ .

(٤) اسناده صحيح . وأخرجه م : في البر والصلة : باب المرء مع من أحب ٤ / ٢٠٣٢ من طريق محمد بن رافع وعبد بن حميد . قال عبد : أخبرنا . وقال ابن رافع ثنا عبد الرزاق به .

٣ - (٢٩١) أنبا محمد بن يعقوب بن يوسف . ثنا محمد بن خالد بن خلى . ثنا بشر ابن شعيب . ح / وأنبا أحمد بن سليمان بن ايوب . ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو . ح / وأنبا الحسن بن منصور الامام بجمص . ثنا محمد بن العباس بن معاوية الحمصى . ح / وأنبا محمد بن محمد بن يونس . ثنا أحمد بن مهدي بن رستم المدينى . قالوا : ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع . عن شعيب بن أبى حمزة عن الزهرى حدثني أنس بن مالك أن رجلا من الاعراب أتى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال :

يا رسول الله متى الساعة ؟ فقال له النبى صلى الله عليه (وسلم) ما أعددت لها . فقال : ما أعددت لها من كبير أمر أحمد عليه نفسى . الا أنى أحب الله ورسوله . قال : فإنك مع من أحببت (١) . اهـ .

٤ - (٢٩٢) أنبا محمد بن يعقوب البيكندى . ثنا اسحاق بن الحسن . ثنا القعنبى . ح / وأنبا عمر بن الربيع . ثنا بكر بن سهل . ثنا عبد الله بن يوسف . قال ثنا مالك . عن اسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة . عن أنس . أن اعرابيا قال لرسول الله صلى الله عليه (وسلم) متى الساعة ؟

قال له رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : ما أعددت لها . قال حب الله ورسوله . قال : فأنت مع من أحببت (٢) . اهـ .

(...) أنبا محمد بن يعقوب الشيبانى . ثنا محمد بن نعيم . ثنا عبد الحميد بن بيان . ثنا خالد بن عبد الله . ثنا يونس بن عبيد . عن ثابت . عن أنس عن النبى صلى الله عليه (وسلم) .

(١) اسناده صحيح . وهو طريق محمد بن يعقوب . وهى رواية مسلم السابقة ففیه متابعة شعيب بن أبى حمزة لمعمر عن الزهرى .

(٢) فى اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته والحديث أخرجه م . فى البر والصلة . باب المره مع من أحب / ٤ / ٢٠٣٢ ح ١٦١ من طريق عبد الله بن مسلمة بن قعنب ثنا مالك به .

٥ - (٢٩٢) وأبنا محمد بن علي المستملي . ثنا أحمد بن مهدي . ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي . ح / وأبنا محمد بن عبيد الله . ثنا موسى بن هارون . ثنا أبو الربيع . قال : ثنا حماد بن زيد . ثنا ثابت عن أنس قال :

. جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال : متى الساعة ؟ (قال) (١) ، وما أعددت للساعة ؟ قال : حب الله ورسوله . قال : فأنت مع من أحببت . اه .

قال أنس : فما فرحنا بشيء ما فرحنا بقول رسول الله صلى الله عليه (وسلم) المرء مع من أحب . اه .

قال أنس : فأنا أحب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما ولا أعمل بعملهم وأنا أرجو أن أكون معهم (٢) . اه .

رواه حماد بن سلمة . وجعفر بن سليمان عن ثابت . اه .
ورواه منصور . والأعمش . وعمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن أنس (٣) .

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل . وقد أخذناه من رواية مسلم وهو ثابت في الروايات السابقة . وبه يستقيم سياق الكلام .

(٢) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته ومن لم يوثق والحديث أخرجه خ . في فضائل الصحابة . باب مناقب عمر . فتح الباري ٧ / ٤٢ ح ٣٦٨٨ من طريق سليمان بن حرب . ثنا حماد بن زيد به .
• م : في البر والصلة : باب المرء مع من أحب ٤ / ٢٠٣٢ ح ١٦٣ من طريق أبي الربيع العتكي ثنا حماد به .

• حم ٣ / ١٩٨ .

(٣) وصله خ : في الأدب : باب علامة الحب . فتح الباري ١ / ٥٥٧ ح ٦١٧١ .

• وفي الأحكام : باب القضاء والفتيا في الطريق . فتح الباري ١٣ / ١٣١ ح ٧١٥٣ .

• م : في البر والصلة : باب المرء مع من أحب ٤ / ٢٠٣٣ ح ١٦٤ .

• حم ٣ / ١٧٢ .

ورواه جماعة عن قتادة عن أنس (١) ، وعبد الوارث عن عبد العزيز بن
صهيب عن أنس ، واسماعيل عن شريك بن أبي نمر عن أنس .
ورواه الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله (٢) والأعمش عن أبي وائل
عن أبي موسى الأشعري (٣) .
أخرجناها كلها في آخر الكتاب . اهـ .

-
- (١) موصله م : في البر والصلة : باب المرء مع من أحب ٤ / ٢٠٣٣ .
• حم ٣ / ١٧٣ . ١٧٨ .
(٢) وصله خ : في الأدب : باب علامة الحب فتح الباري ١ / ٥٥٧ ح ٦١٦٩ .
• م : : في البر والصلة : باب المرء مع من أحب ٤ / ٢٠٣٤ ح ١٦٥ .
(٣) وصله خ : في الأدب : باب علامة الحب . فتح الباري ١٠ / ٥٥٧ ح ٦١٧٠ .
• م : في البر والصلة ٤ / ٢٠٣٤ .

التعليق :

ذكر المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث أنس رضى الله عنه وفيها قول رسول الله صلى
الله عليه وسلم للسائل ، أنت مع من أحببت .
وذلك أنه لا يحب الرسول الا مؤمن . وهي روايات جاءت مطابقة للترجمة . فقد قال أنس ، فأنا
أحب النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر رضى الله عنهما ولا أعمل بعملهم وأرجو أن أكون معهم .
والله أعلم .

٦٢- ذِكْرُ الْخِصَالِ الَّتِي إِذَا فَعَلَهَا الْمُسْلِمُ ازْدَادَ إِيمَانًا.

١ - (٢٩٤) أخبرنا خيثمة بن سليمان . ثنا يحيى بن جعفر الزبيرقان (١) . ثنا روح بن عبادة . ثنا حسين المعلم . عن قتادة . عن أنس بن مالك ان النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

والذى نفسى بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه من الخير (٢) . ١٠ هـ .

٢ - (٢٩٥) أنبا عمر بن محمد بن سليمان البغدادي بمصر . ثنا عثمان بن خزاد أبو عمر (٣) . ثنا مسدد بن مسرهد . ثنا يحيى بن سعيد القطان . ثنا حسين بن ذكوان المعلم . عن قتادة . عن أنس بن مالك . عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

والذى نفس محمد بيده لا يؤمن رجل حتى يحب لأخيه وجاره ما يحب لنفسه (٤) . ١٠ هـ .

(١) يحيى بن جعفر الزبيرقان تقدمت ترجمته ص ٢٤٠ . وثقه أبو حاتم . وقال أبو بكر البقرقاني أمرنى الدارقطنى أن أخرج عنه في الصحيح . وخط أبو داود سليمان بن الأشعث على حديثه . وكذبه موسى بن هارون .

(٢) أخرجه حم ٢٠٦ / ٣ من طريق روح به . واسناده صحيح . تقدمت تراجم رجاله . وقد أشار ابن حجر في فتح البارى ١ / ٥٧ في شرح حديث شعبة وحسين المعلم عن قتادة وهو الحديث التالى : إن هذا اللفظ - أي (من الخير ...) للاسماعيلي من طريق روح . ولذا نرى أن عننة قتادة لا تضر لأن الحديث في الصحيحين عنه .

(٣) الحافظ الحجة محدث انطاكية أبو عمر عثمان بن عبد الله بن محمد بن خزاد الانطاكى ثقة مأمون . مات سنة احدى وثمانين ومائتين . انظر تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٢٣ .

(٤) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته والحديث أخرجه خ . في الايمان . باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه فتح البارى ١ / ٥٦ ح ١٣ من طريق مسدد . قال ثنا يحيى . عن شعبة . عن قتادة . وعن حسين المعلم قال ثنا قتادة . ولفظه لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه . قال ابن حجر في شرح الحديث : (تنبيه) المتن المساق هنا لفظ شعبة وأما لفظ حسين من رواية مسدد التى ذكرناها فهو (لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ولجاره) .

• م / في الإيمان باب الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه من الخير . ١ / ٦٨ ح ٧٢ من طريق زهير بن حرب . ثنا يحيى بن سعيد به .

٢ - (٢٩٦) أنبا على بن محمد بن نصر . وأحمد بن اسحاق بن أيوب قالا : ثنا معاذ ابن المثني . ثنا مسدد . ثنا يحيى بن سعيد . عن شعبة . عن قتادة بن دعامة عن أنس بن مالك . ح / وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا يحيى بن محمد بن يحيى . ثنا مسدد . ثنا بشر ابن الفضل . ح / وأخبرني أبي . حدثني أبي . ثنا أبو موسى وبندار . قالا : ثنا محمد بن جعفر غندر . قالوا : ثنا شعبة . عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه (١) . اهـ .

رواه ابن المبارك وقال شباة وروح ، وحتى يحب المرء لا يحبه إلا لله . اهـ .

٤ - (٢٩٧) أنبا خيثمة . ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي . ثنا عفان بن مسلم . ح / وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن محمد بن رجاء . وحسن بن عامر . قالا : ثنا هذبة ابن خالد . قال : ثنا همام عن قتادة . عن أنس بن مالك :

أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال ، لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه من الخير ما يحب لنفسه (٢) . اهـ .

٥ - (٢٩٨) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف . ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي . ثنا حسين بن علي الجعفي (٣) . ثنا زائدة بن قدامة (٤) . عن ميسرة (٥) . عن أبي حازم . عن أبي هريرة قال :

(١) اسناده صحيح وهو طريق محمد بن يعقوب وأخرجه خ : من حديث شعبة وهو الحديث المتقدم برقم ٢ .

(٢) اسناده صحيح . وهو طريق محمد بن يعقوب والحديث تقدم ص ٤٤١ . ح برقم (١) وفي هذه الرواية متابعة همام لحسين المعلم عن قتادة .

(٣) حسين بن علي بن الوليد الجعفي . مولاهم أبو عبد الله ثقة . مات سنة ثلاث ومائتين . انظر تهذيب ٢ / ٣٥٧ .

(٤) زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي . ثقة مات سنة احدى وقيل ثلاث وستين ومائة . تهذيب ٣ / ٣٠٦ .

(٥) ميسرة بن عمار . ويقال ابن تمام الأشجعي الكوفي . ثقة من السادسة . تهذيب ١ / ٣٨٦ . تقريب ٢ / ٢٩١ .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذى جاره ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن قوت ضيفه . قالوا ، وما قوت الضيف ؟ قال ، ثلاثة ، وما كان بعد ذلك فصدقة ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ألا يشهد أمرا فليتكلم بخيرا أو ليسكت (١) .

٦ - (٢٩٩) أنبا محمد بن يعقوب . وعبد الله بن جعفر . قالوا : ثنا هارون بن سليمان . ثنا عبد الرحمن بن مهدي . ثنا سفيان . عن أبي حصين . عن أبي صالح . عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذى (•) جاره ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت (٢) ١٠ هـ .

٧ - (٣٠٠) أنبا أحمد بن اسحاق . وعلى بن نصر . قالوا : ثنا معاذ بن المثني . ثنا مسدد . ح / وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن شاذان . ثنا قتيبة بن سعيد . ح / وأنبا الحسين ابن علي . ثنا الحسن بن عامر . ثنا عبد الله بن محمد العيسى قالوا : ثنا أبو الأحوص . عن أبي حصين . عن أبي صالح عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذى جاره ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت (٣) ١٠ هـ .

(١) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته . ويأتي لفظ البخاري ص ٤٤٤ ح برقم ٨ .

(•) هكذا في الأصل .

(٢) اسناده صحيح وأخرجه خ ، في الأدب : باب اكرام الضيف فتح الباري ١ / ٥٣١ ح ٦١٣٦ من طريق عبد الله بن محمد ثنا ابن مهدي به .

(٣) اسناده صحيح وأخرجه خ ، في الأدب : باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذى جاره . فتح الباري ١ / ٤٤٥ ح ٦٠١٨ من طريق قتيبة بن سعيد به .

• م ، في الايمان ، باب الحث على اكرام الجار والضيف ١ / ٦٨ ح ٧٥ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة . ثنا أبو الأحوص به .

٨ - (٢٠١) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل . وأحمد بن اسحاق . قالا : ثنا أحمد بن سلمة . ثنا اسحاق بن ابراهيم . ثنا عيسى بن يونس . عن الأعمش . عن أبي صالح . عن أبي هريرة قال : قال النبي صلى الله عليه (وسلم) نحو حديث أبي حصين (١) . ١٠ هـ .

١ / ٣٣

٩ - (٢٠٢) أخبرنا أحمد بن عمرو . ثنا يونس بن عبد الأعلى . ثنا عبد الله بن وهب . ثنا يونس بن يزيد . عن ابن شهاب الزهري . عن أبي سلمة . عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه (وسلم) وعن مالك (٢) . عن سعيد المقبري . عن أبي شريح الكعبي ان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت . من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته (٣) يوم وليلة والضيافة ثلاثة أيام . وما كان بعد هذا فهو صدقة . ولا يحل له أن يثوي (٤) عنده حتى يخرجه (٥) (٦) . ١٠ هـ .

١٠ - (٢٠٣) أنبا أحمد بن محمد بن زياد . ثنا الحسن بن محمد الصباح . ثنا سفيان ابن عيينة . عن عمرو بن دينار . عن نافع بن جبير (٧) عن أبي شريح الخزاعي قال :

(١) أخرجه م . في الايمان . باب الحث على اكرام الضيف / ١ / ٦٩ ح ٧٦ من طريق اسحاق بن ابراهيم به .

(٢) وعن مالك يعنى بالسند المذكور .

(٣) الجائزة . العطية يقال اجازه ويجيزه اذا أعطاه . النهاية / ١ / ٣١٤ .

(٤) ثوى بالمكان يثوى اذا أقام فيه . النهاية / ١ / ٢٣٠ .

(٥) يخرجه : من الحرج . وهو الضيق والاثم . النهاية / ١ / ٣٦١ .

(٦) في اسناد ابن مندة أحمد بن عمرو وهو أبو الطاهر تقدم ص ١٦٢ لم يذكر بجرح ولا

تعديل . والحديث صحيح أخرجه خ . في الأدب باب اكرام الضيف . فتح الباري / ١ / ٥٣١ ح ٦١٣٥ من طريق عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك . وقال . ثنا اسماعيل قال . ثنا مالك مثله وزاد (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت) .

(٧) نافع بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل . أبو محمد ويقال أبو عبد الله المدني تابعي .

ثقة . مات سنة تسع وتسعين . تهذيب / ١ / ٤٠٤ .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن الى جاره ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت (١) . ١٠ هـ .

١١ - (٢٠٤) أخبرنا أحمد بن اسحاق ، ومحمد بن ابراهيم قالا : ثنا أحمد بن سلمة ثنا قتيبة بن سعيد . ح / وأخبرنا محمد بن أحمد بن يحيى . ثنا محمد بن عبدوس بن كامل (٢) . ثنا يحيى بن أيوب . ح / وأخبرنا محمد بن صالح (٣) . ثنا جعفر بن محمد بن سوار (٤) . ثنا علي بن حجر قالوا : ثنا اسماعيل بن جعفر . عن العلاء بن عبد الرحمن (٥) . عن أبيه (٦) عن أبي هريرة رضى الله عنه :

أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال ، لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه (٧) . ١٠ هـ .

-
- (١) اسناده صحيح . وأخرجه م . في الايمان باب الحث على اكرام الجار والضيف ١ / ٦٩ ح ٧٧ من طريق زهير بن حرب ومحمد بن نمير جميعا عن ابن عيينة به / دون قوله (فليكرم جاره) وقد جاءت في حديث أبي هريرة ح برقم ٧٤ في مسلم .
- (٢) محمد بن عبدوس بن كامل السراج الحافظ . ثقة مات سنة ثلاث وتسعين ومائتين . الشذرات ٢ / ٢١٥ .
- (٣) أبو جعفر - محمد بن صالح بن ذريح العكبرى المحدث . مات سنة سبع وثلاثمائة . الشذرات ٢ / ٢٥١ .
- (٤) جعفر بن محمد بن سوار . أبو محمد النيسابورى . ثقة . مات في ذى القعدة سنة ثمان وثمانين ومائتين . ت / بغداد ٧ / ١٩١ .
- (٥) العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي . وثقه أحمد وابن حبان وقال النسائي ليس به بأس وكذا قال ابن عدي وقال ابن معين ليس حديثه بحجة . وقال مرة ليس هو بالقوى . أخرج له مسلم من حديث المشاهير . وقال ابن حجر صدوق ربما وهم . من الخامسة مات سنة بضع وثلاثين . تهذيب ٨ / ١٨٦ . تقريب ٢ / ٩٢ .
- (٦) عبد الرحمن بن يعقوب الجهنى مولى الحرقة تابعى ثقة من الثالثة . تهذيب ٦ / ٣٠١ . تقريب ١ / ٥٠٣ .
- (٧) اسناده صحيح وأخرجه م . في الايمان : باب بيان تحريم ايداء الجار ١ / ٦٨ ح ٧٣ من طريق يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر جميعا عن اسماعيل بن جعفر به . قوله (بوائقه) أي غوائله وشروبه . واحدا باثقة . وهي الداهية . النهاية ١ / ١٦٢ .

١٢ - (٢٠٥) أنبا أحمد بن اسحاق . ثنا محمد بن محمد بن حيان . ثنا أبو سلمة موسى (١) . ثنا إسماعيل بن جعفر . ثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : ما آمن من لا يأمن جاره
بوائقه (٢) . ١٠ هـ .

١٣ - (٢٠٦) أنبا محمد بن صالح . ثنا جعفر بن محمد بن سوار . ثنا محمد بن عثمان ابن خالد أبو مروان المدني (٣) . ثنا عبد العزيز بن أبي حازم (٤) عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة :

أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال : لا يدخل الجنة إلا من آمن جاره بوائقه (٥) . ١٠ هـ . (●)

(١) هو ابن اسماعيل المنقرى تقدم ص ٢٣٧ .

(٢) فيه متابعة أبي سلمة موسى بن اسماعيل لقتيبة ويحيى بن أيوب وعلى بن حجر عن اسماعيل بن جعفر .

(٣) محمد بن عثمان بن خالد بن عمر الاموى أبو مروان العثماني وثقه أبو حاتم وصالح بن محمد الاسدي وقال : الا أنه يروى المناكير عن أبيه ولا نعرف اباه لم أسمع احدا يحدث عنه غير سلمة بن شبيب . قال الحاكم وقد حدث عنه أهل المدينة وغيرهم . وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ ويخالف وقال ابن حجر صدوق يخطئ . مات سنة احدى وأربعين ومائتين انظر تهذيب ٢٣٦ / ٩ . تقريب ١٨٩ / ٢ .

(٤) عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المحاربي مولاهم أبو تمام المدني . قال أحمد لم يكن يعرف بطلب الحديث إلا كتب أبيه فإنهم يقولون إنه سمعها وكان يتفقه . وقال ابن معين ثقة صدوق ليس به بأس . وقال ابن أبي حاتم صالح الحديث . وقال النسائي ثقة . وقال مرة ليس به بأس . وقال ابن حجر صدوق فقيه . مات سنة أربع وثمانين ومائتين . تهذيب ٢٣٣ / ٦ . تقريب ٥٠٨ / ١ .

(٥) فيه متابعة عبد العزيز بن أبي حازم لاسماعيل بن جعفر عن العلاء .

(●) انتهى الجزء الثاني من كتاب الإيمان لابن مندة حسب تجزئة المصنف .

التعليق :

جاء في حديث جبريل السابق ذكر الإسلام والإيمان والإحسان ومعلوم أن الإحسان مرتبة فوق الإسلام والإيمان . وقد ذكر المصنف تحت هذه الترجمة عددا من الأحاديث اشتملت على خصال زائدة على ما ورد في حديث جبريل مستدلا بها على أن من عملها ازداد إيمانه . منها أن يحب المرء لأخيه ما يحبه لنفسه . وإكرام الضيف والإحسان إلى الجار وقول الخير والكف عن الشر إلى غير ذلك من أعمال البر والخير التي إذا أخلص العبد النية لله في أدائها ازداد بذلك إيمانه . وهذه الخصال وإن كان المرء مطالباً بها شرعا كما في قوله تعالى ، « واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا وبذى القربى واليتامى والمساكين والجار ذى قربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم إن الله لا يحب من كان مختالا فخورا » النساء آية ٣٦ .

الا أن المقصر في أداء هذه الخصال ليس كالمقصر في أركان الإسلام والإيمان ومن هنا فالأحاديث مطابقة للترجمة كما أراد المؤلف . كما ان هذه الأحاديث ترد على القائلين بأن الإيمان لا يزيد ولا ينقص . ذلك ان هذه الخصال من شعب الإيمان . كما في حديث أبي هريرة المتفق عليه ، « الإيمان بضع وستون أو سبعون شعبة » فمن أدى هذه الأعمال ازداد إيمانه بهذه الشعب . ومن ترك شيئا منها نقص إيمانه بقدر ما ترك .

كما انها ترد على القائلين بأن الأعمال ليست من الإيمان . وان من ترك ركنا من أركان الإيمان كالعمل مثلا زال إيمانه .

فهل يقال لمن لا يحب لأخيه ما يحب لنفسه ومن لا يكرم الضيف - وهذا كثير ملموس في كثير من الناس - ذهب إيمانه .

الجواب : لا . وانما لم يبلغ إيمانه مرتبة الايمان الكامل والله أعلم .

٦٣- ذِكْرِ صِفَةِ دَرَجَاتِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ.

١/٣٤

- ١ - (٢٠٧) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة (١) .
 أنبا محمد بن الحسن أبو طاهر (٢) ثنا عبد الله بن محمد بن شاکر أبو البختری (٣) .
 ثنا أبو أسامة حماد بن أسامة (٤) . قال حدثني بريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي
 موسى (٥) عن أبي بردة (٦) عن أبي موسى قال :
 قلنا ، (٧) يا رسول الله ، أي الإسلام أفضل ؟ قال ، من سلم المسلمون من
 لسانه ويده (٨) ١٠ هـ .

- (١) هو المصنف تقدمت ترجمته في القسم الأول .
 (٢) أبو طاهر النيسابوري ثقة تقدم . ص ١٦٢ .
 (٣) أبو البختری عبد الله بن محمد بن شاکر العنبري . وثقه الدارقطني وغيره مات سنة
 سبعين ومائتين . الشذرات ٢ / ١٦٠ .
 (٤) حماد بن أسامة بن زيد القرشي مولاهم أبو أسامة الكوفي . ثقة . مات سنة إحدى
 ومائتين . تهذيب ٣ / ٢٠٣ .
 (٥) بريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري . أبو بردة ثقة . يخطئ قليلا
 من السادسة . تهذيب ١ / ٤٣١ . تقريب ١ / ٩٦ .
 (٦) أبو بردة بن أبي موسى الأشعري . قيل اسمه عامر . وقيل الحارث ثقة من الثالثة مات
 سنة أربع ومائة . تقريب ٢ / ٣٩٤ .
 (٧) قوله (قلنا) أراد نفسه ومن معه . وفي الرواية الثانية . قال قلت : أراد نفسه . وقد جاء في
 رواية البخاري فتح الباري ١ / ٥٤ ح ١١ قالوا . قال ابن حجر : أراد أنه وإياهم ثم ذكر أي ابن حجر
 الروايات الأخرى (قلنا قلت . ثم قال) ورواه ابن مندة من طريق حسين بن محمد - الفسائي - بالفين
 المعجمة - والصحيح - القباني - بالقاف المثناة . أحد الحفاظ عن سعيد بن يحيى هذا بلفظ قلت . فتعين
 أن السائل أبو موسى . ولا تخالف بين الروايات . قلت : ويقصد ابن حجر بما رواه ابن مندة . الرواية
 التالية هنا برقم ٢ .
 (٨) اسناده صحيح . وأخرجه خ / في الايمان / باب أي الاسلام أفضل فتح الباري ١ / ٥٤ ح ١١
 من طريق سعيد بن يحيى بن سعيد القرشي ثنا أبي ثنا أبو بردة به .
 م / في الايمان / باب بيان تفاضل الاسلام . وأي أموره أفضل . ١ / ٦٦ ح ٦٦ من طريق
 سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي حدثني أبي ثنا أبو بردة به .
 ت / في أبواب صفة القيامة . ٧ / ٢٠٤ ح ٢٦٩ ولفظه أي المسلمين .
 س / في الايمان / أي الاسلام أفضل ٨ / ٩٤ .

٢ - (٢٠٨) وأبنا عمرو بن محمد . ومحمد بن يونس . قالا : ثنا حسين بن محمد بن زياد . ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموى . ثنا أبى . ثنا بريد بن عبد الله عن أبى بردة . عن أبى موسى قال :
قلت ، يا رسول الله ، أي الإسلام أفضل ؟ قال ، من سلم المسلمون من لسانه ويده (١) ١٠ هـ .

٣ - (٢٠٩) أنبا أحمد بن عبيد وعبد الرحمن بن أحمد . قالا : ثنا ابراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبى اياس . ثنا شعبة عن اسماعيل بن أبى خالد (٢) . وعبد الله بن أبى السفر (٣) . عن الشعبي (٤) عن عبد الله بن عمرو بن العاص . قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه (٥) ١٠ هـ .

(...) أنبا محمد بن يعقوب . ثنا ابراهيم بن مرزوق . ثنا وهب بن جرير نحوه ١٠ هـ .

(١) فيه متابعة يحيى بن سعيد لأبى أسامة عن بريد .

(٢) اسماعيل بن أبى خالد الأحمسى مولاهم . ثقة ثبت . مات سنة ست وأربعين ومائة . انظر تهذيب ٢٩١ / ١ . تقريب ٦٨ / ١ .

(٣) عبد الله بن أبى السفر . واسمه سعيد بن يحمى ويقال أحمد الهمدانى الثورى الكوفى قال العجلي كوفى ثقة . مات فى خلافة مروان بن محمد . انظر تهذيب ٢٤٠ / ٥ .

(٤) الشعبي هو عامر بن شراحيل بن عبد . وقيل عامر بن عبد الله بن شراحيل الشعبي الحميرى أبو عمرو الكوفى من شعب همدان . ثقة مات سنة عشر ومائة . تهذيب ٦٥ / ٥ . تقريب ٣٨٧ / ١ .

(٥) فى اسناد ابن مندة ابراهيم بن الحسين لم أجد ترجمته . والحديث صحيح . أخرجه خ / فى الايمان / باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده . فتح البارى ١ / ٥٣ ح ١٠ من طريق آدم بن اياس به .

• وفى الرقاق / باب الانتهاء عن المعاصى . فتح البارى ١١ / ٣١٦ ح ٦٤٨٤ من طريق أبى نعيم ثنا زكرياء عن عامر الشعبي به .

• حم ٢ / ٢١٣ . ٢٢٤ .

• س / فى الايمان / صفة المسلم . ٨ / ٩٣ .

٤ - (٣١٠) أنبا محمد بن عمر بن حفص . ثنا ابراهيم بن عبد الله بن الحارث . ح /
وأنبا عمرو بن عبد الله البصرى . ثنا محمد بن عبد الوهاب . قال أنبا يعلى بن عبيد . عن
اسماعيل بن أبى خالد عن عامر الشعبي قال :

جاء رجل يتخطى رقاب الناس يريد عبد الله بن عمرو . فأمسكوه فقال
دعوا الرجل يجلس (١) إلى جنبه . فقال : حدثنى بشيء سمعته من رسول الله
صلى الله عليه (وسلم) فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول :
المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده . والمهاجر من هجر ما نهى الله
عنه (٢) ١ هـ .

(...) وأنبا محمد بن يونس . ثنا حسين بن محمد . ثنا اسحاق . أنبا عيسى بن يونس عن
اسماعيل . عن الشعبي قال :

كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو فقال : جاء رجل إلى النبى صلى الله
عليه (وسلم) نحوه ١٠ هـ

٥ - (٣١١) أنبا محمد بن محمد بن يوسف الطوسى وغير واحد قالوا : أنبا محمد بن
نصر المروزى . ثنا يحيى بن يحيى . أنبا يحيى بن زكرياء بن أبى زائدة . عن أبيه
واسماعيل بن أبى خالد . عن الشعبي قال :

سمعت عبد الله بن عمرو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم)
المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده . والمهاجر من هجر ما نهى الله
عنه (٣) ١٠ هـ

(١) في المسند (فقال : دعوه فأتى حتى جلس عنده) .

(٢) أخرجه حم / ٢ / ١٩٢ من طريق يحيى بن سعيد عن اسماعيل به .

٥٠ / في الجهاد / باب في الهجرة هل انقطعت . ٩ / ٣ ح ٢٤٨١ من طريق مسدد ثنا يحيى بن

سعيد عن اسماعيل به . ويحيى بن سعيد هو القطان . ومسدد بن مسرهد ثقتان تقدمت ترجمتهما ص ١٣٨
. واسماعيل . و عامر الشعبي تقدمتا في الصفحة السابقة . فالحديث صحيح .

(٣) فيه متابعة زكرياء بن أبى زائدة لاسماعيل عن الشعبي .

٦ - (٢١٢) وأبنا محمد بن عمرو بن البختری ، ثنا محمد بن عبید الله بن أبي داود .
 ثنا اسحاق بن يوسف الأزرق ح / وأبنا عبد الرحمن بن يحيى . ثنا أبو مسعود . أبنا يعلى
 ابن عبید . وأبو نعیم قالوا : ثنا زكرياء بن أبي زائدة عن الشعبي . عن عبد الله بن عمرو
 قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) المسلم من سلم المسلمون من
 لسانه ويده والمهاجر من هجر ما حرم الله (١) ١٠ هـ .

٧ - (٢١٣) أبنا محمد بن محمد بن يوسف . ثنا محمد بن نصر . ثنا يحيى بن يحيى .
 أبنا أبو معاوية الضرير . عن داود بن أبي هند عن الشعبي قال :
 سمعت عبد الله بن عمرو يقول : ورب هذه البنية لسمعت رسول الله صلى
 الله عليه (وسلم) يقول : المهاجر من هجر السيئات وللمسلم من سلم الناس من
 لسانه ويده (٢) ١٠ هـ .

رواه وهيب عن داود عن الشعبي عن رجل عن عبد الله بن عمرو . وروى
 هذا الحديث مغيرة . وعاصم . وفراس عن الشعبي عن ابن عمرو ١٠ هـ . وروى
 من طرق عن أبي عمرو ١٠ هـ .

٨ - (٢١٤) أخبرنا خيثمة بن سليمان . ثنا اسحاق بن سيار النصيبى ثنا أبو عاصم
 النبيل . عن ابن جريج . أنه سمع أبا الزبير يقول سمعت جابر بن عبد الله يقول :

(١) فيه متابعة زكرياء لاسماعيل عن الشعبي .

(٢) اسناده صحيح . وأخرجه خ / في الإيمان باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده
 معلقا . فتح الباری ١ / ٥٣ ح ١٠ قال أبو عبد الله . وقال أبو معاوية . ثنا داود عن عامر قال : سمعت
 عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال عبد الأعلى عن داود عن عامر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم .

يقول ابن حجر في شرح الحديث قوله (وقال أبو معاوية حدثنا داود) هو ابن أبي هند . وكذا
 في رواية ابن عساكر عن عامر وهو الشعبي المذكور في الاسناد الموصول - قلت : يعنى به الحديث رقم
 ١٠ في البخارى لأن الحديث المعلق ملحق به - قال أى ابن حجر : وأراد بهذا التعليق بيان سماعه له من
 الصحابى . والنكته فيه رواية وهيب بن خالد له عن داود عن الشعبي عن رجل عن عبد الله بن عمرو
 حكاه ابن مندة . فعلى هذا لعل الشعبي بلغه ذلك عن عبد الله ثم لقيه فسمعه منه . والتعليق عن أبي
 معاوية وصله اسحاق بن راهويه في مسنده عنه . وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريقه ولفظه سمعت
 عبد الله بن عمرو يقول : ورب هذه البنية لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المهاجر من
 هجر السيئات والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده . فعلم أنه ما أراد إلا أصل الحديث ١٠ هـ . قلت :
 فقول ابن حجر حكاه ابن مندة . يعنى به هذه الرواية .

سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول ، المسلم من سلم
المسلمون من لسانه ويده (١) ١٠ هـ . رواه موسى بن عقبة ١٠ هـ .

٩ - (٢١٥) أنبا محمد بن محمد بن يوسف . ثنا محمد بن نصر . ثنا أحمد بن عبد
الرحمن (٢) . ثنا عبد الله بن وهب . حدثني أبو هانئ الخولاني . عن عمرو بن
مالك (٣) . أن فضالة بن عبيد حدثه عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أنه قال في
حجة الوداع سأخبركم من المسلم . من سلم المسلمون من لسانه ويده . والمؤمن من أمنه
الناس على أموالهم وأنفسهم والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب والمجاهد من جاهد نفسه في
طاعة الله . رواه الليث عن أبي هانئ الخولاني (٤) ١٠ هـ .

قال محمد بن نصر . قوله (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده .
والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم) معناه والله أعلم ، المؤمن المكمل
لاسلامه المحسن فيه من كان كذلك . ألا تراه قال في حديث آخر أفضل المسلمين
اسلاما من سلم المسلمون من لسانه ويده ١٠ هـ .

(١) الحديث صحيح أخرجه م / في الايمان / باب تفاضل الاسلام وأي أمره أفضل ١ / ٦٥ ح ٦٥
من طريق حسن الحلواني وعبد بن حميد جميعا عن أبي عاصم به .

(٢) أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم المصري . لقبه بحشل بفتح الموحده وسكون
المهملة . بعدها شين معجمة . يكنى أبا عبيد الله ابن أخي عبد الله بن وهب . وثقه محمد بن عبد
الحكم وعبد الملك بن شعيب . قال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول : كتبنا عنه وأمره مستقيم . ثم خلط
بعد . ثم جاء في خبره انه رجع عن التخليط . وسئل أبي عنه بعد ذلك قال : كان صدوقا . وفي التقريب
صدوق تغير بآخره مات سنة أربع وستين ومائتين انظر تهذيب ١ / ٥٤ تقريب ١ / ١٩ .

(٣) هو الهمداني أبو علي الجنبي بفتح الجيم وسكون النون بعدها موحدة . بصري . ثقة من
الثالثة . مات سنة ثلاث ومائة . تقريب ٢ / ٧٧ .

(٤) اسناده حسن . وأخرجه حم ٦ / ٢١ من طريق علي بن اسحاق قال ثنا عبد الله . قال أنبا
ليث به . وص ٢٢ من طريق قتيبة بن سعيد قال حدثني رشدين بن سعد به . وعلى بن اسحاق . ثقة
انظر تهذيب ٧ / ٢٨٢ تقريب ٢ / ٣٢ .

جه / في الفتن / باب حرمة دم المؤمن وماله ٣ / ١٢٩٨ ح ٣٩٩٤ من طريق أحمد بن عمرو
ابن السرح ثنا عبد الله بن وهب دون قوله (والمجاهد من جاهد نفسه ... الخ) .
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد في الحج / باب الخطب في الحج ٣ / ٢٦٨ رواه البزار
والطبراني في الكبير باختصار ورجال البزار ثقات .

١٠ - (٢١٦) أخبرنا أحمد بن محمد بن اسماعيل بن مهران . قال أخبرني أبي . ح / وثنا محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن اسماعيل ثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح ثنا عبد الله بن وهب قال : حدثني عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب . عن أبي الخير مرثد بن عبد الله اليزني . أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول :

أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أي الإسلام خير ؟ فقال ، من سلم الناس من لسانه ويده (١) ١٠ هـ . رواه الليث بن سعد عن يزيد فخالف في اللفظ ١٠ هـ .

١١ - (٢١٧) أنبا عثمان بن محمد التيمي . ثنا محمد بن عبد الحكم . ثنا آدم بن أبي اياس وابن أبي مريم . ويحيى بن بكير / وأنبا عبد الله بن جعفر البغدادي بمصر . ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني . حدثني أبي . ح / وأنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ومحمد بن ابراهيم بن الفضل . قالا : ثنا أحمد بن سلمة . ثنا قتيبة بن سعيد . قالوا : ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب . عن أبي الخير مرثد بن عبد الله عن عبد الله ابن عمرو أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أي الإسلام خير ؟ قال : تطعم الطعام وتقرئ السلام على من عرفت وعلى من لم تعرف (٢) ١٠ هـ

- (١) اسناده صحيح . وأخرجه م / في الايمان / باب بيان تفاضل الإسلام وأى أموره أفضل ١ / ٦٥ ح ٦٤ من طريق أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح ولفظه (أى المسلمين خير) .
- (٢) اسناده صحيح وأخرجه خ / في الإيمان / باب إطعام الطعام من الإسلام . ١ / ٥٥ ح ١٢ من طريق عمرو بن خالد قال ثنا الليث به .
- وفي باب افشاء السلام من الإسلام ص ٨٢ ح ٢٨ من طريق قتيبة به .
- وفي الاستئذان / باب السلام للمعرفة وغير المعرفة . فتح الباري ١١ / ٢١ ح ٦٢٢٦ من طريق عبد الله بن يوسف ثنا الليث به .
- م / في الإيمان / باب بيان تفاضل الإسلام ١ / ٦٥ ح ٦٣ من طريق قتيبة بن سعيد ثنا ليث به .
- س / في الإيمان / أى الإسلام خير . ٨ / ٩٤ من طريق قتيبة به .
- د / في الأدب / باب في افشاء السلام ٥ / ٣٧٩ ح ٥١٩٤ من طريق قتيبة به .
- ج هـ / في الأظعمة / باب إطعام الطعام ٣ / ١٠٨٢ ح ٢٢٥٣ من طريق محمد بن رمح أنبا الليث به .
- حم ٢ / ١٦٩ من طريق حجاج وأبي النصر قالا : ثنا ليث ولفظه (أى الأعمال خير) . =

التعليق :

ذكر المصنف في هذا الفصل روايات حديث أبي موسى الأشعري أي الإسلام أفضل ؟ وقد أجيب السائل بقوله عليه السلام من سلم المسلمون من لسانه ويده .

وحديث فضالة بن عبيد . وفيه والمؤمن من آمنه الناس على أموالهم وأنفسهم .

وحديث عبد الله بن عمرو أي الإسلام خير . وفي رواية مسلم أي المسلمين خير فقال . من سلم المسلمون من لسانه ويده .

وحديثه أيضا . أي الإسلام خير ؟ قال ؟ تطعم الطعام .. الخ ومطابقة هذه الأحاديث للترجمة ظاهرة فقد تضمنت بعضا من صفات الإسلام والإيمان . والمراد من قام بتلك الأعمال واتصف بتلك الصفات لرواية مسلم . أي المسلمين خير .

يقول النووي في شرح مسلم ١٠ / ٢ قال العلماء رحمهم الله . أي الإسلام خير ؟ ومعناه أي خصاله وأموره وأحواله . قالوا . وإنما وقع اختلاف الجواب في خير المسلمين لاختلاف حال السائل والحاضرين . فكان في أحد الموضوعين الحاجة إلى إقضاء السلام وإطعام الطعام أكثر وأهم لما حصل من إهمالهما والتساهل في أمورهما ونحو ذلك .

وفي الموضوع الآخر أتى الكف عن إيذاء المسلمين . ومعنى من سلم المسلمون من لسانه ويده . الذي لم يؤذ مسلما بقول ولا فعل وخص اليد بالذكر لأن معظم الأفعال بها .

قال : ومعناه المسلم الكامل وليس المراد نفى أصل الإسلام عمن لم يكن بهذه الصفة . ا هـ .

وقد يقال : إن العنوان - ذكر صفة درجات الإسلام والمذكور في الأحاديث درجة واحدة وهي المسؤول عنها أي الإسلام خير . والجواب . أنه جاء في جوابه صلى الله عليه وسلم ذكر عدد من الدرجات وإن كان بحسب حال السائل كما قال العلماء .

ففي حديث أبي موسى . من سلم المسلمون من لسانه ويده . وفي حديث فضالة . المؤمن من آمنه الناس على أموالهم وأنفسهم . وفي حديث عبد الله بن عمرو إطعام الطعام وإقضاء السلام . ويمكن اعتبار هذه الخصال درجات . والله أعلم .

٦٤- ذَكَرُ الْمَثَلِ الَّذِي صَرَبَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فِي تَرَاحِمِهِمْ وَتَوَاصُلِهِمْ.

١- (٣١٨) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد . وخيشمة بن سليمان قالوا : ثنا ابراهيم بن عبد الله العبسي . ثنا وكيع عن سليمان الأعمش عن عامر الشعبي . عن النعمان بن بشير قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) المؤمنون كرجل واحد ان اشتكى رأسه تداعى له سائر جسده (١) ١٠ هـ .
رواه جماعة عن وكيع ، ورواه علي بن مسهر وحفص بن غياث ١٠ هـ .

٢- (٣١٩) أنبا عمرو بن عبد الله أبو عثمان . ثنا محمد بن عبد الوهاب أنبا جعفر بن عون . أنبا الأعمش . قال : سمعت عامراً يقول سمعت النعمان بن بشير يقول :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : انما مثل المؤمنین كرجل واحد اذا اشتكى رأسه تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى (٢) ١٠ هـ .
(...) أنبا محمد بن يعقوب . ثنا يحيى بن محمد . ثنا مسدد أنبا أبو معاوية عن الأعمش نحوه ١٠ هـ .

٣- (٣٢٠) أنبا علي بن محمد بن نصر . ثنا موسى بن اسحاق . ثنا منجاب بن الحارث (٣) . ثنا ابن مسهر (٤) . عن الأعمش . عن خيشمة بن عبد الرحمن (٥) . عن النعمان بن بشير قال :

(١) في اسناده ابراهيم بن عبد الله العيسى القصار . لم يوثق والحديث صحيح أخرجه م / في البر والصلة والأداب / باب تراحم المؤمنین وتعاطفهم ... / ٤ / ٢٠٠٠ ح ٦٧ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وأبي سعيد الأشج قالوا : ثنا وكيع به .

(٢) فيه متابعة جعفر بن عون لو كيع عن الأعمش . وجعفر ثقة . تقدم . ص ٣٦٤ .

(٣) منجاب بن الحارث بن عبد الرحمن التميمي أبو محمد الكوفي ذكره ابن حبان في الثقات . مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين . تهذيب ١٠ / ٢٩٧ .

(٤) هو الإمام الحافظ علي بن مسهر أبو الحسن القرشي . ثقة . مات سنة تسع وثمانين ومائة . انظر تذكرة الحفاظ ١ / ٢٩٠ . تهذيب ٧ / ٣٨٣ طبقات الحفاظ ص ١٢١ .

(٥) خيشمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة الكوفي . تابعي ثقة . مات سنة ثمانين . تهذيب

٣ / ١٧٨ .

قال النبي صلى الله عليه (وسلم) المؤمنون كرجل واحد ان اشتكى رأسه
اشتكى كله . وان اشتكى عينه اشتكى كله (١) ١٠ هـ .
رواه ابن نمير وغيره عن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي عن الأعمش عن
الشعبي (٢) . وخيشمة عن النعمان (٣) ١٠ هـ .

٤ - (٢٢١) أنبا عمرو بن عبد الله . ثنا محمد بن عبد الوهاب . أنبا جعفر بن عون . ثنا
الأعمش . ح / وأنبا الحسين بن علي . أنبا عبد الله بن بريد الكوفي . ثنا عبد الله بن سعيد
الكندي . ثنا حميد بن عبد الرحمن . عن سليمان الأعمش عن خيشمة . عن النعمان بن
بشير قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) إنما مثل المؤمنين كرجل واحد .
إذا اشتكى عينه اشتكى كله . وإذا اشتكى رأسه اشتكى كله (٤) ١٠ هـ .

٥ - (٢٢٢) أنبا خيشمة بن سليمان . ثنا اسحاق بن سيار (٥) . ثنا أبو نعيم ثنا زكرياء
ابن أبي زائدة قال : سمعت عامرا الشعبي . قال : سمعت النعمان بن بشير يقول :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) مثل المؤمنين في تراحمهم وتوادهم
وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضو منه . تداعى له سائر الجسد بالحمى
والسهر (٦) ١ هـ

-
- (١) في اسناده على بن محمد بن نصر تقدم ص ١٢٠ فيه بعض لين والحديث صحيح أخرجه م /
في البر والصلة / باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم ٤ / ٢٠٠٠ من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ثنا حميد
ابن عبد الرحمن عن الأعمش ولفظه (المسلمون ...) .
(٢) هي الرواية المذكورة عن علي بن مسهر .
(٣) هي الرواية التالية .
(٤) اسناد ابن مندة حسن والحديث صحيح أخرجه م / في البر والصلة / باب تراحم المؤمنين
٤ / ٢٠٠٠ من طريق ابن نمير حدثنا حميد بن عبد الرحمن وقال فيه بنحوه . ويعنى به الحديث السابق
عليه في مسلم من طريق ابن نمير عن حميد وهو الحديث السابق هنا برقم ٣٠٣ .
(٥) اسحاق بن سيار تقدم ص ٢٥٢ لم يوثق .
(٦) في اسناد ابن مندة اسحاق بن سيار . ولكن الحديث صحيح أخرجه . خ / في الأدب / =

رواه يحيى القطان . وعبد الله بن نمير ، وابن أبي زائدة وغيرهم عن
زكرياء . ١٠ هـ

(...) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ومحمد بن ابراهيم بن الفضل . قالا : ثنا أحمد بن
سلمة . ثنا اسحاق بن ابراهيم . أنبا جرير بن عبد الحميد . عن مغيرة . عن الشعبي . عن
النعمان بن بشير . ح / وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا أحمد بن سهل ثنا اسحاق بن
ابراهيم . أنبا جرير بن عبد الحميد . عن مطرف بن طريف عن الشعبي . عن النعمان بن
بشير . عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال مثل المؤمنين . وذكر نحوه (١) ١٠ هـ .

= باب رحمة الناس والبهائم . فتح الباري ١٠ / ٤٣٨ ح ٦٠١١ من طريق أبي نعيم . ولفظه (ترى
المؤمنين) .
٠ م / في البر والصلة / باب تراحم المؤمنين ... ٤ / ١٩٩٩ ح ٦٦ من طريق محمد بن
عبد الله بن نمير ثنا أبي ثنا زكرياء به .
(١) وصله / م / في البر والصلة / باب تراحم المؤمنين ... ٤ / ٢٠٠٠ من طريق اسحاق الحنظلي
أخبرنا جرير .

التعليق :

ذكر المصنف تحت هذا العنوان روايات حديث النعمان بن بشير رضى الله عنه مثل المؤمنين
في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر .
ولا منافاة بين الترجمة وهى قوله : ... لأهل الاسلام ... ولفظ الحديث . وذلك لما يأتى .
أولا - ان المصنف لا يرى فرقا بين الايمان والاسلام كما تقدم ذلك فى الجزء الأول من هذا
الكتاب الفصل ٣٧ .

ثانيا - ورد فى رواية لمسلم « المسلمون » وقد نبهت على ذلك فى الحاشية .
ثالثا - أن التراحم والتعاطف لا يكونان إلا مع إسلام ممتزج بالإيمان كما فى قوله تعالى (ومن
يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه) .

فالإسلام المقبول هو الايمان . أما الإسلام اللغوى وهو الشبيه بشهادة الميلاد فى أكثر البلدان
الإسلامية اليوم فلا يمكن أن يشعر صاحبه بما يصيب غيره من المسلمين ليعطف عليهم ويرحمهم حيث
لم ينطبق عليه تشبيه الرسول الكريم للمسلمين بالجسد الواحد بالنسبة الى جميع أعضائه . وانما هو جسد
منفك لا يشعر بما يؤلم غيره . والأمثلة على ذلك كثيرة . والله المستعان .

٦٥- ذكر صفة المؤمن المسلم المتقى ومكان التقي من

١ - (٢٢٢) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن إبراهيم بن مسلم أبو أمية البغدادي / ح وأبنا عبد الله بن محمد بن اسحاق ثنا علي بن عبد العزيز ح / وأبنا محمد ابن يعقوب ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى ومحمد بن عبد الوهاب بن حبيب قالوا : ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين . ثنا داود بن قيس الفراء . قال : حدثني أبو سعيد مولى عبد الله ابن عامر بن ربيعة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يحقره . التقوى ها هنا . التقوى ها هنا يشير الى صدره . كل المسلم حرام على المسلم دمه وماله وعرضه . حسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم (١) ١٠ هـ

٢ - (٢٢٤) أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي حامد البخاري . ثنا إبراهيم بن اسحاق الحربى (٢) . ثنا هارون بن معروف (٣) . ثنا ابن وهب عن أسامة بن زيد (٤) . أنه سمع أبا سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كرز قال : سمعت أبا هريرة يقول :

ع

- (١) اسناده صحيح وأخرجه م / في البر والصلة / باب تحريم ظلم المسلم وخذله ٤ / ١٩٨٦ ح ٣٢ من طريق عبد الله بن مسلمة بن قعنب . ثنا داود بن قيس به . وفيه زيادة .
 ح ٤٩١ / ٣ / ٤٩١ من حديث وائلة بن الأسقع نحوه .
- (٢) إبراهيم بن اسحاق بن إبراهيم بن بشير . أبو اسحاق الحربى . وثقة الدارقطنى . مات سنة خمس وثمانين ومائتين . انظرت / بغداد ٦ / ٣٧ .
- (٣) هارون بن معروف المروزي . أبو علي الخراز الضريير . ثقة . من العاشرة مات سنة احدى وثلاثين . تهذيب ١١ / ١١ / ٣١٣ .
- (٤) أسامة بن زيد الليثى مولاهم . أبو زيد المدنى . صدوق . بهم . من السابعة . مات سنة ثلاث وخمسين . تهذيب ١ / ٢٠٩ / ١ / ٥٣ .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، المسلم أخو المسلم لا
يظلمه ولا يحقره (١) . ١٠ هـ . قال هارون : وحدثني المؤمن أخو
المؤمن لا يظلمه ولا يخذله . ١٠ هـ .

٣ - (٢٢٥) أنبا محمد بن ابراهيم بن مروان . ثنا أحمد بن المعلى ح / وأنبا محمد بن
يوسف ثنا أحمد بن سهل . قال : ثنا هشام بن عمار . ثنا الوليد بن مسلم . ثنا عبد الرحمن
ابن يزيد بن جابر . قال حدثني أبو سعيد المدني (٢) قال : سمعت أبا هريرة يقول :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا
يخذله والتقوى ها هنا وأشار إلى صدره (٣) . ١٠ هـ .

(١) فيه متابعة أسامة بن زيد لداود بن قيس الفراء عن أبي سعيد مولى عبد الله بن عامر .

(٢) أبو سعيد المدني . مقبول . من الثالثة . تقريب ٢ / ٤٢٧ .

(٣) اسناده ضعيف كما ترى . أما متن الحديث فصحيح كما تقدم ذكر من خرجه .

التعليق :

ذكر المصنف روايات حديث أبي هريرة رضى الله عنه (المسلم أخو المسلم) .. الحديث
وهو ظاهر الدلالة لما جاء في الترجمة وذلك لأن المسلم المتصف بهذه الصفات هو المؤمن . وقوله صلى
الله عليه وسلم التقوى ها هنا ويشير الى صدره . هو مكان التقى . فالمطابقة حاصلة على رأى المصنف .
والله أعلم .

٦٦- ذَكَرُ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ فِي صَدْرِ الْعَبْدِ.

١ - (٢٢٦) أخبرنا خيشمة . ثنا السرى بن يحيى . ثنا قبيصة بن عقبة . ثنا سفيان عن جعفر . ح / وأبنا عبد الرحمن بن يحيى بن مندة ثنا يحيى بن حاتم . ثنا كثير بن هشام (١) . ح / وأبنا محمد بن إبراهيم بن الفضل . ثنا أحمد بن سلمة . ثنا قتيبة بن سعيد ثنا كثير بن هشام . ثنا جعفر بن برقان (٢) . ثنا يزيد بن الأصم (٣) عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم . زاد سفيان ولا أحاسبكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم (٤) .
 ١ هـ . رواه سفيان الثوري وغيره عن جعفر ١٠ هـ .

٢ - (٢٢٧) روى ابن وهب ثنا أسامة بن زيد الليثي . أنه سمع أبا سعيد مولى عبد الله ابن عامر بن كريز قال : سمعت أبا هريرة يقول :

(١) كثير بن هشام الكلابي . أبو سهل الرقي . عجزيل بغداد . ثقة . مات سنة سبع أو ثمان ومائتين . تهذيب ٨ / ٤٢٩ . تقريب ٢ / ١٣٤ .

(٢) جعفر بن برقان الكلابي أبو عبد الله . وثقه أحمد . وابن معين . وابن نمير وغيرهم الا في روايته عن الزهري . وقال ابن حجر صدوق بهم في حديث الزهري . مات سنة خمسين ومائة . تهذيب ٢ / ٨٥ تقريب ١ / ١٢٩ .

(٣) يزيد بن الأصم واسمه عمرو بن عبيد الكوفي نزيل الرقة . ثقة من الثالثة تهذيب ١١ / ٣١٣ تقريب ٢ / ٣٦٢ .

(٤) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته والحديث صحيح أخرجه م / في البر والصلة باب تعريم ظلم المسلم وخذله ٤ / ١٩٨٧ ح ٣٤ من طريق عمرو الناقد . ثنا كثير بن هشام به .
 ٠ جه / في الزهد / باب القناعة ٢ / ١٣٨٨ ح ٤١٤٣ من طريق أحمد بن سنان ثنا كثير بن هشام به .

حم / ٢ / ٢٨٤ من طريق محمد بن بكر البرساني ثنا جعفر بن برقان به .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ان الله عز وجل لا ينظر الى احسابكم (١) ولا الى صوركم . ولكن ينظر الى قلوبكم . وأشار صلى الله عليه (وسلم) الى صدره (٢) ١ هـ .

(١) في مسلم (الى أجسادكم) .

(٢) وصله م / في البر والصلة باب تحريم ظلم المسلم ٤ / ١٩٨٦ ح ٣٣ من طريق أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح ثنا ابن وهب به .

التعليق :

الحديث ظاهر الدلالة لما جاء في الترجمة . فالله عز وجل هو العالم بما في الصدور اذ هو وحده المطلع على ذلك والمحاسب عليه . وليس هذا الحديث وما مثله منفكا عن الأحاديث الأخرى التي تنص على النطق بالشهادتين كما في حديث جبريل . وعلى أن الأعمال من الايمان كما في حديث الايمان بضع وسبعون شعبة وانما هذا الحديث ينص على أن الحقيقة في القلب . ولذا فقد كان المنافقون في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهرون خلاف ما يبطنون . فبين الله لنبية ذلك وكشف له عن حقيقتهم . وليس معنى الحديث أيضا أن للإنسان أن يتنكب عن شعائر الاسلام والايمان الظاهرة ويحتج بهنا الحديث ويقول ان حقيقة الايمان في الصدر . فليس لكم معاملتى على الظاهر . فالجواب أن يقال له : إن الايمان حقيقة في القلب ولكن حكم ذلك إلى الله وحده . أما كونك تعامل معاملة المرء المسلم فلا بد من اظهار شعائر الاسلام والايمان الدالة على حقيقة ما تقول . ذلك أن تعاليم الشريعة الاسلامية في إناطة الأحكام بالمكلفين تستند الى الظاهر كما في حديث أسامة بن زيد وغيره . وقد جاء في هذا الحديث أيضا في الرواية الأولى أن الله عز وجل انما ينظر الى القلوب والأعمال . وقد قال تعالى (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) ..

والله أعلم

٦٧- زَكْرُ مَا يَدُلُّ عَلَيْكَ أَنَّ الْحُبَّ فِي نَفْسِهِ وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ مِنَ الْإِيمَانِ .

١ - (٢٢٨) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد . وخيثمة . ومحمد بن سعيد بن اسحاق . وأحمد بن محمد بن السري وأخرون . قالوا : ثنا ابراهيم بن عبد الله العبسي . ثنا وكيع ابن الجراح . عن سليمان الأعمش . عن أبي صالح . عن أبي هريرة قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا . أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم . أفشوا السلام بينكم (٢) ١٠ هـ .

٢ - (٢٢٩) أنبا محمد بن يعقوب . وأحمد بن محمد بن زياد . قالوا : ثنا الحسن بن علي بن عفان . ثنا عبد الله بن نمير . عن الأعمش عن أبي صالح . عن أبي هريرة قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا . ولا تؤمنوا حتى تحابوا . إن شئتم دللتكم على أمر إذا فعلتموه تحاببتم . أفشوا السلام بينكم (٣) ١٠ هـ .

(١) هكذا (لا تدخلوا . ولا تؤمنوا) بحذف النون من غير ناصب ولا جازم وفي رواية لمسلم : (لا تدخلون) . وقد وردت بعد الناصب في الرواية الآتية : (لن تدخلوا . ولن تؤمنوا) . وحذف النون من الأفعال الخمسة إذا لم يدخل عليها ناصب أو جازم جائز . قال الدنوشري : وقد تحذف النون بغير ناصب ولا جازم كقوله :

أبيت أسري وتبيتي تدلكي
شعرك بالعنبر والمسك الذكي
التصريح على التوضيح ١ هـ .

وقال في الهمع وغيره : لا يقاس عليه اختياراً ١٠ هـ . الخصري على ابن عقيل ١ / ٤٩ ط الحلبي

(٢) في اسناد ابن مندة ابراهيم بن عبد الله العبسي لم يوثق والحديث صحيح أخرجه م / في الايمان / باب بيان أن لا يدخل الجنة الا المؤمنون . ١ / ٧٤ . ح ٩٣ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة . ثنا أبو معاوية ووكيع به .

ح ٤٤٢ / ٢ من طريق وكيع به .

ج هـ / في المقدمة / باب في الايمان ١ / ٢٦ ح ٦٨ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة . ثنا

وكيع به .

وفي الأدب / باب افشاء السلام ٢ / ١٢١٧ ح ٣٦٩٢ بنفس السند .

(٣) فيه متابعة ابن نمير لو كيع عن الأعمش .

٢ - (٢٢٠) أنبا محمد بن أيوب بن حبيب . ثنا هلال بن العلاء (١) . ثنا ابن نفيل (٢) . ثنا زهير . ثنا الأعمش عن أبي صالح . عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) والذي نفسى بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا . ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، أفلا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم . أفشوا السلام بينكم (٣) ١ هـ .

٤ - (٢٢١) أنبا أحمد بن محمد بن إبراهيم . ثنا محمد بن إبراهيم بن مسلم . ثنا زكرياء بن عدي . ح / وأنبا محمد بن إبراهيم بن الفضل ثنا أحمد بن سلمة . ثنا اسحاق ابن إبراهيم ح / وأنبا الحسين . أنبا الحسن بن عامر . ثنا عبد الله بن محمد العيسى ح / وأخبرني أبي حدثني أبي . ثنا محمد بن العلاء . قالوا : ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه (وسلم) نحوه (٤) ١٠ هـ .

٥ - (٢٢٢) أنبا محمد بن محمد بن يوسف . ثنا محمد بن نصر . ثنا اسحاق بن إبراهيم . أنبا جرير بن عبد الحميد . ح / وأنبا أحمد بن اسحاق . ومحمد بن إبراهيم بن الفضل . قالوا : ثنا اسحاق بن إبراهيم . أنبا وكيع وعمر بن عبيد . عن الأعمش نحوه ١٠ هـ .

(١) هلال بن العلاء بن هلال بن عمر بن هلال الحافظ الصدوق محدث الجزيرة . قال النسائي ليس به بأس روى مناكير عن أبيه . فلا أدري الريب منه . أو من أبيه . مات سنة ثمانين ومائتين تذكرة الحفاظ ٢ / ٦١٣ .

(٢) عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل بنون وفاء مصفرا أبو جعفر النفيلي الحراني . ثقة حافظ . ثبت مات سنة أربع وثلاثين ومائتين أنظر تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٤٠ تقريب ١ / ٤٤٨ . طبقات الحفاظ ١٩٣ .

(٣) اسناده حسن وأخرجه م / في الايمان / باب بيان أن لا يدخل الجنة الا المؤمنون . . . ١ / ٧٤ ح ٩٤ من طريق زهير .

٥٠ / د / في الأدب / باب افشاء السلام ٥ / ٣٧٨ ح ٥١٩٣ من طريق أحمد بن أبي شعيب ثنا زهير به .

(٤) أخرجه ت / في أبواب الاستئذان / باب ما جاء في افشاء السلام ٧ / ٤٦٠ ح ٢٨٢٨ من طريق هناد . أخبرنا أبو معاوية .

٦ - (٢٢٢) أنبا عمر بن الربيع بن سليمان . وأحمد بن محمد بن عبد السلام وعبد الله ابن جعفر . قالوا : ثنا يحيى بن أيوب . ثنا سعيد بن أبي مریم . ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير المدني (١) قال : حدثني العلاء بن عبد الرحمن . عن أبيه . عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولن تؤمنوا حتى تحابوا . أفلا أخبركم بما تحابون به . قالوا ، بلى يا رسول الله . قال : أفشوا بينكم السلام (٢) ١٠ هـ .
رواه عبد العزيز بن أبي حازم وسليمان بن بلال ١٠ هـ .

٧ - (٢٢٤) أنبا علي بن يعقوب . ثنا أبو زرعة بن عمرو . ح / وأنبا الحسن بن منصور . ثنا علي بن معروف قال : ثنا يحيى بن صالح . ثنا سليمان بن بلال (٣) عن العلاء . عن أبيه . عن أبي هريرة قال :

(قال) رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا . فافشوا السلام تحابوا (٤) ١٠ هـ .

٨ - (٢٢٥) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا اسماعيل بن اسحاق ثنا محمد بن أبي بكر المقدسى . ثنا فضيل بن سليمان . ثنا أبو حازم سلمة بن دينار . عن سعيد بن أبي سعيد المقبرى . عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال : لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا فافشوا السلام تحابوا (٥) ١٠ هـ .

ب / ٣٥

(١) محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصارى المدني . ثقة . من السابعة تقريب ١ / ١٥٠ .
(٢) فيه متابعة عبد الرحمن بن يعقوب الجهنى وهو ثقة . لأبي صالح عن أبي هريرة .
(٣) سليمان بن بلال التيمى القرشى مولاهم أبو محمد ويقال أبو محمد أبو أيوب المدني . ثقة مات بالمدينة سنة اثنتين وسبعين ومائة . تهذيب ٤ / ١٧٥ .
(٤) اسناده حسن .

(٥) فيه متابعة سعيد المقبرى . لعبد الرحمن بن يعقوب الحرقي عن أبي هريرة .
التعليق : ذكر المصنف روايات حديث أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم . لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ... الخ وهى ظاهرة الدلالة على أن محبة المؤمنين من الايمان . وأن افشاء السلام سبب لحصول تلك المحبة .

٦٨ ذَكَرُوا صِفَ النَّبِيِّ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَمَانَةَ وَأَنَّهَا نَزَلَتْ فِي قُلُوبِ
 أَصْحَابِهِ ثُمَّ تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ ثُمَّ أَخْبَرَ عَنْ
 رَفْعِهَا وَأَنَّهَا مِنَ الْإِيمَانِ .

١ - (٢٢٦) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد . ثنا الحسن بن علي بن عفان . ثنا ابن
 نمير . ثنا الأعمش عن زيد بن وهب . عن حذيفة قال :
 حدثنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) حديثين ، رأيت أحدهما ، وأنا
 أنتظر الآخر . حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ، ثم نزل القرآن
 فعملوا من القرآن وعلموا من السنة . ثم حدثنا عن رفعها ، فينام الرجل النوم
 فتقبض الأمانة من قلبه ، فيظل أثرها مثل أثر المجمل كجمر دحرجته على رجلك
 فنفظ فتراه منتبرا وليس بشيء ثم أخذ حصة فدحرجه (١) على رجله ،
 فيصبح الناس يتبايعون لا يكاد أحد يؤدي الأمانة حتى يقال إن في بني فلان
 رجلا أمينا ، حتى يقال للرجل ما أظرفه ، ما أجده ما أعقله ، وما في قلبه مثقال
 حبة من خردل من إيمان ، ولقد أتى علينا زمان وما أبالي أيكم بايعت لئن كان

غريب الحديث (جذر قلوب الرجال) الجذر : بالفتح والكسر أصل كل شيء . النهاية ١ / ٢٥٠ .
 (مجمل) يقال مجلت يده تمجل مجلا . ومجلت تمجل مجلا إذا ثخن جلدها وتعجر وظهر فيها
 ما يشبه البشر من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة . النهاية ٤ / ٣٠٠ .
 (فنفظ) يقال : نفظت يده نفظا . إذا صار بين الجلد واللحم ماء .
 (منتبرا) مرتفعا . النهاية ٥ / ٣ .
 (١) (.. فدحرجه) كذا في الأصل والأولى ، فدحرجها وقد جاءت هذه الجملة في رواية مسلم .
 والترمذي ولم تأت في البخاري .

مسلماً ليردنه على دينه ولئن كان يهودياً أو نصرانياً ليردنه على ساعيه (●) . وأما اليوم فما كنت أباع منكم إلا فلانا وفلانا (١) ١٠ هـ .

(...) وأبنا الحسين بن علي ، ثنا الحسن ، ثنا أبو بكر ، ثنا أبو معاوية ووكيع نحوه ١٠ هـ .

(...) أبنا أحمد بن اسحاق ومحمد بن ابراهيم قالا : ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أبنا عيسى بن يونس عن الأعمش نحوه ١٠ هـ .

٢ - (٢٢٧) أبنا أحمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا أسيد بن عاصم ، ثنا الحسين بن حفص ، ح / قال وثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرتي ثنا محمد بن كثير ، قال : ثنا سفيان عن الأعمش ، عن زيد بن وهب عن حذيفة قال :

(●) قوله (ليردنه على ساعيه) يقول ابن حجر في شرح الحديث : أي واليه الذي أقيم عليه لينصف منه . وأكثر ما يستعمل الساعي في ولاة الصدقة ، ويحتمل أن يراد به هنا الذي يتولى قبض الجزية ١٠ هـ فتح الباري ١١ / ٣٣٤ .

(١) أسنده صحيح وأخرجه خ / في الرقاق / باب رفع الأمانة / فتح الباري ١١ / ٣٣٣ ح ٦٤٩٧ . من طريق محمد بن كثير أخبرنا سفيان ثنا الأعمش به . وفي الفتن / باب إذا بقى في حثالة من الناس / فتح الباري ١٣ / ٣٨ ح ٧٠٨٦ . بنفس السند .

وفي الاعتصام بالكتاب والسنة / باب الاقتداء بسنن رسول الله ... فتح الباري ١٣ / ٢٤٩ ح ٧٢٧٦ من طريق علي بن عبد الله ثنا سفيان قال : سألت الأعمش فقال : عن زيد بن وهب به مختصراً .

م / في الايمان / باب رفع الأمانة والايمان من بعض القلوب وعرض الفتن على القلوب ١ / ١٢٦ ح ٢٢٠ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية ووكيع ، وحدثنا أبو كريب ثنا أبو معاوية عن الأعمش به .

ت / في أبواب الفتن / باب ما جاء في رفع الأمانة ٦ / ٤٠٣ ح ٢٢٧٠ من طريق هناد أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش به . حم ٥ / ٣٨٣ .

جـ / في الفتن / باب ذهاب الأمانة ٢ / ١٣٤٦ ح ٤٠٥٣ .

حدثنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بحدثين قد رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر . حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن وعلموا من السنة .

ثم حدثنا عن رفعها فقال ، ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل أثر الوكت ثم ينام النومة فيظل أثرها كالمجل كجمر دحرجته على رجلك فنفظ فتراه منتبرا وليس له شيء فيصبح الناس يتبايعون في أسواقهم فلا يكاد أحد يؤدي الأمانة ويقال إن في بني فلان رجلا أمينا ، ويقال للرجل ما أعقله وما أظرفه ، وما أجلده ، وما في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان ولقد أتى على زمان وما أبالي أيكم بايعت ، ان كان مسلما رده على اسلامه ، وان كان نصرانيا رده على ساعيه ، فأما اليوم فما كنت أباع الا فلانا وفلانا (١) ١ هـ .

٣ - (٣٢٨) أنبا خيشمة بن سليمان . ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة . ثنا عبد الله بن الزبير الحميدى . ثنا سفيان بن عيينة . ثنا الأعمش وأثبتته في هذا الحديث قال : أخبرني زيد بن وهب قال : سمعت حذيفة بن اليمان قال :

حدثنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بحدثين قد رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر . حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ونزل القرآن وقرؤوا من القرآن وتعلموا من السنة ، ثم حدثنا عن رفعها فقال : ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيبقى أثرها مثل أثر الوكت ، ثم ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيبقى أثرها مثل أثر المجل ، ثم أخذ حصيات فقلبهن على رجله فدحرجهن فقال : كجمر ، دحرجته فنفظ فتراه منتبرا وليس فيه شيء ، ويظل الناس يتبايعون ليس فيهم رجل يؤدي الأمانة ، حتى يقال : ان في بني فلان رجلا يؤدي الأمانة وحتى يقال للرجل ما أجلده ، وما أظرفه وما أعقله ، وما في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان ، ولقد رأيتنى وما أبالي أيكم بايعت .

(١) تقدم ص ٤٦٦ ح رقم ١ وفي هذه الرواية متابعة سفيان لابن نمير عن الأعمش .

(الوكت) بفتح الواو وسكون الكاف . سواد يسير . أو لون يحدث مخالف اللون الذى كان قبله

النهاية ١٨ / ٥ .

لئن كان مسلماً ليردنه على إسلامه . ولئن كان يهودياً أو نصرانياً ليردنه على
ساعيه . وما أبايع اليوم إلا فلانا وفلانا (١) ١٠ هـ .
رواه جماعة عن الأعمش منهم زهير ١٠ هـ .

٤ - (٢٢٩) أنبا أحمد بن محمد بن زياد . واسماعيل بن محمد قالوا : ثنا محمد بن عبد
الملك بن مروان . ثنا يزيد بن هارون . أنبا أبو مالك الأشجعي سعد بن طارق . عن
ربيع عن حذيفة بن اليمان أنه قدم من عند عمر فقال :

لما جلس إليه أمس (٢) : سألت أصحاب محمد صلى الله عليه (وسلم)
أيكم سمع قول رسول الله صلى الله عليه (وسلم) في الفتن . فقالوا نعم قال :
لعلكم تعنون فتن الرجل في أهله وماله (٣) قالوا : أجل . قال لست عن ذلك
أسأل . تلك يكفرها الصوم والصلاة والصدقة . ولكن أيكم سمع قول رسول الله
صلى الله عليه (وسلم) في الفتن الذي (٤) يمشي موج البحر . فأسكت القوم .
وظننت أنه أي يريد . فقلت أنا فقال : أنت لله أبوك (٥) . قال قلت :
تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير (٦) فأى قلب أنكرها نكتت فيه نكتة
بيضاء وأي قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء حتى تصير القلوب قلباً أبيض
مثل الصفاء لا يضره فتنة ما دامت السموات والأرض . والآخر أسود مربادا

ع

-
- (١) إسناده صحيح وتقدم ص ٤٦٦ ح برقم ١ .
(٢) قوله (أمس) يعني الزمان الماضي لا أمس يومه . وهو اليوم الذي يلي تحديته لأن مراده
لما قدم حذيفة الكوفة في انصرافه من المدينة من عند عمر . النووي ١٧٥ / ٢ .
(٣) في مسلم / وجاره .
(٤) في مسلم / التي تموج .
(٥) « لله أبوك » كلمة مدح تعتاد العرب الثناء بها .
(٦) في مسلم / عوداً عوداً .
قوله (وأي قلب أشربها) أشرب قلبه كذا . أي حل محل الشراب واختلط به كما اختلط الصغ
بالثوب النهاية ٤٥٤ / ٢ .
قوله (الصفاء) هو الحجر الأملس الذي لا يعلق به شيء . النهاية ٤١ / ٣ .

كالكوز مجخيا (١) ، لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا ، الا ما أشرب هواه .
قال حذيفة ، وحدثني أن بينك وبينها بابا مغلقا يوشك أن ينكسر قال
عمر ، أكسر لا أبالك ، فلو أنه فتح لعله كان يعاد قال ، لا . بل يكسر ،
وحدثني أن ذلك الباب رجل يقتل أو يموت حديثا ليس بالأغاليط (٢) ١٠ هـ

(...) وأبا حسان بن محمد ، ثنا جعفر بن أحمد بن نصر ، ثنا محمد بن يحيى
العدنى ، ثنا مروان عن أبي مالك نحوه ١٠ هـ رواه زهير بن معاوية وأبو خالد الأحمر
وغيرهم . أخرجه في الفتن ١٠ هـ .

(...) أخبرني أبي ، حدثني أبي ، ثنا عمر بن علي ، ثنا محمد بن ابراهيم بن أبي
عدى ، عن سليمان التيمي عن نعيم بن أبي هند عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن
اليمان ، أن عمر رضى الله عنه قال : من يحدثنا أو قال : أيكم يحدثنا ما قال رسول الله
صلى الله عليه (وسلم) في الفتنة . فقال حذيفة أنا ١٠ هـ .

(١) قوله (والآخر أسود مر bada كالكوز مجخيا) جاء في آخر رواية مسلم ٣٠ / ١ قال أبو خالد
فقلت لسعد : يا أبا مالك ما أسود مر bada ؟ قال : شدة البياض في سواد . قال قلت : فما الكوز مجخيا .
قال منكوسا . قال النووي ١٧٣ / ٢ قوله : شدة البياض . قال القاضي عياض . صوابه شبه البياض . لا شدة
البياض .

قوله (الأغاليط) جمع أغلوطه . وهي التي يغالط بها . فمعناه حدثه حديثا صدقا محققا من
حديث النبي صلى الله عليه وسلم . وقد جاء في روايات البخارى . قلنا : أكان عمر يعلم الباب . قال :
نعم كما أن دون الغد الليلة . انى حدثه بحديث ليس بالأغاليط فهبنا أن نسأل حذيفة . فأمرنا مسروقا
فسأله فقال : الباب عمر .

(٢) اسناده صحيح . وأخرجه م / في الايمان / باب بيان أن الاسلام بدأ غريبا .. ١٢٨ / ١
ح ٢٣١ من طريق محمد بن عبد الله بن نمير . ثنا أبو خالد سليمان بن حيان عن سعد بن طارق به .
وأخرج خ / في أبواب متفرقة من رواية شقيق عن حذيفة . نحوه .

• وفي مواقيت الصلاة / باب الصلاة كفارة . فتح البارى ٢ / ٨ ح ٥٢٥ .

• وفي الزكاة / باب تكفر الخطيئة . فتح البارى ٣ / ٣٠١ ح ١٤٣٥ .

• وفي الصوم / باب الصوم كفارة . فتح البارى ٤ / ١١٠ ح ١٨٩٥ .

• وفي المناقب / باب علامات النبوة في الاسلام . فتح البارى ٦ / ٦٠٣ ح ٣٥٨٦ .

• وفي الفتن / باب الفتنة التي تموج كموج البحر فتح البارى ١٣ / ٤٨ ح ٧٠٩٦ .

• حم / ٥ / ٤٥٥ من طريق يزيد أنبا أبو مالك عن ربعي بن حراش به .

• جـ / في الفتن / باب ما يكون من الفتن ٢ / ١٣٠٥ ح ٣٩٥٥ نحوه .

=التعليق :

ذكر المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث حذيفة رضى الله عنه في الأمانة وأنها نزلت في جذر قلوب الرجال ... الخ وهي صريحة في أن الأمانة من الايمان .
وللعلماء أقوال فيما تشمله الأمانة من الأعمال .

يقول النووى في شرح مسلم ٢ / ١٦٨ . قوله صلى الله عليه وسلم (إن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال) أما الجذر فهو بفتح الجيم وكسرهما لفتان وبالذال المعجمة وأما الأمانة فالظاهر أن المراد بها التكليف الذى كلف الله به عباده والعهد الذى أخذه عليهم . قال الامام أبو الحسن الواحدى رحمه الله في قول الله تعالى (إنا عرضنا الأمانة) الآية . قال ابن عباس رضى الله عنهما هي الفرائض التى افترضها الله تعالى على العباد . وقال الحسن هو الدين والدين كله أمانة . وقال أبو العالية : الأمانة مأمروا به ومانهوا عنه . وقال مقاتل : الأمانة الطاعة . قال الواحدى وهذا قول أكثر المفسرين . قال . فالأمانة في قول جميعهم الطاعة والفرائض التى يتعلق بأدائها الثواب وبتضييعها العقاب .

وقال صاحب التحرير : الأمانة في الحديث هي الأمانة المذكورة في قوله تعالى (إنا عرضنا الأمانة) وهي عين الإيمان فإذا استمكنت الأمانة من قلب العبد قام حينئذ بأداء التكليف واغتنم ما يرد عليه منها وجد في اقامتها . والله أعلم

٦٩- زَكَرَ مَا يُدَلُّ عَلَيْهِ أَنَّ الْوَسْوَةَ الَّتِي تَقَعُ فِي قَلْبِ الْمُسْلِمِ مِنْ أَمْرِ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ صَرِيحُ الْإِيمَانِ .

١ - (٢٤٠) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد . ومحمد بن يعقوب . قالا : ثنا محمد بن اسحاق الصاغانى . ثنا أبو الجواب الأحوص بن جواب (١) ثنا عمار بن رزيق (٢) . عن الأعمش . عن أبي صالح عن أبي هريرة قال :
جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال : يا رسول الله انى أجد في نفسى الحديث لأن آخر من السماء أحب إلى من أن أتكلم به . فقال :
ذاك صريح الايمان (٢) ١٠ هـ .

٢ - (٢٤١) أنبا عبد الرحمن بن يحيى بن مندة . ثنا أبو صالح عقيل بن يحيى . ثنا أبو داود ثنا شعبة . عن الأعمش وعاصم . عن أبي صالح عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) سئل عن الوسوسة ، فقال : ذلك محض الايمان (٤) ١٠ هـ .

(١) أحوص بن جواب الضبى أبو الجواب الكوفى . قال ابن معين ثقة وقال مرة ليس بذلك القوى . وقال أبو حاتم صدوق . وقال ابن حبان فى الثقات متقن ربما وهم . وقال ابن حجر فى التقريب . صدوق ربما وهم . مات سنة احدى عشرة ومائتين تهذيب ١٩١ / ١ تقريب ٤٩ / ١ .
(٢) عمار بن رزيق الضبى التميمى الأحوص الكوفى . قال ابن معين وأبو زرعة ثقة . وقال أبو حاتم لا بأس به . وقال النسائى ليس به بأس وذكره ابن حبان فى الثقات وقال الامام أحمد كان من الاثبات وقال ابن شاهين فى الثقات قال ابن المدينى ثقة . وقال البزار ليس به بأس . وقال ابن حجر فى التقريب لا بأس به . مات سنة تسع وخمسين ومائة . تهذيب ٤٠٠ / ٧ . تقريب ٤٧ / ٢ .
(٣) اسناده حسن . وأخرج م / فى الايمان / باب بيان الوسوسة فى الايمان ١١٩ / ١ ح ٢١٠ من طريق محمد بن بشار ثنا ابن أبى عدى عن شعبة ح / وحدثنى محمد بن عمرو بن جبلة وأبو بكر بن اسحاق قالا : ثنا أبو الجواب نحوه .
٠ حم ٢٩٧ / ٢ من طريق أبى الجواب الضبى الأحوص به .
(٤) جاء هذا اللفظ فى حديث عبد الله وهو الحديث الآتى رقم (٨) أخرجه مسلم وفى اسناد ابن مندة هنا شيخه عبد الرحمن تقدم وقد ذكر بما لا يكفى فى التوثيق .

٣ - (٣٤٢) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل . وأحمد بن اسحاق قالا : ثنا أحمد بن سلمة . ثنا محمد بن بشار . ثنا محمد بن ابراهيم بن أبي عدي وأبو عامر عن شعبة . ح / وأخبرني أبي حدثني أبي ثنا محمد بن المثني . ثنا ابن أبي عدي ح / وأنبا محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن سهل . ثنا بشر بن خالد . ثنا محمد بن جعفر غندر قال : ثنا شعبة . قال سمعت سليمان الأعمش يحدث عن أبي صالح عن أبي هريرة قال :
أتى ناسَ النبي صلى الله عليه (وسلم) فقالوا : إنا نجد في أنفسنا الشيء ما نتكلم به وإن له ما على (١) الأرض من شيء . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ذلك صريح الايمان (٢) ١٠ هـ رواه النضر بن شميل ١٠ هـ .

٤ - (٣٤٣) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . وعلى بن محمد بن نصر قالا : ثنا معاذ بن المثني . ثنا مسدد ح / وأنبا محمد بن محمد بن يوسف الطوسي . ثنا محمد بن نصر . ثنا وهب بن بقية (٣) . قال . ثنا خالد بن عبد الله . عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال :

قالوا : يا رسول الله إن أحدنا يحدث نفسه بالشيء يعظم عليه أن يتكلم به . فقال : أوجدتموه . فان ذلك صريح الايمان (٤) ١٠ هـ . لفظ مسدد ١٠ هـ .

٥ - (٣٤٤) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل . وأحمد بن اسحاق قالا : ثنا أحمد بن سلمة . ح / وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن النضر . ح / وأنبا حسان بن محمد . ثنا ابراهيم بن أبي طالب قالوا : ثنا اسحاق بن ابراهيم . أنبا جرير بن عبد الحميد عن سهيل ابن أبي صالح . عن أبيه عن أبي هريرة قال :

(١) في رواية مسلم (ما يتعظم أحدنا أن يتكلم به) .

(٢) اسناده صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب بيان الوسوسة في الايمان ١ / ١١٩ ح / ٢١٠ من طريق محمد بن بشر ثنا ابن أبي عدي به .

(٣) وهب بن بقية بن عثمان الواسطي أبو محمد . ثقة من العاشرة مات سنة تسع وثلاثين . تقريب ٢ / ٣٣٧ .

(٤) اسناده صحيح .

جاء ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الى النبي صلى الله عليه (وسلم) فسألوه فقالوا : إنا نجد في أنفسنا ما يتعاضم أحدنا أن يتكلم به . قال : قد وجدتموه قالوا : نعم . قال : ذاك صريح الايمان (١) ١٠ هـ .

(...) وأبنا حمزة . ثنا أحمد بن علي . ثنا أبو خيثمة . ثنا جرير نحوه ١٠ هـ . رواه عبد العزيز بن المختار ١٠ هـ .

٦ - (٢٤٥) أنبا محمد بن يعقوب . وعبد الله بن أحمد . قالوا : ثنا هارون بن سليمان ثنا ابن مهدي ح / وأبنا خيثمة . ثنا السري ثنا قبيصة . ح / وأبنا محمد بن أحمد بن محبوب . ثنا سعيد بن مسعود . ثنا عبيد الله بن موسى . قالوا : ثنا سفيان . عن منصور (٢) عن ذر (٣) . عن عبد الله بن شداد بن الهاد (٤) . عن ابن عباس قال : أتى النبي صلى الله عليه (وسلم) رجل فقال : إنه يقع في نفسى الأمر لأن أكون حممة أحب الى . فقال : الحمد لله الذى رد أمره إلى الوسوسة (٥) ١٠ هـ .

قال سعيد بن مسعود وثنا عبيد الله . ثنا شيبان عن منصور عن ذر . عن عبد الله ابن شداد عن ابن عباس نحوه ١٠ هـ .

-
- (١) اسناده صحيح . وأخرجه م / في الايمان / باب بيان الوسوسة في الايمان ١ / ١١٩ ح ٢٠٩ من طريق زهير بن حرب ثنا جرير به .
د / في الأدب / باب في رد الوسوسة ٥ / ٣٣٦ ح ٥١١ من طريق أحمد بن يونس . ثنا زهير . ثنا سهيل به .
- (٢) منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث العبدى الحجبى . ثقة من الخامسة . أخطأ ابن حزم في تضعيفه . مات سنة سبع أو ثمان وثلاثين . تهذيب ١٠ / ٣١٠ . تقريب ٢ / ٢٧٦ .
- (٣) ذر بن عبد الله بن زرارة المرهبي الهمداني أبو عمر الكوفى . ثقة روى بالأرجاء روى له الجماعة . من السادسة . مات قبل المائة تهذيب ٣ / ٢١٨ تقريب ١ / ٢٣٨ .
- (٤) عبد الله بن شداد بن الهاد اللبشى . أبو الوليد المدنى . ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم . وذكره العجلي . من كبار التابعين الثقات . وكان معدودا في الفقهاء . مات مقتولا سنة احدى وثمانين وقيل بعدها . تقريب ١ / ٤٢٢ .
- (٥) اسناده صحيح . وأخرج د / في الأدب / باب في رد الوسوسة ٥ / ٣٣٦ ح ٥١٢ من طريق عثمان بن أبى شيبة وابن قدامة بن أعين قالوا : ثنا جرير عن منصور عن ذر نحوه .

(...) وأبنا محمد بن محمد . ثنا يونس . ثنا أبو داود . ح / وأبنا خيثمة . ثنا أبو قلابة .
ثنا أبو الوليد . قال : ثنا شعبة عن منصور والأعمش عن زر باسناده نحوه ١٠ هـ .

٧ - (٢٤٦) أنبا أحمد بن محمد بن زياد . ومحمد بن يعقوب . قالا : ثنا عباس بن
محمد . ثنا روح . ثنا شعبة . عن منصور بطوله قال ثنا الأعمش . وقال : الحمد لله الذي
رد أمره الى الوسوسة (١) ١٠ هـ .

٨ - (٢٤٧) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن . وعمرو بن عبد الله أبو عثمان البصرى
قالا : ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب . ثنا علي بن عثام (٢) . ثنا سكير بن
الخميس (٣) . ثنا مغيرة بن مقسم . عن ابراهيم . عن علقمة . عن عبد الله قال :

سألنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عن الرجل يجد الشيء لو خر من
السماء فتخطفه الطير كان أحب اليه من أن يتكلم به . قال : ذلك محض
الايمان أو صريح الايمان (٤) ١٠ هـ .

(١) فيه متابعة شعبة لسفيان عن منصور .

(٢) علي بن عثام . بمهلة مفتوحة . ومثلثة مشددة . ابن علي العامري الكوفى . نزيل نيسابور .
ثقة . فاضل . من العاشرة . مات سنة ثمان وعشرين . تقريب ٢ / ٤١ .

(٣) سكير . آخره راء مصفرا . ابن الخمس . بكسر المعجمة وسكون الميم ثم مهملة التميمي .
أبو مالك أو أبو الأحوص . صدوق . له عند مسلم حديث واحد في الوسوسة . من السابعة . تقريب
٣١٠ / ١ .

(٤) اسناد ابن مندة حسن . وأخرجه م / في الايمان / باب بيان الوسوسة في الايمان ١ / ١١٩
ح ٢١١ من طريق يوسف بن يعقوب الصفار حدثني علي بن عثام . ولفظه سئل النبي صلى الله عليه وسلم
عن الوسوسة قال : تلك محض الايمان .
التعليق :

الأحاديث التي ذكرها المصنف واضحة لما جاء في الترجمة اذ أن استعظام الكلام بمثل ذلك
دليل على تمكن الايمان من قلب من قام به . يقول النووى في شرح مسلم ٢ / ١٥٤ قوله صلى الله عليه
وسلم (ذاك صريح الايمان ومحض الايمان .) . معناه استعظامكم الكلام به هو صريح الايمان فان
استعظام هذا وشدة الخوف منه ومن النطق به فضلا عن اعتقاده انما يكون لمن استكمل الايمان
استكمالا محققا وانتفت عنه الريبة والشكوك ١٠ هـ .

٧٠- ذِكْرُ الْأَخْبَارِ الدَّالَّةِ عَلَى أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَتَجَاوَزُ عَنِ مَا
يَتَوَسَّسُ بِهِ الْعَبْدُ إِذَا لَمْ يَعْمَلْ بِهِ أَوْ يَتَكَلَّمَ.

١ - (٣٤٨) أخبرنا خيشمة بن سليمان . ثنا الحسن بن مكرم . ثنا يزيد بن هارون
الواسطي . أنبا مسعر . ح / وأبنا خيشمة . ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة . ثنا الحميدى . ثنا
سفيان . عن مسعر . ح / وأبنا أحمد بن محمد بن العباس . قال : ثنا بشر بن موسى . ثنا
خلاد (١) ثنا مسعر . عن قتادة عن زرارة بن أوفى (٢) عن أبي هريرة قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) تجوز لأمتي عما وسوست به
أنفسها أو حدثت أنفسها مالم تعمل أو تكلم به (٣) ١٠ هـ .

٢ - (٣٤٩) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ثنا محمد بن أيوب . وابراهيم بن حاتم
قالا : ثنا مسلم بن ابراهيم . ثنا هشام بن أبي عبد الله ثنا قتادة عن زرارة بن أوفى عن
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال : ان الله تجاوز لأمتي مالم تكلم
به أو تعمل ما حدثت به أنفسها (٤) ١٠ هـ .

(١) خلاد بن يحيى بن صفوان السلمى . أبو محمد الكوفى . قال أحمد ثقة صدوق . ولكن
كان يرى شيئا من الإرجاء وقال ابن نمير صدوق الا أن في حديثه غلطا قليلا وقال أبو حاتم ليس بذلك
المعروف محله الصدق . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر صدوق رمى بالإرجاء . وهو من
كبار شيوخ البخارى مات سنة ثلاث عشرة ومائتين انظر تهذيب ٣ / ١٧٤ . تقريب ١ / ٢٣٠ .
(٢) زرارة بن أوفى العامرى الحرشى . أبو حاجب البصرى قاضيا ثقة عابد . من الثالثة . مات
فجأة في الصلاة سنة ثلاث وتسعين . تهذيب ٣ / ٢٢٢ تقريب ١ / ٢٥٩ .
(٣) اسناده صحيح وأخرجه خ / في الايمان والنور / باب اذا حنت ناسيا في الايمان / فتح
البارى ١١ / ٥ / ٥٤٨ ح ٦٦٦٤ من طريق خلاد بن يحيى ثنا مسعر به .
(٤) اسناده صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب تجاوز الله عن حديث النفس والخواطر
بالقلب اذا لم تستقر . ١ / ١١٦ ح ٢٠٢ من طريق زهير بن حرب ثنا وكيع ثنا مسعر وهشام به .
قوله (أنفسها) يقول النووى في شرح مسلم ٢ / ١٤٧ ضبط العلماء أنفسها بالنصب والرفع وهما
ظهران . الا أن النصب أظهر وأشهر
قال القاضى عياض أنفسها بالنصب ويدل عليه قوله أن أحدنا يحدث نفسه . قال : قال الطحاوى
وأهل اللغة يقولون أنفسها بالرفع يريدون بغير اختيارها كما قال الله تعالى : ونعلم ماتوسوس به نفسه .
والله أعلم ١٠ هـ .

(٣٠٠) وأبنا محمد بن يعقوب . ثنا يحيى بن منصور . ثنا أبو كريب ثنا وكيع عن هشام نحوه ١٠ هـ .

٣ - (٢٥٠) أنبا علي بن محمد بن نصر . وأحمد بن اسحاق . قالا : ثنا معاذ بن المثنى . ثنا مسدد . ثنا يحيى بن سعيد . ح / وأبنا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا معاذ . ثنا محمد بن المنهال . ثنا يزيد بن زريع . ح / وأبنا الحسين بن علي . ثنا الحسن بن عامر . ثنا عبد الله بن محمد العيسى . ثنا ابن مسهر . وعبد الله قالوا : ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى . عن أبي هريرة قال :
قال النبي صلى الله عليه (وسلم) ان الله تجاوز عن أمتي ما وسوست به أنفسها ما لم تكلم به أو تعمل به (١) ١٠ هـ .
رواه اسماعيل بن عليه . وابن أبي عدي . وخالد بن الحارث (٢) ١ هـ .

(٣٠٠) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل . وأحمد . قالا : ثنا أحمد بن سلمة . ثنا اسحاق ابن منصور . ثنا حسين الجعفي عن زائدة بن قدامة عن شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ان الله تجاوز عن أمتي نحوه ١٠ هـ .

ع

(١) اسناده صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب تجاوز الله عن حديث النفس والخواطر والخواطر ٣٠٠ . ١ / ١١٦ من طريق عمرو الناقد وزهير بن حرب قالا ثنا اسماعيل بن ابراهيم ح / وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن مسهر وعبد الله بن سليمان ح / وحدثنا ابن المثنى وابن بشار قالا : ثنا ابن أبي عدي به .

(٢) وصله ابن ماجه في الطلاق / باب من طلق في نفسه ولم يتكلم به ١ / ٦٥٨ ح ٢٠٤٠ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا علي بن مسهر وعبد الله بن سليمان . ح / وحدثنا حميد بن مسعدة . حدثنا خالد بن الحارث به .

٤ - (٢٥١) أنبا أحمد بن ابراهيم بن جامع . ثنا يوسف بن يزيد . ثنا سعيد بن منصور
ح / وأنبا علي بن محمد . ثنا معاذ . ثنا مسدد ح / وأنبا محمد بن أبي رجاء . ثنا موسى
ابن هارون . ثنا خلف بن هشام . ح / وثنا حسان . ثنا حسن . ثنا ابن حساب قالوا أنبا
أبو عوانة عن قتادة بإسناده عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

ان الله تجاوز لى عن أمتى ما حدثت أنفسها ما لم يعملوا أو
يتكلموا (١) ١٠ هـ رواه همام وحماد ١٠ هـ .

(١) اسناد ابن مندة حسن . والحديث أخرجه م / في الايمان / باب تجاوز الله عن حديث
النفس ١ / ١١٦ ح ٢٠١ من طريق سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد ومحمد بن عبيد الغبرى قالوا : ثنا أبو
عوانة به .
ت / في أبواب الطلاق / باب ما جاء فيمن يحدث نفسه بطلاق امرأته ٤ / ٣٦١ ح ١١٩٣ من
طريق قتيبة أخبرنا أبو عوانة به .
التعليق :

ذكر المصنف روايات حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان الله تجاوز
عن أمتى ماوسوست به أنفسها ما لم تكلم به أو تعمل به . وهى ظاهرة الدلالة لما جاء في الترجمة .
أما قوله تعالى (ان تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله) الآية فقد بين العلماء أنها
منسوخة بقوله تعالى (لا يكلف الله نفسا الا وسعها) الآية . كما ثبت عن ابن عباس وغيره .
يقول ابن كثير في تفسيره ١ / ٣٢٨ - ٣٢٩ بعد نقله لأقوال الأئمة في نسخها مستدلين بما ثبت عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك . قال : وقد ثبت - أى نسخها - بما رواه الجماعة في كتبهم الستة
عن طريق قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان الله
تجاوز لى عن أمتى ماحدثت به أنفسها ما لم تكلم أو تعمل ١٠ هـ .

٧١- ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ عِنْدَ وَسَائِلِ الْقَلْبِ .

١ - (٢٥٢) أخبرنا خيشمة بن سليمان . ثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد ثنا الحميدى . ثنا سفيان بن عيينة . ثنا هشام بن عروة . عن أبيه عن أبي هريرة قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا يزال الناس يسألون حتى يقولون هذا الله خلق كل شيء فمن خلق الله ؟ فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل
أمتنا بالله (١) ١٠ هـ رواه ابن أبي عمرو وابن عباد ١٠ هـ .

٢ - (٢٥٣) أنبا حسان بن محمد أبو الوليد . ثنا جعفر بن أحمد بن نصر وغيره . قال
ثنا محمود بن غيلان . ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم . ثنا أبو سعيد المؤدب . عن هشام بن
عروة عن أبيه . عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :
يأتى الشيطان أحدكم فيقول : من خلق السماء . ومن خلق الأرض ؟
فيقول : الله فيقول من خلق الله ؟ فمن وجد من ذلك شيئاً فليقل : أمنت بالله
ورسله (٢) ١٠ هـ .

٣ - (٢٥٤) أنبا عبد الله بن جعفر البغدادي بمصر . ثنا يحيى بن أيوب المصري ح /
وأنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا أحمد بن إبراهيم البغدادي قال : ثنا يحيى بن بكير
ثنا الليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب الزهري قال : أخبرني عروة أن أبا
هريرة قال :

(١) اسناده صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب بيان الوسوسة في الايمان وما يقوله من
وجدها . ١١٩ / ١ ح ٢١٢ من طريق هارون بن معروف ومحمد بن عباد (واللفظ لهارون) قال : ثنا سفيان
به لفظه (حتى يقال هذا خلق الله الخلق . فمن خلق الله) .
٥٠ د / في السنة / باب في الجهمية ٩١ / ٥ ح ٤٧٢١ من طريق هارون بن معروف . ثنا سفيان به .
يقول النووي في شرح مسلم ١٥٧ / ٢ قوله (حتى يقولون ..) هكذا هو في بعض الأصول يقولوا
بغير نون . وفي بعضها يقولون بالنون وكلاهما صحيح . واثبات النون مع النصب لفة قليلة ذكرها جماعة
من محققى النحويين وجاءت متكررة في الأحاديث الصحيحة .
(٢) اسناده صحيح وأخرجه م / في الإيمان / باب بيان الوسوسة في الايمان ... ١٢٠ / ١ ح ١١٣
من طريق محمود بن غيلان به .
٢٣١ ح ٢ من طريق أبي النضر به .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يأتي العبد الشيطان فيقول ، من خلق كذا وكذا من خلق كذا وكذا ؟ حتى يقول من خلق ربك ؟ فاذا بلغ ذلك فليستعذ بالله (١) عز وجل (٢) ١٠ هـ .

٤ - (٢٥٥) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا يوسف بن موسى المروزي ثنا أحمد ابن صالح . ثنا عنبسة عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري قال : أخبرني عروة بن الزبير أن أبا هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يأتي العبد الشيطان فيقول : من خلق كذا وكذا من خلق ربك ، فاذا بلغ ذلك فليستعذ منه (٣) ١٠ هـ . رواه ابن أخي الزهري (٤) .

٥ - (٢٥٦) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن . ثنا أحمد بن يوسف السلمى . أنبا عبد الرزاق . عن معمر بن راشد . عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا يزالون يستفتون حتى يقول أحدهم : هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله (٥) ١٠ هـ .

٦ (٢٥٧) أنبا عمر بن الربيع بن سليمان وعبد الله بن جعفر قالا : ثنا يحيى بن أيوب . ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير . ثنا الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة المدني . عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا يزالون يستفتون حتى يقولوا هذا الله خلق (٦) ، فمن خلق الله (٧) ١٠ هـ .

(١) في البخارى ومسلم (فليستعذ بالله ولينته) .

(٢) اسناده صحيح وأخرجه خ / في بدء الخلق / باب صفة ابليس وجنوده فتح البارى ٦ / ٣٢٦ ح ٣٢٧٦ من طريق يحيى بن بكير به .

(٣) فيه متابعة يونس بن يزيد لعقيل بن خالد عن ابن شهاب .

(٤) وصله م / في الايمان / باب بيان الوسوسة ١ / ١٣٠ ح ٣١٤ من طريق زهير بن حرب وعبد ابن حميد جميعا عن يعقوب قال الزهير ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابن أخي بن شهاب به .

(٥) تقدم لفظ م ص ٤٧٨ ح برقم ٢ .

(٦) كذا في الأصل ورقة ٣٧ / أوله سقط منه / الخلق - بدليل ذكره في الرواية السابقة .

(٧) تقدم لفظ م ص ٤٧٨ ح برقم ١ .

٧ - (٢٥٨) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا موسى بن الحسن بن عباد . ثنا معلى ابن أسد (١) . ثنا وهيب بن خالد (٢) عن أيوب السختياني . عن محمد بن سيرين (٣) عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا يزال الناس يسألون عن العلم حتى يقولوا : هذا الله خلقنا . فمن خلق الله ؟ قال فبينما أبو هريرة ذات يوم أخذ بيد رجل وهو يقول : صدق الله ورسوله صدق الله رسوله . قال أبو هريرة : لقد سألتني عنها رجلان وهذا الثالث (٤) (١ هـ .

٨ - (٢٥٩) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل . ثنا أحمد بن سلمة . ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث . ثنا أبي . عن أيوب . عن محمد بن سيرين . عن أبي هريرة . عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

لا يزال الناس يسألونكم عن العلم حتى يقولوا هذا الله خلقنا فمن خلق الله . قال وهو أخذ بيد رجل فقال صدق الله ورسوله . قد سألتني اثنان وهذا الثالث . أو سألتني واحد وهذا الثاني (٥) (١٠ هـ .

٩ - (٢٦٠) أنبا حسان بن محمد . ثنا جعفر بن أحمد بن نصر . ثنا عمرو بن زرارة . ح / وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا ابراهيم بن اسحاق الأنماطي (٦) . ثنا يعقوب . قالوا : ثنا اسماعيل بن علية . عن أيوب عن محمد قال قال أبو هريرة لا يزال الناس

(١) معلى بن أسد العمى أبو الهيثم البصرى الحافظ . ثقة . مات سنة ثمانى عشرة ومائتين . تهذيب ١٠ / ٢٣٦ .

(٢) وهيب بن خالد بن عجلان الباهلى مولاهم أبو بكر البصرى . صاحب الكرايس . ثقة . مات سنة خمس وستين ومائة . تهذيب ١١ / ١٧٠ .

(٣) محمد بن سيرين الأنصارى مولاهم أبو بكر بن أبى عمرة البصرى امام وقته كان فقيها فاضلا حافظا متقنا . مات سنة عشرة ومائة تهذيب ٩ / ٢١٤ .

(٤) فى اسناد ابن مندة . من لم نجد ترجمته . والحديث أخرجه م / فى الايمان / باب بيان الوسوسة ... ١٢٠ / ١ ح ٢١٥ من طريق عبد الوارث بن عبد الصمد قال حدثنى أبى عن جدى عن أيوب به .

(٥) هو نفس الحديث فى م

(٦) ابراهيم بن اسحاق النيسابورى الأنماطي الحافظ الثبت . مات سنة ثلاث وثلاثمائة . انظر تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٠١ . العبر ٢ / ١٢٥ طبقات الحفاظ ص ٣٠٤ . الشنرات ٢ / ٢٤٢ .

يسألون عن العلم حتى يقولوا هذا الله خلقنا ، فمن خلق الله ؟ واذا هو أخذ بيد رجل فقال صدق الله ورسوله ، قد سألتني عنها رجل وهذا الثاني أو رجلان وهذا الثالث (١) ١٠ هـ زواه أبو خيثمة ويعقوب الدورقي ١٠ هـ .

(...) أنبا أحمد بن اسحاق . ثنا موسى بن اسحاق . ثنا عباس النرسی . ثنا ابن عليّة عن أيوب . عن محمد . عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا يزال الناس يسألون عن العلم ، نحوه ١ هـ .

١٠ - (٢٦١) أنبا أحمد . ثنا عباس بن الفضل . ثنا خليفة بن خياط ثنا محمد بن عبد الرحمن . عن أيوب . عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا يزال الرجل يسأل حتى يقول : الله خلقنا ، فمن خلق الله ؟ (٢) ١ هـ .

١١ - (٢٦٢) أنبا محمد بن محمد . ثنا إبراهيم بن حكيم . ثنا محمد بن عبد الأعلى . ثنا عبد الرازق . سمعت هشام بن حسان . عن محمد بن سيرين قال : كنت عند أبي هريرة فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول : إن رجلا سترفع بهم المسألة حتى يقولوا هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله (٣) ١ هـ .

١٢ - (٢٦٣) أنبا محمد بن الحسين القطان . ثنا أحمد بن يوسف السلمى . قال : ثنا النضر ابن محمد الجرشي . ثنا عكرمة بن عمار . ثنا يحيى بن أبي كثير . عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن . عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا يزال الناس يسألون يا أبا هريرة هذا الله فمن خلق الله . قال : فبينما أنا في المسجد إذ أتاني ناس من الأعراب ، فقالوا : يا أبا هريرة هذا الله فمن خلق الله . قال : فأخذ حصي بكفه

(١) اسناده صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب بيان الوسوسة ١ / ١٢١ من طريق زهير بن حرب ويعقوب الدورقي قالا : ثنا اسماعيل وهو ابن عليّة به . وتقدم برقم ٧ . ٨ ص ٤٨٠ .
(٢) فيه متابعة محمد بن عبد الرحمن لاسماعيل بن عليّة عن أبي أيوب .
(٣) فيه متابعة هشام بن حسان لأيوب عن ابن سيرين .

فرماهم به ثم قال قوموا قوموا ، صدق خليلي (١) صلى الله عليه وسلم . ١ هـ .

١٣ - (٢٦٤) أنبا محمد بن الحسين . ثنا أحمد بن يوسف . ثنا محمد بن يوسف . ثنا سفيان . عن جعفر . ح / وأنبا محمد بن ابراهيم . ثنا أحمد بن سلمة . ثنا قتيبة بن سعيد . ثنا كثير بن هشام . ثنا جعفر بن برقان . عن يزيد بن الأصم قال : سمعت أبا هريرة يقول :

سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول : يسألونهم (٢) الناس عن كل شيء فيقولون : هذا الله خلق كل شيء فمن خلقه (٣) . ١ هـ . رواه الثوري وغيره عن جعفر . قال يزيد بن الأصم فحدثني نخبة بن ضبيع السلمى (٤) أنه رأى ركبا أتوا أبا هريرة فسألوه عن ذلك فقال الله أكبر ما حدثني خليلي صلى الله عليه (وسلم) بشيء إلا وقد رأيتته وأنا أبصره (٥) . ١ هـ .

(...) أنبا محمد بن يعقوب الشيباني . ثنا محمد بن شاذان . ثنا قتيبة . ثنا مروان بن معاوية . عن عبید الله بن عبد الله بن الأصم عن عمه يزيد عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ثم ذكر الحديث نحوه ١٠ هـ .

١٤ - (٢٦٥) روى عبد العزيز بن محمد عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال الله عز وجل (لا يزال عبد يسأل ويسأل عنى فيقول : هذا الله عز وجل خلقنى فمن خلق الله ا هـ) .

(١) في اسناد ابن مندة محمد بن الحسين ذكر بما لا يكفى في التوثيق والحديث أخرجه م / في الايمان / باب بيان الوسوسة . ١٠٠ / ١٢١ من طريق عبد الله بن الرومي ثنا النضر بن محمد ثنا عكرمة ابن عمار به .

(٢) في مسلم (لسألنكم الناس) .

(٣) في اسناد ابن مندة من لم يوثق والحديث أخرجه م / في الايمان / باب بيان الوسوسة في الايمان / ١ / ١٢١ ح ٢١٦ من طريق محمد بن حاتم ثنا كثير بن هشام به .

(٤) نخبة بن ضبيع السلمى . لم أجد هنا الاسم فيمن روى عنهم يزيد بن الأصم الكمال ج ٨

ورقة ١٢٩ .

(٥) لم ترد هذه الزيادة في رواية مسلم .

(...) أنبا محمد بن يعقوب . ثنا ابراهيم بن أبي طالب . ثنا أبو مروان العثماني (١)
عنه (٢) ١٠ هـ .

١٥ - (٢٦٦) أنبا محمد بن يعقوب . ثنا عبد الله بن محمد بن شاکر ح / وأنبا عبد الله
ابن ابراهيم المقرئ . ثنا محمد بن عاصم . قال : ثنا حسين بن علي الجعفي . ثنا زائدة بن
قدامة عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :
ان الله عز وجل يقول : إن أمتك لا يزالون يسألون حتى يقولون هذا
الله خلق كل شيء . فمن خلق الله (٣) ١ هـ .

١٦ - (٢٦٧) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل . وأحمد بن اسحاق قالا : ثنا أحمد بن
سلمة ثنا اسحاق بن ابراهيم بن مخلد . ح / وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا مسدد بن قطن .
وأحمد بن النضر بن عبد الوهاب . قالا : ثنا عثمان بن أبي شيبة . ح / وأنبا حسان بن
محمد ثنا محمد بن صالح بن ذريح . ثنا عبد الله بن عامر بن زرارة ثنا محمد بن فضيل
جميعا عن المختار بن فلفل عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :
قال الله عز وجل : إن أمتك لا يزالون يتساءلون . نحوه ١٠ هـ .
رواه شبابة عن ورقاء عن أبي طوالة (٤) . عن أنس . قال رسول الله
صلى الله عليه (وسلم) لن يبرح الناس حتى يتساءلون (٥) هذا الله خالق كل
شيء . فمن خلق الله ١٠ هـ .

-
- (١) هو محمد بن عثمان بن خالد الأموي . أبو مروان العثماني المدني نزير مكة . صدوق
يخطيء . من العاشرة . مات سنة احدى وأربعين . تقريب ١٨٩ / ٢ .
- (٢) قوله : (عنه) الضمير عائد الى عبد العزيز بن محمد فقد روى المصنف الحديث معلقا ثم
وصله بالسند التالي وهو قوله : أنبا محمد بن يعقوب ... الخ .
- (٣) اسناده صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب بيان الوسوسة ١ / ١٣١ ح ٢١٧ من طريق
عبد الله بن عامر بن زرارة الحضرمي ثنا محمد بن فضيل عن مختار بن فلفل به .
ح ١٠٢ / ٣ من طريق محمد بن فضيل عن المختار به .
- (٤) أبو طوالة بضم أوله وتخفيف ثانيه . هو عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري . ثقة من
الخامسة . مات سنة أربع وثلاثين . تقريب ٤٢٩ / ١ .
- (٥) هكذا في الأصل باثبات النون في (يتساءلون) وهي لغة . وفي البخاري (حتى
يقولوا ...) .

(...) أنبا محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن اسحاق الثقفى . ثنا الحسن بن الصباح عنه .
١ هـ أخرجه البخارى عن الحسن (١) ١٠ هـ

(١) فى الاعتصام بالكتاب والسنة / باب ما يكره من كثرة السؤال ومن تكلف مالا يعنيه . فتح
البارى ١٣ / ٢٦٥ ح ٧٢٩٦ من طريق الحسن بن الصباح به .

التعليق :

أورد المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث أبى هريرة رضى الله عنه . لا يزال الناس
يسألون حتى يقولوا هذا الله خلق كل شىء فمن خلق الله وكذلك حديث أنس رضى الله عنه . وأن من
وجد من ذلك شيئاً فليقل أمنت بالله . وفى رواية فليستعذ بالله . ففى ذلك دفع لهذا الخاطر الشيطانى
إذ لا ملجأ إلا إلى الله تعالى .

يقول النووى فى شرح مسلم ٢ / ١٥٥ قوله (فمن وجد ذلك فليقل أمنت بالله) . وفى الرواية
الأخرى (فليستعذ بالله ولينته) معناه الإعراض عن هذا الخاطر الباطل والإلتجاء إلى الله تعالى فى ذهابه
قال الامام المازرى رحمه الله . ظاهر الحديث أنه صلى الله عليه وسلم أمرهم أن يدفعوا الخواطر
بالإعراض عنها والرد لها من غير استدلال ولا نظر فى إبطالها . قال : والذى يقال فى هذا المعنى أن
الخواطر على قسمين . فأما التى ليست بمستقرة ولا اجتلبتها شبهة طرأت فهى التى تدفع بالإعراض عنها
وعلى هذا يحمل الحديث وعلى مثلها ينطلق اسم الوسوسة . فكأنه لما كان أمراً طارئاً بغير أصل دفع
بغير نظر فى دليل إذ لا أصل له ينظر فيه .

وأما الخواطر المستقرة التى أوجبها الشبهة فانها لا تدفع الا بالاستدلال والنظر فى ابطالها . والله
أعلم ١٠ هـ

قلت : وما أكثر الشبه المستقرة فى عصرنا هذا عند كثير من الناس . شبه وسوس بها شياطين
الأنس فنشأت فكرة الإلحاد على أيديهم حتى أصبح الإلحاد عقيدة تدرس فضلوا وأضلوا وإبطال
هذه الشبهة بحاجة الى نظر واستدلال كما يقول المازرى رحمه الله .

٧٢- ذِكْرُ دَرَجَاتِ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْوَسَائِدِ مَعَ الْيَقِينِ .

١ - (٢٦٨) أخبرنا أحمد بن عمر وأبو الطاهر . ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب . قال : أخبرني يونس بن يزيد . عن ابن شهاب الزهري . عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال : نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال (رب أرني كيف تحي الموتى . قال : أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي) (١) قال : ورحم الله لوطا لقد كان يأوى إلى ركن شديد . ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف عليه السلام لأجبت الداعي (٢) ١ هـ .

٢ - (٢٦٩) أنبا علي بن الحسن بن علي وأحمد بن محمد بن إبراهيم قالوا : ثنا أبو حاتم محمد بن ادريس . ثنا سعيد بن عيسى بن تليد الرعيني (٣) (وكان رضا . ثنا عبد الرحمن بن القاسم العتقى (٤) . عن بكر بن مضر (٥) . عن عمرو بن الحارث . عن يونس بن يزيد . عن ابن شهاب عن أبي سلمة (٦) . وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

(١) البقرة / آية ٢٦٠ .

(٢) في اسناده الشيخ ابن مندة أحمد بن عمر وأبو الطاهر ذكر بما لا يكفى في التوثيق . والحديث صحيح أخرجه خ / في الأنبياء / باب ونبئهم عن ضيف إبراهيم إذ دخلوا عليه . فتح الباري ٤١٠ / ٦ ح ٣٢٧٢ من طريق أحمد بن صالح . ثنا ابن وهب به .

• وفي التفسير / باب واذا قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى فتح الباري ٢٠١ / ٨ ح ٤٥٣٧ بنفس السند .

• م / في الفضائل / باب من فضائل إبراهيم الخليل ١٨٣٩ / ٤ ح ١٥٢ من طريق حرمله بن يحيى أخبرنا ابن وهب به .

• جه / في الفتن / باب الصبر على البلاء ١٣٣٥ / ٢ ح ٤٠٢٦ من طريق حرمله بن يحيى ويونس بن عبد الأعلى قالوا : ثنا عبد الله بن وهب به .

(٣) سعيد بن عيسى بن تليد الرعيني القتباني مولاهم أبو عثمان المصري وقد ينسب إلى جده . ثقة مات سنة إحدى وتسعين ومائتين تهذيب ٧١ / ٤ .

(٤) عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العتقى . أبو عبد الله المصري الفقيه . قال يحيى بن معين ثقة مات سنة إحدى وتسعين ومائة . تهذيب ٢٥٢ / ٦ .

(٥) بكر بن مضر بن محمد بن حكيم بن سليمان أبو محمد وقيل أبو عبد الملك المصري ثقة مات سنة ثلاث أو أربع وسبعين ومائة . تهذيب ٨٧ / ١ تقريب ١٠٧ / ١ .

(٦) ما بين القوسين ساقط .

نحن أحق بالشك من ابراهيم إذ قال له ربه (أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي) .

ويرحم الله لوطاً ، لقد كان يأوى إلى ركن شديد ، ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لأجبت الداعي (١) ١٠ هـ .

٣ - (٢٧٠) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم . ثنا أبو حاتم محمد بن ادريس ح / وأنبا اسماعيل بن محمد البغدادي . ثنا أحمد بن سعد الزهراني . ح / وأنبا عمرو بن محمد بن ابراهيم . ثنا أحمد بن عمرو . ح / وثنا محمد بن يعقوب . وعلى بن نصر قال : ثنا محمد ابن ابراهيم بن سعيد قالوا : ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء (٢) . ثنا جويرية بن أسماء (٣) . عن مالك بن أنس عن الزهري أن سعيد بن المسيب وأبا عبيد أخبراه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال : يرحم الله ابراهيم نحن أحق بالشك منه الحديث (٤) ١٠ هـ .

٤ - (٢٧١) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم . ثنا محمد بن النعمان بن بشير . ثنا ابن أبي أويس ح / وأنبا حسان بن محمد . ومحمد بن يعقوب . قال : ثنا محمد بن اسحاق الثقفي . ثنا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم الزهري . ثنا عمي يعقوب بن ابراهيم قال : ثنا أبو أويس (٥) عن ابن شهاب الزهري أن سعيد بن المسيب وأبا عبيد أخبراه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

(١) أخرجه خ / في التفسير / باب فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك .. فتح الباري ٣٦٦ / ٨ ح ٤٦٩٤ من طريق سعيد بن تليد به .

(٢) عبد الله بن محمد بن أسماء بن عبد بن مخارق الضبعي أبو عبد الرحمن البصري . ثقة جليل . مات سنة احدى وثلاثين ومائتين تهذيب ٥ / ٦ . تقريب ١ / ٤٤٦ .

(٣) جويرية بن أسماء بن عبيد بن مخارق . ويقال مخراق الضبعي . قال ابن معين ليس به بأس وقال أحمد ثقة ليس به بأس . وقال أبو حاتم صالح . وقال . ابن حجر صدوق . مات سنة ثلاث وسبعين ومائة . روى له الشيخان . تهذيب ٢ / ١٢٤ . تقريب ١ / ١٣٦ .

(٤) أخرجه خ / في الأنبياء / باب قول الله تعالى (لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين . فتح الباري ٤١٨ / ٦ ح ٣٣٨٧ من طريق عبد الله بن محمد بن أسماء به .

وفي التعبير / باب رؤيا أهل السجون والفساد والشرك . فتح الباري ٣٨١ / ١٢ ح ٦٩٩٢ من طريق عبد الله بن محمد بن أسماء به .

(٥) عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو أويس المدني . قريب مالك وصهره . صدوق بهم . من السابعة . مات سنة سبع وستين . تقريب ١ / ٤٢٦ .

يرحم الله ابراهيم نحن أحق بالشك منه (قال رب أرني كيف تحيي الموتى قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي) (١) ثم قرأ هذه الآية حتى أنجزها . ثم قال : رحم الله لوطا لقد كان يأوى إلى ركن شديد . ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف ثم جاءني داعي لأجبت (٢) ١٠ هـ لفظ ابن أبي أويس ١٠ هـ .

٥ - (٢٧٢) أنبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء . ثنا موسى بن هارون ثنا قتيبة بن سعيد . ثنا الليث بن سعد . عن سعيد بن أبي سعيد المقبري . عن أبيه . عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :
ما من الأنبياء نبي إلا وقد أعطى من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وإنما كان الذي أوتيت وحيا أوحى الله إلى . فأنا أرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة (٣) ١٠ هـ .
هذا حديث مجمع على صحته من حديث الليث . رواه ابن يوسف وجماعة ١٠ هـ .

(١) البقرة / آية ٢٦٠ .

(٢) تقدم ص ٤٨٥ ح برقم ١ ذكر من خرجه وهنا فيه متابعة أبي أويس ليونس بن يزيد عن ابن شهاب . وهذا لفظه كما نص عليه المصنف .

(٣) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته . والحديث صحيح أخرجه خ / في فضائل القرآن / باب كيف نزل الوحي وأول ما نزل . فتح الباري ٩ / ٣ / ح ٤٩٨١ من طريق عبد الله بن يوسف ثنا الليث به .

• وفي الاعتصام بالكتاب والسنة / باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بجوامع الكلم . فتح الباري ١٣ / ٢٤٧ ح ٧٢٧٤ من طريق عبد العزيز بن عبد الله ثنا الليث به .

• م / في الايمان / باب وجوب الايمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم إلى جميع الناس ونسخ الملل بملته ١ / ١٣٤ ح ٢٣٩ من طريق قتيبة بن سعيد ثنا ليث به .

• حم ١ / ٣٤١ من طريق يونس وحجاج قالا / ثنا ليث به ١٠ / ٤٥١ من طريق حجاج ثنا ليث به .

التعليق :

أورد المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث أبي هريرة . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال رب أرني كيف تحي الموتى . وفيه قوله : ويرحم الله لوطا لقد كان يأوى إلى ركن شديد وذلك إشارة إلى قوله تعالى في سورة هود في قصة لوط وقومه مع ضيوفه حين أرادوا أن يعملوا معهم الفاحشة وضاق ذرعا بمدافعتهم قال : (لو أن لى بكم قوة أو أوى إلى ركن شديد) .

وفيه قوله عن يوسف عليه السلام : ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لأجبت الداعى . إشارة إلى قوله تعالى : (وقال الملك ائتونى به . فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن) .

فما درجات الأنبياء في الوسوس مع اليقين في هذا الحديث ؟

أولا : إبراهيم عليه السلام . يقول ابن حجر في شرح الحديث فتح البارى ٦ / ٤١١ .

اختلف السلف في المراد بالشك هنا فحمله بعضهم على ظاهره وقال كان ذلك قبل النبوة وحمله أيضا الطبرى على ظاهره وجعل سببه حصول وسوسة الشيطان . لكنها لم تستقر ولا زلزلت الايمان الثابت . واستند في ذلك إلى ما أخرجه هو وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والحاكم من طريق عبد العزيز الماجشون عن محمد بن المنكدر عن ابن عباس قال (أرجى آية في القرآن هذه الآية) (واذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى) الآية قال ابن عباس : هذا لما يعرض في الصدور ويوسوس به الشيطان فرضي الله من إبراهيم عليه السلام بأن قال . بلى . وإلى ذلك جنح عطاء فروى ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج . سألت عطاء عن هذه الآية قال : دخل قلب إبراهيم بعض ما يدخل قلوب الناس فقال ذلك . ثم نقل أقوالا أخرى إلى أن قال . وقال ابن عطية : ترجم الطبرى في تفسيره فقال : وقال آخرون شك إبراهيم في القدرة وذكر أثر ابن عباس وعطاء . قال ابن عطية ومحمل قول ابن عباس عندي « أنها أرجى آية » لما فيها من الأدلال على الله وسؤاله الأحياء في الدنيا . أو لأن الايمان يكفى فيه الاجمال ولا يحتاج إلى تنقيح وبحث قال : ومحمل قول عطاء « دخل قلب إبراهيم بعض ما يدخل قلوب الناس » أى من طلب المعاينة . قال : وأما الحديث فمبنى على نفي الشك . والمراد بالشك فيه الخواطر التي لا تثبت . وأما الشك المصطلح وهو التوقف بين الأمرين من غير مزية لأحدهما على الآخر فهو منفي عن الخليل قطعا لأنه يبعد وقوعه ممن رسخ الايمان في قلبه فكيف بمن بلغ رتبة النبوة قال : وأيضا فإن السؤال لما وقع بكيف دل على حال شيء موجود مقرر عند السائل والمسئول . كما تقول : كيف علم فلان ؟ فكيف في الآية سؤال عن هيئة الأحياء لا عن نفس الأحياء . فإنه ثابت مقرر ١٠ هـ .

ثانيا : وأما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فيقول ابن حجر في شرح الحديث أيضا ثم اختلفوا في معنى قوله صلى الله عليه وسلم « نحن أحق بالشك » فقال بعضهم معناه نحن أشد اشتياقا إلى رؤية ذلك من إبراهيم . وقيل معناه . إذا لم نشك نحن فإبراهيم أولى أن لا يشك . أى لو كان الشك متطرقا =

= الى الأنبياء لكنك أنا أحق به منهم . وقد علمتم أنى لم أشك فاعلموا أنه لم يشك . وإنما قال ذلك تواضعا منه . أو من قبل أن يعلمه الله بأنه أفضل من ابراهيم وهو كقوله في حديث عند مسلم « أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم : ياخير البرية . قال . ذلك ابراهيم » . الى أن قال . وقال ابن الجوزى . إنما صار أحق من ابراهيم لما عانى من تكذيب قومه وردهم عليه وتعجبهم من أمر البعث فقال : أنا أحق أن أسأل ما سأل ابراهيم لعظيم ما جرى لى مع قومى المنكرين لا حياء الموتى ولمعرفتى بتفضيل الله لى . ولكن لا أسأل فى ذلك . ١٠ هـ .

ثالثا : وأما لوط عليه السلام فقصة مع قومه . يدل سياقها أنه حدث منه نوع لا يتجاوز الخاطر العارض يشعر بذلك قوله تعالى : (أو أوى إلى ركن شديد) . ويقصد بالركن الشديد عشيرته وقومه . وقد فسر الرسول صلى الله عليه وسلم الركن بالله تعالى حيث قال لقد كان يأوى إلى ركن شديد أي إلى الله تبارك وتعالى . فكأنه عليه السلام لشدة ما هاله من أذى قومه له فى ضيفه حتى أنه قال كما حكاه الله عنه هذا يوم عصيب . وضاق بهم ذرعا . لذلك طرأ ذلك منه . والله أعلم .

رابعا : أما يوسف عليه السلام فقد أثنى عليه الرسول صلى الله عليه وسلم بشدة الصبر حيث لم يبادر الى الخروج من السجن وإنما طلب البراءة أولا .

قال ابن حجر . وإنما قال ذلك النبى صلى الله عليه وسلم تواضعا . والتواضع لا يحط مرتبة الكبير . بل يزيده رفعة وجلالا وقيل هو من جنس قوله : لا تفضلونى على يونس . وقد قيل إنه قاله قبل أن يعلم أنه أفضل من الجميع . ١٠ هـ . وبعد هذه الدراسة تظهر لنا مناسبة الحديث للترجمة بالنسبة لبعض الأنبياء .

أما حديث أبى هريرة الخامس وهو قوله صلى الله عليه وسلم ما من نبى من الأنبياء الا وقد أعطى من الآيات ما مثله آمن عليه البشر .. الحديث فمناسته للترجمة من حيث إن الحديث تضمن تفاوت الأنبياء . كما أنه تضمن عدم جزمه بأنه أكثرهم تابعا . وقد جاء فى نصوص أخرى أن النبى صلى الله عليه وسلم أكثر الأنبياء تابعا .

والله أعلم ...

٧٣- ذِكْرُ مَا يُدُلُّ عَلَى دَرَجَاتِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ الْمُحْسِنِ .

١ - (٢٧٢) أخبرنا علي بن العباس بن الأشعث بغزة . ثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني ح / وأبنا محمد بن الحسين . ثنا أحمد بن يوسف السلمى . قال : أبنا عبد الرزاق ابن همام . أبنا معمر بن راشد . عن همام بن منبه . عن أبي هريرة قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) إذا أحسن أحدكم إسلامه ، فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر أمثالها الى سبعمائة ضعف . وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها حتى يلقي الله عز وجل (١) ١٠ هـ .

٢ - (٢٧٤) أبنا عمر بن الربيع بن سليمان بمصر . ثنا طاهر بن عيسى أبو الحسين المؤذن . ح / وأبنا أحمد بن الحسن بن عتبة . ثنا أبو الزنباع . قال : ثنا زيد بن بشر . ثنا عبد الله بن وهب . قال أخبرني مالك بن أنس . عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدرى قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) إذا أسلم العبد وحسن إسلامه كتب الله له بكل (٢) حسنة عملها . ومحا الله كل سيئة زلفها وكان عمله بعد

ع

(١) في اسناده محمد بن الحسين هو القطان تقدم ص ١٢٠ وصف بأنه مسند نيسابور وهذا لا يكفي في التوثيق بالمعنى المعروف لدى علماء الحديث ولكن الحديث صحيح . فقد أخرجه خ / في الايمان / باب حسن اسلام المرء . فتح البارى ١ / ١٠٠ ح ٤٢ من طريق اسحاق بن منصور قال ثنا عبد الرزاق به الى قوله بمثلها .

قال ابن حجر في الشرح / زاد مسلم واسحاق والاسماعيلي في روايتهم (حتى يلقي الله عز وجل)

٠ م / في الايمان / باب اذا هم العبد بحسنة كتبت واذا هم بسيئة لم تكتب ١ / ١١٧ ح ٢٠٥ من طريق محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق به .

(٢) (بكل) ، الباء لعلها زائدة . قوله (زلفها) أى قدمها . النهاية ٢ / ٢٠٩

القصاص . السيئة بمثلها إلا أن يتجاوز الله عنها والحسنة إلى سبعمائة ضعف (١)
هـ .

٢ - (٣٧٥) أنبا أحمد بن محمد بن زيد ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا سفيان
ابن عيينة ح / وأنبا خيثمة بن سليمان ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ثنا عبد الله بن الزبير
تحميدى ح / وأنبا علي بن محمد بن نصر ثنا معاذ بن المثني ثنا مسدد ح / وأنبا أحمد بن
سحاق ثنا موسى بن اسحاق ثنا عبد الله بن محمد العيسى ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن
فضل وأحمد بن اسحاق قالا : ثنا أحمد بن سلمة ثنا اسحاق بن ابراهيم بن مخلد قاتا :
ثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
(وسلم) قال :

(١) في اسناد ابن مندة من له نجد ترجمته . وقد أخرج الحديث س / في الايمان / حسن اسلام
نمره ٩٣ / ٨ من طريق أحمد بن المعلى بن يزيد (١) . قال ثنا صفوان بن صالح (٢) ثنا
الوليد (٣) . قال : ثنا مالك (٤) عن زيد بن أسلم عن عطاء (٥) بن يسار به .
مسند / س

(١) أحمد بن المعلى بن يزيد الأسدي أبو بكر الدمشقي . قال النسائي
لا بأس به . وقال ابن حجر صدوق مات سنة ست وثمانين ومائتين تهذيب
٨٠ / ١ تقريب ٢٦ / ١ .

(٢) صفوان بن صالح بن صفوان الثقفي مولاهم أبو عبد الله الدمشقي
ثقة . كان يدلس تدليس التسوية . مات سنة سبع وثلاثين ومائتين تهذيب
٤٢٦ / ٤ . تقريب ٣٦٨ / ١ .

(٣) هو الوليد بن مسلم . ثقة يدلس . وقد صرح بالتحديث .

(٤) مالك بن أنس امام دار الهجرة .

(٥) عطاء بن يسار الهلالي . ثقة .

اسناد النسائي حسن . وقد أخرج الحديث خ / في الايمان / باب
حسن اسلام المرء ٩٨ / ١ ح ٤١ معلقا .

قال : قال مالك أخبرني زيد بن أسلم ان عطاء بن يسار أخبره ان
أبا سعيد الخدري أخبره ونُفِظَه : اذا أسلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله عنه كل
سيئة كان زلفها ... قال ابن حجر في شرح الحديث بعد أن ذكر أن الحديث قد
روى موصولا عند غير البخاري ومنهم النسائي وقد ثبت في جميع الروايات
ما سقط من رواية البخاري وهو كتابة الحسنات المتقدمة قبل الاسلام . هـ .

يقول الله عز وجل إذا هم عبدى بحسنة فاكتبوها فإن عملها فاكتبوها
بعشر أمثالها وإذا هم عبدى بسيئة فلا تكتبوها فإن عملها فاكتبوها مثلها فإن لم
يعملها فاكتبوها حسنة (١) ١٠ هـ .

لفظ الحميدى رواه مالك والمغيرة بن عبد الرحمن (٢) وشعيب وورقاء .

٤ - (٢٧٦) أنبا محمد بن الحسين . ثنا أحمد بن يوسف . أنبا عبد الرزاق بن همام .
أنبا معمر بن راشد . عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى
الله عليه (وسلم) قال :

قال الله عز وجل إذا حدث عبدى بأن يعمل حسنة فأنا أكتبها له حسنة
مالم يعملها فإذا عملها كتبها له بعشر أمثالها ، وإذا تحدث بأن يعمل سيئة فأنا
أغفرها مالم يعملها . فإذا عملها فأنا أكتبها له مثلها . (٣)

وقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قالت الملائكة رب ذاك عبدك
يريد أن يعمل سيئة وهو أخبر به . فقال ارقبوه . فان عملها فاكتبوها له بمثلها .
وان تركها فاكتبوها حسنة انما تركها من جرأئى اه . (٤)

ب . ٣٨

(١) اسناده صحيح وأخرجه م / في الإيمان / باب اذا هم العبد بحسنة كتبت واذا هم بسيئة لم
تكتب ١ / ١٧ ح ٣٠٣ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة وزهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم به .
٠ حم ٢ / ٢٢٤ من طريق سفيان به .

٠ ت / في تفسير سورة الأنعام ٨ / ٤٥٠ ح ٥٠٦٨ من طريق ابن أبى عمير أخبرنا سفيان وفيه
ثم قرأ (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) وقال هذا حديث حسن صحيح .

(٢) وصله خ / في التوحيد باب قول الله تعالى (يريدون أن يدلوا كلام الله) فتح البارى
١٣ / ٦٥ ح ٧٥٠١ من طريق قتيبة بن سعيد ثنا المغيرة بن عبد الرحمن .
قوله (هم عبدى) بهم بالأمر بهم إذا عزم عليه النهاية ٥ / ٢٧٤ .

(٣) أخرجه م / في الإيمان باب اذا هم العبد بحسنة ١ / ١١٧ ح ٢٠٥ من طريق محمد بن رافع
ثنا عبد الرزاق به .

٠ حم ٢ / ٣١٥ من طريق عبد الرزاق ضمن حديث طويل .
قوله (من جرأئى) أى من أجلى .

(٤) هذا تابع لمتن الحديث السابق رقم ٤ .

٥ - (٢٧٧) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا معاذ بن المثنى ومحمد بن محمد بن حيان قالا : ثنا عبد الله بن مسلمة . ثنا عبد العزيز بن محمد . عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

(قال الله عز وجل) : (١) إذا هم عبدى بالحسنة ولم يعملها كتبتها له حسنة فإن عملها كتبتها له عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف . وإن هم عبدى بسيئة فلم يعملها لم أكتبها شيئاً فإن عملها كتبتها واحدة (٢) ١٠ هـ .

٦ - (٢٧٨) أنبا محمد بن أحمد بن يحيى البغدادي . ثنا محمد بن عبدوس بن كامل . ثنا يحيى بن أيوب . ح / وأنبا محمد بن صالح الوراق . ثنا جعفر بن محمد بن سوار . ثنا علي بن حجر . ح / وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن نعيم . ثنا قتيبة . ح / وأنبا أحمد بن اسحاق . ثنا يوسف بن يعقوب . ثنا أبو الربيع سليمان بن داود . قالوا : ثنا اسماعيل بن جعفر . عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه . عن أبي هريرة . عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

قال الله عز وجل . إذا هم عبدى بحسنة ولم يعملها كتبتها له حسنة . فإن عملها كتبتها عشر حسنات . إلى سبعمائة ضعف وإذا هم بسيئة فلم يعملها لم أكتبها عليه . فإذا عملها كتبتها سيئة واحدة ١٠ هـ . رواه عبد العزيز بن أبي حازم . وسعيد بن مسلمة وسليمان بن بلال ١٠ هـ .

٧ - (٢٧٩) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل . وأحمد بن اسحاق قالا : ثنا أحمد بن سلمة ثنا اسحاق . أنبا النضر بن شميل . عن هشام بن حسان . ح / وأخبرني أبي قال : حدثني أبي . ثنا محمد بن العلاء . ثنا أبو خالد الأحمر سليمان بن حيان . عن هشام بن حسان . عن ابن سيرين . عن أبي هريرة قال :

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل ورقة ٣٨ / ب وأثبتناه استناداً للرواية السابقة واللاحقة ولأنه لا يستقيم المعنى إلا به .

(٢) اسناده صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب اذا هم العبد بحسنة ١ / ١١٧ ح ٣٠٤ من طريق يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر قالوا ثنا اسماعيل وهو ابن جعفر عن العلاء به .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ، ومن هم بحسنة فعملها كتبت له إلى سبعمائة ، ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب ، فإن عملها كتبت (١) . اه لفظ أبي خالد ، وقال اسحاق في حديثه كتبت بعشر أمثالها إلى سبعمائة ، وقال : فإن عملها كتبت عليه سيئة ١٠ ه .
رواه وهب بن جرير وغيره عن هشام موقوفا ١٠ ه .

٨ - (٢٨٠) أنبا علي بن محمد بن نصر ، وأحمد بن اسحاق ، قالا : ثنا معاذ بن المثني . ثنا مسدد بن مسرهد ، ح / وأنبا محمد بن أحمد بن ابراهيم ، ثنا محمد بن الفضل بن موسى . ثنا شيبان بن أبي شيبة (٢) . ثنا عبد الوارث بن سعيد ثنا الجعد أبو عثمان عن أبي رجاء العطاردي عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فيما يروى عن ربه عز وجل قال :

ان الله عز وجل كتب الحسنات والسيئات ، ثم فسر ذلك : فمن هم بحسنة فلم يعملها كتب الله له حسنة كاملة ، فإن عملها كتبت عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة ، ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له حسنة كاملة ، فإن عملها كتبت سيئة واحدة (٣) ١ ه .

ع

-
- (١) اسناده صحيح ، وأخرجه م / في الايمان / باب اذا هم العبد بحسنة ١ / ١٨٨ ح ٢٠٦ من طريق أبي كريب - وهو محمد بن العلاء به .
(٢) هو شيبان بن فروخ .
(٣) أخرجه خ / في الرقاق / باب من هم بحسنة أو سيئة ، فتح الباري ١١ / ٣٢٣ ح ٦٤٩١ من طريق أبي معمر ثنا عبد الوارث به .
م / في الايمان / باب اذا هم العبد بحسنة ١ / ١٨٨ ح ٢٠٧ من طريق شيبان بن فروخ ثنا عبد الوارث به .
ح ١ / ٣١٠ من طريق أبي كامل ثنا سعيد بن زيد أنبا الجعد أبو عثمان به .
ح ١ / ٣٦٦ من طريق عبد الوارث به .

٩ - (٢٨١) أنبا عبد الرحمن بن يحيى بن مندة . ثنا أبو مسعود . أنبا علي بن عبيد .
الله . ثنا عبد الوارث بن سعيد . ح / وأنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ثنا موسى بن الحسن
ابن عباد . ثنا عفان بن مسلم . ح / وأنبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء . ثنا موسى بن
هارون . ثنا قتيبة بن سعيد ح / وأنبا محمد بن يعقوب . قال ثنا يحيى بن محمد وزكريا
ابن داود قالوا : ثنا يحيى بن يحيى قالوا : أنبا جعفر بن سليمان . عن الجعد عن أبي
رجاء عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

إن ربكم رحيم ، من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ، فإن عملها
كتبت له إلى سبعمائة إلى أضعاف كثيرة ، ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت
له (١) حسنة ، فإن عملها كتبت واحدة ، أو يمحوها ولن يهلك على الله إلا
هالك (٢) ١٠ هـ .

(١) في م (كتبها الله عز وجل عنده عشر حسنات ..) .

(٢) أسناده صحيح . وأخرجه م / في الايمان / باب اذا هم العبد بحسنة ١٨ / ١ ح ٢٠٨ من
طريق يحيى بن يحيى وقال في هذا الاسناد بمعنى حديث عبد الوارث وزاد . ومحاهها الله ولا يهلك
على الله الا هالك . ويعنى بحديث عبد الوارث الحديث السابق عليه في مسلم برقم ٢٠٧ وهو الحديث
السابق هنا برقم ٠٨ .

٠ حم ١ / ٢٧٩ من طريق عفان به .

التعليق :

أورد المصنف تحت هذا العنوان روايات حديث أبي هريرة وحديث أبي سعيد الخدري . وابن
عباس في مضاعفة الحسنات لمن عملها من المسلمين المحسنين وهي ظاهرة الدلالة لما ترجم له .

٧٤- ذِكْرُ فَضْلِ الْمُؤْمِنِ الْمُحْسِنِ فِي الْإِسْلَامِ بَعْدَ الْإِسَاءَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

١ - (٢٨٢) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد . ومحمد بن يعقوب . ثنا الحسن بن علي ابن عفان (١) . ثنا عبد الله بن نمير . عن الأعمش . عن أبي وائل . عن عبد الله قال :

قلنا يا رسول الله أنؤاخذ بما عملنا في الجاهلية ؟ قال ، من أحسن في الاسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية . ومن أساء في الاسلام أخذ بالأول والآخر (٢) . ١٠ هـ .

(...) وأبنا حسين بن علي . ثنا الحسن . ثنا أبو بكر . وابن نمير قالا : ثنا وكيع نحوه . ١٠ هـ .

(...) وأبنا محمد بن يعقوب . ثنا السري بن خزيمة . ح / وأبنا أحمد بن سليمان . ثنا أبو زرعة قال : ثنا عمر بن حفص بن غياث . ثنا أبي ثنا الأعمش نحوه . ١٠ هـ .

٢ - (٢٨٣) ثنا عبد الرحمن بن يحيى . ومحمد بن يونس قالا : ثنا يونس بن حبيب . ثنا أبو داود . وأبنا خيثمة . ثنا أبو قلابة . ثنا أبو زيد قال : ثنا شعبة . عن منصور . سمعت أبا وائل يحدث عن عبد الله قال :

قلنا يا رسول الله أنؤاخذ بما عملنا في الجاهلية ؟ قال ، من أحسن في الاسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية والاسلام (٣) . ثم ذكر نحوه . ١٠ هـ . رواه ابن عدي . ١٠ هـ .

(١) الحسن بن علي بن عفان . صدوق .

(٢) اسناد ابن مندة حسن . والحديث صحيح أخرجه م . في الايمان باب هل يؤاخذ بأعمال الجاهلية ١ / ١١١ ح ١٩٠ من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبي به .

• حم ١ / ٤٣١ من طريق وكيع وابن نمير قالا : ثنا الأعمش به .

• جه : في الزهد : باب ذكر الذنوب ٢ / ١٤١٧ ح ٤٢٤٢ من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ثنا وكيع وأبي به .

(٣) هكذا في الأصل . ولعل الصواب . ومن أساء في الاسلام أخذ بالأول والآخر كما في الرواية السابقة والتالية وهي في الصحيحين .

٢ - (٢٨٤) أنبا اسماعيل بن محمد بن اسماعيل . ثنا عيسى بن جعفر . ثنا قبيصة بن عقبة السوائي . ح / وأنبا أحمد بن محمد . ثنا أسيد بن عاصم . ثنا الحسين بن جعفر . ح / وأنبا أحمد بن محمد أبو عمرو . ثنا بشير بن موسى . ثنا خلاد بن يحيى قالوا : ثنا سفيان ابن سعيد الثوري عن منصور والأعمش . عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال :

قال رجل يا رسول الله أيؤاخذ أحدنا بما عمل في الجاهلية قال : من أحسن في الاسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية . ومن أساء في الاسلام أخذ بالأول والآخر (١) . اهـ .

٤ - (٢٨٥) أنبا محمد بن الحسين . ثنا أحمد بن يوسف السلمى . ثنا عبد الرزاق بن همام وسفيان بن الثوري ومعمر عن منصور (٢) . ح / وأنبا اسماعيل بن محمد . ثنا محمد ابن عبد الملك . ثنا يزيد بن هارون أنبا ورقاء (٣) عن منصور . ح / وأنبا اسحاق بن ابراهيم بن هاشم . ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان . ثنا عثمان بن أبي شيبة . ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل . ثنا أحمد بن سلمة . ثنا اسحاق بن ابراهيم قال : أنبا جرير بن عبد الحميد كلهم عن منصور . عن أبي وائل . عن عبد الله قال :

جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال يا رسول الله أنؤاخذ بما عملنا في الجاهلية ؟ فقال : من أحسن منكم في الاسلام فلا يؤاخذ بها .

(١) الحديث صحيح أخرجه خ : في استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم . باب اثم من أشرك بالله وعقوبته . فتح الباري ١٢ / ٢٦٥ ح ٦٩٣١ من طريق خلاد بن يحيى به .

• حم : ١ / ٤٠٩ من طريق عبد الرزاق أنبا سفيان به .

• ١ / ٤٢٩ من طريق يحيى عن سفيان به .

(٢) منصور بن النعمان بن عبد الله السلمى . أبو عثاب بمثلثة ثقيلة . ثم موحدة . الكوفى ثقة ثبت . مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة . تهذيب ١٠ / ٣١٢ . تقريب ٢ / ٢٧٦ .

(٣) ورقاء بن عمر بن كليب الشكري ويقال الشيباني الكوفي نزيل اندلس وثقه أحمد وابن معين وقال اسحاق بن منصور عن ابن معين صالح وعن يحيى نقض لا يسوى شيئا . وقال أبو حاتم كان شعبة يثنى عليه وكان صالح الحديث . وقال العقبى تكلموا في حديثه عن منصور وقال ابن عدي روى أحاديث غلط في أسانيدها وباقى حديثه لا بأس به . وقال ابن شاهين في ثقات قز وكيع : ورقاء ثقة . وقال ابن حجر في التقريب صدوق في حديثه عن منصور . ابن من - بعة . تهذيب ١١ / ٣٣٣ . تقريب ٢ / ٣٣٠ .

ومن أساء أخذ بعمله في الجاهلية والاسلام (١) . اهـ لفظ جرير والآخرين نحوه . اهـ .

٥ - (٢٨٦) أنبا عبد الله بن ابراهيم المقرئ . ثنا محمد بن عاصم . ثنا أبو داود سليمان ابن داود . ثنا شعبة عن منصور . عن أبي وائل عن عبد الله قال :

سألنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أنؤاخذ بما عملنا في الجاهلية . قال . من أحسن في الاسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية . ومن أساء في الاسلام أخذ بالأول والآخر (٢) . اهـ .

(١) اسناده صحيح . وأخرجه م . في الايمان . . باب هل يؤاخذ بأعمال الجاهلية ١ / ١١١ ح ١٨٩ من طريق عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير به .
(٢) فيه متابعة شعبة لجرير وغيره ممن تقدم ذكرهم عن منصور .

التعليق :

أورد المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث عبد الله بن مسعود قلنا يا رسول الله أنؤاخذ بما عملنا في الجاهلية ؟ قال من أحسن في الاسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ومن أساء في الاسلام أخذ بالأول والآخر .

والحديث واضح الدلالة لما ترجم له المؤلف في فضل المؤمن المحسن في الاسلام بعد اساءته في الجاهلية . ولكن الاشكال الوارد في الحديث هو قوله صلى الله عليه وسلم . ومن أساء في الاسلام أخذ بالأول والآخر . فقد اختلف العلماء في ذلك للاجماع المحكم عن بعض العلماء أن الاسلام يجب ما قبله . كما صحت بذلك السنة المطهرة .

وقد نقل ابن حجر في فتح الباري ١٢ / ٢٦٦ أقوال العلماء في معنى هذا الحديث فقال : قال الخطابي . ظاهره خلاف ما أجمعت عليه الأمة . أن الاسلام يجب ما قبله . وقوله تعالى : « قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف » قال : ووجه هذا الحديث أن الكافر اذا أسلم لم يؤاخذ بما مضى . فان أساء في الاسلام غاية الاساءة وركب أشد المعاصي وهو مستمر على الاسلام فانه إنما يؤاخذ بما جنه من المعصية في الاسلام ويبكت بما كان منه في الكفر . كأن يقال له . ألسنت فعلت كذا وأنت كافر . فهلا منعك اسلامك عن معاودة مثله ؟ انتهى ملخصاً .

قال . وحاصله أنه أول المؤاخذة في الأول بالتبكيك وفي الآخر بالعقوبة ثم قال . والأولى كلام غيره . ان المراد بالاساءة الكفر لأنه غاية الاساءة وأشد المعاصي . فاذا ارتد ومات على كفره كان كمن لم يسلم فيعاقب على جميع ما قدمه . والى ذلك أشار البخاري بإيراد هذا الحديث بعد حديث أكبر الكبائر الشرك . وأورد كلا في أبواب المرتدين . ونقل ابن بطال عن المهلب قال . معنى حديث الباب . من =

أحسن في الاسلام بالتمادي على محافظته والقيام بشرائطه لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية . ومن اساء في الاسلام . أى في عقده بترك التوحيد أخذ بكل ما أسلفه . قال ابن بطال فعرضته على جماعة من العلماء فقالوا ، لا معنى لهذا الحديث غير هذا ولا تكون الاساءة هنا الا الكفر . للاجماع على أن المسلم لا يؤاخذ بما عمل في الجاهلية . قال ، قلت ، وبه جزم المحب الطبرى .

ثم نقل كلاما عن الإمام أحمد يرد على دعوى الاجماع الذى نقله الخطابى وابن بطال على أن الاسلام يجب ما قبله . حيث قال بعد نقل الأقوال السابقة وغيرها . ثم أنى وجدت في (كتاب السنة) لعبد العزيز بن جعفر وهو من رؤوس الحنابلة ما يدفع دعوى الخطابى وابن بطال الاجماع الذى نقلاه . وهو ما نقل عن الميمونى عن أحمد أنه قال : بلغنى أن أبا حنيفة يقول : ان من أسلم لا يؤاخذ بما كان في الجاهلية . ثم رد عليه بحديث ابن مسعود . ففيه أن الذنوب التى كان الكافر يفعلها في جاهليته اذا أصر عليها في الاسلام فانه يؤاخذ بها لأنه باصراره لا يكون تاب منها . وانما تاب من الكفر فلا يسقط عنه ذنب تلك المعصية لإصراره عليها . والى هذا ذهب الحلیمی من الشافعية . وتأول بعض الحنابلة قوله : « قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف » على أن المراد ما سلف مما انتهوا عنه . اهـ .

قلت : والأقرب قول من قال : إن المراد بالإساءة الكفر كما نقله ابن حجر عن ابن بطال والمحب الطبرى . وكما أشار اليه البخارى بإيراده هذا الحديث في كتاب المرتدين في باب اثم من أشرك بالله وعقوبته في الدنيا والآخرة . وجعل ابن حجر هذا القول أولى من غيره . ولحديث عمرو بن العاص في صحيح مسلم باب كون الاسلام يهدم ما قبله ١ / ١١٢ ح ١٩٢ قال عمرو : أتيت النبی صلى الله عليه وسلم فقلت : أبط يمينك فلأبايعك . فبسط يمينه . قال : فقبضت يدي . قال : مالك يا عمرو قال قلت : أردت أن أشرط . قال : تشرط ماذا ؟ قلت : أن يغفر لى . قال : أما علمت أن الاسلام يهدم ما كان قبله ... الحديث . والله اعلم .

٧٥- ذِكْرُ فَضْلِ مَنْ أَسْلَمَ عَلَى مَا سَلَفَ مِنَ الْخَيْرِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

١ - (٢٨٧) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد . ثنا عباس بن محمد بن حاتم . ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد . ثنا أبي . عن صالح بن كيسان . عن ابن شهاب الزهري قال :

أخبرني عروة بن الزبير بن العوام أن حكيم بن حزام أخبره أنه قال لرسول الله صلى الله عليه (وسلم) أي رسول الله رأيت أمورا كنت أتحنث بها في الجاهلية من صدقة . وعتاقة . أو صلة رحم أفيها أجر . فقال ، أسلمت على ما أسلفت من خير (١) . ٠ اهـ .

٢ - (٢٨٨) أنبا محمد بن يعقوب بن يوسف . ثنا الحسن بن مكرم . ثنا عثمان بن عمر . . أنبا يونس بن يزيد . عن ابن شهاب الزهري . عن عروة بن حزام قال :

قلت يا رسول الله رأيت أمورا كنت أتحنثها في الجاهلية هل لي فيها شيء قال : أسلمت على ما سلف لك من خير (٢) . ٠ اهـ . والتحنث التعبد . ٠ اهـ . رواه الثليث وابن المبارك وابن وهب عن يونس . ٠ اهـ .

(٠٠٠) أنبا محمد بن يعقوب الشيباني . ثنا الحسين بن الحسن بن المهاجر . . ثنا هارون ابن سعيد . ثنا ابن وهب . عن يونس مثله . ٠ اهـ .

٣ - (٢٨٩) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن . ثنا أحمد بن أحمد بن يوسف السلمى . . أنبا عبد الرزاق عن معمر . عن الزهري . عن عروة . عن حكيم بن حزام قال :

(١) استاده صحيح . وأخرجه م . في الايمان : باب بيان حكم عمل الكافر اذا أسلم بعده / ١ / ١٤ ح ١٩٥ من طريق حسن الحلواني وعبد بن حميد ويعقوب بن إبراهيم بن سعد به .
(٢) استاده صحيح . وأخرجه م . في الايمان : باب بيان حكم عمل الكافر / ١ / ١٣ ح ١٩٤ من طريق حرمة بن يحيى أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب به .
• حم ٤١ / ٣ من طريق عثمان بن عمر أنبا يونس عن الزهري به .

قلت يا رسول الله ، رأيت أمورا كنت أتحنث بها أفعالها في الجاهلية من عتاقة وصلة رحم هل لي فيها من أجر؟ قال ، أسلمت على ما سلف لك من خير (١) . اهـ . رواه هشام بن يوسف . اهـ .

٤ - (٢٩٠) أنبا أحمد بن سليمان بن أيوب ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان . ح / وأنبا أحمد بن محمد بن إبراهيم . ومحمد بن محمد بن يونس . قالوا : ثنا أحمد بن مهدي . ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع . ثنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن عروة عن حكيم بن حزام قال :

قلت يا رسول الله ، وذكر نحوه (٢) . اهـ .

٥ - (٢٩١) أنبا محمد بن الحسين . ثنا أحمد بن يوسف . ثنا محمد بن يوسف الفريابي . ثنا سفيان . عن هشام بن عروة . عن أبيه عن حكيم بن حزام قال :

قلت يا رسول الله إني كنت أدع أشياء في الجاهلية ما أدعها الا تحرجا . قال : أسلمت على ما سلف من خير (٣) . اهـ .

٦ - (٢٩٢) أنبا خيثمة . ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة . ثنا الحميدي . ثنا سفيان (٤) . ثنا هشام (٥) بن عروة (٦) عن أبيه . أنه سمع حكيم بن حزام يقول :

-
- (١) أخرجه خ : في الزكاة : باب من تصدق في الشرك ثم أسلم . فتح الباري ٣ / ٣٠١ ح ١٤٣٦ من طريق عبد الله بن محمد ثنا هشام ثنا معمر به .
• حم : ٣ / ٤٠١ من طريق عبد الرزاق به .
- (٢) وصله خ : في البيوع : باب شراء المملوك من الحربى وهبته وعتقه فتح الباري ٤ / ٤١١ من طريق أبي اليمان به .
- (٣) فيه متابعة هشام للزهري عن عروة .
- (٤) سفيان هو الثوري . ثقة . وقد صرح بالسماع .
- (٥) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي . ثقة فقيه ربما دلس من الخامسة مات سنة خمس أو ست وأربعين . وله سبع وثمانون . تقريب ٢ / ٣١٩ .
- (٦) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي أبو عبد الله المدني ثقة . فقيه مشهور من الثامنة . مات سنة أربع وتسعين على الصحيح ومولده في خلافة عمر الفاروق . تقريب ٢ / ١٩ .

قلت : يا رسول الله إنى أعتقت في الجاهلية أربعين محررا فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أسلمت على ما سبق من خير (١) . ٠ اهـ .

٧ - (٣٩٣) ثنا محمد بن ابراهيم بن الفضل . وأحمد قالا : ثنا أحمد بن سلمة . ثنا اسحاق بن ابراهيم . أنبا عبدة وأبو معاوية . عن هشام بن عروة عن أبيه عن حكيم بن حزام قال :

قلت يا رسول الله : أشياء كنت أفعلها في الجاهلية . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أسلمت على ما سلف لك من خير . قلت : فوالله لا أدع شيئا صنعته في الجاهلية الا فعلت في الاسلام مثله (٢) . ٠ اهـ .

٨ - (٣٩٤) وأنبا الحسين . ثنا الحسن بن عامر . ثنا أبو بكر . ثنا ابن نمير . عن هشام قال :

وكان أعتق مائة رقبة . فأعتق في الإسلام مثلها مائة رقبة . وساق في الجاهلية مائة بدنة فساق في الإسلام مائة بدنة (٣) . ٠ اهـ لفظ أحمد بن أبي معاوية .

(...) وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا ابراهيم بن اسحاق الأنماطى . ثنا هارون بن عبد الله . ثنا أبو أسامة نحو حديث أبي معاوية . ٠ اهـ

(١) اسناده صحيح . وأخرجه حم ٣ / ٤٣٤ من طريق سفيان سمعت هشاما عن أبيه عن حكيم به .

(٢) اسناده صحيح وأخرجه م : في الايمان : باب بيان حكم عمل الكافر اذا أسلم ١ / ١١٤ ح ١٩٥ من طريق اسحاق بن ابراهيم به .

(٣) أخرجه م : في الايمان . نفس الباب ١ / ١١٤ ح ١٩٦ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا ابن نمير به .

التعليق :

ذكر المصنف في هذا الفصل روايات حديث حكيم بن حزام وقول الرسول صلى الله عليه وسلم له . أسلمت على ما أسلفت من خير وهي الدلالة على فضل من أسلم وكانت له أعمال طيبة في الجاهلية .
الا أن هناك خلافا بين العلماء في معنى هذا الحديث وهو هل أعمال الخير والبر من الكافر في حال كفره يثاب عليها اذا أسلم . لأن من شرط القربة أن يكون المتقرب مؤمنا بالله الذي يتقرب اليه . وهذا الشرط مفقود في الكافر فهو مخالف للقواعد . فكيف يعتد به ؟

وقد ذكر ابن حجر في فتح الباري خلاف العلماء في هذه المسألة كما ذكره قبله النووي في شرح مسلم . يقول النووي ١٤٠ / ٢ - ١٤٢ . قال المازري ظاهر الحديث خلاف ما تقتضيه الأصول لأن الكافر لا يصح منه التقرب فلا يثاب على طاعته لأن من شرط المتقرب أن يكون عارفاً بالمتقرب اليه . والكافر ليس كذلك . ثم ذهب الى تأويل الحديث بما يخرج عن ظاهره . وتبعه القاضي عياض في ذلك .
لكن النووي لم ير هذا التأويل بل قال : وذهب ابن بطلال وغيره من المحققين الى أن الحديث على ظاهره وأنه اذا أسلم الكافر ومات على الاسلام يثاب على ما فعله من الخير في حال الكفر واستدلوا بحديث أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أسلم الكافر فحسن اسلامه كتب الله تعالى له كل حسنة زلفها ومحا عنه كل سيئة زلفها . وكان عمله بعد الحسنة بعشر أمثالها الى سبعمائة ضعف . والسيئة بمثلها الا أن يتجاوز الله سبحانه وتعالى ذكره الدارقطني في غريب حديث مالك . ورواه عنه من تسع طرق . وثبت فيها كلها أن الكافر اذا أحسن اسلامه يكتب له في الاسلام كل حسنة عملها في الشرك . قال ابن بطلال بعد ذكره الحديث . والله تعالى أن يتفضل على عباده بما يشاء لا اعتراض لأحد عليه . قال وهو كقوله صلى الله عليه وسلم لحكيم بن حزام رضى الله عنه : أسلمت على ما أسلفت من خير والله أعلم . اهـ .

وقال ابن حجر في فتح الباري ٩٩ / ١ - ١٠٠ بعد نقله لكلام النووي المشار اليه وقد جزم بما جزم به النووي ابراهيم الحربى وابن بطلال وغيرهما من القدماء . والقرطبي وابن المنير من المتأخرين . قال ابن المنير : المخالف للقواعد . دعوى أن يكتب له ذلك في حال كفره . وأما أن الله يضيف الى حسناته في الاسلام ثواب ما كان صدر منه مما كان يظنه خيرا فلا مانع منه . كما لو تفضل عليه ابتداء من غير عمل . وكما يتفضل على العاجز بثواب ما كان يعمل وهو قادر . فاذا جاز أن يكتب له ثواب مائه يعمل البته جاز أن يكتب له ثواب ما عمله غير موفى الشروط . اهـ

قلت وهذا هو الراجح في المسألة إن شاء الله لوضوح الأدلة على ذلك وصراحتها . ثم ان حديث أبي سعيد الخدري الذي ذكر النووي أن الدارقطني ذكره في غريب حديث مالك . أخرجه البخاري معلقا في كتاب الايمان باب حسن اسلام المرء فتح الباري ٩٨ / ١ والمصنف في هذا الجزء في فصل ٧٣ ذكر ما يدل على درجات المرء المسلم المحسن . ص ٤٩٠ . ٤٩١ ح برقم ٠٢ .

٧٦- ذَكَرُ فَضْلٍ مِنْ آمَنَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ بِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ثُمَّ آمَنَ بِالْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

١ - (٢٩٥) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن . ثنا علي بن الحسن . ثنا عبد الله بن الوليد العدني . ح / قال (١) وأبنا أحمد بن يوسف السلمى . ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال : ثنا سفيان بن سعيد . ح / وأبنا أحمد بن محمد بن إبراهيم . ثنا أسيد بن عاصم . ثنا الحسين بن حفص . ح / قال : وأبنا أحمد بن محمد بن البرقي . ثنا محمد بن كثير عن سفيان بن سعيد الثوري عن صالح الثوري (٢) عن عامر الشعبي عن ابن بردة بن أبي موسى عن أبي موسى الأشعري قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أيما رجل كانت له جارية فأدبها فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها فأعتقها فتزوجها فله أجران وأيما عبد مملوك أدى حق الله وحق مواليه فله أجران وأيما رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه ثم أسلم وآمن بمحمد صلى الله عليه (وسلم) فله أجران (٣) . ٠ هـ .

٢ - (٢٩٦) أنبا عبد الرحمن بن يحيى ومحمد بن محمد قالوا : ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح / وأبنا خيثمة ثنا أبو قلابة ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ح / وأبنا محمد بن سعيد بن إسحاق ثنا يحيى بن جعفر بن الزبير قال ثنا عبد الملك الجدي (٤) ح / وأبنا

(١) قال : أي - محمد بن الحسين .

(٢) هو صالح بن صالح بن حنّ ويقال أبو حيان الثوري الهمداني الكوفي وقد نسب إلى جده قال أحمد ثقة ثقة . مات سنة ثلاث وخمسين ومائة تهذيب ٤ / ٣٩٣ .

(٣) أخرجه ح : في العلم : باب تعليم الرجل أمته فتح الباري ١ / ١٩٠ من طريق محمد بن سواد ثنا المحاربي قال : ثنا صالح بن حيان ولمظه ثلاثة لهم أجران .

وفي الجهاد : باب فضل من أسلم من أهل الكتاب . فتح الباري ٦ / ١٤٥ ح ٣٠١١ من طريق علي ابن عبد الله ثنا سفيان به .

(٤) عبد الملك بن إبراهيم الجدي بضم الجيم وتشديد الدال المكى مؤلف بنى عبد الدار صدوق من التسعة مات سنة أربع أو خمس ومائتين تقريب ١ / ٥١٧ .

الحسين بن الحسن الطوسي ثنا ابن أبي مسرة ثنا بدل بن المحبر أبو الميرح / وأبنا حسان
ابن محمد ثنا الحسن بن عامر ثنا عبید الله بن معاذ بن معاذ حدثني بي ح / وأبنا علي
ابن نصر ثنا معاذ بن المثني حدثني أبي قالوا : ثنا شعبة بن الحجاج عن صالح عن الشعبي
عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال

ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين من كانت له أمة فأدبها فأحسن تأديبها ثم
أعتقها وتزوجها ورجل آمن بالكتاب الأول وبالكتاب الذي أنزل على محمد صلى
الله عليه (وسلم) وعبد أدى حق الله وحق مواليه . اهـ (١) . لفظ عبد
الصد اهـ .

٢ - (٢٩٧) أنبا خيثمة بن سليمان ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ثنا عبد الله بن الزبير
ح / وأبنا محمد بن يعقوب ثنا ابراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن يحيى قال : ثنا
سفيان بن عيينة ثنا صالح بن صالح بن حبي قال : جاء رجل إلى الشعبي وأنا عنده فقال :
يا أبا عمرو إن ناسا عندنا بخراسان يقولون . إذا أعتق الرجل أمته ثم تزوجها فهو كالمراكب
بدنته . فقال الشعبي حدثنا أبو بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه أن رسول الله صلى
الله عليه (وسلم) قال :

ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين . الرجل من أهل الكتاب كان مؤمنا قبل أن
يبعث النبي صلى الله عليه (وسلم) ثم آمن بالنبي صلى الله عليه (وسلم) فله
أجران ورجل كانت له جارية فعلمها فأحسن تعليمها وأدبها فأحسن تأديبها ثم
أعتقها وتزوجها فله أجران . وعبد أطاع الله وأدى حق سيده فله أجران خذها بغير
شيء فلقد كان الرجل يرحل في أدنى منها إلى المدينة (٢) . اهـ .

٤ - (٢٩٨) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ومحمد بن يعقوب قالوا : ثنا الحسن بن
علي بن عفان ثنا معاوية بن هشام (٣) وأبنا خيثمة بن سليمان ثنا أحمد بن حازم

(١) فيه متابعة شعبة بن الحجاج لسفيان عن صالح .

(٢) إسناده صحيح وأخرجه خ : في النكاح : باب اتخاذ السراري ومن أعتق جارية ثم تزوجها

فتح الباري ٩ / ١٢٦ ح ٥٠٨٣ من طريق موسى بن اسماعيل ثنا عبد الواحد ثنا صالح بن صالح به .

(٣) معاوية بن هشام القصار أبو الحسن الكوفي ذكر ابن حجر في التهذيب الأقوال فيه

وخلصتها في التقريب صدوق له أوهام من صغار التاسعة تهذيب ١٠ / ٢١٨ . تقريب ٢ / ٢٦١ .

الغفارى (١) ثنا عبید الله بن موسى قال : ثنا على بن صالح بن حى (٢) عن أبيه عن الشعبي عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أيما رجل كانت له خادمة (●) فأدبها فأحسن أدبها . وعلمها فأحسن تعليمها . ثم أعتقها وتزوجها فله أجران وأيما رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وبمحمد عليهما السلام فله أجران وأيما مملوك أدى حق الله عز وجل وحق مواليه فله أجران . ثم قال الشعبي للذى حدثه خذها مجاناً فان كان الرجل أو الراكب يرحل الى المدينة فيما دونها (٣) اهـ . ورواه الحسن بن صالح عن أبيه .

أبنا أحمد بن محمد بن ابراهيم ثنا محمد بن ابراهيم بن مسلم ثنا الحسن بن عطية ثنا الحسن بن صالح اهـ .

٥ - (٢٩٩) أبنا محمد بن الحسين ثنا ابراهيم بن الحارث ثنا يحيى بن أبي بكير الكرماني ثنا الحسن بن صالح عن أبيه عن الشعبي قال : أتاه رجل يقال له أبو ابراهيم من أهل خراسان فقال : إنا بأرض إذا أعتق الرجل أمته ثم تزوجها قيل كالراكب هديته فقال الشعبي : حدثني أبو بردة عن أبي موسى قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أيما رجل كانت له جارية فأدبها وأحسن أدبها وعلمها فأحسن تعليمها ثم أعتقها ثم تزوجها فله أجران وأيما مملوك أدى حق الله وحق مواليه فله أجران وأيما رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه ثم آمن بمحمد صلى الله عليه (وسلم) فله أجران قال . فقال له الشعبي أعطيتكها بغير شيء إذ كان الرجل أو الراكب ليركب فيما أدنى منها إلى المدينة (٤) اهـ .

(١) هو ابن غرزة ذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان متقناً تقدم ص ١٨٤ .

(٢) على بن صالح بن حى الهمداني أبو محمد الكوفي أخو حسن ثقة عابد من السابعة مات سنة احدى وخمسين وقيل بعدها . تقريب ٢ / ٣٨ .

(●) في الأصل ورقة ٣٩ / ب (خادم) والصواب ما أثبتناه للروايات السابقة واللاحقة .

(٣) أسناده صحيح وفيه متابعة على بن صالح بن حى لسفيان بن عيينة عن صالح .

(٤) تقدم ص ٥٠٠ برقم ٣ وهنا تابع الحسن بن صالح بن حى لسفيان وعلى بن صالح عن صالح بن

صالح بن حبان . والحسن بن صالح هو ابن صالح بن حى الهمداني الثوري ثقة فقيه عابد رمى بالشيعة من السابعة مات سنة تسع وتسعين وكان مولده سنة مائة تقريب ١ / ١٦٧ .

٦ - (٤٠٠) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ثنا اسماعيل بن قتيبة ح / وأنبا محمد بن يعقوب ثنا محمد بن الحجاج ومحمد بن عبد السلام قالوا : ثنا يحيى بن يحيى ثنا هشيم (١) بن بشر بن صالح عن صالح عن الشعبي قال : رأيت رجلا من أهل خراسان سأل الشعبي فقال : يا أبا عمرو إن من قبلنا من أهل خراسان يقولون : في الرجل إذا أعتق أمته ثم تزوجها كان كالراكب بدنته فقال الشعبي : حدثني أبو بردة عن أبي موسى أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه صلى الله عليه (وسلم) وأدرك النبي صلى الله عليه (وسلم) فآمن به وتبعه وصدقه فله أجران ، وعبد مملوك أدى حق الله وحق سيده فله أجران ورجل كانت له أمة ففذاها فأحسن غذاها ثم أدبها فأحسن أدبها ثم أعتقها وتزوجها فله أجران ثم قال الشعبي للخراساني خذ هذا الحديث بغير شيء فقد كان الرجل يرحل فيما دون هذه إلى المدينة (٢) ١ هـ .

أنبا الحسين بن علي وأحمد بن اسحاق قالوا : ثنا الحسن بن سفيان ثنا حيان بن موسى ثنا عبد الله بن المبارك عن صالح بن صالح بأسناده نحوه .

(٣٠٠) أنبا علي بن محمد بن نصر ثنا معاذ بن المثني ثنا مسدد ح / وأنبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء ثنا موسى بن هارون ثنا معمر بن عون وخلف بن هشام قالوا : ثنا خالد بن عبد الله ثنا مطرف عن الشعبي عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه (وسلم) في الذي يعتق جاريته وذكر الحديث اهـ .

(١) يقول النووي في شرح مسلم ٢ / ١٨٧ - هشيم بضم الهاء مدلس وقد قال عن صالح وقد قدمنا أن مثل هذا إذا كان في الصحيح فهو محمول على أن هشيم ثبت سماعه لهذا الحديث من صالح .
(٢) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته . والحديث أخرجه م : في الايمان : باب وجوب الايمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه (وسلم) الى جميع الناس ونسخ الملل بملته ١ / ١٣٤ ح ٢٤١ من طريق يحيى أخبرنا هشيم عن صالح به .

التعليق :

ذكر المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث أبي موسى الأشعري وفيه وأيما رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه ثم أسلم . وآمن بمحمد صلى الله عليه وسلم فله أجران وهو واضح الدلالة على فضيلة من آمن من أهل الكتابين بنبينا محمد صلى الله عليه (وسلم) وأن له أجرين أجر لايمانه بنبيه والثاني لايمانه بمحمد صلى الله عليه (وسلم) .

٧٧- ذَكَرُوا جُوبَ الْإِيمَانِ عَلَى كُلِّ مَنْ سَمِعَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَالْإِقْرَابِ بِمَا أُرْسِلَ بِهِ وَجَاءَ بِهِ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

١ - (٤٠١) أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي يونس مولى أبي هريرة عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) والذي نفسى بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودى ولا نصرانى ثم يموت ولم يؤمن بالذى أرسلت به إلا كان من أصحاب النار (١) . ١٠ هـ .

٢ - (٤٠٢) أنبا على بن عيسى بن عبدويه وعلى بن محمد بن نصر قالوا : ثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد ثنا أمية بن بسطام ثنا يزيد بن زريع ثنا روح بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه (وسلم) أنه قال :

أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ويؤمنوا بى وبما جئت (٢) فإذا فعلوا ذلك عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل (٣) . ١٠ هـ .

(١) الحديث صحيح أخرجه م . فى الإيمان . باب وجوب الإيمان برسالة محمد صلى الله عليه وسلم فى جميع الناس / ١ / ٣٤ ح ٢٤٠ من طريق يونس بن عبد الأعلى به .

(٢) فى مسلم . به .

(٣) الحديث صحيح أخرجه م . فى الإيمان . باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله / ١ / ٥٢ ح ٣٤ من طريق أحمد بن عبدة الضبي أخبرنا عبد العزيز الدراوردي عن العلاء به .

٢ - (٤٠٣) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ثنا هشام بن علي ثنا عبد الله (١) بن رجاء ثنا سعيد بن سلمة بن أبي الحسام (٢) عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال :

(...) (٣) قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) (...) أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به فإذا أقروا بذلك عصموا منى دمائهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل (٤) اه .

-
- (١) عبد الله بن رجاء المكي أبو عمران البصرى نزيل مكة ثقة تغير حفظه قليلا من صغار التاسعة مات في حدود التسعين . تقريب ١ / ٤١٤ .
- (٢) سعيد بن سلمة بن أبي الحسام العدوى مولاهم أبو عمرو المدنى وهو أبو عمرو السدوسى الذى روى عنه العقدى صدوق صحيح الكتاب يخطئ من حفظه من السابعة ١ / ٢٩٧ .
- (٣) ما بين القوسين ساقط من الأصل ورقة ٤٠ / أ وفي الرواية السابقة (أمرت أن أقاتل ...) .
- (٤) فيه متابعة سعيد بن سلمة بن أبي الحسام لروح بن القاسم عن العلاء .

التعليق :

ذكر المصنف تحت هذه الترجمة حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال : والذى نفسى بيده لا يسمع بى أحد من هذه الأمة يهودى ولا نصرانى ... الحديث وهو ظاهر الدلالة للترجمة أما حديثه أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله . فهو عام يشمل أهل الكتاب وغيرهم فمطابقتة للترجمة من حيث العموم وكلاهما ظاهر من حيث عموم الرسالة وشمولها قال تعالى : (وما أرسلناك إلا كافة للناس) الآية .

٧٨- زَكَرُوجُوبِ الْإِيمَانِ بِنَبْوَةِ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَأَنَّهُ عَبَّدَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَكَلِمَتَهُ وَرُوحَ مِنْهُ الْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ.

١ - (٤٠٤) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا بشر بن بكر ح / وأبنا أحمد بن اسحاق بن أيوب ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا الوليد بن مسلم ح / وأبنا محمد بن محمد أبو النضر الطوسي ثنا عثمان بن سعيد الهروي ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد قالوا : ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : أخبرنا جنادة بن أبي أمية قال : أخبرني عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

من شهد أن لا إله إلا الله وحده وأن محمداً عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله وابن أمته وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وأن الجنة حق والنار حق وأن البعث حق أدخله الله عز وجل من أي أبواب الجنة شاء . اهـ .
رواه عمير بن عبد الواحد والوليد بن يزيد وغيرهما عن ابن جابر . اهـ .
ورواه جماعة عن الأوزاعي عن عمير بن هانئ نحوه تقدم (١) . اهـ .

٢ - (٤٠٥) أنبأ محمد بن إبراهيم بن عبد الملك بن مروان ثنا أحمد بن المعلى بن يزيد ثنا دحيم عبد الرحمن ح / وأبنا أحمد بن سليمان ثنا أبو زرعة بن عمرو ثنا دحيم وسليمان قالوا : ثنا الوليد بن مسلم ثنا أبو عمرو الأوزاعي حدثني عمير بن هانئ قال حدثني جنادة بن أبي أمية قال : حدثني عبادة بن الصامت قال :

(١) تقدم ص ١٨٨ ح برقم (١) .

سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول : من شهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وأن عيسى بن مريم عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وأن الجنة حق وأن النار حق أدخله الله عز وجل الجنة (١) ١٠ هـ .

٣ - (٤٠٦) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب وعلى بن محمد بن نصر قالوا : ثنا علي بن الحسين بن الجنيد (٢) ثنا المعافا بن سليمان ثنا فليح بن سليمان عن هلالى بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

إن أهل الجنة ليتراءون في الجنة كما يتراءون الكوكب الدرى الغارب في أفق السماء إذا تطالع في تفاضل الدرجات قالوا يا رسول الله أولئك النبيون قال : بلى والذى نفس محمد بيده أقوام آمنوا بالله ورسوله وصدقوا المرسلين (٣) ١٠ هـ .

(١) فيه متابعة عمير بن هانى . لعبد الرحمن عن جنادة .
(٢) على بن الحسين بن الجنيد الرازى الحافظ الكبير الثقة أبو الحسن توفى سنة احدى وتسعين ومائتين شذرات الذهب ٢ / ٢٠٨ .
(٣) أخرجه م : في الجنة وصفة نعيمها وأهلها ٤ / ٢١٧٧ ح " من طريق عبد الله بن جعفر بن يحيى بن خالد ثنا معن ثنا مالك ح / وحدثنى هارون بن سعيد الايلى ثنا عبد الله بن وهب أخبرنى مالك بن أنس عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار به .

التعليق :

ذكر المصنف في هذا الفصل روايتى حديث عبادة بن الصامت وفيه ... وأن عيسى بن مريم عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها الى مريم ... الحديث وهو مطابق لما جاء في الترجمة لأنه اخبر من الرسول صلى الله عليه (وسلم) بذلك يجب الايمان به . . .
ثم عقبه بحديث أبي هريرة ... أن أهل الجنة ليتراءون في الجنة كما يتراءون الكوكب الدرى الغارب في أفق السماء ومناسبته للترجمة من حيث انه ورد فيه ذكر الأنبياء عموماً وعيسى عليه السلام واحد منهم . والله أعلم .

٧٩- ذَكَرُوا جُوبَ الْإِيمَانِ بِنُزُولِ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَإِيمَانِهِ بِالْمُصْطَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِشَرِيعَتِهِ.

١ - (٤٠٧) أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا شعيب بن الليث (١) ح / وأبنا محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا أحمد بن يونس اليربوعي (٢) ح / وأبنا حمزة بن محمد ثنا أبو عبد الرحمن النسائي أبنا قتيبة بن سعيد قالوا : ثنا الليث بن سعد عن ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يقول :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) والذي نفسى بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما قسطا (٣) فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد . اهـ . (٤)

٢ - (٤٠٨) أبنا خيثمة بن سليمان ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ثنا عبد الله بن الزبير ح / وأبنا حسان بن محمد ثنا الحسن ثنا أبو بكر وعبد الأعلى قالوا : ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

- (١) شعيب بن الليث بن سعد الفهمي مولاهم أبو عبد الملك البصرى ثقة نبيل فقيه من كبار عشرة مات سنة تسع وتسعين ومائة تقريب ١ / ٣٥٣ .
- (٢) اليربوعي أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس الكوفي التميمي اليربوعي ثقة حافظ من كبار العشرة مات سنة سبع وعشرين ومائتين تذكرة الحفاظ ١ / ٤٠٠ . تهذيب ١ / ٥٠ . تقريب ١ / ١٩ . طبقات الحفاظ ص ١٧٤ . شذرات الشذرات ٢ / ٥٩ .
- (٣) هكذا في الأصل ورقة ٤٠ / ب (قسطا) وفي رواية البخاري ومسلم وكذا في الرواية التالية (مقسطا) والمقسط العادل يقال : اقسط يقسط فهو مقسط إذا عدل وقسط فهو قاسط إذا جار النهاية ١ / ٦٠ .
- (٤) صحيح أخرجه خ : في البيوع : باب قتل الخنزير فتح البارى ٤ / ٤١٤ ح ٢٢٢٢ من طريق قتيبة بن سعيد به .
- م : في الايمان : باب نزول عيسى ١ / ١٣٥ ح ٢٤٢ من طريق قتيبة بن سعيد به .

لا تقوم الساعة حتى ينزل عيسى بن مريم عليه السلام . وقال الحميدى وابن أبي عمرو عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك أن ينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيكم حكما واماما مقسطا يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد (١) اه .

٣ - (٤٠٩) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن ثنا أحمد بن يوسف أنبا عبد الرزاق عن معمر بن راشد عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد (٢) اه .

٤ - (٤١٠) أنبا محمد بن يعقوب أبو بكر البيكندى أنبا عبد الصمد بن الفضل ثنا مكى (٣) عن ابن جريج عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) والذي نفسى بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا يكسر الصليب ويقتل الخنزير وتوضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد (٤) اه .

(١) اسناده صحيح وأخرجه خ : في المظالم : باب كسر الصليب وقتل الخنزير فتح لدرى ١٣١ / ٥ ح ٢٤٧٦ من طريق على بن عبد الله ثنا سفيان به .

(٢) فيه متابعة معمر بن راشد لسفيان بن عيينة عن الزهرى .

(٣) مكى هو ابن إبراهيم بن بشير التميمى البلخى أبو السكن ثقة ثبت من التاسعة مات سنة خمس عشرة ومائتين وله تسعون سنة تهذيب ١٠ / ٢٩٥ . تقريب ٢ / ٢٧٣ .

(٤) تقدم ص ٥١٢ ح برقم (٢) وفي هذا متابعة ابن جريج لسفيان عن الزهرى .

١١٠
٥ - (٤١١) أخبرنا حسان بن محمد ثنا الحسن بن عامر ثنا حرملة (١) ثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يوشك أن ينزل عيسى بن مريم وذكر نحوه (٢) اهـ . رواه الأوزاعي ومحمد بن الوليد الزبيدي وابن أبي ذئب وابن أبي حفصة وقال صالح بن كيسان عن الزهري وزاد فيه . قال : اقرؤوا إن شئتم (وإن من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته) (٣) اهـ .

(...) أنبا عن اسحاق والحلواني وغيرهما . اهـ .

٦ - (٤١٢) أنبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء ثنا موسى بن هارون / وأنبا محمد ابن ابراهيم بن الفضل ثنا أحمد بن سلمة قال : ثنا قتيبة ثنا الليث عن سعيد المقبري عن عطاء بن مينا عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) والله لينزلن ابن مريم حكما عدلا فليكسرن الصليب ولقتلن الخنزير وليضعن الجزية وليتركن القلاص فلا يسعى عليها ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد وليدعون الى المال فلا يقبله أحد (٤) .

٤

(١) حرملة هو ابن يحيى بن حرملة بن عبد الله بن عمران التيجيبي أبو حفصة المصري قال العقيل كان أعلم الناس بآبن وهب وهو ثقة ان شاء الله تعالى وذكره ابن حبان في الثقات وفي التقريب لابن حجر صدوق مات سنة ثلاث أو أربع وأربعين ومائتين تهذيب ١ / ٢٢٩ . تقريب ١ / ١٥٨ .
(٢) فيه متابعة يونس بن يزيد لسفيان عن الزهري .
(٣) النساء ، آية ١٥٩ .

(القلاص) جمع قلوص وهي الناقة الشابة وقيل لا تزال قلوصا حتى تصير بازلا وتجمع على قلاص أيضا والمعنى لا يخرج ساع الى زكاة لقله حاجة الناس الى المال واستفنائهم عنه النهاية ٤ / ١٠٠ ومعناه أيضا يرغب الناس عن اقتنائها لكثرة الأموال وذكرت القلاص لكونها أنفس أموال العرب .
(٤) والحديث صحيح أخرجه م : في الايمان ، باب نزول عيسى بن مريم ١ / ١٣٦ ح ٢٤٣ من طريق قتيبة بن سعيد به .

٧ - (٤١٣) أنبا خيثمة بن سليمان ومحمد بن يعقوب قالا : ثنا العباس بن الوليد بن مزيد (١) قال : أخبرني أبي (٢) ح / وأنبا الحسن بن مروان ثنا ابراهيم بن أبي سفيان ثنا محمد بن يوسف الفريابي ح / وأنبا محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر (٣) ثنا بشر بن بكر قالوا : ثنا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي قال : أخبرني الزهري عن نافع مولى أبي قتادة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :
 كيف أنتم اذا نزل فيكم ابن مريم وأمامكم (٤) منكم اه .
 رواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي وابن أبي ذئب اه .

(...) أنبا حمزة ثنا أحمد بن علي ثنا زهير بن حرب عنه بطوله اه .

٨ - (٤١٤) أنبا أبو عمر عبد الله بن أحمد الهمداني بمصر ثنا محمد بن الحسن اللخمي ثنا حرملة بن يحيى ثنا عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد عن الزهري عن نافع مولى أبي قتادة أن أبا هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : كيف أنتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم (٥) اه . رواه معمر بن راشد وصالح بن كيسان ومحمد بن الوليد الزبيدي وعباد بن اسحاق اه .

(١) العباس بن الوليد صدوق .

(٢) هو الوليد بن مزيد ثقة ثبت .

(٣) بحر بن نصر بن سابق الخولاني أبو عبد الله المصري مولى لابن سعد بن خولان أبو عبد الله ثقة من الحادية عشرة مات سنة سبع وستين وله سبع وثمانون سنة تقريبا ٩٣ / ١ طبقات الشافعية ١١٠ / ٢ الشذرات ١٥٢ / ٢ .

(٤) اسناده حسن وأخرجه خ : في أحاديث الأنبياء باب نزول عيسى بن مريم فتح الباري ٤٩١ / ٦ ح ٣٤٤٩ من طريق ابن بكير ثنا الليث عن يونس عن أبي شهاب به .
 • م : في الايمان باب نزول عيسى بن مريم ١٣٦ / ١ ح ٢٤٤ من طريق حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب به .
 (٥) تقدم بالحديث السابق برقم ٧ .

٩ - (٤١٥) أنبا اسماعيل بن محمد بن اسماعيل ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق بن همام أنبا معمر عن الزهري عن نافع مولى أبي قتادة عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كيف بكم اذا نزل بكم ابن مريم فأممكم أو قال امامكم منكم (١) اه .

١٠ - (٤١٦) أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يحيى بن أيوب ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن الزهري عن نافع مولى أبي قتادة أن أبا هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : كيف أنتم اذا نزل ابن مريم وامامكم منكم (٢) اه . رواه سلامة عن عقيل اه .

١١ - (٤١٧) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد واسماعيل بن محمد قالوا : ثنا أحمد ابن منصور . أنبا عبد الرزاق . أنبا معمر عن جعفر بن برقان (٣) عن يزيد بن الأصم قال : كنت أسمع أبا هريرة يقول :

(١) اسناده صحيح وأخرجه م : ١ / ١٣٧ ح ٢٤٦ من طريق زهير بن حرب حدثني الوليد بن مسلم ثنا ابن أبي ذئب عن ابن شهاب بلفظ (فأممكم منكم) وفيه قلت : أي الوليد بن مسلم - لابن أبي ذئب . ان الأوزاعي حدثنا عن الزهري عن نافع عن أبي هريرة (وامامكم منكم) قال ابن أبي ذئب : لا تدري ما أممكم منكم قلت : تخبرني قال : فأممكم بكتاب ربكم تبارك وتعالى وسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم .

(٢) اسناده صحيح وتقدم ص ٥١٥ برقم ٧ و ح برقم ٨ من طريق يونس عن الزهري أخرجه البخاري وقال عقبه تابعه عقيل والأوزاعي - يعني تابعا يونس عن ابن شهاب يقول ابن حجر في شرح الحديث فتح الباري ٦ / ٤٩٣ فاما متابعة عقيل فوصلها ابن مندة في (كتاب الايمان) من طريق الليث عنه وأما متابعة الأوزاعي فوصلها ابن مندة أيضا وابن حبان والبيهقي في (البعث) وابن الاعرابي في معجمه من طريق عنه .

قلت : متابعة الأوزاعي المشار إليها هي الرواية برقم ٧ . ونقل ابن حجر هذا ونسبته لكتاب الايمان لابن مندة دليل على توثيق نسبة الكتاب لابن مندة كما أنه قد نقل عنه في فتح الباري في أماكن عدة .

(٣) جعفر برقان ثقة . الا في حديث الزهري فيهم فيه .

تروني شيخا كبيرا قد كادت تلتقي ترقوتاي من الكبر والله أنى لأرجوان
أتى عيسى بن مريم عليه السلام فأحدثه عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم)
فيصدقني (١) . ١٠ هـ .

١٢ - (٤١٨) أنبا أحمد بن محمد بن زياد أنبا عباس بن محمد ثنا حجاج ح / وأنبا
محمد بن يعقوب . ثنا ابراهيم بن اسحاق الأنماطي ثنا هارون بن عبد الله البزار ثنا
حجاج بن محمد قال : قال ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله
يقول :

سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول : لا تزال طائفة من أمتي
يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة قال : فينزل عيسى بن مريم عليه
السلام فيقول أميرهم : تعال صل لنا فيقول : لا ان بعضكم على بعض أمراء تكرمه
الله عز وجل هذه الأمة (٢) . ١٠ هـ .

١٣ - (٤١٩) أنبا اسماعيل . ثنا أحمد بن منصور . أنبا عبد الرزاق . أنبا معمر عن
الزهري عن حنظلة بن علي الأسلمي . أنه سمع أبا هريرة يقول :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : والذي نفسي بيده ليهلن ابن
مريم بفتح الروحاء بالحج والعمرة . أو ليشيهما (٣) رواه يونس والليث وابن
عينية والأوزاعي . وابن جريج (...) (•) والجماعة .

(١) اسناده صحيح وأخرجه عبد الرزاق في المصنف : باب نزول عيسى عليه السلام ١١ / ٤٠٢
ح ٢٠٨٤٦ من طريق معمر به .

(٢) اسناده صحيح وأخرجه م : في الايمان : باب نزول عيسى ١ / ١٣٧ ح ٢٤٧ من طريق الوليد
ابن شجاع وهارون بن عبد الله وحجاج بن الشاعر قالوا : ثنا حجاج وهو ابن محمد به .

(٣) اسناده صحيح وأخرجه م : في الحج . باب اهلل النبي صلى الله عليه وسلم وهدية ٢ / ٩١٥
ح ٢١٦ من طريق سعيد بن منصور وعمرو الناقد وزهير بن حرب جميعا عن ابن عينة قال سعيد ثنا
سفيان بن عيينة حدثني الزهري به .

(•) ما بين (...) القوسين غير واضح في الأصل .

التعليق :

أورد المصنف في هذا الفصل بعض الأحاديث الواردة في نزول عيسى بن مريم عليه السلام . وهي أحاديث أخرجها البخارى ومسلم وغيرهما . وكلها تؤكد وجوب الايمان بنزوله عليه السلام لأنه اخبار من المعصوم بذلك .

كما بينت الأحاديث أنه اذا نزل حكم بشرية محمد صلى الله عليه وسلم فيكسر الصليب ابطلا لما يزعمه النصارى من تعظيمه . ويضع الجزية فلا يقبل من أحد الا الدخول في الاسلام أو القتل وليس ذلك نسخا من عيسى عليه السلام للشريعة الاسلامية بابطال الجزية وانما هو تنفيذ لما أخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم من أن الجزية ينتهى قبولها من أهل الكتاب بنزول عيسى عليه السلام . فالناسخ للجزية هو الرسول صلى الله عليه وسلم (بهذه الأخبار الصحيحة) .

كما أورد المصنف حديث جابر الذى أخرجه مسلم ولفظه . لا تزال طائفة من أمتى يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة . قال : فينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيقول أميرهم تعال صل لنا فيقول : لا . ان بعضكم على بعض أمراء تكرمه الله عز وجل هذه الأمة . ليبين بذلك أن عيسى عليه السلام ينزل حاكما بشرية محمد صلى الله عليه وسلم تابعا له . والله أعلم .

٨٠- ذِكْرُ ابْتِدَاءِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ وَتَغْرِيْبِهِ وَأَنَّهُ سَيَعُودُ غَرِيْبًا كَمَا بَدَأَ .

١ - (٤٢٠) أخبرنا محمد بن سعيد بن اسحاق ثنا أحمد بن يونس . ثنا محمد بن عبيد ح / وأبنا أحمد بن محمد بن ابراهيم . ثنا اسماعيل بن اسحاق ثنا اسماعيل بن أبي أويس قال : حدثني أخى (١) عن سليمان بن بلال (٢) . ح / وأبنا محمد بن سعد ثنا جعفر ابن محمد القاضى ثنا عثمان بن أبى شيبة . وأحمد بن محمد بن عبد الله البصالى (٣٠٠) (•) ثنا أبو أسامة وابن نمير . ح / قال : ثنا أبو موسى اسحاق بن موسى . ثنا أنس بن عياض أبو ضمرة . ح / وأبنا الحسن بن على . ثنا الحسن بن عامر . ثنا عبد الله بن محمد العبسى . ثنا عبد الله بن نمير وأبو أسامة عن عبد الله بن عمر . عن ضبيب بن عبد الرحمن . عن حفص بن عاصم . عن أبى هريرة . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

إن الإيمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها (٣) ١ هـ

- (١) هو عبد الحميد بن عبد الله بن أويس الأصبحى . أبو بكر بن أبى أويس مشهور بكنيته كأبيه ثقة من التاسعة . ووقع عند الأزدي أبو بكر الأعشى فى اسناد حديث فنسبه الى الوضع فلم يصب مات سنة اثنتين ومائتين . تقريب ١ / ٤٦٨ .
- (٢) سليمان بن بلال التميمى مولاهم أبو محمد وأبو أيوب المدنى ثقة من الثامنة مات سنة سبع وسبعين تقريب ١ / ٣٢٢ .
- قوله / (ليأرز) أى ينضم ويجتمع بعضه الى بعض . النهاية ١ / ٣٧ .
- (٣) أخرجه خ / فى فضائل المدينة باب الايمان يأرز الى المدينة فتح البارى ٤ / ٩٣ ح ١٨٧٦ من طريق ابراهيم بن المنذر ثنا أنس بن عياض قال : حدثنى عبيد الله عن خبيب به .
- حم ٢ / ٢٨٦ من طريق حماد بن أسامة ثنا عبيد الله عن خبيب به .
 - حم ٢ / ٤٢٢ من طريق حماد يحيى بن سعيد الأموى .
 - حم ٢ / ٤٩٦ من طريق حماد بن نمير عن عبيد الله عن خبيب به .
 - جه فى المناسك / باب فضل المدينة ٢ / ١٠٣٨ ح ٣١١١ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة
- ثنا عبد الله بن نمير وأبو أسامة عن عبد الله بن عمر عن خبيب به .
- ما بين القوسين كلمة غير مقروءة .

٢ - (٤٢١) أنبا محمد بن يعقوب بن يوسف ثنا محمد بن نعيم وأحمد بن سلمة قالا :
 ثنا محمد بن رافع (١) ح / وأنبا محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن محمد بن
 عاصم ثنا الفضل بن سهل (٢) ثنا شابة بن سوار ثنا عاصم بن محمد بن العمري (٣)
 عن أبيه (٤) عن ابن عمر قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود
 غريبا كما بدأ وهو يأرز بين المسجدين كما تأرز الحية الى جحرها (٥) ١٠ هـ .

٣ - (٤٢٢) أنبا علي بن محمد بن نصر وعلى بن عيسى بن عبد ربه قالا : ثنا محمد
 ابن إبراهيم بن سعيد . ثنا أمية بن بسطام . أنبا يزيد بن زريع البصري ثنا روح بن
 القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه (وسلم)
 قال :

إن الدين بدأ غريبا وإن الدين سيعود كما كان فطوبى
 للغرباء (٦) ١٠ هـ .

٤ - (٤٢٣) أنبا حسان بن محمد ثنا أحمد بن عبد الجبار (٧) ثنا محمد بن عباد

(١) محمد بن رافع القشيري النيسابوري . ثقة عابد من الحادية عشرة مات سنة خمس وأربعين
 تقريب ١٦٠ / ٢ .

(٢) الفضل بن سهل بن إبراهيم الأعرج البغدادي أصله من خراسان صدوق من الحادية عشرة
 مات سنة خمس وخمسين وقد جاوز السبعين روى له الشيخان تقريب ١١٠ / ٢ .

(٣) عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله العمري المدني ثقة من السابعة تقريب ٣٨٥ / ١ .

(٤) محمد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ثقة من الثانية ولد في خلافة جده روى له
 الشيخان تقريب ٣٧٥ / ١ .

(٥) أخرجه م / في الايمان / باب بيان أن الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا وأنه يأرز بين
 مسجدين ٢٣١ / ١ من طريق محمد بن رافع الفضل بن سهل الأعرج ثنا شابة بن سوار به .

(٦) في اسناده علي بن محمد بن نصر تقدم فيه بعض اللين وعلى بن عيسى بن عبد ربه لم
 أجد له ترجمة . وحديث مسلم يفسى عنه .

(٧) أحمد بن عبد الجبار بن محمد العطاردي الكوفي قال ابن حجر ضعيف وسماعه للسيرة
 صحيح وثقة ابن حبان وقال الدارقطني لا بأس به من العاشرة تهذيب ٥١ / ١ تقريب ١٩ / ١ شذرات
 الذهب ١٦٢ / ٢ .

المكى (١) ح / وأبنا محمد بن نافع المكى ثنا اسحاق بن أحمد بن نافع (٢) ثنا محمد
ابن نافع محمد العدني قال : ثنا مروان بن معاوية عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن
أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . إن الاسلام بدأغريبا وسيعود كما
بدأ غربيا فطوبى للغرباء (٣) ١ هـ .

٥ - (٤٢٤) أنبا محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة (٤) ثنا هاشم بن يونس ثنا
أحمد بن صالح (٥) ثنا عبد الله بن وهب قال : حدثني أبو صخر حميد بن زياد (٦)
عن أبي حازم سلمة بن دينار (٧) عن ابن سعد هو عامر . قال : سمعت أبي يقول :

-
- (١) محمد بن عباد الزبرقان المكى نزيل بغداد صدوق يهيم من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين
ومائتين روى له الشيخان تهذيب ٢٤٤ / ٩ تقريب ١٧٤ / ٢ .
- (٢) اسحاق بن أحمد بن نافع جاء ذكره في التهذيب ٤٣ / ١ فيمن روى عن أحمد بن صالح
الشموى المصرى نزيل مكة ذكره ابن حبان في الضعفاء فقال يأتى عن الاثبات بالمعضلات تجب
مجانبة ما روى لتكبه الطريق المستقيم في الرواية .
- (٣) في اسناد ابن مندة من لم يوثق والحديث صحيح أخرجه م / في الايمان باب بيان أن
الاسلام بدأ غربيا ٨ / ١٣٠ ح ٢٣٢ من طريق مروان عن يزيد بن كيسان به .
- وفي الفتن / باب بدأ الاسلام غربيا ٣ / ١٣١٩ ح ٣٩٨٦ من طريق عبد الرحمن بن ابراهيم
ويعقوب بن حميد بن كاسب وسويد بن سعيد قالوا : ثنا مروان بن معاوية به .
- (٤) محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة الشيخ المسند الثقة أبو جعفر البغدادي المشهور
بالجمال مات سنة ست وأربعين وثلاثمائة السير ١٠ / ١٣٦ ورقة .
- (٥) أحمد بن صالح المصرى أبو جعفر الحافظ المعروف بابن الطبرى ثقة حافظ مات سنة
ثمان وأربعين ومائتين تهذيب ٣٩ / ١ تقريب ١٦ / ١ .
- (٦) أبو صخر حميد بن زياد بن أبي المخارق الخراط صاحب العباء مدنى سكن مصر ويقال
هو حميد بن صخر أبو داود الخراط وقيل انهما اثنان . صدوق يهيم من السادسة مات سنة تسع وثمانين
تقريب ١ / ٢٠٢ .
- (٧) أبو حازم سلمة بن دينار الأعرج الأثور التمارى القاضى ثقة عابد من الخامسة مات
في خلافة المنصور تقريب ١ / ٣١٦ :

سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول . إن الاسلام بدأ غريبا
وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى يومئذ للغرباء اذا فسد الناس والذي نفسى بيده
إن الايمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها (١) هـ .

(١) لم نجد تراجم بعض رجال ابن مندة وقد أخرج الحديث حم / ١ / ١٨٤ من طريق هارون
ابن معروف أنبا عبد الله بن وهب ولفظه . أن الايمان بدأ غريبا . وفيه والذي نفس أبي القاسم . وفيه
أيضا عن ابن لسعد بن أبي وقاص وقد جاء التصريح باسمه هنا وهارون بن معروف هو المروزي أبو
على الخزاز الضرير نزيل بغداد ثقة فاسناده حسن .

التعليق :

أورد المصنف تحت هذا العنوان روايات حديث أبي هريرة في بدأ الاسلام والايمان غريبين
وأنهما سيعودان كذلك وهو ظاهر الدلالة لما ترجم له المؤلف من حيث إن الاسلام بدأ في أحاد الناس
خفية ثم انتشر وظهر . وأنه سيعود الى ماكان عليه من قلة وغربة حتى لا يبقى إلا في أحاد من الناس .
كما تضمن الحديث فضيلة للمدينة ففي هذا الحديث أن الايمان يأرز أى ينضم ويجتمع . الى
المدينة كما تأرز الحية الى جحرها . وهذا تشبيه منه صلى الله عليه وسلم لعودة الايمان في حال غربته
وقلة المتمسكين به في أقطار الأرض التى انتشر فيها الى المدينة كما بدأ منها في قلة . أي بعد بيعة
العقبة والهجرة الى المدينة ثم انتشاره منها .
وفي رواية لمسلم وذكرها المصنف هنا . ليأرز بين المسجدين وفسر بمسجدي مكة والمدينة .

٨١- زَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِيمَانُ هَاهُنَا نَحْوَ الْيَمَنِ وَمَعْنَى قَوْلِهِ أَنَّهُ أَرَادَ الْحِجَازَ لِأَنَّ مَكَّةَ يَمَانِيَّةً.

١ - (٤٢٥) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ثنا يحيى بن محمد بن محمد بن يحيى ح / وأبنا أحمد بن اسحاق . وعلى بن نصر قال : ثنا معاذ بن المثني قال : ثنا مسدد ابن مسرهد . ثنا يحيى بن سعيد القطان . عن اسماعيل بن أبي خالد قال : حدثني قيس بن حازم (١) عن عقبة بن عمرو أبي مسعود قال :
أشار النبي صلى الله عليه (وسلم) بيده نحو اليمن فقال : الإيمان ها هنا
الإيمان ها هنا . ألا وإن القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذنان
الإبل . حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر (٢) ١٠ هـ

٢ - (٤٢٦) أنبا محمد بن يعقوب بن يوسف ثنا ابراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير
ثنا شعبة عن اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود أن النبي صلى
الله عليه (وسلم) قال :
الإيمان ها هنا وأشار بيده نحو اليمن والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين
عند أصول أذنان الإبل حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر (٣) ١ هـ .

(١) قيس بن أبي حازم البجلي . أبو عبد الله الكوفي . ثقة . من الثانية مخضرم . ويقال له
رؤية . وهو الذي يقال إنه اجتمع له أن يروى عن العشرة . مات بعد التسعين أو قبلها وقد جاوز المائة
وتغير . تقريب ٢ / ١٢٧ .

غريب الحديث / (في الفدادين) الفدادون بالتشديد الذين تعلوا أصواتهم في حروثهم ومواشيهم
وأحدهم فداد يقال : فذ الرجل يفد فديدا إذا اشتد صوته النهاية ٣ / ٤١٩ (قرنا الشيطان) جانبا رأسه
النهاية ٤ / ٥٢ .

(٢) إسناده صحيح وأخرجه خ / في بدء الخلق / باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف
الجبال فتح الباري ٦ / ٣٥٠ ح ٣٣٠٢ من طريق مسدد به .

• وفي المغازي / باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن فتح الباري ٨ / ٩٨ ح ٤٣٨٧ من طريق
عبد الله بن محمد الجعفي ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن اسماعيل به .

• م / في الإيمان / باب تفاضل أهل الإيمان فيه ورجحان أهل اليمن ١ / ٧١ / ٨١ من طريق
أبي بكر بن أبي شيبة ثنا أسامة ح وثنا ابن نمير ثنا أبي ح وثنا أبو كريب ثنا ادريس كلهم عن
اسماعيل به .

(٣) في هذه الرواية متابعة شعبة ليحيى بن سعيد القطان عن اسماعيل بن أبي خالد .

٣ - (٤٢٧) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل وأحمد بن اسحاق . قالوا : ثنا أحمد بن سلمة ح / وأنبا عمرو بن محمد ومحمد بن يونس . قالوا : ثنا حسين بن محمد بن زياد . قال : ثنا اسحاق بن ابراهيم . أنبا جرير بن عبد الحميد . / وأنبا محمد بن محمد بن يوسف . ثنا تميم بن محمد . ثنا عثمان بن أبي شيبة . ثنا جرير بن عبد الحميد وعبد الله ابن ادريس الأودي ح / وأنبا حسان . ثنا الحسن بن عامر . ثنا محمد بن عبد الله بن نمير . حدثني أبي . ح / قال : وثنا محمد بن اسحاق بن المغيرة . ثنا محمد بن عبد الأعلى . ثنا المعتمر . ح / وأنبا الحسين . ثنا الحسن . ثنا أبو بكر . ثنا أبو أسامة . قالوا : ثنا اسماعيل . وقال المعتمر : سمعت اسماعيل بن خالد قال : سمعت قيس بن أبي حازم يروى عن أبي مسعود قال :

أشار رسول الله صلى الله عليه (وسلم) نحو اليمن فقال : الإيمان ها هنا . وأن القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذنان الإبل حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر (١) ١ هـ

٤ - (٤٢٨) أنبا محمد بن صالح ثنا جعفر بن محمد بن سوار : ثنا علي بن حجر السعدي وأنبا حمزة بن محمد الكناني . ثنا حامد بن أبي حامد . ثنا يحيى بن أيوب المقابري ح / وأنبا محمد بن يعقوب ثنا محمد بن نعيم ثنا قتيبة بن سعيد البلخي قالوا : ثنا اسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

الإيمان يمانيمان والكفر قبل المشرق والسكينة في أهل الغنم والفخر والرياء في الفدادين أهل الخيل والوبر (٢) ١٠ هـ رواه حفص بن مسيرة ١٠ هـ .

(١) اسناده صحيح وفيه متابعة جرير بن عبد الحميد وعبد الله بن ادريس وعبد الله بن نمير والمعتمر ليحيى بن سعيد وشعبة عن اسماعيل بن أبي خالد .
(٢) أخرجه م / في الإيمان / باب تفاضل أهل الإيمان فيه ١ / ٧٢ ح ٨٦ من طريق يحيى بن أيوب به .

٥ - (٤٢٩) أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي حامد البخارى ثنا أبو اسماعيل الترمذى ثنا يوب بن سليمان . ثنا أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان . عن ثور بن زيد . عن أبي المغيث . عن أبي هريرة . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

الإيمان يمان . الفتنه ها هنا حيث يطلع قرنا الشيطان (١) ا هـ

٦ - (٤٣٠) ثنا محمد بن جعفر . ثنا ابن مهدي ثنا ابن أخى ابن وهب عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث أن أبا يونس (٢) حدثه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

الإيمان يمان . والحكمة يمانية . ورأس الكفر في أهل المشرق . والخيلاء والكبرياء في الفدادين أهل الوبر . أهل الحكم . والسكينة في أهل الغنم (٣) ا هـ

٧ - (٤٣١) أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو . ثنا يونس بن عبد الأعلى . أن ابن وهب قال : أخبرني يونس بن يزيد . عن ابن شهاب الزهري . قال : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن . أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول : الفخر والخيلاء في الفدادين أهل الوبر . والسكينة في أهل الغنم (٤) ا هـ . رواه جماعة عن ابن وهب ورواه شعيب (٥) أتم من هذا وميز الفاظها . ورواه معمر عن همام عن أبي هريرة نحو حديث يونس ١٠ هـ .

٨ - (٤٣٢) أنبا أحمد بن سليمان بن أيوب . ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ح / وأنبا أحمد بن محمد الوراق . ثنا أحمد بن مهدي . وعبد الحكيم بن الهيثم قالوا : ثنا أبو

(١) الحديث صحيح . أخرجه خ / في المغازى / باب قدوم الأشعريين . فتح البارى ٩٩ ج ٤٣٨٩ من طريق اسماعيل قال حدثني أخى عن سليمان عن ثور به .

(٢) هو سليم بن جبير . ويقال ابن جبيرة الدوسى أبو يونس المصرى مولى أبي هريرة . وثقه النسائى . وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة . تهذيب ٤ / ١٦٦ .

(٣) فيه متابعة أبي يونس . لأبي المغيث عن أبي هريرة .

(٤) أخرجه م / في الإيمان / باب تفاضل أهل الإيمان فيه ١ / ٧٢ ج ٨٧ من طريق حرمة بن يحيى أخبرنا ابن وهب به .

(٥) وصله م / في الإيمان / باب تفاضل أهل الإيمان ١ / ٧٣ ج ٨٩ من طريق عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا أبو اليمان عن شعيب .

اليمان الحكم بن نافع . أنبا شعيب بن أبي حمزة . عن الزهري . حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن . أن أبا هريرة قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الفخر والخيلاء في الفدادين أهل الوبر . والسكينة في أهل الغنم . والايمان يمان والحكمة يمانية (١) ١ هـ .

٩ - (٤٣٣) قال (٢) شعيب عن الزهري قال : حدثني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : جاء أهل اليمن هم أرق أفئدة . وأضعف قلوبا . الإيमान يمان والحكمة يمانية . والسكينة في أهل الغنم والفخر والخيلاء في الفدادين أهل الوبر قبل مطلع الشمس (٣) ١ هـ

(...) وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن خالد . ثنا بشر بن شعيب . حدثني أبي نحوه ١٠ هـ

١٠ - (٤٣٤) أنبا محمد بن محمد بن يوسف الطوسي . ثنا محمد بن نصر المروزي أبو عبد الله ح / وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن عبد السلام الوراق . قال : ثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك بن أنس . عن أبي الزناد عن الأعرج . عن أبي هريرة . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :
رأس الكفر نحو المشرق . والفخر والخيلاء في أهل الخيل والإبل الفدادين . أهل الوبر والسكينة في أهل الغنم (٤) رواه خالد بن مخلد وزاد فيه

(١) إسناده صحيح وأخرجه خ / في المناقب / باب (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى) .. فتح الباري ٦ / ٥٢٦ ح ٣٤٩٩ من طريق أبي اليمان به .

(٢) قال : أي أبو اليمان .

(٣) وصله م / في الإيमान / باب تفاضل أهل الإيमान فيه ١٠٠ / ٧٣ ح ٨٩ . من طريق عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا أبو اليمان به .

(٤) إسناده صحيح وأخرجه م / في باب تفاضل أهل الإيमान فيه ١٠٠ / ٧٣ ح ٨٥ من طريق يحيى بن يحيى به .

الفقه يمان والحكمة يمانية ، وكذلك رواه ابن عيينة وشعيب بن أبي حمزة ،
والمغيرة وكذلك رواه صالح بن كيسان عن الأعرج ١٠ هـ

١١ - (٤٢٥) أنبا أحمد بن محمد بن زيد ومحمد بن يعقوب ، قالا : أنبا عباس بن
محمد بن حاتم الدورى ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد ، ثنا أبي ، عن صالح بن كيسان ،
عن الأعرج قال : قال أبو هريرة

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : أتاكم أهل اليمن هم أضعف قلوبا
وأرق أفئدة ، الفقه يمان ، والحكمة يمانية ، ورأس الكفر نحو المشرق ، والفخر
والخيلاء في أهل الخيل والإبل والفدادين أهل الوبر ، والسكينة في أهل
الغنم (١) ١ هـ .

١٢ - (٤٢٦) أنبا محمد بن عمر بن حفص ثنا ابراهيم بن عبد الله بن الحارث
نجمي ح / وأنبا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصرى ثنا محمد بن عبد الوهاب بن
حبيب قال : ثنا يعلى بن عبيد ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أتاكم أهل اليمن هم ألين أفئدة
وأرق قلوبا الإيمان والحكمة يمانية (٢) ١ هـ

١٣ - (٤٢٧) أخبرنا علي بن محمد بن نصر ، وأحمد بن إسحاق ، قالا : ثنا معاذ بن
المثنى ح / وأنبا محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد (٣) قال : ثنا مسدد ح / وأخبرنا
أبي حدثنا أبي ، ثنا محمد بن العلاء ، ح / وأنبا الحسين بن علي ، ثنا الحسن ، ثنا أبو
بكر ، قالوا : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، أتاكم أهل اليمن هم ألين قلوبا ،
وأرق أفئدة ، الإيمان يمان والحكمة يمانية ، ورأس الكفر قبل
المشرق (٤) ١ هـ .

(١) إسناده صحيح وأخرجه ٥ / في الإيمان / باب تفضل أهل الإيمان فيه ١ / ٧٢ ح ٨٤ من
طريق عمرو الناقد وحسن الحلواني قالا : ثنا يعقوب (وهو ابن ابراهيم بن محمد) به .

(٢) فيه متابعة الأعمش يعقوب بن ابراهيم عن أبي صالح .

(٣) هو الذهلي ثقة ، تقدم ص ١٣٧ .

(٤) إسناده صحيح ، وأخرجه ٥ / في الإيمان / باب تفضل أهل الإيمان فيه ١ / ٧٣ ح ٩٠ من
طريق أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب قالا ثنا أبو معاوية به .

١٤ - (٤٣٨) أخبرني أبي . حدثني أبي . ثنا محمد بن المثنى . ثنا ابن أبي عدي ح /
وأبنا محمد بن يعقوب الشيباني . ثنا أحمد بن سهل النيسابوري ثنا بشر بن خالد (١)
ثنا غندر . قال : ثنا شعبة . عن الأعمش عن أبي صالح . عن أبي هريرة . عن النبي صلى
الله عليه (وسلم) قال :

الإيمان يمان . والحكمة يمانية . ورأس الكفر قبل المشرق والفخر
والخيلاء في أصحاب الإبل والسكينة والوقار في أصحاب الغنم (٢) ١ هـ

١٥ - (٤٣٩) أنبا أبو القاسم حمزة بن محمد بن العباس ثنا أحمد بن المثنى ثنا زهير
ابن حرب ح / وأبنا حسان ثنا محمد بن اسحاق . ثنا قتيبة . قال . ثنا جرير بن عبد
الحميد . عن الأعمش عن أبي صالح . عن أبي هريرة قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . الإيمان يمان والحكمة يمانية أتاكم
أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوبا (٣) ١ هـ .

١٦ - (٤٤٠) أنبا محمد بن يعقوب . وأحمد بن محمد قالا : ثنا يحيى بن جعفر ثنا عبد
الوهاب بن عطاء الخفاف . ح / وأبنا أحمد (٤) وعلى (٥) قالا : ثنا معاذ بن المثنى . ثنا
مسدد . ثنا يحيى . ح / وأبنا حسان ثنا محمد بن اسحاق . ثنا سعيد بن يحيى

٤

(١) بشر بن خالد العسكري أبو محمد الفرائضي . نزيل البصرة . ثقة يفرغ . من العاشرة مات
سنة ثلاث أو خمس وخمسين . تقريب ١ / ٩٩ .
(٢) الحديث صحيح أخرجه م / في الايمان / باب تفاضل أهل الايمان فيه ١ / ٧٣ ح ٩١ من
طريق محمد بن المثنى ثنا ابن أبي عدي . ح / وحدثني بشر بن خالد به .
(٣) اسناده صحيح . وهو طريق حسان . وأخرجه م / في الايمان / باب تفاضل أهل الايمان .
١ / ٧٣ من طريق قتيبة بن سعد . وزهير بن حرب به .
(٤) أحمد هو ابن اسحاق .
(٥) وعلى هو ابن نصر تقدما - ص ١٢٠ .

نواسطي (١) ومجاهد بن موسى (٢) قالا : ثنا اسحاق بن يوسف الأزرق (٣) ح / وأبنا
 أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن أحمد . حدثني أبي . ثنا يحيى بن عدي
 كلهم عن ابن عون . عن محمد . عن أبي هريرة قال :
 (قال) (•) : أبو القاسم صلى الله عليه (وسلم) أتاكم أهل اليمن أرق
 أفئدة . الايمان يمان والفقه يمان . والحكمة يمانية (٤) . ١٠ هـ رواه معاذ بن
 معاذ هـ .

١٧ - (٤٤١) أبنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن إبراهيم بن مسند ثنا سليمان
 ابن حرب ثنا سليم بن أخضر (٥) عن ابن عون - أن محمد (٦) كان يرفع هذا من
 حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :
 جاءكم أهل اليمن هم أرق أفئدة . الإيمان يمان والحكمة يمانية (٧)
 هـ .

١٨ - (٤٤٢) أبنا محمد بن عبد الله أبي رجاء . ثنا موسى بن هرون . ح / وثنا محمد
 ابن يعقوب . ثنا يحيى بن محمد بن يحيى . قال : ثنا أبو تريب . ثنا حماد بن زينة عن
 يوب . عن ابن سيرين . عن أبي هريرة قال :

(١) سعيد بن يحيى بن الأزهر بن نجيب نواسطي أبو عثمان وقد ينسب إلى جده ثقة مات
 سنة ثلاث وأربعين ومائتين تهذيب ٤ / ٤٧٠ .
 (٢) محمد بن موسى بن فروخ الخوارزمي أبو علي الختلي تزيين بغداد ثقة مات سنة أربع
 وأربعين ومائتين تهذيب ١ / ٤٤٠ .

(٣) اسحاق بن يوسف بن مرداس ثقة . تقريب ١ / ٦٣ .
 (•) (قال) ما بين تقوين - قط من لأص وأثبتته من مسند .
 (٤) أسدده صحيح وهو ضريق حسن بن محمد وأخرجه د / في لايمان / باب تخاض أهل
 لايمان فيه ١ / ٧٣ ح ٣ . من ضريق محمد بن نمشي ثنا بن أبي عدي ح وحدثني عمرو بن
 اسحاق بن يوسف الأزرق كلاهما عن ابن عون به .

(٥) أسيد بن منصور بن أخضر بصري ثقة ضابط من ثمانية مات سنة ثمانين تقريب ١ / ٣٢٠ .
 (٦) محمد بن سيرين أنصري أبو بكر بن أبي عمرة بصري ثقة ثبت عنه كبير القدر
 وكذا كان لا يرى الرواية بالمعنى من ثمانية مات سنة عشر ومائة تقريب ١ / ٣٦٠ .
 (٧) فيه متابعة سيب بن أخضر لاسحاق بن يوسف الأزرق ونخلف ويحيى بن محمد عن بن
 عون .

(قال) (١) رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . جاء أهل اليمن . هم أرق أفئدة . الإيمان يمان والفقہ يمان والحكمة يمانية (٢) ١ هـ رواه سليمان ابن حرب وعمار موقوفا (٣) ورفعہ معمر (٤) وغيره . ورواه يحيى بن بكير وغيره عن الليث . عن جرير بن حازم . عن أيوب وابن عون مرفوعا ١٠ هـ .

(...) أنبا على بن المعلى بن الحسن المصرى . ثنا عمر بن أبي موسى ثنا يحيى بن بكير . عن الليث ١٠ هـ

١٩ - (٤٤٣) أنبا محمد بن محمد بن حمزة . ثنا ابراهيم بن سويد . أنبا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب . عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة الإيمان يمان والفقہ يمان والحكمة يمانية (٥) ١ هـ مشهور عن عبد الرزاق . ١ هـ .

٢٠ - (٤٤٤) أنبا أحمد بن ابراهيم . ثنا على بن عبد العزيز . ثنا عارم . ثنا حماد بن زيد . ثنا أيوب وهشام عن محمد عن أبي هريرة يرفعه هشام قال :
قد جاءكم أهل اليمن . هم أرق أفئدة . الإيمان يمان والفقہ يمان والحكمة يمانية (٦) ١ هـ رواه خالد بن عبد الله وجماعة عن هشام ١٠ هـ

(١) (قال) ساقط في الأصل وأثبتناها من مسلم .

(٢) اسناده صحيح وهو طريق محمد بن يعقوب وأخرجه م / في الايمان / باب تفاضل أهل

الايمان فيه ٧١ / ١ من طريق أبي الربيع الزهراني به .

(٣) هي الرواية الآتية برقم ٢٠ .

(٤) هي الرواية الآتية برقم ١٩ .

(٥) فيه متابعة معمر لحماد بن زيد عن أيوب .

(٦) هذه رواية عارم الموقوفة التي أشار إليها المصنف تعليقا .

٢١ - (٤٤٥) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم الوراق . ثنا أحمد بن عصام ثنا وهب بن جرير . عن هشام بن حسان (١) عن ابن سيرين . عن أبي هريرة قال : قال النبي صلى الله عليه (وسلم) قد جاء أهل اليمن . أرق الناس أفئدة . الإيمان يمان . والفقهاء يمان والحكمة يمانية (٢) ١ هـ .

٢٢ - (٤٤٦) أنبا أحمد بن اسحاق . ومحمد بن ابراهيم بن الفضل . قالا : ثنا أحمد بن سلمة ح / وأنبا عمرو بن محمد . ومحمد بن يونس . قالا : ثنا حسين بن محمد بن زياد . ثنا اسحاق بن ابراهيم . أنبا عبد الله بن الحارث المخزومي . المكي . عن ابن جريج . قال :

أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله قال (٣) قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : غلظ القلوب والجفاء في المشرق . والإيمان في أهل الحجاز (٤) ١ هـ .

(١) هشام بن حسان الأزدي القردوسي بالقاف وضم الدال . أبو عبد الله البصري ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين وفي روايته عن الحسين وعطاء فقال ، لأنه قيل كان يرسل عنهما من السادسة مات سنة سبع أو ثمان وأربعين . تقريب . ٣١٨ / ٢ .

(٢) فيه متابعة هشام بن حسان لأيوب عن ابن سيرين .

(٣) قال : هكذا في الأصل وفي رواية مسلم . يقول .

(٤) اسناده صحيح وأخرجه م / في الإيمان / باب تفاضل أهل الإيمان فيه ١٠ / ٧٣ ح ٩٣ من طريق اسحاق بن ابراهيم . أخبرنا عبد الله بن الحارث المخزومي به .

التعليق :

أورد المصنف تحت هذا العنوان روايات حديث أبي مسعود عقبة بن عمرو « الإيمان ها هنا وأشار بيده صلى الله عليه وسلم نحو اليمن » وروايات حديث أبي هريرة . الإيمان يمان والحكمة يمانية والكفر قبل المشرق . وفي رواية والفقهاء يمان . وحديث جابر غلظ القلوب والجفاء في المشرق . والإيمان في أهل الحجاز .

هذه الأحاديث ظاهرة الدلالة على أن المقصود منها اليمن مطلقا . إلا أن الرواية التي فيها ذكر الحجاز تدل على ما يراه المصنف من أن المقصود منها الحجاز لأن مكة يمانية . ولذلك قيد الروايات الأخرى بها . وهذا قول لبعض العلماء . وقد رجح آخرون خلافه وهو القول بما جاء في ظاهر ألفاظ الحديث . بأن المراد اليمن المعروف . فقد جاء في طريق الحديث ما يؤيد ذلك وهو قوله صلى الله عليه (وسلم) : جاءكم أهل اليمن ألين قلوبا وأرق أفئدة الإيمان يمان ... الحديث كما يأتي توضيحه من كلام النووي نقلا عن ابن الصلاح . يقول النووي في شرح مسلم ٢ / ٣٢ - ٣٣ . قد اختلف في مواضع من هذا الحديث وقد جمعها القاضي عياض رحمه الله . ونقحها مختصرة بعده الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله . وأنا أحكى ما ذكره . قال : أما ما ذكر من نسبة الإيمان إلى أهل اليمن فقد صرفوه عن ظاهره =

= من حيث أن مبدأ الايمان من مكة ثم من المدينة حرسهما الله تعالى . فحكى أبو عبيد ثم من بعده في ذلك أقوالاً :

أحدها : أنه أراد بذلك مكة فانه يقال إن مكة من تهامة وتهامة من أرض اليمن .
الثاني : أن المراد مكة والمدينة فانه يروى في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الكلام وهو بتبوك . ومكة والمدينة حينئذ بينه وبين اليمن . فأشار الى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة فقال : الايمان يمان . ونسبهما الى اليمن لكونهما حينئذ من ناحية اليمن كما قالوا : الركن اليماني . وهو بمكة لكونه الى ناحية اليمن .

الثالث : ما ذهب اليه كثير من الناس وهو أحسنها عند أبي عبيد . أن المراد بذلك الأنصار لأنهم يمانيون في الأصل فنسب الايمان اليهم لكونهم أنصاره .

قال الشيخ أبو عمرو رحمه الله : لو جمع أبو عبيد ومن سلك سبيله طرق الحديث بألفاظه كما جمعها مسلم وغيره وتأملوها لصاروا الى غير ما ذكروه ولما تركوا الظاهر ولقضوا بأن المراد اليمن وأهل اليمن على ما هو المفهوم من اطلاق ذلك . إذ من ألفاظه . أتاكم أهل اليمن . والأنصار من جملة المخاطبين بذلك . فهم إذن غيرهم . وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم جاء أهل اليمن . وإنما الذي جاء حينئذ غير الأنصار . ثم أنه وصفهم صلى الله عليه وسلم بكمال ايمانهم ورتب عليه الايمان يمان . فكان ذلك إشارة لايمان من أتاه من أهل اليمن لا الى مكة والمدينة . ولا مانع من اجراء الكلام على ظاهره وحمله على أهل اليمن حقيقة لأن من اتصف بشيء وقوى قيامه به وتأكد اطلاعه منه ينسب ذلك الشيء اليه اشعاراً بتميزه به وكمال حاله فيه . وهكذا كان حال أهل اليمن حينئذ في الايمان وحال الوافدين منه في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي أعقاب موته كأويس القرني وأبي مسلم الخولاني رضي الله عنهما وشبههما ممن أسلم قلبه وقوى ايمانه فكانت نسبة الايمان اليهم لذلك اشعاراً بكمال ايمانهم من غير أن يكون في ذلك نفى له عن غيرهم . فلا منافاة بينه وبين قوله صلى الله عليه وسلم الايمان في أهل الحجاز . ثم المراد بذلك الموجود منهم حينئذ لا كل أهل اليمن في كل زمان . فان اللفظ لا يقتضيه هذا هو الحق في ذلك ونشكر الله تعالى على هدايتنا له والله أعلم . اهـ قلت . والمصنف هنا جمع طرق الحديث بألفاظه كما جمعها مسلم لكنه ذهب الى قول من قال : أنه أراد مكة على معنى أنها من تهامة وتهامة من أرض اليمن .

ولكن الراجح في هذه المسألة قول ابن الصلاح لظاهر ألفاظ الحديث المؤيدة بالقرائن كقوله صلى الله عليه وسلم (/ جاءكم أهل اليمن . بل ان ابن حجر يذهب الى أن الحديث أعم حتى من تفسير ابن الصلاح فيقول في فتح الباري ٨ / ٩٩ - ١٠٠ بعد نقله لكلام أبي عبيد وان الصلاح وتأيدته قول من يرى أن المقصود اليمن مطلقاً قال : ولا مانع أن يكون المراد بقوله الايمان يمان . ما هو أعم مما ذكره أبو عبيد وابن الصلاح . وحاصله أن قوله « يمان » يشمل من ينسب الى اليمن بالسكنى وبالقبيلة . ولكن كون المراد به من ينسب بالسكنى المظهر بل المشاهد في كل عصر من أحوال سكان جهة اليمن وجهة الشمال . فغالب من يوجد من جهة اليمن رفاق القلوب والأبدان . وغالب من يوجد من جهة الشمال غلاظ القلوب والأبدان . اهـ .

٨٢- ذِكْرُ مَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ الْإِسْلَامَ يَعُودُ كَمَا بَدَأَ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ.

١ (٤٤٧) أخبرنا محمد بن يعقوب الأصم (١) ثنا محمد بن اسحاق الصاغاني (٢) ثنا عفان بن مسلم الصفار (٣) ح / وأبنا أحمد بن مهران . ثنا يعقوب بن اسحاق المخزومي . ثنا عفان . ثنا حماد بن سلمة . أبنا ثابت البناني عن أنس بن مالك . أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله (٤) اهـ . رواه بهز بن أسد وغيره ١٠ هـ

٢ - (٤٤٨) وأبنا محمد بن محمد بن الأزهر ثنا اسحاق عن عبد الرزاق . عن معمر بن راشد عن ثابت البناني . عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا تقوم الساعة على أحد يقول الله الله (٥) اهـ . رواه حميد عن أنس ١٠ هـ

٣ - (٤٤٩) أخبرنا محمد بن عيسى أبو حاتم وأبو عمرو قالوا : ثنا أبو حاتم الرازي ثنا الأنصاري عن حميد . عن أنس عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله (٦) ١٠ هـ

(١) محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الأمير المحدث مسند العصر أبو العباس الأموي مولاهم النيسابوري الأصم . ثقة صدوق . توفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة . سير أعلام النبلاء ١٠ / ورقة ١١٢ .

(٢) الصاغاني ثقة .

(٣) عفان بن مسلم ثقة .

(٤) إسناده صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب ذهاب الايمان آخر الزمان ١ / ١٣١ ح ٢٣٤ من طريق زهير بن حرب ثنا عفان به .

(٥) م / في الايمان / باب ذهاب الايمان ١٠٠ / ١٣١ ح (٢٣٤) مكرر من طريق عبد بن حميد أخبرنا عبد الرزاق به .

(٦) فيه متابعة حميد لثابت البناني عن أنس / وحميد هو الطويل ثقة .

٤ - (٤٥٠) . أنبا محمد بن عبد المؤمن المكي . ثنا ابراهيم بن عيسى البصرى . ثنا أحمد بن عبدة الضبي (١) . ح / وأنبا أحمد بن اسحاق ومحمد بن ابراهيم بن الفضل قالا : ثنا أحمد بن سلمة . ثنا أحمد بن عبدة الضبي . ثنا أبو علقمة الفروى (٢) . وعبد العزيز بن محمد . قالا : ثنا صفوان بن سليم . عن عبيد الله بن سلمان الأغر . عن أبيه عن أبي هريرة قال :

(قال) رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ان الله يبعث ريحا من اليمن . ألين من الحرير فلا تدع أحدا في قلبه مثقال حبة . وقال عبد العزيز مثقال ذرة من الإيمان إلا قبضته (٣) ١٠ هـ .

٥ - (٤٥١) . أنبا محمد بن يعقوب الشيبانى . ثنا محمد بن نعيم . ثنا قتيبة . ح / وأنبا حمزة بن محمد . ثنا حامد بن أبي حامد . ثنا يحيى بن أيوب ح / وأنبا الحسين بن على . ثنا محمد بن اسحاق ثنا على بن حجر ح / وأنبا عمرو بن منصور . ثنا حسين بن محمد ثنا منصور بن أبي مزاحم قالوا : ثنا اسماعيل بن جعفر . ثنا العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم . يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا . أو يمسى مؤمنا ويصبح كافرا . يبيع دينه بعرض من الدنيا (٤) ١٠ هـ .

(١) أحمد بن عبدة بن موسى الضبي . أبو عبد الله البصرى . وثقه أبو حاتم والنسائي وقال في موضع آخر لا بأس به . روى له الجماعة . والبخارى في خارج الصحيح وفي التقريب روى بالنصب . مات سنة خمس وأربعين ومائتين . تهذيب ١ / ٥٩ تقريب ١ / ٢٠ .

(٢) هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي فروة الأموى مولاهم أبو علقمة الفروى المدنى . صدوق من الثامنة . عمر مائة سنة وفي التهذيب عن ابن معين وأبى حاتم ليس به بأس وقال الدراوردي عن ابن معين ثقة وكذا قال النسائي وذكره ابن حبان في الثقات وحكى ابن عبد الرحمن عن على بن المدنى قال هو ثقة ما أعلم أنى رأيت بالمدينة أتقن منه مات سنة تسعين ومائة تهذيب ١ / ٦ تقريب ١ / ٤٤٧ .

(٣) أسنده صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب في الريح التي تكون قرب القيامة ١ / ١٠٩ ح ١٨٥ من طريق أحمد بن عبدة الضبي به .

(٤) أسنده صحيح وهو طريق الحسين بن على النيسابورى وأخرجه م / في الايمان / باب الحث على المبادرة بالأعمال قبل تظاهر الفتن ١ / ١١٠ ح ١٨٦ من طريق يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر جميعا عن اسماعيل بن جعفر به .

رواه مالك والدراوردي ، وسعيد بن سلمة ، وروح بن القاسم وسليمان بن

بلال . ١٠ هـ .

التعليق : ذكر المصنف تحت هذا العنوان روايتي حديث أنس لاتقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله . وفي الرواية الأخرى على أحد يقول . الله الله . كما ذكر حديث أبي هريرة في الريح التي تقبض أرواح المؤمنين . وحديثه في الفتن . اذ يصبح الرجل مؤمنا ويمسى كافرا . أو بالعكس . وهي أحاديث مطابقة للترجمة من حيث أنه لا يبقى من الاسلام في آخر الزمان شيء . وعند ذلك تقوم الساعة . لأنها لا تقوم الا على شرار الخلق كما جاء في الحديث . ولكن ظاهر هذه الأحاديث يتعارض مع ظاهر قوله صلى الله عليه وسلم . لاتزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق الى يوم القيامة .

ولذا فقد جمع العلماء بينهما وبينوا أن معنى هذا الحديث لاتزال طائفة ... أي لا يزالون على الحق حتى تقبضهم الريح اللينة قرب القيامة وعند ظهور أشراتها . وهو ما بينه حديث أبي هريرة الذي أورده المصنف هنا من أن الله يبعث ريحا من اليمن ألين من الحرير فلا تدع أحدا في قلبه مثقال ذرة أو مثقال حبة من ايمان إلا قبضته .

فقد أطلق في هذا الحديث . لاتزال طائفة ... الخ بقاءهم الى قيام الساعة على أشراتها ودنوها المتناهي في القرب .

والله أعلم ... النووى شرح مسلم ٢ / ١٧١ .

تنبية - رواية مسلم هذه (الله الله) لاتدل على ما يذهب اليه المتصوفة من الاكتفاء في الذكر بقولهم (الله الله) لأن هذه الرواية جاءت مبينة في رواية أخرى بلفظ : لاتقوم الساعة حتى لا يبقى في الأرض من يقول : لا اله الا الله . وبهذا قيدت هذه الرواية . قال القاضي عياض . وفي رواية ابن أبي جعفر يقول لا اله الا الله . النووى شرح مسلم ٢ / ١٧١ .

٨٣- ذِكْرُ خَبَرٍ يُدَلُّ عَلَى مَا نَقَدَّمْ مِنْ ابْتِدَاءِ الْإِسْلَامِ.

١ - (٤٥٢) أخبرنا محمد بن الحسين . ثنا أحمد بن يوسف . ح / وأبنا محمد بن أيوب ثنا محمد بن إبراهيم بن كثير قال : ثنا محمد بن يوسف الفريابي . ح / وأبنا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا موسى بن الحسن . ثنا موسى بن مسعود (١) . قال : ثنا سفيان بن سعيد الثوري . عن الأعمش . عن أبي وائل . عن حذيفة قال :

(قال) رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اكتبوا لي من يلفظ بالاسلام من الناس . فكتبنا له ألفا وخمسمائة . قلنا يا رسول الله : أتخاف علينا ونحن ألف وخمسمائة . فلقد رأيت أحدنا يصلي وحده فيخاف (٢) . ١٠ هـ . رواه عبدان عن أبي حمزة (٣) .

٢ - (٤٥٢) أنبا الحسين بن علي . ثنا الحسن . ثنا أبو بكر . ح / وأبنا حسان . ثنا إبراهيم بن أبي ضائب . ثنا محمد بن العلاء قال ثنا أبو معاوية . عن الأعمش عن شقيق . عن حذيفة بن اليمان قال :

كنا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال : أحصوا لي كم يلفظ بالاسلام . قال : قلنا يا رسول الله أتخاف علينا ونحن بين الستمائة الى السبعمائة قال : انكم لا تدرون لعلكم تبتلون . قال : فابتلينا حتى جعل الرجل منا لا يصلي الا سرا (٤) . ١٠ هـ .

(١) موسى بن مسعود النهدي . بفتح النون . أبو حذيفة البصري . صدوق سيء الحفظ . وكان يصحف . من صغار التاسعة . مات سنة عشرين أو بعدها وقد جاوز التسعين . وحديثه عند البخاري في المتابعات . تقريب ٢ / ٢٨٨ .

(٢) أخرجه ح / في الجهاد / باب كتابة الامام الناس . فتح الباري ٦ / ١٨٧ ح ٣٠٦٠ من طريق محمد بن يوسف ثنا سفيان به . وفيه خمسمائة رجل .

(٣) وصله ح / في الجهاد / باب كتابة الامام الناس . فتح الباري ٦ / ١٨٧ . ثنا عبدان به .

(٤) اسناده صحيح وهو طريق حسان بن محمد وأخرجه م / في الايمان باب الاستمرار بالايان للخائف ١ / ١٣١ ح ٢٣٥ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وأبي كريب واللفظ لأبي كريب قالوا ثنا أبو معاوية به .

٣ - (٤٥٤) أنبا محمد بن سعد . وعلى بن محمد المعلم . قالا : ثنا القاسم بن الليث . ثنا المعافا بن سليمان أبو محمد الحراني ثنا فليح بن سليمان . عن سعد الله بن عبد الرحمن . عن سعيد بن يسار . عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :
 ألا أخبركم بخير الناس منزلة . رجل أخذ بعنان فرسه في سبيل الله ألا
 أخبركم بخير الناس بعده رجل معتزل في غنيمة . يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة
 ويعبد الله لا يشرك به شيئاً (١) ١ هـ .

٤ - (٤٥٥) أنبا الحسن بن مروان بقيسارية . ثنا ابراهيم بن أبي سفيان ثنا محمد بن يوسف الفريابي . ح / وأنبا أحمد بن سليمان بن أيوب ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو . أنبا دحيم . ثنا الوليد بن مسلم قال : ثنا الأوزاعي . عن الزهري . عن عطاء بن يزيد الليثي . عن أبي سعيد الخدري قال :

قيل يارسول الله أي الأعمال أفضل ؟ قال الجهاد في سبيل الله . قيل ثم
 مه ؟ قال رجل في شعب من الشعاب يتقى الله . ويذر الناس من شره (٢) ١ هـ .
 وقال الفريابي : جاء أعرابي الى النبي صلى الله عليه (وسلم) فقال : أي الناس
 خير فقال : رجل جاهد بنفسه وماله . ١ هـ وقال : يعبد ربه ويدع الناس من
 شره (٣) ١٠ هـ .

٥ - (٤٥٦) أنبا خيشمة . ثنا محمد بن عوف . ثنا أبو اليمان . ثنا شعيب عن الزهري ثنا
 عطاء بن يزيد . أن أبا سعيد حدثه أنه قيل يارسول الله أي الناس أفضل . فقال : مؤمن

(١) أخرجه حم ٥٢٣ / ٢ من طريق عبد الملك بن عمرو وسريخ قالا ثنا فليح عن عبد الله
 يعني ابن معمر وهو أبو طوالة عن سعيد بن يسار به . واسناد المسند حسن .
 (٢) أخرجه خ / في الجهاد / باب أفضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه وماله فتح الباري
 ٦ / ٦ ح ٢٦٨٦ من طريق أبي اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري به .
 (٣) خ / في الرقاق / باب العزلة راحة من خلاط السوء فتح الباري ١١ / ٣٣٠ ح ٦٤٩٤ من طريق
 محمد بن يوسف ثنا الأوزاعي به .

مجاهد في سبيل الله بنفسه وماله قالوا : ثم من قال : مؤمن في شعب من الشعاب يتقى ربه ويدع الناس من شره (١) ١٠ هـ رواه معمر وغيره وقال يحيى بن سعيد وسليمان بن كثير وابن مسافر . عن رجل من الصحابة ١٠ هـ قال محمد بن عوف ثنا خالد ابن خلى . ثنا محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري نحوه ١٠ هـ

٦ - (٤٥٧) أنبا محمد بن يعقوب أبو بكر البيهقي . ثنا اسحاق بن الحسن ح / وأبى علي بن الحسن بن علي ومحمد بن عبد الله بن معروف . قالوا : ثنا اسماعيل بن اسحاق . قال ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ح / وأبى عمر بن الربيع بن سليمان ثنا بكر بن سهل . ثنا عبد الله بن يوسف التتيسي (٢) جميعا عن مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة . عن أبيه عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يوشك أن يكون خير مال المسلم (●) غنم يتبع بها شعف الجبال ، ومواقع القطر ، يفر بدينه من الفتن (٣) ١ هـ . هذا اسناد صحيح عند الجماعة ولم يخرج مسلم ولا علة له ١٠ هـ

- (١) اسناده صحيح . وأخرجه م / في الامارة / باب فضل الجهاد والرباط . ٣ / ١٥٠٣ ح ١٣٢ من طريق منصور بن أبي مزاحم ثنا يحيى بن حمزة عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري به .
- (٢) عبد الله بن يوسف التتيسي بمثناة ونون ثقيلة بعدها تحتيه ثم مهملة . أبو محمد الكلامي . أصله من دمشق . ثقة متقن . من أثبت الناس في الموطن من كبار العاشرة مات سنة ثمانين عشرة . تقريب ١ / ٤٦٣ .
- (●) قوله / خير ... بالنصب على الخير . وغم الاسم . وللأصلي برفع خير ونصب غنما على الخبرية . ولم تأت به الرواية فتح الباري ١ / ٦٩ .
- (قوله - شعف الجبال) شعفة كل شيء أعلاه يريد به رأس جبل من الجبال النهاية ٢ / ٤٨١ .
- (٣) اسناده صحيح وأخرجه خ / في الايمان / باب من الدين الفرار من الفتن . فتح الباري ١ / ٦٩ ح ١٩ . من طريق عبد الله بن مسلمة به .
- وفي بدء الخلق / باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال فتح الباري ٦ / ٣٥٠ ح ٣٣٠ من طريق اسماعيل بن أبي أويس حدثني مالك به .
- وفي المناقب / باب علامات النبوة في الاسلام . فتح الباري ٦ / ٦١٠ ح ٣٦٠ .
- وفي الرقاق / باب العزلة راحة من خلاط السوء . فتح الباري ١١ / ٣٣١ ح ٦٤٩٥ .
- وفي الفتن / باب التعرب في الفتنة . فتح الباري ١٣ / ٤٠ ح ٧٠٨٧ .

٧ - (٤٥٨) أنبا علي بن محمد بن نصر . ثنا اسحاق بن الحسن الحرابي ثنا الحسن بن موسى الأشيب . ثنا عبد ربه بن نافع أبو شهاب عن يحيى بن سعيد . عن عبد الرحمن بن عبد الله الأنصاري . عن أبيه عن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال
يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه . ١٠ هـ رواه الثوري . وعبيد الله بن عمرو . عن يحيى نحوه .
وقال حماد وابن عمرو عن يحيى عن عبد الله بن عبد الرحمن . ١٠ هـ ورواه الحميدى وغير واحد عن ابن عيينة عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه . عن أبي سعيد . ١٠ هـ .

٨ - (٤٥٩) أنبا ابراهيم بن محمد الديلمي . ثنا خلف بن عمرو . ثنا سعيد بن منصور . ثنا يعقوب بن عبد الرحمن . عن أبي حازم عن بعجة بن عبد الله . عن أبي هريرة قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) خير ما عاش الناس رجل ممسك بعنان فرسه (١) . ورجل في غنيمة في رأس شعف من هذه الشعفة . أو بطن واد من هذه الأودية . يقيم الصلاة . ويؤتي الزكاة . ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين ليس من الناس إلا في خير . ١٠ هـ رواه ابن أبي حازم . عن أبيه . ورواه أسامة بن زيد عن بعجة . ١٠ هـ أخرجه مسلم (٢) .

(١) في رواية مسلم (من خير معاش الناس لهم رجل ممسك بعنان فرسه) يقول النووي في شرح الحديث ٣٤ / ١٤ المعاش هو العيش وهو الحياة . وتقديره والله أعلم . من خير أحوال عيشتهم رجل ممسك .

(٢) في الامارة / باب فضل الجهاد والرباط ٣ / ١٥٠٣ ح ١٢٥ من طريق يحيى بن يحيى التميمي . ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه به . وفيه زيادة .

التعليق : أورد المصنف تحت هذا العنوان حديث حذيفة اكتبوا لي من يلفظ بالاسلام من الناس فكتبنا له ألفا وخمسمائة كما في رواية البخارى . وفي مسلم : احصوا لي كم يلفظ بالاسلام ... الحديث . وحديث أبي هريرة وفيه رجل معتزل في غنيمة يقيم الصلاة ويؤتى الزكاة . وحديث أبي سعيد وفيه رجل في شعب من الشعاب يتقى ربه ويذر الناس من شره . وفي رواية يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن .

فرواية حديث حذيفة مطابق للترجمة من حيث ابتداء الاسلام في قلة من الناس كما سبق في الفصل ٨١ من هذا الجزء . وهو ما يشير اليه المصنف بقوله . ذكر خبر ما يدل على تقدم ... الخ وكذلك الأحاديث الأخرى تدل على أن الدين سيعود غريبا كما بدأ وهو ما أشار اليه المصنف في الفصل المذكور أيضا من أن الدين سيعود غريبا كما بدأ . هذا من حيث معنى الأحاديث .

أما من حيث الرواية فهناك اختلاف على الأعمش في العدد فرواية الثوري عنه . فكتبنا له ألفا وخمسمائة وقد أخرجها البخارى ورواية أبي معاوية عنه . أتخاف علينا ونحن بين الستمائة والسبعمائة وقد أخرجها مسلم . وفي رواية عبدان عن أبي حمزة عنه فوجدناهم خمسمائة وقد أشار اليها البخارى أيضا . فحمزة وأبو معاوية خالفا للثوري في العدد .

يقول ابن حجر في فتح الباري ٦ / ١٧٨ . وكان رواية الثوري رجحت عند البخارى فلذلك اعتمدها لكونه أحفظهم مطلقا وزاد عليهم . وزيادة الثقة الحافظ مقدمة .

وأبو معاوية وإن كان أحفظ أصحاب الأعمش بخصوصه ولذلك اقتصر مسلم على روايته . لكنه لم يجزم بالعدد فقدم البخارى رواية الثوري لزيادتها بالنسبة لرواية الاثنى عشر ولجزمها بالنسبة لرواية أبي معاوية . وأما ما ذكره الاسماعيلى أن يحيى بن سعيد الأموى وأبا بكر بن عياش . وافقا أبا حمزة في قوله خمسمائة . فتعارض الأكثرية والأحفضية . فلا يخفى بعد ذلك الترجيح بالزيادة وبهذا يظهر رجحان نظر البخارى على غيره .

ثم قال : وسلك الدراوردي الشارح طريق الجمع . ثم ذكر أوجهها لم يقبلها ابن حجر . أما النووي في شرح مسلم ٢ / ١٧٩ . فقد رأى أحد أوجه الجمع بين هذه الروايات فقال . والجواب الصحيح ان شاء الله تعالى أن يقال . لعلمهم أرادوا بقولهم : ما بين الستمائة الى السبعمائة رجال المدينة خاصة وبقولهم فكتبنا له ألفا وخمسمائة هم مع المسلمين حولهم . ١ هـ مع أن ابن حجر رد على هذا الوجه من أوجه الجمع التي أوردها الدراوردي بقوله : قلت : ويخدر في وجوه هذه الاحتمالات كلها اتحاد مخرج الحديث . ومداره على الأعمش بسنده واختلاف أصحابه عليه في العدد المذكور . والله أعلم . ١ هـ .

فهو يرى رأى البخارى في تقديم رواية الثوري .

وفي نظري أنه هو الأرجح لما ذكره من تقديم زيادة الثقة الحافظ على غيره والله أعلم .

٨٤- ذكر الأعمال التي يستحق بها العامل زيادة إيمانه والتي توجب النقصان.

١- (٤٦٠) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد . ومحمد بن يعقوب قالا : ثنا أحمد بن عمر . ثنا أبو معاوية . ح / وأبنا الحسين بن علي . ثنا الحسن بن عامر . ثنا عبد الله بن محمد العيسى . ثنا ابن مسهر . ح / وأبنا محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن نعيم . ثنا داود ابن رشيد . ثنا عباد بن العوام (١) . عن أبي اسحاق الشيباني (٢) . عن الوليد بن العيزار (٣) . عن أبي عمرو الشيباني (٤) . عن عبد الله بن مسعود قال :

سألت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أي الأعمال أفضل ؟ قال : الصلاة لوقتها . قلت : ثم أي ؟ قال : ثم بر الوالدين . قلت : ثم أي ؟ قال : الجهاد في سبيل الله فما تركت استزیده الا ارعاء عليه (٥) . اهـ .

٢- (٤٦١) أنبا محمد بن الحسين . ثنا أبو قلابة الرقاشي . ثنا أبو عاصم النبيل / وأبنا محمد بن يعقوب . ثنا الحسن بن مكرم . ثنا عثمان بن عمر . قال : ثنا مالك بن مغول . عن الوليد بن العيزار عن أبي عمرو الشيباني . عن ابن مسعود قال :

(٥) في الأصل ورقة ٤٣ / ب . الذي .

(١) عباد بن العوام بن عمر الكلبي مولاهم . أبو سهل التوسطي . ثقة من الثامنة . مات سنة خمس وثمانين أو بعدها . تقريب ٣٩٣ / ١ .

(٢) أبو اسحاق هو سليمان بن أبي سليمان أبو اسحاق الشيباني الكوفي ثقة من الخامسة مات في حدود الأربعين . تقريب ٣٢٥ / ١ .

(٣) الوليد بن العيزار بن حريث العبدي الكوفي ثقة من الخامسة . تقريب ٣٤٤ / ٢ .

(٤) أبو عمرو الشيباني هو سعد بن اياس . ثقة مخضرم من الثانية مات سنة خمس أو ست وتسعين وهو ابن عشرين ومائة . تقريب ٢٨٦ / ١ .

(٥) اسناده صحيح وهو طريق محمد بن يعقوب وأخرجه م . في الايمان باب بيان كون الايمان بالله أفضل الأعمال ١ / ٨٩ ح ١٣٧ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا علي بن مسهر به .

قوله (فما تركت استزیده الا ارعاء عليه) يقول النووي في شرح مسلم ٢ / ٧٦ كذا هو في الأصول . . تركت استزیده . من غير لفظ أن بينهما . وهو صحيح وهي مرادة . وارعاء معناه ابقاء عليه ورقفا به .

سألت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أي الأعمال أفضل ؟ قال : الصلاة على مواقيتها . قلت : ثم أي ؟ قال : بر الوالدين . قلت : ثم أي ؟ قال : الجهاد في سبيل الله (١) . اهـ رواه أبو أسامة والحضرمي . اهـ .

٢ - (٤٦٢) أخبرنا محمد بن الحسن أبو طاهر . ثنا أبو قلابة . ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث . ح / وأخبرنا عثمان بن محمد التيمي . ثنا محمد بن عبد الحكم بن سلام . وأبنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الوراق . ثنا جعفر بن محمد بن شاكر . ثنا عفان بن مسلم . ح / وأبنا محمد بن يعقوب . ثنا إبراهيم بن عبد الله . ثنا يزيد بن هارون قال : ثنا شعبة عن الوليد بن العيزار . عن أبي عمرو الشيباني . قال حدثني صاحب هذه الدار وأوماً بيده إلى دار عبد الله بن مسعود قال :

سألت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل قال : الصلاة لوقتها . قلت : ثم أي . قال : ثم بر الوالدين . قلت : ثم أي قال : ثم الجهاد في سبيل الله . ولو استزدته لزدني (٢) . اهـ .

٤ - (٤٦٣) أبنا محمد بن يعقوب الشيباني . ثنا محمد بن شاذان النيسابوري . أبنا قتيبة بن سعيد . ثنا مروان بن معاوية . عن أبي يعفور العبدي (٣) عن الوليد بن العيزار . عن أبي عمرو الشيباني قال : قال رجل لابن مسعود أي العمل أفضل . فقال :

٤

(١) اسناده صحيح وهو طريق محمد بن يعقوب وفيه متابعة مالك بن مغول لأبي اسحاق الشيباني عن الوليد بن العيزار .

(٢) اسناده صحيح وأخرجه م : في الايمان : باب بيان كون الايمان بالله أفضل الأعمال ١ / ٩٠ ح ١٣٩ من طريق عبيد الله بن معاذ العنبري ثنا أبي ثنا شعبة عن الوليد بن العيزار به .

(٣) أبو يعفور . هو وقدان . بسكون القاف . أبو يعفور . بفتح التحتانية وسكون المهملة وضم نفاء . العبدي الكوفي مشهور بكنيته . وهو الأكبر ويقال اسمه واقد . ثقة . من الرابعة مات سنة عشرين تقريباً . تقريباً ٢ / ٣٣١ .

قد سألت عنه رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال : الصلاة على
مواقيتها قلت : ثم ماذا يا رسول الله قال : وبر الوالدين قلت : وماذا يا رسول
الله قال : الجهاد في سبيل الله (١) . اهـ .

٥ - (٤٦٤) أنبا أحمد بن محمد بن زياد ومحمد بن يعقوب . قالا : ثنا عباس
الدورى . ثنا عمر بن حفص بن غياث . ثنا أبى . ح / وأنبا حسان بن محمد . ثنا على بن
اسحاق البغدادي (٢) . ح / وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا عمران بن موسى . قال : ثنا
عثمان بن أبى شيبة (٣) أنبا جرير جميعا عن الحسن بن عبید الله . عن أبى عمرو
الشيبانى عن عبد الله بن مسعود قال :

سألت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أي العمل أفضل ؟ قال : الصلاة
لميقاتها وبر الوالدين (٤) . اهـ .

- (١) فيه متابعة أبى يعفور لأبى اسحاق الشيبانى عن الوليد بن العيزار .
(٢) على بن اسحاق بن عيسى بن زاطيا أبو الحسن المخرمى . سمع عثمان بن أبى شيبة وكان
صدوقا . توفى سنة ست وثلاثمائة . ت / بغداد ١١ / ٣٤٩ .
(٣) عثمان بن محمد بن ابراهيم بن عثمان العيسى . أبو الحسن بن أبى شيبة الكوفى . ثقة
حافظ شهير . وله أوهام . وقيل كان لا يحفظ القرآن . من العاشرة مات سنة تسع وثلاثين وله ثلاث
وثمانون سنة . تقريب ٢ / ١٤ .
(٤) اسناده صحيح وأخرجه م : فى الايمان ، باب بيان كون الايمان بالله تعالى أفضل الأعمال
٩٠ / ١ ح ١٤٠ من طريق عثمان بن أبى شيبة به .

التعليق : أورد المصنف هنا روايات حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أى الأعمال أفضل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة لوقتها . ثم بر الوالدين . ثم الجهاد في سبيل الله ومعلوم أن
من أدى هذه الأعمال على وجهها ازداد بذلك ايمانه . ومن نقص منها شيئا نقص ايمانه بقدر ما ترك من
عمل . فالحديث مطابق لما ترجم له المؤلف . والله أعلم .

١٤٤ - ذكر الذنوب التي تُخرج العبد من الإيمان عن الشرك والكبائر.

١ - (٤٦٥) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد . ثنا الحسن بن علي بن عفان . ثنا عبد الله بن نمير . عن الأعمش . عن شقيق بن سلمة . عن عمرو بن شرحبيل (١) . عن عبد الله بن مسعود قال :

أتى رجل رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فسأله عن الكبائر فقال أن تدعو لله ندا وهو خلقك . أو تقتل ولدك . يعنى خشية أن يطعم معك . وأن تزنى بحليلة جارك . ثم قرأ (والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما) (٢) . اهـ . (٣) .

٢ - (٤٦٦) أنبا عمرو بن محمد بن منصور . ثنا الحسين بن محمد بن زياد . ثنا اسحاق ابن ابراهيم . ح / وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا ابراهيم بن اسحاق الأنماطى . ثنا عثمان ابن محمد بن ابراهيم العيسى . قال ثنا جرير بن عبد الحميد عن الاعمش عن أبى وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله فذكر نحوه وقال :

فأنزل الله تصديقها (والذين لا يدعون مع الله الها آخر) الآية (٤) . (٥) . اهـ .

(١) عمرو بن شرحبيل الهمداني . أبو ميسرة الكوفى . ثقة عابد . مخضرم مات سنة ثلاث وستين . تقريب ٢ / ٧٢ .

(٢) الفرقان : آية ٦٨ .

(٣) اسناده صحيح .

(٤) الفرقان : آية ٦٨ .

(٥) أخرجه م . في الايمان . باب كون الشرك أقبح الذنوب وبيان أعظمها بعده ٩١ / ١ ح ١٤٢

من طريق عثمان بن أبى شيبة واسحاق بن ابراهيم جميعا عن جرير .

٣ - (٤٦٧) أنبا محمد بن يعقوب . ثنا هارون بن سليمان . ثنا عبد الرحمن بن مهدي . ثنا سفيان عن منصور والأعمش . ح / وأنبا علي بن محمد بن نصر . وأحمد بن اسحاق قالا : ثنا معاذ بن المثني . ثنا مسدد . ح / وأنبا عمرو بن محمد بن منصور . ثنا الحسين بن محمد بن زياد . ثنا عمرو بن علي . قال ثنا يحيى بن سعيد القطان . ثنا سفيان ثنا سليمان ومنصور عن أبي وائل (١) . عن أبي مسرة (٢) . عن عبد الله قال :

قلت : يا رسول الله أي الذنب أعظم ؟ قال : أن تجعل لله ندا وهو خلقك . قال : ثم أي ؟ قال : ثم أن تقتل ولدك من أجل أن يطعم معك . قلت : ثم أي ؟ قال : ثم أن تزاني بحليلة جارك (٣) . اهـ . وقال ابن مهدي في حديثه ثم ماذا . اهـ .

(...) وأنبا محمد بن الحسين . ثنا أحمد بن يوسف . ثنا عبد الرزاق . عن سفيان الثوري . ومعمر عن منصور والأعمش عن أبي وائل . نحوه . اهـ .

٤ - (٤٦٨) أنبا محمد بن سعيد بن اسحاق . ثنا ابراهيم بن نصر بن عبد العزيز . ثنا محمد بن كثير . ثنا سفيان الثوري . عن منصور . عن أبي وائل . عن عمرو بن شرحبيل . عن عبد الله بن مسعود قال .

قلت : يا رسول الله أي الذنب أعظم ؟ قال : أن تجعل لله ندا وهو خلقك . قلت : ثم أي ؟ قال : أن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك . قلت : ثم أي ؟ قال : أن تزاني بحليلة جارك . قلت : وافق قول النبي صلى الله عليه (وسلم) (٤) (والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم

(١) أبو وائل هو شقيق بن سلمة .

(٢) أبو مسرة هو عمرو بن شرحبيل تقدم في الصفحة السابقة .

(٣) اسناده صحيح . وهو طريق محمد بن يعقوب . تقدمت تراجم رجاله . وأخرجه د . في الايمان . باب كون الشرك أقبح الذنوب ... ٩٠ / ١ ح ١٤١ من طريق عثمان بن أبي شيبة وسحاق بن ابراهيم قال اسحاق أخبرنا جرير وقال عثمان ثنا جرير عن منصور به .

(٤) قوله : قلت : وافق قول النبي .. الخ أي وافق قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث قول الله تعالى (والذين لا يدعون ...) الآية . والقائل هو المصنف .

الله الا بالحق ولا يزنون (١) (٢) . اه . رواه روح عن شعبة . عن منصور نحوه . اه .

٥ - (٤٦٩) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ومحمد بن ابراهيم بن الفضل . قالا : ثنا أحمد بن سلمة . ح / وأنبا عمرو بن محمد بن منصور . ثنا حسين بن محمد بن زياد قال : ثنا اسحاق بن ابراهيم . ح / وأنبا حسان بن محمد . ثنا علي بن اسحاق . . ثنا عثمان بن ابي شيبة . قال ثنا جرير عن منصور عن ابي وائل . عن عمرو بن شرحبيل . عن عبد الله قال :

سألت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أي الذنب أعظم ؟ قال : أن تجعل لله ندا وهو خلقك . قلت : إن ذلك لعظيم . ثم أي ؟ قال : ثم أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك . قلت : ثم أي ؟ قال : أن تزاني حليلة جارك (٣) . اه . رواه أبو خيثمة . عن جرير . عن الأعمش ومنصور بلفظ واحد . اه .

٦ - (٤٧٠) أنبا محمد بن أحمد بن محبوب المروزي . ثنا سعيد بن مسعود . ح / وأنبا محمد بن يعقوب بن يوسف . أنبا ابراهيم بن عبد الله بن سليمان السعدي (٤) . قال : ثنا يزيد بن هارون . أنبا سعيد بن اياس الجريري (٥) . عن عبد الرحمن بن ابي بكرة . عن أبيه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : ألا أخبركم بأكبر الكبائر قالوا : بلى يا رسول الله . قال : الإشراك بالله . وعقوق الوالدين ثم قعد وكان متكئا

(١) المرقان . آية ٦٨ .

(٢) فيه متابعة محمد بن كثير ليحيى بن سعيد القطان عن سفيان .

(٣) فيه متابعة جرير لسفيان عن منصور .

(٤) ابراهيم بن عبد الله بن سليمان السعدي . لم أجد له ترجمته .

(٥) سعيد بن اياس الجريري . بضم الجيم . أبو مسعود البصري . ثقة من الخامسة . اختلط

قبل موته بثلاث سنين . مات سنة أربع وأربعين روى له الشيخان . تهذيب ٤ / ٥ . تقريب ١ / ٢٩١ .

فقال ، ألا وقول الزور . ألا وقول الزور (١) . ١٠ هـ .

٧ - (٤٧١) أنبا عمرو بن محمد . ومحمد بن يونس . قالا : ثنا الحسين بن محمد بن زياد . ثنا مؤمل بن هشام . ثنا اسماعيل بن علي . عن الجريري . عن عبد الرحمن بن أبي بكرة . عن أبيه قال :

كنا عند رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال : ألا أحدثكم بأكبر الكبائر ثلاثا . الإشراف بالله وعقوق الوالدين . وكان متكئا فجلس فقال : وشهادة الزور ثلاثا . أو قول الزور . فما زال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يكررها حتى قلت : ليته سكت (٢) . ١٠ هـ .

٨ - (٤٧٢) أنبا أحمد بن اسحاق . وعلى بن محمد بن نصر قالا : ثنا معاذ بن المثني . ح / وثنا محمد بن يعقوب . ثنا يحيى بن محمد بن يحيى . قال : ثنا مسدد . ثنا بشر بن المفضل . ثنا سعيد الجريري . ثنا عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال :

كنا عند رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال : ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ثلاثا . الإشراف بالله . وعقوق الوالدين . وكان متكئا فاستوى جالسا . فقال : وشهادة الزور . أو قول الزور . فما زال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يكررها حتى قلنا : ياليت سكت (٣) . ١٠ هـ . رواه علي بن بشر بن المفضل . وابن شاهين عن خالد . ١٠ هـ .

(١) أخرجه خ : في الشهادات : باب ما قيل في شهادة الزور . فتح الباري ٥ / ٢٦١ ح ٢٦٥٤ من طريق مسدد . ثنا بشر بن المفضل ثنا الجريري به .

• وفي الأدب : باب عقوق الوالدين من الكبائر ... فتح الباري ١٠ / ٤٠٥ ح ٥٩٧٦ من طريق اسحاق ثنا خالد بن موسى عن الجريري به .

• وفي سنية المرتدين : باب من أشرك بالله وعقوبته . فتح الباري ١٢ / ٢٦٤ ح ٦٩٥ من طريق مسدد ثنا بشر بن المفضل ثنا الجريري به .

(٢) إسناده صحيح وأخرجه د : في الإيمان : باب بين الكبائر وكبرها من طريق عمر بن محمد بن بكير بن محمد الناقد ثنا اسماعيل بن علي عن سعيد الجريري به .

(٣) إسناده صحيح . وفيه متابعة بشر بن المفضل لابن عبيد عن الجريري .

٩ - (٤٧٢) أنبا عبد الرحمن بن يحيى . ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات . أنبا أبو عامر (١) . ح / وأنبا عبد الرحمن . ومحمد . قالا : ثنا يونس بن حبيب . ثنا أبو داود . قال : ثنا شعبة . عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس . عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

أكبر الكبائر الإشراك بالله . وعقوق الوالدين ، وقتل النفس وقول الزور .
أو قال : وشهادة الزور (٢) . ١٠ هـ .

١٠ - (٤٧٤) أنبا محمد بن يعقوب . ثنا علي بن الحسن . ثنا عبد الملك الجدى . ح / وأنبا أبو عمرو . ثنا ابراهيم بن نصر ثنا عمرو بن مرزوق . ح / وأنبا خيثمة . ثنا أبو قلابة . ثنا بشر بن عمر . ح / وأنبا أحمد بن محمد بن اسماعيل النيسابورى . حدثنى أبى . ثنا يحيى بن حبيب . ومحمد بن عبد الأعلى . ح / وأنبا حسان بن محمد . ثنا جعفر ابن أحمد بن نصر النيسابورى . ثنا يحيى بن حبيب . قال : ثنا خالد بن الحارث . قتلوا : ثنا شعبة . ثنا عبيد الله بن أبي بكر عن أنس بن مالك الأنصارى . عن النبي صلى الله عليه (وسلم) في الكبائر . الاشرار بالله . وعقوق الوالدين . وقتل النفس وقول الزور (٣) . ١٠ هـ .

(١) أبو عامر هو العقدي . قال البخارى في كتاب الشهادات : ثنا عبد الله بن نمير سمع وهب ابن جرير وعبد الملك بن ابراهيم قالا : ثنا شعبة ... الحديث . وذكر حديث أنس هذا ثم قال تابعه غندر وأبو عامر وبهز وعبد الصمد عن شعبة . قال ابن حجر في فتح البارى ٢٦٢ / ٥ في شرح هذا الحديث قوله : وأبو عامر وبهز ... الخ أما رواية أبى عامر وهو العقدي فوصلها أبو سعيد النقاش في كتاب الشهود وابن مندة في كتاب الايمان من طريقه عن شعبة بلفظ (أكبر الكبائر) قلت وهو هذا الحديث .

(٢) اسناده صحيح . وأخرجه خ : في الشهادات : باب ما قيل في شهادة الزور . فتح البارى ٢٦١ / ٥ ح ٢٦٥٣ من طريق عبد الله بن نمير سمع وهب بن جرير وعبد الملك بن ابراهيم قالا : ثنا شعبة به .

• وفي الديات : باب قول الله تعالى (ومن أحيائها ...) فتح البارى ١٩١ / ١٢ ح ٦٨٧١ من طريق اسحاق بن منصور ثنا عبد الصمد ثنا شعبة به .

(٣) اسناد ابن مندة حسن . والحديث صحيح أخرجه م . في الايمان : باب بيان الكبائر وأكبرها ٩١ / ١ ح ١٤٤ من طريق يحيى بن حبيب به .

١١ - (٤٧٥) أخبرني أبي . حدثني أبي . ح / وأبنا عمرو بن محمد بن منصور . ثنا
حسين بن محمد بن زياد . قال : ثنا محمد بن الوليد البصري (١) . ثنا غندر محمد بن
جعفر . ثنا شعبة . حدثني عبد الله بن أبي بكر . قال : سمعت أنس بن مالك قال :

ذكر رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الكبائر . أو سئل عن الكبائر
فقال : الإشراف بالله . وعقوق الوالدين . وقتل النفس . ثم قال : ألا أنبئكم بأكبر
الكبائر . قول الزور . أو قال : شهادة الزور . قال شعبة وأكبر ظني أنه قال : شهادة
الزور (٢) . اهـ . رواه وهب . وعبد الصمد . وبهز . اهـ .

١٢ - (٤٧٦) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف . ثنا الربيع بن سليمان (٣) . ثنا
ابن وهب . قال : أخبرني سليمان بن بلال . عن ثور بن يزيد (٤) . عن أبي
الغيث (٥) . عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال : اجتنبوا السبع
الموبقات . قيل يا رسول الله وما هن ؟ قال : الشرك بالله . والسحر . وقتل النفس
التي حرم الله إلا بالحق . وأكل الربا . وأكل مال اليتيم . والفرار يوم الزحف .

(١) محمد بن الوليد بن عبد المجيد القرشي البصري . بضم الواو وسكون المهملة البصري .
يلقب حمدان . ثقة من العاشرة . مات سنة خمسين . أو بعدها . تقريب ٢ / ٢١٦ .
(٢) أخرجه ح : في الأدب : باب عقوق الوالدين من الكبائر . فتح البصري ١٠ / ٤٠٥ ح ٥٩٧٧ من
طريق محمد بن الوليد به .
• د : في الإيمان : باب بيان الكبائر وأكبرها ١ / ٩٢ من طريق محمد بن نويد بن عبد
الحميد به .
(٣) الربيع بن سليمان المرادي مولاها المصري . الفقيه . صاحب الشافعي . كان أمم ثقة .
صاحب حلقة بمصر . توفي سنة سبعين ومائتين . الثورات ٢ / ١٥٩ .
(٤) ثور بن يزيد . بزيادة تحتانية في أول اسمه أبيه . أبو خالد الحمصي . ثقة ثبت لا أنه
يرى القدر . من السابعة مات سنة خمسين . وقيل بعدها . تقريب ١ / ١٣١ .
(٥) هو سالم أبو الغيث مولى ابن مطيع . المدني . ثقة من الثالثة . تقريب ١ / ٢٨١ .

وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات (١) . اه . رواه عبد العزيز الأويس . اه .

(...) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم الوراق . ثنا اسماعيل بن اسحاق . ثنا اسماعيل بن أبي أويس . حدثني أخي . عن سليمان بن بلال . عن ثور بن يزيد . . عن أبي الغيث . عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اجتنبوا السبع الموبقات . فذكره . اه . رواه وهب . وعبد الصمد . وبهز . اه .

١٢ - (٤٧٧) أخبرنا علي بن الحسين . ثنا حامد بن سعد . أنبا أحمد بن صالح . ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث . أن سعيد بن أبي هلال (٢) حدثه . أن نعيم المجرم (٣) حدثه . أن صهيباً مولى العتواري (٤) حدثه . أنه سمع أبا هريرة . وأبا سعيد يخبران عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أنه جلس على المنبر فقال :

(١) اسناده صحيح . وأخرجه خ : في الوصايا : باب قول الله تعالى « ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً » فتح الباري ٥ / ٣٩٣ ح ٢٧٦٦ من طريق عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمان ابن بلال به .

• وفي الطب : باب الشرك والسحر من الموبقات . فتح الباري ١٠ / ٢٣١ ح ٥٧٦٤ مختصراً .
• وفي الحدود : باب رمى المحصنات ... فتح الباري ١٢ / ١٨١ ح ٦٨٥٧ . بنفس السند في الوصايا .

• م . في الايمان : باب بيان الكبائر ... ١ / ٩٢ ح ١٤٥ من طريق هارون بن سعيد الأيلي ثنا ابن وهب به .

(٢) سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم . أبو العلاء المصري . قيل مدني الأصل . وقال ابن يونس . بل نشأ بها . صدوق . لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً . الا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط . من السادسة . مات بعد الثلاثين . وقيل قبلها . وقيل قبل الخمسين بسنة . تقريب ١ / ٣٠٧ . وفي التهذيب وثقه ابن سعد . والعجلي . وابن خزيمة . والدارقطني . والبيهقي . والخطيب . وابن عبد البر وغيرهم . وقال الساجي صدوق كان أحمد يقول : ما أدري أي شيء يخلط في الأحاديث . تهذيب ٤ / ٩٤ .

(٣) نعيم بن عبد الله المدني . مولى آل عمر . يعرف بالمجرم . بسكون الجيم وضم الميم الأولى وكسر الثانية . وكذا أبوه . ثقة من الثالثة . تهذيب ١٠ / ٤٦٥ . تقريب ١ / ٣٠٥ .

(٤) صهيب مولى العتواري . بمهملة ومثناة . ساكنة . تفرد نعيم المجرم بالرواية عنه . وهم من قال غير ذلك . مقبول من الرابعة . روى له النسائي . تهذيب ١ / ٣٧٠ . وفي تهذيب التهذيب : صهيب مولى العتواريين مدني روى عن أبي هريرة وأبي سعيد وعنه نعيم بن عبد الله المجرم . ذكره ابن حبان في الثقات ٤ / ٤٤٠ .

ما من عبد يأتي الصلوات الخمس ويصوم رمضان ، ويجتنب الكبائر
السبع الا فتحت له أبواب الجنة يوم القيامة . ثم قرأ : (ان تجتنبوا كبائر ما
تنهون عنه) (١) ... الآية (٢) . اهـ .
صهيب مولى العتواري مكى مشهور . روى عنه عمرو بن دينار وهذا من
رسم النسائي .

١٤ - (٤٧٨) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب (٣) . ثنا يوسف بن يعقوب (٤) . ثنا
محمد بن أبي بكر (٥) . ثنا فضيل بن سليمان (٦) ثنا موسى بن عقبة (٧) . سمع

(١) النساء : آية ٣١ .

(٢) لم أقف على تراجم بعض رجال اسناد ابن مندة . وقد أخرج الحاكم في المستدرک في الصلاة :
باب فضل الصلوات الخمس من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب أنبا محمد بن عبد الله ابن عبد
الحکم أنبا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث - بن أبي هلال (•) - أن نعيما المجرم حدثه أن
صهيبا مولى العتواريين حدثه به وفيه زيادة . وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه والذي عندي
أنهما اهملاه لذكر صهيب مولى العتواري . ثم ذكر كلاما غير مربوط المعنى مما يدل على سقط أو تحريف
كما قال المعلق وقد وافقه الذهبي على تصحيح الحديث .

(•) وقوله : عمرو بن الحارث - بن أبي هلال - الظاهر ان فيه سقطا فالاسناد في ابن مندة .
ابن وهب . عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال . ويؤكد ذلك أنه لا يوجد في التهذيب ولا
التقريب من يسفي بعمرو بن الحارث بن أبي هلال ولا فيمن روى عن نعيم المجرم . وانما الذي روى
عنه سعيد ابن أبي هلال - وابن وهب روى عن عمرو بن الحارث . وهو الليثي . تقدم في الصفحة
السابقة . أنظر تهذيب ٦ / ٧١ في ترجمة عبد الله بن وهب . ١٠ / ٤٦٥ في ترجمة نعيم .

(٣) أحمد بن اسحاق . وصف بأنه احد الأئمة الجامعين بين الفقه والحديث . تقدم ص ١٢٠ .

(٤) يوسف بن يعقوب ثقة . تقدم ص ٤١٦ .

(٥) محمد بن أبي بكر هو المقدمي . ثقة . تقدم ص ٢١٤ .

(٦) فضيل بن سليمان النيمري أبو سليمان البصرى . اختلف العلماء فيه . فضعه ابن معين .
وأبو زرعة وغيرهما . ووثقه مسلم . وقال ابن حجر في التقريب صدوق له خطأ كثير . وفي ميزان الاعتدال
صدوق . تهذيب ٨ / ٢٩١ تقريب ٢ / ١١٢ . ميزان الاعتدال ٣ / ٣٦١ . ديوان الضعفاء والمتروكين للذهبي .
(٧) موسى بن عقبة . ثقة فقيه . تقريب ٢ / ٢٨٦ .

عبيد الله بن سليمان الأغر (١) . عن أبيه (٢) . عن أبي أيوب الأنصاري . قال :
 قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : ما من عبد يعبد الله لا يشرك
 به شيئاً ، ويقوم الصلاة ، ويؤتي الزكاة ، ويجتنب الكبائر ، الا دخل الجنة .
 فسألوه : ما الكبائر ؟ فقال : الاشرار بالله ، والفرار من الزحف ، وقتل
 النفس . اهـ . هذا اسناد صحيح (٣) لم يخرجوه . اهـ .

١٥ - (٤٧٩) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم . ثنا محمد بن ابراهيم بن مسلم . ثنا
 عبيد الله بن موسى . ح / وأنبا محمد بن يعقوب بن يوسف . ثنا جعفر بن محمد بن
 شاذان . ثنا محمد بن سابق (٤) . قال : ثنا شيبان بن عبد الرحمن . عن فراس . عن
 الشعبي . عن عبد الله بن عمرو قال :

جاء أعرابي الى النبي صلى الله عليه (وسلم) فقال : ما الكبائر ؟ قال :
 أن تشرك بالله . قال : ثم ماذا ؟ قال : ثم عقوق الوالدين . قال : ثم ماذا ؟ قال :
 ثم اليمين الغموس قال : قلت : وما اليمين الغموس ؟ قال : الذي يقطع مال امرئ
 مسلم بيمين كاذب (٥) .

١٦ - (٤٨٠) أنبا علي بن الحسن . ثنا محمد بن اسحاق المسوحى ختن رسته . ثنا عبيد
 الله بن معاذ . ثنا أبي . ح / وأخبرني أبي . ثنا بندار . ثنا محمد بن جعفر غندر . ثنا
 شعبة : عن فراس . عن الشعبي . عن عبد الله بن عمرو قال :

(١) عبيد الله بن سليمان الأغر . ثقة . من السادسة . تقريب ١ / ٥٣٤ .
 (٢) هو سلمان الأغر أبو عبيد الله المدني . ثقة . من كبار الثالثة . تقريب ١ / ٣١٥ .
 (٣) اسناده صحيح كما قال المصنف . لأن أكثر المضعفين لفضيل من الطبقة المشددة . والله
 أعلم .

(٤) محمد بن سابق التميمي . أبو جعفر الكوفي . صدوق . من كبار العاشرة مات سنة ثلاث
 عشرة . وقيل أربع عشرة . روى له الشيخان . تقريب ٢ / ١٦٣ .
 (٥) اسناد ابن مندة حسن . والحديث صحيح أخرجه خ . في استتابة المرتدين . باب اثم من
 أشرك بالله وعقوبته في الدنيا والآخرة ١٣ / ٢٦٤ ح ٦٩٢٠ من طريق محمد بن الحسين بن ابراهيم أخبرنا
 عبيد الله بن موسى أخبرنا شيبان به .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : أكبر الكبائر الاشرار بالله .
واليمن الغموس . وعقوق الوالدين وقتل النفس (١) . اه .

١٧ - (٤٨١) أنبا عمرو بن محمد بن ابراهيم . وأحمد بن محمد بن عاصم . قالوا : ثنا
أحمد بن عمرو الشيباني . ثنا خلاد بن أسلم . ثنا النضر بن شميل . عن شعبة . عن فراس
عن الشعبي . عن عبد الله بن عمرو قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : أكبر الكبائر الاشرار بالله .
وعقوق الوالدين . وقتل النفس . واليمن الغموس . اه . هذه أسانيد صحاح على
رسم الجماعة أخرجها البخاري (٢) من هذا الوجه . اه .

١٨ - (٤٨٢) أنبا عبد الرحمن بن يحيى . ثنا أبو مسعود . أنبا عبد الرزاق بن همام .
ح / وأنبا أحمد (٣) وعلى (٤) . قالوا : ثنا معاذ . ثنا مسدد . ثنا يحيى . ثنا سفيان . عن
سعد بن ابراهيم . عن حميد بن عبد الرحمن . عن عبد الله بن عمرو قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : من الكبائر أن يشتم الرجل
والديه . قالوا : يا رسول الله وكيف يشتم الرجل والديه ؟ قال : يشتم أبا الرجل
فيشتم أباه . ويشتم أمه فيشتم أمه (٥) . اه .

١٩ - (٤٨٢) أنبا عبد الرحمن بن يحيى . ثنا أبو مسعود . أنبا أبو داود سليمان بن
داود . ثنا شعبة . عن سعد بن ابراهيم . عن حميد بن عبد الرحمن . عن عبد الله بن عمرو
قال :

-
- (١) فيه متابعة شعبة لشيبان عن فراس .
(٢) تقدم تخريجها وبيان أماكنها في صحيح البخاري في الصفحات السابقة من هذا الفصل .
(٣) أحمد هو ابن اسحاق . تقدم ص ١٣٠ .
(٤) وعلى هو ابن محمد بن نصر . تقدم ص ١٣٠ .
(٥) اسناد ابن مندة صحيح وأخرجه م : في الايمان : باب بيان الكبائر ١ / ٩٢ ح ١٤٦ من
طريق قتيبة بن سعيد . ثنا الليث . عن ابن الهاد . عن سعد بن ابراهيم به .

(قال) (١) رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . إن أكبر الذنب أن يسب
الرجل والديه . قالوا : يا رسول الله وكيف يسب والديه ؟ قال : يسب الرجل
والد الرجل فيسب أباه . ويسب أمه فيسب أمه (٢) . اهـ .

(...) أخبرني أبي . حدثني أبي . ثنا محمد بن مثنى . ثنا غندر . عن شعبة . ح / وأبنا
حسين . ثنا حسن . ثنا أبو بكر . ثنا غندر . عن شعبة . نحوه . اهـ .

٢٠ - (٤٨٤) أنبا محمد بن أحمد بن يحيى البغدادي . ومحمد بن عبيد الله بن أبي
رجاء . قالوا : ثنا موسى بن هارون . ثنا محمد بن جعفر الوركاني . ثنا إبراهيم بن سعد .
عن أبيه . عن حميد بن عبد الرحمن . عن عبد الله بن عمرو قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أكبر الكبائر أن يلعن الرجل أبويه . قيل
يا رسول الله وكيف يلعن الرجل أبويه ؟ قال : يلعن الرجل أبا الرجل فيلعن
أباه ويلعن أم الرجل فيلعن أمه (٣) . اهـ .

٢١ - (٤٨٥) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ومحمد بن إبراهيم بن الفضل . قالوا :
ثنا أحمد بن سلمة . ثنا قتيبة بن سعيد . ثنا الليث بن سعد . عن يزيد بن عبد الله بن
الهاد . عن سعد بن إبراهيم . عن حميد بن عبد الرحمن قال :

سمعت عبد الله بن عمرو . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :
من الكبائر شتم الرجل والديه . قالوا : يا رسول الله . هل يشتم الرجل والديه .
قال : نعم . يسب أبا الرجل فيسب أباه . ويسب أمه فيسب أمه (٤) . اهـ .

-
- (١) (قال) ساقط من الأصل . واثبتناها من الروايات الأخرى .
(٢) فيه متابعة شعبة لسفيان عن سعد بن إبراهيم .
(٣) فيه متابعة إبراهيم بن سعد لسفيان عن أبيه سعد بن إبراهيم .
(٤) فيه متابعة يزيد بن عبد الله بن الهاد لسفيان عن سعد .

(...) أنبا محمد بن يعقوب الشيباني . ثنا أحمد بن سهل . ثنا محمد بن يحيى العدنى . ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي . عن يزيد بن الهاد . عن سعد بن ابراهيم . عن حميد بن عبد الرحمن . عن عبد الله بن عمرو . أنه سمع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول :

من الكبائر أن يشتم الرجل والديه . وذكر نحوه . اهـ .

٢٢ - (٤٨٦) أنبا عمرو بن الربيع . ثنا يحيى بن أيوب . ثنا سعيد بن أبي مريم . ثنا يحيى بن أيوب المصرى . ثنا يزيد بن الهاد . عن سعد بن ابراهيم . عن حميد بن عبد الرحمن . عن عبد الله بن عمرو . عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أنه قال :

من الكبائر شتم الرجل والديه . فليل له وهل يشتم الرجل أباه . أو قال أبويه ؟ قال : نعم . يشتم أبا الرجل فيشتم أباه . ويشتم أمه فيشتم أمه (١) . اهـ .

(١) فيه متابعة يزيد بن الهاد لسفيان بن سعد .

التعليق : ذكر المصنف في هذا الفصل :

- روايات حديث عبد الله بن مسعود وفيه . أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن الكبائر فقال أن تدعو لله ندا وهو خلقك ...
- وروايات حديث أبي بكر . ألا أخبركم بأكبر الكبائر الإشراك بالله وعقوق الوالدين .
- وروايات حديث أنس . أكبر الكبائر الإشراك بالله وعقوق الوالدين .
- وروايات حديث أبي هريرة . اجتنبوا سبع الموبقات قيل يا رسول الله وما هن ؟ قال : الإشراك بالله والسحر ... الخ .
- وحديث أبي أيوب . وفيه الكبائر الإشراك بالله والفرار من الزحف .
- وروايات حديث عبد الله بن عمرو . أكبر الكبائر الإشراك بالله واليمين الغموس ... ومن الكبائر أن يشتم الرجل والديه .

هذه الأحاديث التي أوردها المصنف تحت هذه الترجمة اشتملت على عدد من الكبائر - منها يخرج العبد من الإيمان والاسلام . وذلك هو الإشراك بالله تعالى لقوله تعالى « إن الله لا يفر أن يشرك به ... » ومنها كبائر لا تخرج مرتكبها من الإيمان خروجاً كلياً وإنما تجعله ناقص الإيمان وتجعله على خطر عظيم في دينه . كعقوق الوالدين . وقتل النفس المحرمة . والزنا . وشهادة الزور . وأكل الربا . وأكل مال اليتيم . فهذه الكبائر لا تخرج مرتكبها من الاسلام الا اذا كان مستحلاً لها وهذا بالاجماع ولكنها لعظمتها وعظم عقاب مرتكبها فقد قرنت بالإشراك بالله تحذيراً وتخويفاً من ارتكابها . =

أما مطابقة الأحاديث للترجمة فقد سبق القول أن المصنف يرى الترادف بين الايمان والاسلام . وبناء على ذلك . فالمطابقة حاصلة في حالة ارتكاب العبد الاشرار بالله . فعند ذلك يكون المرتكب خارجا من الايمان الذي هو مرادف للاسلام . أى أنه كافر اذ خرج بارتكابه الشرك وجعله لله ندا من ملة الاسلام الى ملة الكفر .

أما ما عدا الشرك بالله من الكبائر المذكورة في الأحاديث فلا تكون هناك مطابقة الا اذا حملنا ذلك على من ارتكب الكبيرة مستحلا لها - والا فهو فاسق أى ناقص الايمان بارتكابه هذه المعصية . وليس خارجا من الاسلام لقوله تعالى « ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء » . وقد عرفنا أنه صلى الله عليه وسلم قرن هذه المعاصي بالشرك بالله لعظم جرمها . بل إنه شدد في شهادة الزور . ففي الحديث أنه كان متكئا فجلس ولا زال يكررها حتى أشفق عليه صحابته رضوان الله عليهم وقالوا ليته سكت . علما بأن شاهد الزور لا يكفر يقول ابن حجر في فتح البارى ٥ / ٢٦٣ المطبعة السلفية .

قوله (وجلس وكان متكئا) يشعر بأنه اهتم بذلك حتى جلس بعد أن كان متكئا . ويفيد ذلك تأكيد تحريمه وعظم قبحه . وسبب الاهتمام بذلك كون قول الزور أو شهادة الزور أسهل وقوعا على الناس . والتهاون بها أكثر . فان الاشرار ينبو عنه قلب المسلم . والعقوب يصرف عنه الطبع . وأما الزور فالحوامل عليه كثيرة . كالعداوة والحسد وغيرهما . فاحتيج الى الاهتمام بتعظيمه . وليس ذلك لعظمتها بالنسبة الى ما ذكر معها من الاشرار قطعاً . بل لكون مفسدة الزور متعدية الى غير الشاهد بخلاف الشرك فان مفسدته قاصرة غالباً . اهـ .

٨٦- زَكْرُ بَيْعَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ عَلَى أَجْتِنَابِ الْكَبَائِرِ.

١ - (٤٨٧) أخبرنا خيثمة بن سليمان . ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة . ثنا عبد الله بن الزبير الحميدى . ح / وأبنا محمد بن سعد . ثنا محمد بن أيوب . ثنا علي بن المدينى . قال ، وثنا أبو عبد الرحمن النسائى . ثنا قتيبة . قالوا ، ثنا سفيان بن عيينة . قال سمعت الزهرى يقول : أخبرنى أبو ادريس الخولانى . أنه سمع عبادة بن الصامت يقول كنا عند النبى صلى الله عليه (وسلم) فى مجلس فقال :

تبايعونى على أن لا تشركوا بالله شيئاً ، ولا تسرقوا ، ولا تزنوا الآية . فمن وفى منكم فأجره على الله . ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب به فهو كفارة له . ومن أصاب من ذلك شيئاً فستره الله عليه ، فهو الى الله عز وجل ، ان شاء غفر له وان شاء عذبه (١) . اهـ .

رواه الفريابى ، وأحمد ، وعلى بن المدينى ، وابن أبى عمر ، ومحمد بن عباد ، عن ابن عيينة . اهـ ورواه معمر واسحاق بن راشد ، وابن أخى الزهرى ، ويونس بن يزيد . اهـ .

٢ - (٤٨٨) أنبا على بن محمد بن نصر . ثنا أحمد بن بشر المرثدى . ثنا خالد بن خراش . ثنا حماد بن زيد . عن معمر . عن الزهرى . عن أبى ادريس الخولانى . عن عبادة بن الصامت قال :

(١) اسناد ابن مندة صحيح . وهو طريق خيثمة . وأخرجه خ ، فى التفسير باب اذا جاءك المؤمنات بيايكنك . فتح البارى ٨ / ٦٣٧ ح ٤٨٩٤ من طريق على بن عبد الله ثنا سفيان به .
• وفى الحدود : باب الحدود كفارة . فتح البارى ١٢ / ٨٤ ح ٦٧٨٤ من طريق محمد بن يوسف ثنا ابن عيينة به .
• وفى الأحكام ، باب بيعة النساء . فتح البارى ١٣ / ٢٠٣ ح ٧٢١٣ من طريق أبى اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى به .
• م ، فى الحدود باب الحدود كفارات لأهلها ٣ / ١٣٣٣ ح ٤١ من طريق يحيى بن يحيى التيمى وأبى بكر بن أبى شيبة وعمرو الناقد واسحاق بن ابراهيم وابن نمير كلهم عن ابن عيينة به .

أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) البيعة كما أخذ على النساء .
لا نشرك بالله شيئا . ولا نسرق . ولا نزنى فمن وفى فأجره على الله عز وجل
ومن أتى حدا فأقيم عليه الحد فالحد كفارته . ومن لم يقم عليه الحد فالله
حسيبه (١) . ١٠ هـ . رواه عبد الرزاق (٢) . ١٠ هـ .

٢ - (٤٨٩) أنبا محمد بن محمد . قال : ثنا يونس بن حبيب . ثنا أبو داود ثنا شعبة .
عن خالد الحذاء . عن أبي قلابة . عن أبي الأشعث . عن عبادة بن الصامت قال :

أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كما أخذ على النساء . لا
نشرك بالله شيئا . ولا نسرق . ولا نزنى ولا نقتل أولادنا . ولا نعصيه (٣) في
معروف فمن أتى منكم حدا مما نهى عنه . فأقيم عليه فهو كفارة له . ومن آخر
فأمره إلى الله . ان شاء عذبه وان شاء غفر له (٤) . ١٠ هـ .

٤ - (٤٩٠) أنبا عبدوس بن الحسين النيسابورى . ثنا ابراهيم بن الحسين . ثنا موسى
ابن اسماعيل . ثنا وهيب . عن خالد الحذاء . عن أبي قلابة . عن أبي الأشعث . عن عبادة
ابن الصامت قال :

أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كما أخذ على النساء
ألا تشركوا بالله شيئا . ولا تسرقوا . ولا تزنوا . ولا تقتلوا أولادكم . ولا يعضه
بعضكم بعضا . ولا تعصوني في معروف أمركم . فمن أصاب منكم حدا . فعجلت
عقوبته فهي كفارة ومن آخر عقوبته فأمره إلى الله . إن شاء عذبه . وان شاء غفر
له (٥) . ١٠ هـ .

(١) فيه متابعة معمر لسفيان بن عيينة عن الزهري .

(٢) وصله م . في الحدود . باب الحدود كفارات لأهلها ٣ / ١٣٣٣ ح ٤٢ .

(٣) في مسلم . ولا يعضه بعضنا بعضا . ويأتى في الرواية التالية .

(٤) أخرجه م . في الحدود . باب الحدود كفارات لأهلها ٣ / ١٣٣٣ ح ٤٣ من طريق اسماعيل

ابن سالم أخبرنا هشيم أخبرنا خالد به .

قوله : (لا يعضه بعضكم بعضا) أي لا يرميه بالعضية وهي البهتان والكذب النهاية

٣ / ٢٥٤ .

(٥) فيه متابعة وهيب لشعبة عن خالد .

٥ - (٤٩١) أنبا علي بن محمد بن نصر . ثنا معاذ بن المثني . ثنا مسدد . ثنا عبد الواحد بن زياد . ح / وأنبا محمد بن يعقوب الشيباني . ثنا محمد بن نعيم . ثنا اسماعيل ابن سالم . ثنا هشيم . ح / وأنبا الحسن بن علي النصيبي . ثنا عبدان . ثنا زيد بن الحريش وخليفة . قالا : ثنا عبد الوهاب الثقفي . قالوا : أنبا خالد الحذاء . عن أبي قلابة . عن أبي الأشعث . عن عبادة بن الصامت قال :

أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كما أخذ على النساء (١) . ١٠هـ .

(...) وأنبا أحمد بن اسحاق . وعلى بن محمد . قالا : ثنا معاذ . ثنا محمد بن المنهال . ثنا يزيد بن زريع . ثنا خالد . عن أبي قلابة . عن أبي اسماء قال يزيد كان خالد حدثنا به قبل ذلك عن أبي الأشعث . فقلت لخالد كيف كنت حدثتني . عن أبي الأشعث . فقال : غيره اجعله عن أبي اسماء عن عبادة . الحديث . ١٠هـ .

(...) أنبا أحمد . ثنا عبد الله . ثنا أبي . ثنا ابن عليه . عن خالد . عن أبي قلابة . قال خالد . احسبه ذكره عن أبي اسماء عن عبادة . ١٠هـ . وقال خالد (عن خالد) (٢) عن أبي قلابة . أو أبي الأشعث وقال ابن أبي شيبة وغيره عن أبي عليه عن خالد . عن أبي قلابة عن أبي أسماء (٣) . ١٠هـ .

٦ - (٤٩٢) أنبا أحمد بن اسحاق . ومحمد بن ابراهيم بن الفضل . قالا : ثنا أحمد بن سلمة . ثنا قتيبة بن سعيد . ح / وأنبا محمد بن محمد القرقي . (٤) ثنا عبد الله بن

-
- (١) فيه متابعة عبد الواحد بن زياد . وهشيم . وعبد الوهاب الثقفي لشعبة عن خالد .
(٢) لعل كلمة خالد الثانية مكررة .
(٣) في رواية مسلم : خالد عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني عن عبادة .
(٤) القرقي . لم أجد ترجمته ولم يرد في غير هذا الموضع من الكتاب .

أحمد بن موسى . ثنا عيسى بن حماد المصري . ح / وأبنا علي بن نصر . ثنا أحمد بن ابراهيم . ثنا يحيى بن بكير . قال : وأبنا تميم بن محمد . ثنا محمد بن ربح . قالوا : ثنا الليث بن سعد . عن يزيد بن أبي حبيب . عن أبي الخير . عن الصنابحي . عن عبادة بن الصامت . وكان من النقباء الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

بايعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) على أن لا نشرك بالله شيئاً . ولا نزنى . ولا نسرق . ولا نقتل النفس التي حرم الله الا بالحق . ولا ننتهب . فان غشنا من ذلك شيئاً . كان قضاء ذلك الى الله عز وجل (١) . ١٠٠ هـ . رواه محمد بن اسحاق وغيره . عن يزيد بن أبي حبيب . ١٠٠ هـ .

٧ - (٤٩٢) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن (٢) . ثنا أحمد بن يوسف السلمى . أنبا عبد الرزاق . أنبا معمر بن راشد . عن الزهري . عن عروة . عن عائشة قالت :

جاءت فاطمة بنت عتبة بن ربيعة . تباع النبي صلى الله عليه (وسلم) فأخذ عليها أن لا تشركى بالله شيئاً الآية . قالت . فوضعت يدها على رأسها حتى أقام (٣) رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فأعجب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ما رأى منها . فقالت لها عائشة . اقراي (٤) أيتها المرأة . فوالله ما بايعنا

(١) اسناد الحديث صحيح . وأخرجه خ . في مناقب الأنصار . باب وفود الأنصار الى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة . وبيعة العقبة فتح الباري ٧ / ٢١٩ ح ٢٨٩٣ من طريق قتيبة به . وفيه ولا نقضى بالجنة ان فعلنا ذلك . بالشاف والصاد . وقد بين ابن حجر في الفتح ١ / ٦٨ أنه تصحيف والصواب . ولا نعصى بالجنة . الخ اه .

• وفي الديات . باب ومن أحيهاها . فتح الباري ١٢ / ٢٩٢ ح ٦٨٣ من طريق عبد الله بن يوسف ثنا الليث به .

• م : في الحدود . باب الحدود كفارات لأهلها ٣ / ١٣٣ ح ٤٤ من طريق قتيبة بن سعيد به وفيه / ولا نعصى كما بين ابن حجر .

(٢) محمد بن الحسين بن الحسن هو القطان . وصف بأنه مسند نيسابور تقدم ص ١٢٠ .

(٣) قوله (حتى أقام) لعله أقام عليها البيعة .

(٤) هكذا في الأصل ورقة ٤٥ / ب وفي فتح الباري ١٣ / ٢٠٤ نقلًا عن مسند البزار . بايعي

أيتها المرأة .

الا على هذا . قالت ، فنعم اذا فبايعها بالآية (١) . اهـ .

٨ - (٤٩٤) أنبا عبد الله بن جعفر البغدادي (٢) ثنا يحيى بن أيوب . ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير . ثنا الليث بن سعد . عن عقيل بن خالد . عن الزهري . عن عروة . عن عائشة . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كان يمتحن من هاجر اليه من المؤمنات بهذه الآية (يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات) الحديث (٣) ، (٤) . اهـ .

٩ - (٤٩٥) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى . ومحمد بن محمد بن يونس . قالوا : ثنا أحمد ابن عاصم بن عبد المجيد . ثنا أبو عاصم . عن ابن جريج . قال : أخبرني الحسن بن مسلم . عن طاوس . عن ابن عباس قال :

شهدت الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يوم الفطر . وأبى بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم . فكلهم يصلي قبل الخطبة . فكأنى أنظر الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ونزل وهو يجلس الرجال بيده . ثم أقبل يشتمهم ومعه بلال حتى أتى النساء وقال (يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على

(١) في اسناد ابن مندة محمد بن الحسين القطان . لم يوثق . وقد أخرج البخارى في الأحكام . باب بيعة النساء . فتح البارى ١٣ / ٢٠٣ حديثا في بيعة النساء من طريق محمود ثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة . مختصرا . قال ابن حجر في شرح الحديث ١٣ / ٢٠٤ كذا اورده مختصرا . وقد أخرجه البزار عن طريق عبد الرزاق بسند حديث الباب الى عائشة قالت : جاءت فاطمة بنت عتبة - أي بنت ربيعة بن عبد شمس أخت هند بنت عتبة - تباع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ عليها أن لا تزنى . فوضعت يدها على رأسها حياء . فقالت لها عائشة . بايعى أيتها المرأة فوالله ما يبايعناه الا على هذا . قالت : فنعم اذا . اهـ .

قلت : وهذا هو لفظ الحديث هنا . وعبد الرزاق ومن بعده ثقات .

(٢) البغدادي . ثقة . تقدم ص ٤١٣ .

(٣) الممتحنة آية ١٠ .

(٤) اسناده صحيح . وأخرجه خ . في التفسير . باب اذا جاءكم المؤمنات . فتح البارى ٨ / ٦٣٦ ح ٤٨٩١ من طريق اسحاق ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد ثنا ابن أخى ابن شهاب عن عمه أخبرني عروة . أتم من هذا .

• م . في الامارة . باب كيفية بيعة النساء ٣ / ١٤٨٩ ح ٨٨ من طريق أبى الطاهر أحمد بن عمرو . أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد قال : قال ابن شهاب به . أتم من هذا .

أن لا يشركن بالله شيئا ، ولا يسرقن ولا يزنين (١) . الآية فقال حين فرغ :
 أنتن على ذلك ، فقالت امرأة منهن لم يجبهن غيرها ، نعم يا رسول الله ، قال :
 ولا يدري حسن من هي ؟ قال : تصدقن ، فقال بلال وبسط ثوبه هلم فداكن أبى
 وأمى . قال : فيلقين الفتح والخواتيم في ثوب بلال (٢) . ١٠ هـ .

١٠ - (٤٩٦) أنبا على بن العباس بن الأشعث . ثنا محمد بن حماد . أنبا عبد الرزاق .
 ح / وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا ابراهيم بن أبى طالب . ثنا حسن الحلوانى . ومحمد بن
 رافع . قالوا : ثنا عبد الرزاق . ح / وأنبا محمد بن سعد . ثنا محمد بن نصر بن القاسم . ثنا
 محمد بن سلمة . ثنا عبد الله بن وهب . عن ابن جريج . قال : أخبرنى الحسن بن مسلم .
 أن طاوسا أخبره عن عبد الله بن عباس رضى الله عنه قال :

شهدت الفطر مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وأبى بكر وعمر
 وعثمان رضى الله عنهم فكلهم يصلونها قبل الخطبة . ثم يخطب بعد ، فنزل
 النبى صلى الله عليه (وسلم) فكأنى أنظر اليه حين يجلس الرجال بيده . ثم
 أقبل يشقهم حتى أتى النساء . مع بلال فقال (يا أيها النبى اذا جاءك المؤمنات
 يبأيعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن
 ولا يأتين ببهتان يفتريه بين أيديهن وأرجلهن) (٣) حتى فرغ من الآية
 كلها . ثم قال لهن حين فرغ . أنتن على ذلك ، وقالت امرأة واحدة لم يجبهن غيرها .

ع

(١) المتحنة ، آية ١٢ .

(٢) أخرجه خ : في صلاة العيدين : باب موعظة الامام النساء يوم العيد . فتح البارى ٢ / ٤٦٦

ح ٩٧٩ من طريق ابن جريج معلقا .

• وفي التفسير : باب اذا جاءك المؤمنات يبأيعنك . فتح البارى ٨ / ٦٣٨ ح ٤٨٩٥ من طريق
 محمد بن عبد الرحيم . ثنا هارون بن معروف ثنا عبد الله بن وهب قال وأخبرنى ابن جريج به يقول
 ابن حجر في شرح الحديث بعد أن ساق الاسناد الى ابن جريج . قلت ، أى ابن حجر نزل البخارى في
 هذا الاسناد درجتين بالنسبة لابن جريج فانه يروى عن جريج بواسطة رجل واحد كأبى عاصم ... الخ
 قال : وكان السبب فيه تصريح ابن جريج في هذه الطريق النازلة بالاخبار .

(٣) المتحنة آية ١٢ .

نعم يا رسول الله . لا يدري حسن من هي (١) . رواه عبد الرزاق (٢) وحجاج . اه .

١١ - (٤٩٧) أنبا اسماعيل بن يعقوب البغدادي بمصر . ثنا اسماعيل بن اسحاق . ثنا سليمان بن حرب . ثنا حماد بن زيد . عن أيوب السختياني . عن حفصة بنت سيرين . عن أم عطية قالت .

أخذ على النساء أن لا ينحن . فما وفي منهن غير خمس (٣) . اه رواه أبو معمر . عن عبد الوارث . وابن وهب عن جرير بطوله . ورواه عاصم . وابن عون . وهشام عن حفصة . اه .

١٢ - (٤٩٨) أنبا أبو بكر عبد الله بن ابراهيم . ثنا أبو مسعود بن أحمد بن الفرات . أنبا علي بن عبد الله . ثنا أبو معاوية . ح / وأنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ومحمد بن ابراهيم بن الفضل . قالا : ثنا أحمد بن سلمة . ثنا اسحاق بن راهويه . ثنا أبو معاوية . عن عاصم الأحول . عن حفصة بنت سيرين . عن أم عطية . قالت :

لما نزلت (اذا جاءك المؤمنات يبائعنك على أن لا يشركن بالله شيئا) قالت . فقلت : يا رسول الله الا بنى فلان فإنهم كانوا يسعدوني في الجاهلية . فلا بد من إسعادهن . قال : الا بنى فلان (٤) . اه .

(١) فيه متابعة عبد الرزاق وعبد الله بن وهب لأبي عاصم عن ابن جريج .

(٢) في المصنف : باب الصلاة قبل الخطبة ٣ / ٢٧٩ ح ٥٦٣٢ من طريق ابن جريج قال أخبرني

حسن بن مسلم به .

(٣) اسناد ابن مندة حسن . والحديث صحيح أخرجه خ : في الجناز باب ما ينهى من النوح ... فتح الباري ٣ / ١٧٦ ح ١٣٠٦ من طريق عبد الله بن عبد الوهاب . ثنا حماد بن زيد به . وذكر أسماء الخمس .

(٤) أخرجه م . في الجناز : باب التشديد في النياحة ٢ / ٦٤٦ ح ٣٣ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم جميعا عن أبي معاوية به .

• البيهقي ٤ / ٦٢ . من طريق أبي صالح بن أبي طاهر الغنبري أنبا جدي يحيى بن منصور أنبا أحمد بن سلمة به .

التعليق :

ذكر المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث عبادة بن الصامت بايعونى على أن لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ... الحديث .

وحديث عائشة قالت ، جاءت فاطمة بنت عتبة فأخذ عليها أن لا تشرك بالله شيئاً ، وحديث أم عطية . أخذ على النساء أن لا ينحنن فيما وفى منهن غير خمس . وحديثها . الا آل فلان فانهم كانوا يسعدونى ... فقال الا آل فلان . هذه الأحاديث تضمنت عدداً من الكبائر منها ما يخرج العبد من الاسلام كالشرك بالله . وهو أكبر الكبائر . ومنها معاصى كالسرقة والزنا وقتل النفس وغيرها وهى كبائر عظيمة الخطر على مرتكبها . ولكنها تحت المشيئة لقوله تعالى ، (ان الله لا يفر أن يشرك به ويفغر ما دون ذلك لمن يشاء) . النساء : آية / ١١٦ .

أما حديث أم عطية وهو قولها يا رسول الله الا آل فلان أو بنى فلان فانهم كانوا يسعدونى فى الجاهلية فلا بد من اسعادهن قال : الا بنى فلان أخرجه مسلم . فقد نقل ابن حجر فى فتح البارى ٦٣٨ / ٨ فى شرح الحديث كلام النووى فى أن حديث أم عطية فى النياحة محمول على أنه ترخيص لها فى آل فلان خاصة . ولا تحل النياحة لها ولا لغيرها فى غير آل فلان . كما هو ظاهر الحديث . وللشارح أن يخص من العموم من شاء فهذا صواب الحكم فى هذا الحديث . قال ابن حجر : كنا قال وفيه نظر . الا ان ادعى أن الذين ساعدتهم لم يكونوا اسلموا وفيه بعد . والا فليدع مشاركتهم لها فى الخصوصية . ثم قال : وسأبين ما يقدر فى خصوصية أم عطية بذلك . وبعد أن نقل أقوال العلماء فى حكم النياحة وتحريمها . بين وجه قدح الخصوصية لأم عطية بما ثبت فى ذلك لغيرها كخولة بنت حكيم . وأم سلمة الأنصارية . وهى أسماء بنت يزيد . ثم خلس إلى القول بأن أحسن الأجوبة أنها أى النياحة . كانت مباحة . ثم كرهت كراهة تنزيه . ثم تحريم والله أعلم . اهـ .

قلت : كان حكم النياحة على الأصل أى إنه من أعمال الجاهلية . فلما جاء الاسلام حرم النياحة . ويؤيد ذلك ما أخرجه النسائي : فى الجنائز النياحة على الميت ١٤ / ٤ من حديث أنس بن مالك بسند صحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ على النساء حين بايعهن أن لا ينحنن فقلن ، يا رسول الله ان نساء اسعدتنا فى الجاهلية أفنسدن . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا اسعاد فى الاسلام . اهـ . وقد أخرج البخارى حديث أم عطية فى التفسير ، باب اذا جاءك المؤمنات يبايعنك . فتح البارى ٦٣٧ / ٨ ح ٤٨٩٢ من طريق أبى معمر وفيه . فقبضت امرأة يدها فقالت : أسعدتنى فلانة . فأريد أن أجزئها فما قال لها النبى صلى الله عليه وسلم شيئاً . فانطلقت ورجعت فبايعها . وقد بين ابن حجر أن المرأة هى أم عطية .

٨٧- ذَكَرُ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مُوَاجَهَةَ الْمُسْلِمِ بِالْقِتَالِ أَخَاهُ كُفْرًا لَا يَبْلُغُ بِهِ الشُّرْكَ وَالْخُرُوجَ مِنَ الْإِسْلَامِ.

١ - (٤٩٩) أخبرنا محمد بن ابراهيم بن الفضل . ثنا أحمد بن سلمة . ثنا أحمد بن عبدة . ح / وأخبرنا محمد بن يعقوب . ثنا عمران بن موسى . ثنا أبو كامل . ثنا حماد بن زيد عن أيوب ويونس والمعلّى بن زياد . عن الحسن . عن الأحنف بن قيس . عن أبي بكره قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا التقى المسلمان بسيفيهما فقتل (١) صاحبه فالقاتل والمقتول في النار (٢) ١٠ هـ .
رواه منصور عن ربعي عن أبي بكره . ورواه عبد الرحمن بن المبارك (٣) وجماعة عنه ١٠ هـ .

(١) قوله (فقتل صاحبه) ليست في مسلم .
(٢) اسناده صحيح وأخرجه م / في الفتن وأشراف الساعة / باب إذا تواجه المسلمان بسيفيهما .
٢٣١٤ / ٤ من طريق أحمد بن عبدة به .
(٣) وصله خ / في الايمان / باب وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فسامهم المؤمنين . فتح الباري ١ / ٨٥ ح ٣١ من طريق عبد الرحمن بن المبارك نحوه .

التعليق :

ذكر المصنف تحت هذه الترجمة حديث أبي بكره . إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار . وهو واضح الدلالة لما ترجم له المصنف من أن معصية القتل لا تبلغ بصاحبها الكفر المخرج من الملة . وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث إذا التقى المسلمان بسيفيهما . فسامهما مسلمين مع التوعد بالنار ولقوله تعالى (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما) فسامهم مؤمنين مع الاقتتال . وقد أخرج البخارى الحديث في كتاب الايمان . باب وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فسامهم المؤمنين ١٠ هـ .

وقد قال العلماء في شرح الحديث . ان المراد اذا كانت المقاتلة بغير تأويل سائغ . يقول ابن حجر في فتح الباري ١٣ / ٣٢ في شرح الحديث / معنى كونهما في النار أنهما يستحقان ذلك . ولكن أمرهما الى الله تعالى ان شاء الله عاقبهما ثم أخرجهما من النار كسائر الموحدين . وان شاء عفا عنهما فلم يعاقبا أصلاً . وقيل هو محمول على من استحل ذلك . ولا حجة فيه للخوارج ومن قال من المعتزلة بأن أهل المعاصى مخلدون في النار . لأنه لا يلزم من قوله فهما في النار استمرار بقائهما فيها ١٠ هـ .

٨٨- ذِكْرُ مَا يُدُلُّ عَلَى أَنَّ رَفْعَ الصَّوْتِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ

مِنَ الْكِبَائِرِ

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ

إِلَّا قَوْلِهِ: أَنْ تَحْبِطَ أَعْمَالُكُمْ.

١ - (٥٠٠) أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب . ثنا معاذ بن المثنى . ثنا أبي ح / قال (١) وأبنا محمد بن أيوب . ثنا عبيد الله بن معاذ ح / . وأبنا محمد بن أحمد . ثنا محمد بن عبد الله بن رسته . ثنا هريم بن عبد الأعلى ح / وأبنا محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن النضر القشيري . ثنا يحيى بن خلف (٢) قالوا : ثنا المعتمر بن سليمان . ثنا أبي . عن ثابت البناني . عن أنس بن مالك قال :
لما نزلت . (يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي - إلى قوله - وأنتم لاتشعرون) .

قال : قال ثابت بن قيس أنا والله الذي كنت أرفع صوتي عند رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وأنا أخشى أن أكون من أهل النار . فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) بل هو من أهل الجنة . قال : فكنا نراه يمشى بين أظهرنا رجل من أهل الجنة . أو كما قال (٣) ١٠ هـ .

٤

٢ - (٥٠١) أبنا أحمد بن محمد بن زياد . ثنا الحسن بن محمد بن الصباح . ثنا عفان بن مسلم . ح / وأبنا محمد بن عمر بن حفص . ثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان . ح / وأبنا محمد بن محمد بن الأزهر . ثنا علي بن عبد العزيز . ح / وأبنا محمد بن سعيد . ثنا

(١) قال : أي أحمد بن إسحاق .

(٢) يحيى بن خلف الباهلي . أبو سلمة البصري . الجوباري . بجيم مضمومة وواو ساكنة . ثم موحدة . صدوق . من العاشرة . مات سنة اثنتين وأربعين . تقريب ٢ / ٣٤٦ .

(٣) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته . والحديث صحيح أخرجه م / في الايمان / باب مخافة المؤمن أن يحبط عمله ١ / ١١١ ح ١٨٨ من طريق هريم بن عبد الأعلى ثنا المعتمر به .

أحمد بن يحيى . قالوا : ثنا حجاج بن منهال . ح / وأبنا محمد بن سعد . ومحمد بن عبد الله بن المنذر . قالا : ثنا محمد بن أيوب . ثنا أبو سلمة موسى . قالوا : ثنا حماد بن سلمة . أبنا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال :

لما نزلت (يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي) (١)
 قعد ثابت بن قيس بن شماس في بيته . ففقد رسول الله صلى الله عليه (وسلم)
 فقال لسعد بن معاذ (٢) : يا أبا عمر ما شأن ثابت أتري اشتكى . فقال ما علمت له بمرض وإنه لجارى . فدخل عليه سعد فذكر له قول النبي صلى الله عليه (وسلم) فقال : قد علمتم أنى كنت من أشدكم رفع الصوت . وقد نزلت هذه الآية . وقد هلكت . أنا من أهل النار . فذكر ذلك سعد للنبي صلى الله عليه (وسلم) فقال : بل هو من أهل الجنة (٣) ١٠ هـ

(...) أبنا عبد الله بن إبراهيم . ثنا أبو مسعود . أبنا سليمان بن حرب . ثنا حماد بن زيد نحوه ١٠ هـ .

(١) الحجرات / آية ٢ .

(٢) قوله (فقال لسعد بن معاذ ...) ذكر ابن كثير في تفسيره ٢٠٧ / ٤ روايات مسلم لقصة ثابت ابن قيس بن شماس من طريق حماد بن سلمة عن ثابت البناني وفيها ذكر سعد وهي هذه الرواية التي أوردها المصنف هنا . ثم ذكر روايات مسلم للقصة نفسها من ثلاث طرق دون ذكر سعد بن معاذ فيها . فقد أخرجها مسلم من طريق أحمد بن سعيد الدارمي عن حيان عن سليمان بن المغيرة ولم يذكر سعد بن معاذ . ومن طريق قطن بن نسير عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس بنحوه وليس فيه ذكر لسعد : ومن طريق هريم بن عبد الأعلى الأسدي . ثنا المعتمر بن سليمان ... ولم يذكر سعدا . ورأى فيه . فكنا نراه يمشى بين أظهرنا رجل من أهل الجنة .

يقول ابن كثير بعد ذلك : فهذه الطرق الثلاث معللة لرواية حماد بن سلمة فيما تفرد به من ذكر سعد بن معاذ رضي الله عنه والصحيح أن حال نزول هذه الآية لم يكن سعد بن معاذ رضي الله عنه موجودا . لأنه كان قد مات بعد بنى قريظة بأيام قلائل سنة خمس . وهذه الآية نزلت في وفد بنى تميم . والوفود إنما تواتروا في سنة تسع من الهجرة . والله أعلم ١٠ هـ . ولكن ابن حجر في فتح الباري ٦ / ٦٢٠ بعد أن ذكر أن موت سعد كان متقدما على عام الوفود . قال : ويمكن الجمع بأن الذي نزل في قصة ثابت مجرد رفع الصوت . والذي نزل في قصة الأقرع أول السورة وهو قوله (لا تقدموا بين يدي لله ورسوله) قلت : والجمع أولى إن أمكن . وهو ممكن كما ذكر ابن حجر .

(٣) إسناده صحيح وهو طريق أحمد بن محمد بن زياد . وأخرجه م / في الإيمان / باب مخافة المؤمن أن يحبط عمله . ١ / ١١٠ ح ١٨٧ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا الحسن بن موسى . ثنا حماد بن سلمة به .

٣ - (٥٠٢) أنبا الحسين . ثنا الحسن . ثنا أبو بكر . ثنا الأشيب . وأنبا محمد بن صالح الطوسي . ومحمد بن يونس . قالا : ثنا السرى بن خزيمة . ثنا أبو سلمة موسى بن اسماعيل . ثنا سليمان بن المغيرة . ثنا ثابت البناني . عن أنس بن مالك قال :
لما نزلت هذه الآية (لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ، الى قوله ... أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون) (١) . قال وكان ثابت بن قيس بن شماس رفيع الصوت . فلما أنزلت هذه الآية جلس في بيته وقال : أنا الذي كنت أرفع صوتي فوق صوت النبي صلى الله عليه (وسلم) وأجهر له بالقول حبط عملي . وأنا من أهل النار . فتفقدته رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فأتاه رجل من أصحابه فقال . ان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) تفقدك فقال : أنزلت في هذه الآية . أنا الذي كنت أرفع صوتي فوق صوت النبي صلى الله عليه (وسلم) وأجهر له بالقول . حبط عملي . وأنا من أهل النار . فأتاه الرجل فقال : إنه يقول كذا وكذا . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بل هو من أهل الجنة . قال أنس . فكنا نراه يمشى بين أظهرنا ونحن نعلم أنه من أهل الجنة . فلما كان يوم اليمامة . وكان في بعضنا الانكشاف فأقبل قد تكفن وقد تحنط . قال . بس ماتعودون أقرانكم فقاتلهم حتى قتل (٢) ١٠ هـ . رواه حبان (٣) . وأبو النضر .
وهديّة .

(...) أخبرنا الحسين بن علي . ثنا أحمد بن علي . ثنا قطن بن نسير . / وأنبا علي بن محمد بن نصر . ثنا محمد بن اسماعيل . ثنا عمر بن يحيى . ثنا جعفر بن سليمان . عن ثابت عن أنس قال : لما نزلت (لا تقدموا بين يدي الله ورسوله (٤) الآية (٥) ١٠ هـ .

(١) الحجرات / آية ٢ .

(٢) فيه متابعة سليمان بن المغيرة . لسليمان بن بلال عن ثابت .

(٣) وصله م / في الايمان / باب مخافة المؤمن أن يحبط عمله ١ / ١١١ من طريق أحمد بن

سعيد الدارمي ثنا حبان ثنا سليمان بن المغيرة مختصرا وهي احدى الطرق التي أشار إليها ابن كثير .

(٤) الحجرات / آية ١ .

(٥) م / في الايمان / باب مخافة المؤمن ... ١ / ١١٠ ح ١٨٨ من طريق قطن بن نسير .

٤ - (٥٠٢) أخبرنا محمد بن يعقوب البيكندی . ثنا اسحاق بن الحسن الحربى أبو يعقوب البغدادي . ح / وأبنا محمد بن عيسى المقدسى . ثنا اسماعيل بن حمدويه البيكندی . قال ثنا عبد الله بن مسلمة . ح / وأبنا عمر بن الربيع . ثنا بكر بن سهل . ثنا عبد الله بن يوسف عن مالك . ح / وأبنا محمد بن محمد بن يوسف (١) . ثنا محمد بن نصر (٢) . ثنا يحيى بن يحيى (٣) قال : قرأت على مالك عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عتبة . عن زيد بن خالد الجهنى أنه قال :

صلى لنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) صلاة الصبح بالحديبية في إثر (•) سماء كانت من الليل . فلما انصرف أقبل على الناس فقال : هل تدرون ما قال ربكم . قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : أصبح من عبادى مؤمن وكافر . فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذاك مؤمن بى كافر بالكوكب وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا (فذلك) (٤) كافر بى مؤمن بالكوكب (٥) ١٠ هـ .

٥ - (٥٠٤) أبنا محمد بن عمر بن حفص . ثنا الفضل بن حماد الفارسى . ثنا سعيد بن أبى مریم . ثنا محمد بن جعفر بن كثير . قال : حدثنى صالح بن كيسان عن عبيد الله ابن عبد الله عن زيد بن خالد قال :

كنا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عام الحديبية . فأصابنا مطر

(١) هو الطوسى . ثقة . تقدم ص ١٤٢ .

(٢) هو المرزوى ثقة . تقدم ص ١٤٢ .

(٣) هو ابن بكير . ثقة . تقدم ص ٢٦٨ .

(٤) ما بين القوسين ساقط في الأصل . وأخذناه من البخارى .

(٥) إسناده صحيح وهو طريق محمد بن محمد بن يوسف الطوسى . وأخرجه خ / في الأذان .

باب يستقبل الإمام الناس إذا سلم . فتح البارى ٢ / ٣٣٣ ح ٨٤٦ من طريق عبد الله بن مسلمة به .

• وفي الاستسقاء / باب قول الله تعالى (وتجعلون رزقكم انكم تكذبون) . فتح البارى .

٢ / ٥٢٢ ح ١٠٣٨ من طريق اسماعيل حدثنى مالك به .

• وفي المغازى / باب غزوة الحديبية .. فتح البارى ٧ / ٤٣٩ ح ٤١٤٧ من طريق خالد بن

مخلد ثنا سليمان بن بلال قال حدثنى صالح ابن كيسان به .

• وفي التوحيد / باب قول الله تعالى (يريدون أن يبدلوا كلام الله) .. فتح البارى ١٣ / ٤٦٦

ح ٧٥٠٣ من طريق مسدد ثنا سفيان عن صالح به مختصرا .

• م / في الايمان / باب بيان كفر من قال مطرنا بالنوء ١ / ٨٣ ح ١٢٥ من طريق يحيى بن

يحيى به .

(•) (في أثر سماء) السماء المطر أى بعد نزول المطر .

ذات ليلة ، فلما انصرف النبي صلى الله عليه (وسلم) من الصبح أقبل علينا فقال ، هل سمعتم ما قال ربكم ؟ فقلنا إلا ما علمنا الله ورسوله . قال ذلك ثلاث مرات ، قال ، قال ربكم : أصبح اليوم من عبادى مؤمن بى وكافر ، فأما من قال مطرنا بنوء كذا ونجم كذا فذلك مؤمن بالنجم كافر بى ، وأما من قال ، مطرنا برحمة الله فذلك المؤمن بى كافر بالنجم (١) ١٠ هـ .

٦ - (٥٠٥) أخبرنا عمر بن محمد بن سليمان . ثنا عبد الله بن روح . ثنا شبابة . ثنا عبد الصمد بن مسلمة . عن صالح بن كيسان . عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد . وأخبرنا خيثمة بن سليمان . ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة . ح / وأبنا محمد بن عمر . ثنا الفضل بن حماد . قال : ثنا الحميدى ح / وأبنا علي بن محمد بن نصر . وأحمد ابن اسحاق قالوا : ثنا معاذ بن المثنى . ثنا مسدد بن مسرهد قال ثنا سفيان بن عيينة . ثنا صالح بن كيسان : قال أخبرنى عبيد الله بن عبد الله . عن زيد بن خالد قال : مطر الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ليلا ، فلما أصبحوا قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ألم تسمعوا ما قال ربكم الليلة قال : ما أنعمت على عبادى من نعمة الا أصبحت طائفة منهم كافرون يقولون : مطرنا بنوء كذا وكذا . فأما من آمن بى وحمدنى على سقياى فذلك الذى آمن بى وكفر بالكوكب . وأما من قال : مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك الذى آمن بالكوكب وكفر بى ، أو قال كفر بنعمتى . وفي حديث الحميدى قال سفيان : وكان معمر ثنا عن صالح بن كيسان ثم سمعناه من صالح (٢) ١٠ هـ .

٧ - (٥٠٦) أنبا أحمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن مسلم (٣) . ثنا محمد بن ابراهيم بن مسلم (٤) . ثنا خالد بن مخلد (٥) . ح / وأبنا الحسن بن منصور الامام بحمص . ثنا علي

(١) فيه متابعة محمد بن جعفر بن كثير لمالك عن صالح بن كيسان .

(٢) اسناده صحيح وفيه متابعة سفيان بن عيينة لمالك عن صالح .

• (كافرون) هكذا في الأصل ورقه ٤٧ / الأولى كافرين .

(٣) أحمد بن محمد بن ابراهيم أبو عمرو . حسن المعرفة بالحديث .

(٤) محمد بن ابراهيم بن مسلم أبو أمية ثقة .

(٥) خالد بن مخلد القظوانى . بفتح القاف والطاء . أبو الهيثم البجلي مولاهم الكوفي . صدوق

يتشيع . وله أفراد . من كبار العاشرة مات سنة ثلاث عشرة . وقيل بعدها . تقريب ١ / ٢١٨ .

ابن الحسن بن معروف . ثنا يحيى بن صالح قال : ثنا سليمان بن بلال . ثنا صالح بن كيسان . عن عبيد الله بن عبد الله . عن زيد بن خالد قال :
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عام الحديبية . فأصابنا
مطر ذات ليلة . فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الصبح ثم أقبل علينا
فقال : أتدرون ماذا قال ربكم ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم . فقال رسول الله صلى الله
عليه (وسلم) : أصبح من عبادة مؤمن بى وكافر بالكوكب . فأما من قال :
مطرنا بنجم كذا فهو مؤمن بالكوكب وكافر بى . وأما من قال مطرنا برحمة الله
وبرزق الله وبقدرته فهو مؤمن بى وكافر بالكوكب (١) ١٠ هـ . وقال خالد
مكان قدرته بفضل الله ١٠ هـ .

رواه عبد العزيز الماجشون عن صالح . وقال فيه : هذا رزق الله ونعمة الله ١٠ هـ .

٨ - (٥٠٧) أنبا عبدوس بن الحسين . ثنا ابراهيم بن الحسين . ثنا أصبغ بن الفرغ . ح /
وأنبا حسان . ثنا الحسن (٢) . ثنا حرملة (٣) قال : ثنا ابن وهب . عن يونس . عن ابن
شهاب حدثنى عبيد الله بن عبد الله . أن أبا هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) :

ألم تروا الى ما قال ربكم . قال : ما أنعمت على عبادة من نعمة إلا أصبح
فريق منهم بها كافرين . يقولون الكوكب . وبالكوكب (٤) ١٠ هـ .

(١) اسناد ابن مندة حسن . والحديث أخرجه خ / في المغازى / باب غزوة الحديبية . فتح
البارى ٧ / ٤٣٩ ح ٤١٤٧ من طريق خالد بن مخلد به .

(٢) الحسن هو ابن عامر . وصف بأنه كان متقدما في الثبوت والفهم والفقہ . تقدم ص ١٨٥ .

(٣) حرملة بن يحيى بن حرملة بن عمران . أبو حفص التجيبى المصرى . صاحب الشافعى .
صدوق من الحادية عشرة . مات سنة ثلاث أو أربع وأربعين . تقريب ١ / ١٥٨ .

(٤) اسناده حسن وأخرجه م / في الايمان / باب بيان كفر من قال مطرنا بالنوء . ١ - ٨٤
ح ١٣٦ من طريق حرملة بن يحيى به .

٩ - (٥٠٨) أنبا عمر بن الربيع . ثنا يوسف بن يزيد . ثنا حجاج بن ابراهيم . / وأنبا أحمد بن عثمان الامام . ثنا عباس بن محمد . ثنا عمرو بن سواد ح / ثنا محمد بن نصر الخواص (١) ثنا محمد بن مسلمة (٢) . ثنا ابن وهب عن عمرو عن أبي يونس عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :
 ما أنزل الله من السماء بركة الا أصبح فريق من الناس بها كافرين ،
 ينزل الله الغيث فيقولون ، بكوكب كذا وكذا (٣) ١٠ هـ

١٠ - (٥٠٩) أنبا محمد بن الحسين (٤) . ثنا أحمد بن يوسف (٥) . ثنا النضر (٦) .
 ثنا (٧) عكرمة . ثنا أبو زميل (٨) . حدثني ابن عباس قال :
 استسقى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فمطر الناس حتى سالت قناة
 أربعين يوما . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : أصبح من الناس شاكر
 ومنهم كافر ، يقولون لقد صدق نوء كذا ، ومنهم من يقول : رحمة وضعها
 الله (٩) ١٠ هـ

(١) محمد بن نصر الخواص . لم أجد ترجمته . ولم يرد في غير هذا الموضع .

(٢) محمد بن سلمة هو المرادى الجملى مولاهم أبو الحارث المصرى الفقيه . ثقة . مات سنة

ثمان وأربعين ومائتين . تهذيب ٩ / ١٩٣ .

(٣) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته والحديث أخرجه م / في الايمان / باب بيان كفر

من قال مطرنا بالنوء ١ / ٨٤ من طريق محمد بن سلمة المرادى به .

(٤) محمد بن الحسين هو القطان النيسابورى . وصف بأنه مسند نيسابور . تقدم ص ١٢٠ .

(٥) أحمد بن يوسف هو السلمى الحافظ . متفق على عدالته وجلالته . تقدم ص ١٦٧ .

(٦) النضر هو ابن محمد الجرشى . ثقة . تقدم ص ٢٢٦ .

(٧) عكرمة بن عمار العجلى . صدوق يغلط . تقدم ص ٢٢٦ .

(٨) هو سمائل بن الوليد الحنفى أبو زميل . بالزاي مصفرا اليمامى . ثم الكوفى . ليس به بأس

. من الثالثة . روى له مسلم . تقريب ١ / ٣٣٢ .

(٩) في اسناد ابن مندة شيخه محمد بن الحسين لم يوثق . وأخرج م / في الايمان / باب بيان

كفر من قال مطرنا بالنوء ١ / ٨٤ ح ١٢٧ من طريق عباس بن عبد العظيم العنبرى ثنا النضر بن محمد

نحوه .

التعليق :

ذكر المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث أنس بن مالك في قصة ثابت بن قيس لما نزل قوله تعالى (لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي .. الى قوله أن تحبط أعمالكم وانتم لاتشعرون ..) وهي ظاهرة الدلالة لما ترجم له المصنف . لأن الآية نصت على احباط عمل من فعل ذلك . يقول ابن كثير في تفسير الآية ٤ / ٢٠٧ أى انما نهيناكم عن رفع الصوت عنده خشية أن يفضب من ذلك فيفضب الله تعالى لفضبه فيحبط عمل من أغضبه وهو لا يدري . كما جاء في الصحيح . أن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى لا يلقي لها بالا يكتب له بها الجنة . وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى لا يلقي لها بالا يهوى بها في النار أبعد ما بين السماء والأرض .

كما أورد المصنف أيضا روايات حديث زيد بن خالد الجهني . وفيها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم . في أثر المطر الذي نزل . أتدرون ماذا قال ربكم . قالوا : الله ورسوله أعلم . قال . أصبح من عبادى مؤمن بى وكافر .. الحديث .

وحديث أبى هريرة . ما أنزل الله من السماء من بركة الا أصبح فريق من الناس بها كافرين . وحديث ابن عباس . أصبح من الناس شاكرو ومنهم كافر . يقولون لقد صدق نوء كذا . يقول النووى في شرح مسلم ٢ / ٦٠ - ٦٢ .. وأما معنى الحديث فاختلف العلماء في كفر من قال مطرنا بنوء كذا على قولين :

أحدها : هو كفر بالله سبحانه وتعالى سالب لأصل الايمان مخرج من ملة الاسلام . قالوا . وهذا فيمن قال ذلك معتقدا أن الكوكب فاعل مدبر منشىء للمطر كما كان بعض أهل الجاهلية يزعم . ومن اعتقد هذا فلا شك في كفره . وهذا القول هو الذى ذهب اليه جماهير العلماء والشافعى منهم . وهو ظاهر الحديث . قالوا . وعلى هذا لو قال . مطرنا بنوء كذا معتقدا أنه من الله تعالى وبرحمته وأن النوء ميقات له وعلامة اعتبارا بالعادة فكأنه قال مطرنا في وقت كذا . فهذا لا يكفر . واختلفوا في كراهته . والأظهر كراهته لكنها كراهة تنزيه لا اثم فيها .

الثانى : في أصل تأويل الحديث . أن المراد كفر نعمة الله تعالى لاقتصاره على اضافة الغيث الى الكوكب . وهذا فيمن لا يعتقد تدبير الكوكب . ويؤيد هذا التأويل رواية . أصبح من الناس شاكرو وكافر . وفي الرواية الأخرى أصبح فريق من الناس بها كافرين فقوله : بها يدل على أنه كفر بالنعمة . والله أعلم .

قلت : وعلى هذا فقد اشتملت الأحاديث على كبيرة تحبط عمل من قال ذلك معتقدا تأثير الكوكب . غير أن الترجمة التى ذكرها المصنف لاتشمل ماجاء في هذه الأحاديث لكونه قصرها على رفع الصوت على النبي صلى الله عليه وسلم . الا اذا قصد المماثلة بين ماجاء في هذه الأحاديث وأحاديث رفع الصوت على النبي صلى الله عليه وسلم من حيث إن ذلك كبيرة تحبط العمل . وهذا الذى يظهر من إيرادها في هذا الفصل . مع أنه سيورد أحاديث في الفصل التالى تماثل هذه الأحاديث وقد حملها على معنى الندب والتحذير منها . والله أعلم .

٨٩- ذِكْرُ أَخْبَارِ جَاءَتْ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَعْنَى النَّذْبِ وَالتَّهْدِيرِ

منها : لا يزنى وهو مؤمن معناه أنه غير مؤمن في حين ركوبه الزنا ،
وقيل غير مستكمل للإيمان .

١ - (٥١٠) أخبرنا خيثمة بن سليمان . ومحمد بن يعقوب . قالا : ثنا محمد بن عوف
ابن سفيان (١) . ثنا أبو المغيرة عبد القدوس (٢) عن الأوزاعي . عن الزهري . عن
سعيد . وأبي سلمة بن عبد الرحمن . عن أبي هريرة . عن النبي صلى الله عليه (وسلم)
ح / وأبنا خيثمة بن سليمان . ومحمد قالا : ثنا العباس بن الوليد بن مزيد . قال أخبرني
أبي . ثنا الأوزاعي . قال : حدثني الزهري . قال : حدثني أبو سلمة وسعيد بن المسيب .
وأبو بكر بن عبد الرحمن . عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . ح /
وأبنا أحمد بن سليمان بن أيوب . ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو . ثنا محمد بن
المبارك . ثنا الوليد بن مسلم . ثنا أبو عمرو الأوزاعي . عن ابن شهاب عن أبي بكر بن
عبد الرحمن وسعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه (وسلم) قال :

لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن (٣) . ولا يشرب الخمر حين
يشربها وهو مؤمن . ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع المؤمنون إليه فيها أبصارهم
حين ينتهبها وهو مؤمن (٤) . ١٠ هـ .

(١) محمد بن عوف بن سفيان ثقة حافظ . تقريب . ١٩٧ / ٢ .

(٢) عبد القدوس . صدوق تقدم ص ٢٤٠ .

(٣) في مسلم وكذا في الروايات التالية (ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن) مما يدل أنها
سقطت من النسخ .

(٤) أسناده صحيح . وأخرجه م / في الإيمان / باب بيان نقصان الإيمان بالمعاصي . ونفيه عن
المتلبس بالمعصية على إرادة نفي كماله . ١ / ٧٦ ح ١٠٠ من طريق حرمله بن يحيى بن عبد الله بن
عمران . أبنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب به .

٢ - (٥١١) أنبا عبد الله بن جعفر البغدادي بمصر (١) . ثنا عمرو بن أحمد بن السرح (٢) . ثنا يحيى بن بكير (٣) . ثنا الليث . ح / وأنبا الوليد بن القاسم . وحمزة ابن محمد . ومحمد بن سعد . قالوا : ثنا أبو عبد الرحمن النسائي . ثنا عيسى بن حماد . ح / وأنبا أحمد بن محمد بن اسماعيل بن مهران النيسابوري حدثني أبي . ثنا عبد الملك ابن شعيب بن الليث . ثنا أبي عن جدي . عن الليث . عن عقيل . قال : قال ابن شهاب أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن . عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . قال :

لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق (حين) (٤) يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع المؤمنون إليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن .
قال ابن شهاب : وحدثني سعيد بن المسيب وأبو سلمة عن أبي هريرة .
بمثل حديث أبي بكر إلا النهبة (٥) .

٣ - (٥١٢) أنبا الحسن بن محمد المروزي . ثنا محمد بن عمرو بن الموجه . ثنا عبدان عبد الله بن عثمان . ثنا عبد الله بن المبارك . عن يونس . عن الزهري . عن أبي سلمة . وسعيد وأبي بكر بن عبد الرحمن . عن أبي هريرة . ح / وأنبا محمد بن يعقوب الشيباني . ثنا علي بن ابراهيم النسوي . ح / وأنبا حسان بن محمد . ثنا الحسن بن عامر .

(١) عبد الله بن جعفر . ثقة . تقدم ص ٤١٣ .

(٢) ابن السرح . ثقة . تقدم ص ٢٠٣ وهو أحمد بن عمرو بن السرح .

(٣) هو يحيى بن يحيى بن بكير . اذ هو الذي يروي عن الليث . ثقة . تقدم ص ٢٦٨ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من الأصل . وأثبتناه من الروايات الأخرى .

(٥) اسناده صحيح . وأخرجه م / في الايمان / باب بيان تقصان الايمان . ١ / ٧٦ ح ١١١ من

طريق عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد . ثنا أبي عن جدي به .

٠ خ / في المظالم / باب النهي بغير اذن صاحبه . فتح الباري ٥ / ١١٩ ح ٢٤٧٥ من طريق

سعيد بن عفيرة قال حدثني الليث به .

٠ وفي الحدود / باب الزنا وشرب الخمر . وقال ابن عباس : ينزع منه نور الايمان في الزنا .

فتح الباري ١٣ / ٥٨ ح ٦٧٧٢ من طريق يحيى بن بكير ثنا الليث به .

٠ جه / في الفتن / باب النهي عن النهبة . ٣ / ١٢٩٨ ح ٣٩٣٦ من طريق عيسى بن حماد أنبا

الليث به . دون قول ابن شهاب في النهبة .

قال : ثنا حرملة . ثنا ابن وهب . قال : أخبرني يونس . عن ابن شهاب . قال : سمعت أبا سلمة وسعيد بن المسيب يقولان :

قال أبو هريرة : إن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال ، لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن . قال ابن شهاب ، وأخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن ، أن أبا بكر بن عبد الرحمن كان يحدثهم هؤلاء عن أبي هريرة ثم يقول : وكان أبو بكر يلحق معهن (١) ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن (٢) ١٠ هـ .

٤ - (٥١٣) أنبا محمد بن الحسين . ثنا أحمد بن يوسف السلمى ثنا عبد الرزاق . عن معمر . عن همام قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة . قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يزني أحدكم وهو حين يزني مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، ولا ينتهب نهبة يرفع المسلمون (٣) أعينهم وهو مؤمن ، ولا يغفل أحدكم وهو حين يغفل مؤمن فإياكم إياكم (٤) ١٠ هـ .

٥ - (٥١٤) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن . ثنا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم . ثنا عبد العزيز الأويس . ثنا عبد العزيز بن عبد المطلب . عن صفوان بن سليم . عن عطاء بن يسار . وحميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة :

(١) في الأصل (معهم) بالميم .
(٢) أخرجه خ / في الأشربة / باب قول الله تعالى (انما الخمر والميسر ...) . فتح الباري ١٠ / ٣٠ ح ٥٥٧٨ من طريق أحمد بن صالح ثنا ابن وهب به .
م / في الايمان / باب بيان نقصان الايمان ... ١٠ / ٧٦ ح ١٠٠ من طريق حرملة بن يحيى به .

(٣) في مسلم - المؤمنون .

(٤) الحديث صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب بيان نقصان الايمان بالمعاصي ... ١٠ / ٧٦ من طريق محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق . أخبرنا معمر عن همام .

أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال : لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ، أراه ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر وهو حين يشربها مؤمن ، ولا ينتهب نهبة ذات شرف حين ينتهبها وهو مؤمن (١) .
 ا ه .

٦ - (٥١٥) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم . ثنا أبو حاتم محمد بن ادريس . ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع . ثنا شعيب بن أبي حمزة . ثنا أبو الزناد . أن عبد الرحمن الأعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : لا يزنى الرجل حين يزنى وهو مؤمن . ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن . ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن . قال الأعرج : وسمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن . أن أبا هريرة كان يقول مع ذلك : ولا ينتهب نهبة يرفع المؤمنون إليه رؤوسهم وهو مؤمن (٢) .
 ا ه رواه مالك وورقاء . ا ه .

٧ - (٥١٦) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل . وأحمد بن اسحاق . قالا : ثنا أحمد بن سلمة . ثنا قتيبة بن سعيد . ثنا اسماعيل بن جعفر . ح / وأنبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء . ثنا موسى بن هارون . ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الدراوردي . عن العلاء . عن أبيه عن أبي هريرة :

أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال : لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة حين ينتهبها وهو مؤمن ولا يشرب (الخمر) حين يشربها وهو مؤمن (٣) . ا ه .

(...) وأنبا الحسن بن منصور . ثنا على بن معروف . ثنا يحيى بن صالح . ثنا سليمان بن بلال عن العلاء نحوه . ا ه .

(١) م / من طريق حسن الحلواني ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا عبد العزيز بن المطلب . في نفس الباب والصفحة في مسلم .

(٢) فيه متابعة عبد الرحمن الأعرج لحميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة .

(٣) اسناده صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب بيان نقصان الايمان بالمعاصي ... ٧٧ / ١ من طريق قتيبة بن سعيد به .

٨ - (٥١٧) أنبا محمد بن يعقوب . ثنا ابراهيم بن عبد الله بن سليمان ثنا وهب بن جرير . ح / وأنبا أحمد بن عبيد . وعبد الرحمن الجلاب . قالا : ثنا ابراهيم بن الحسين . ثنا آدم . ح / وثنا أبو عمرو بن حكيم . ثنا محمد بن ابراهيم . ثنا عاصم بن علي . وعلى ابن الجعد قالوا : ثنا شعبة . عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن (١) ١٠ هـ .

(...) وأخبرني أبي . حدثني أبي . ثنا محمد بن المثنى . ثنا ابن أبي عدي قال : وثنا بشر بن خالد . ثنا غندر . قال ثنا شعبة . نحوه ١٠ هـ .

٩ - (٥١٨) أنبا أحمد بن محمد بن عمر . ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل . حدثني أبي . ثنا عبد الرزاق . أنبا سفيان . عن الأعمش . عن أبي صالح . عن أبي هريرة . رفعه . عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :
لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ، والتوبة معروضة (٢) ١٠ هـ .

(١) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته . والحديث صحيح أخرجه م / في الايمان / باب بيان نقصان الايمان بالمعاصي ... ١ / ٧٧ ح ١٠٤ من طريق محمد بن المثنى ثنا ابن أبي عدي عن شعبة ثنا سليمان وهو الأعمش به . وفيه زيادة . والتوبة معروضة بعد . وقد جاءت في الرواية التالية .
(٢) أخرجه خ / في الحدود / باب اثم الزناة . فتح الباري ١٣ / ١١٤ ح ٦٨١٠ من طريق آدم . ثنا شعبة عن الأعمش به .
م / في الايمان / باب بيان نقصان الايمان بالمعاصي ١ / ٧٧ ح ١٠٥ من طريق محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق به .
د / في السنة / باب الدليل على زيادة الايمان ونقصانه ٥ / ٦٤ ح ٤٦٨٩ من طريق أبي صالح الأنطاكي أخبرنا أبو اسحاق الفزاري عن الأعمش به .
ت / في أبواب الايمان / باب لا يزني الزاني وهو مؤمن . ٧ / ٣٧٤ ح ٢٧٦٠ من طريق أحمد بن منيع . أخبرنا عبيدة بن حميد عن الأعمش به .
س / قطع السارق / تعظيم السرقة . ٨ / ٥٨ من طريق أحمد بن سيار قال ثنا عبد الله بن عثمان . عن أبي حمزة عن الأعمش به .

رواه الفريابي وجماعة . وقال النعمان عن الثوري : أراه رفعه .
رواه أبو عوانة وزيد بن أبي أنيسة . وأبو اسحاق الفزاري ١٠ هـ .

(...) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا محمد بن ابراهيم بن سعيد . ثنا يحيى بن
بكير . ثنا بكر بن مضر . عن جعفر بن ربيعة . عن بعجة بن عبد الله بن بدر . عن أبي
هريرة . عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :
لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن . وذكر الحديث ١٠ هـ .

١٠ - (٥١٩) ثنا أحمد بن سليمان (١) . ثنا أبو زرعة (٢) . ح / وأنبا أحمد بن محمد
ابن ابراهيم الوراق . ثنا عبيد بن عبد الواحد . ثنا بن أبي مريم (٣) . ثنا نافع بن
يزيد (٤) . عن ابن الهاد . أن سعيد المقبرى (٥) حدثه أنه سمع أنبا هريرة يقول :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : إذا زنى الرجل خرج منه الايمان
فكان عليه كالظلة . فاذا انتقلع من عليها رجع اليه الايمان (٦) ١٠ هـ .

١١ - (٥٢٠) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا موسى بن اسحاق ح / وأنبا الحسين
بن علي . ثنا الحسن بن عامر . قال ثنا عبد الله بن محمد العيسى . ثنا محمد بن بشر
وعبد الله بن نمير . ثنا عبيد الله بن عمر . عن نافع . عن ابن عمر . أن النبي صلى الله
عليه (وسلم) قال :
إذا كفر الرجل أخاه فقد باء بها أحدهما (٧) ١٠ هـ . رواه عبد
الأعلى ١٠ هـ . رواه أيوب . وعنه ابن عيينة ١٠ هـ .

-
- (١) أحمد بن سليمان هو ابن أيوب . ثقة .
 - (٢) أبو زرعة هو عبد الرحمن بن صفوان النصرى . ثقة .
 - (٣) سعيد بن أبي مريم . ثقة ثبت .
 - (٤) نافع بن يزيد الكلاعى ثقة .
 - (٥) سعيد المقبرى . ثقة تغير قبل موته بأربع سنين . لم يرو عنه بعد التغير .
 - (٦) اسناده صحيح . وأخرجه د / في السنة باب الدليل على زيادة الايمان ونقصانه ٥ / ٦٦
ح ٤٦٩٠ من طريق اسحاق بن سويد الرملى ثنا ابن أبي مريم به .
 - (٧) اسناد الحديث صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب بيان حال ايمان من قال لأخيه
تمسلم يا كافر . ١ / ٧٩ ح ١١١ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة . ثنا محمد بن بشر به .

١٢ - (٥٢١) أنبا أحمد بن اسحاق . ثنا اسماعيل بن قتيبة . ثنا يحيى بن يحيى . ح / قال : (١) وثنا ابراهيم الحربى . ثنا سعيد بن سليمان . ح / وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن عبد السلام . ثنا يحيى بن يحيى . ح / وأنبا على بن نصر . ثنا محمد بن نعيم . ثنا على بن حجر . قالوا : ثنا اسماعيل بن جعفر . عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر يقول :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : أيما امرئ قال لأخيه كافر فقد باء بها أحدهما . ان كان كما قال . والا رجعت عليه (٢) ١٠ هـ .
رواه مالك . والثورى . وشعبة ١٠ هـ .

(١٠٠) أنبا عمر بن الربيع . ثنا يحيى بن أيوب . ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث . عن ابن الهاد . عن عبد الله بن دينار . عن ابن عمر . عن النبي صلى الله عليه (وسلم) نحوه ١٠ هـ .

(١) قال - أى أحمد بن اسحاق .

(٢) اسناده صحيح وأخرجه م / فى الايمان / باب بيان حال ايمان من قال لأخيه المسلم - ياكافر . ١ / ٧٩ من طريق يحيى بن يحيى التميمى . ويحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلى بن حجر جميعا عن اسماعيل بن جعفر به .

خ / فى الأدب / باب من أكفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال . فتح البارى ١٠ / ٥١٤ ح ٦١٠٤ من طريق اسماعيل قال حدثنى مالك عن عبد الله بن دينار . الى قوله - باء بها أحدهما .
التعليق :

أورد المصنف فى هذا الفصل روايات حديث أبى هريرة لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ... الحديث . وحديثه إذا زنى الرجل خرج منه الايمان فكان عليه كالظلمة ... الحديث .
وروايات حديث ابن عمر . إذا أكفر الرجل أخاه فقد باء بها أحدهما وفى رواية أيما امرئ قال لأخيه كافر باء بها أحدهما ان كان كما قال والا رجعت عليه .
وكلها ظاهرة الدلالة لما ترجم له المؤلف . من أن هذه الأحاديث وأمثالها سقت للزجر والتحذير . وذلك لأن هذه المعاصى لا تخرج مرتكبها من دائرة الاسلام . ولا تذهب بايمانه وانما تنقص كماله . خلافا لرأى الخوارج . فقد نقل ابن حجر فى فتح البارى ١٠ / ٣٤ الطبعة السلفية . فى شرح الحديث قول ابن بطال فى قوله (ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن) قال - هذا أشد ما ورد فى شرب الخمر وبه تعلق الخوارج . فكفروا مرتكب الكبيرة عامدا عالما بالتحريم . وحمل أهل السنة الايمان هنا على الكامل . لأن العاصى يصير أنقص حالا فى الايمان ممن لا يعصى .

وهذا ما أشار إليه المؤلف بقوله في الترجمة . وقيل : أنه غير مستكمل للإيمان .
وأما قوله : معناه أنه غير مؤمن في حين ركوبه الزنا . فيدل له حديث أبي هريرة الذي أورده في
هذا الفصل . وهو قوله صلى الله عليه وسلم إذا زنى الرجل خرج منه الإيمان فكان عليه كالظلة ...
الحديث .

أما حديث ابن عمر من أ كفر أخاه فقد باء بها أحدهما فإن كان كما قال . والا رجعت عليه .
فقد نقل النووي في شرح مسلم ٤٩ / ٢ - ٥٠ في شرح الحديث أوجها في معناه بناء على أن مذهب أهل
الحق أنه لا يكفر المسلم بالمعاصي كالقتل والزنا وكذا قوله لأخيه كافر من غير اعتقاد بطلان دين
الاسلام . ومن الأوجه التي ذكرها حملة على المستحل لذلك . وهذا يكفر . فعلى هذا معنى باء بها أى
بكلمة الكفر .

الثانى - معناه رجعت عليه تقيسته لأخيه ومعصية تكفيره .

الثالث - معناه أن ذلك يؤول به إلى الكفر . وذلك أن المعاصى كما قالوا يريد الكفر ...

الرابع - أنه محمول على الخوارج المكفرين للمؤمنين . قال - وهذا الوجه نقله القاضى عياض
رحمه الله عن الامام مالك بن أنس وهو ضعيف لأن المذهب الصحيح المختار الذى قاله الأكثرون
والمحققون أن الخوارج لا يكفرون كسائر أهل البدع . قال ابن حجر في فتح البارى ٤٦٦ / ١٠ . بعد نقله
لهذا الوجه عن النووي . قلت : ولما قاله مالك وجه وهو أن منهم من يكفر كثيرا من الصحابة ممن شهد
له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة والإيمان . فيكون تكفيرهم من حيث تكذيبهم للشهادة المذكورة
لا من مجرد صدور التكفير منهم بتأويل ١٠ هـ .

قلت - وبنقل هذه الأقوال عن الأئمة في شرح هذه الأحاديث يتبين لنا صواب رأي المصنف في
إيراده هذه الأحاديث تحت هذه الترجمة . فقد وافق الجمهور في حملها على التحذير منها .
والله أعلم ...

٩٠- ذِكْرُ مَا يُدَلُّ عَلَيْهِ أَنَّ النَّفَاقَ عَلَى ضُرُوبٍ: نِفَاقُ كُفْرٍ، وَنِفَاقُ قَلْبٍ

وَلِسَانٍ وَأَفْعَالٍ وَهِيَ دُونَ ذَلِكَ

قال الله عز وجل (ان المنافقين في الدرك الأسفل من النار) (١)

١ - (٥٢٢) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد . ومحمد بن يعقوب . قالوا : ثنا الحسن بن علي بن عفان . ثنا ابن نمير . عن الأعمش . عن عبد الله بن مرة . عن مسروق . عن عبد الله بن عمرو قال .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خلة منهن . كانت فيه خلة من نفاق حتى يدعها . اذا حدث كذب . واذا عاهد غدر . واذا وعد أخلف . واذا خاصم فجر (٢ . ٣) .

(١) النساء / آية ١٤٥ .

(٢) قوله (اذا خاصم فجر) الفجور هو ارتكاب المعاصي . والمعنى أنه مال عن الحق وقال الباطل والكذب .

(٣) اسناد ابن مندة حسن وأخرجه خ / في الايمان / باب علامة المنافق . فتح الباري ١ / ٨٩ ح ٣٤ من طريق قبيصة بن عقبة قال ثنا سفيان عن الأعمش به . وذكر الرابعة واذا أؤتمن خان .

وفي المظالم / باب اذا خاصم فجر . فتح الباري ٥ / ١٠٧ ح ٢٤٥٩ من طريق بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان . هو الأعمش به .

وفي الجزية والموادعة / باب انه من عاهد ثم غدر . فتح الباري ٦ / ٢٧٩ ح ٣١٧٨ من طريق قتبية بن سعيد . ثنا جرير عن الأعمش به .

م / في الايمان / باب بيان خصال المنافق ١ / ٧٨ ح ١٠٦ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة . ثنا عبد الله بن نمير به .

د / في السنة / باب الدليل على زيادة الايمان ونقصانه ٥ / ٦٤ ح ٤٦٨٨ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن نمير به .

ت / في أبواب الايمان / باب في علامة المنافق . ٧ / ٣٨٥ ح ٢٧٦٨ من طريق محمود بن غيلان أخبرنا عبيد الله بن موسى عن سفيان عن الأعمش به .

س / في الايمان / علامة المنافق . ٨ / ١٠٢ من طريق بشر بن خالد قال ثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان به .

٢ - (٥٢٢) أنبا عبد الرحمن بن يحيى . ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات . أنبا يزيد بن هارون . ثنا شعبة عن الأعمش عن عبد الله بن مرة . عن مسروق عن عبد الله بن عمرو . عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :
أربع من كن فيه كان منافقا خالصا . وإن كانت فيه خلة منهن كانت فيه خلة من النفاق حتى يدعها . إذا حدث كذب . وإذا وعد أخلف . وإذا أؤتمن خان (١) ١٠ هـ .

٣ - (٥٢٤) أنبا خيثة بن سليمان . ثنا أبو عبيدة السري بن يحيى . ثنا قبيصة بن عقبة . ثنا سفيان . عن الأعمش عن عبد الله بن مرة . عن مسروق . عن عبد الله بن عمرو . قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : أربع من كن فيه كان منافقا خالصا . وإن كانت فيه خصلة منهن لم يزل فيه خصلة من نفاق حتى يدعها . إذا وعد أخلف وإذا حدث كذب . وإذا خاصم فجر . وإذا عاهد غدر (٢) ١٠ هـ . رواه وكيع ١٠ هـ .

٤ - (٥٢٥) أنبا محمد بن إبراهيم بن الفضل . ومحمد بن يعقوب قالا : ثنا أحمد بن سلمة أنبا اسحاق بن إبراهيم . أنبا جرير بن عبد الحميد . عن الأعمش . عن عبد الله بن مرة عن مسروق . عن عبد الله بن عمرو . عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال : أربع خلال من كن فيه كان منافقا خالصا . إذا حدث كذب . وإذا وعد أخلف وإذا عاهد غدر . وإذا خاصم فجر . ومن كانت فيه خصلة منهن ففيه خصلة من النفاق حتى يدعها (٣) ١٠ هـ .

٥ - (٥٢٦) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا اسحاق بن الحسن . وبشر بن موسى قالا : ثنا معاوية بن عمرو . ثنا أبو اسحاق الفزاري . عن الأعمش . عن عبد الله بن مرة عن مسروق . عن ابن عمرو . عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

-
- (١) فيه متابعة شعبة لعبد الله بن نمير عن الأعمش . وقد ذكر الجملة الساقطة من الرواية الأولى وهي / وإذا أؤتمن خان .
(٢) فيه متابعة سفيان لعبد الله بن نمير عن الأعمش .
(٣) فيه متابعة جرير بن عبد الحميد لعبد الله بن نمير عن الأعمش .

أربع من كن فيه كان منافقا خالصا . من اذا حدث كذب واذا وعد
أخلف . واذا عاهد غدر . واذا خاصم فجر . وان كانت فيه خصلة منها ففيه خصلة
من النفاق حتى يتوب (١) ١٠ هـ .

٦ - (٥٢٧) أنبا محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن نعيم (٢) . ثنا قتيبة . ح / وأنبا
حمزة . ثنا حامد . ثنا يحيى بن أيوب ح / وأنبا أحمد بن اسحاق . ثنا يوسف بن
يعقوب . واحمد بن عمرو بن حفص . قالوا : ثنا أبو الربيع ح / وأنبا محمد بن صالح . ثنا
جعفر بن محمد بن سوار . ثنا علي بن حجر هو وشعيب . قالوا : ثنا اسماعيل بن جعفر ثنا
نافع بن مالك بن أبي عامر أبو سهيل عن أبيه . عن أبي هريرة . أن النبي صلى الله عليه
(وسلم) قال :

آية المنافق ثلاث . اذا حدث كذب . واذا وعد أخلف واذا أوتمن
خان (٣) ١٠ هـ

٧ - (٥٢٨) أنبا أحمد بن محمد بن عبد السلام . وعمر بن الربيع قالوا : ثنا يحيى بن
أيوب . ثنا ابن أبي مريم . ثنا محمد بن جعفر . عن العلاء . عن أبيه . عن أبي هريرة .
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) :

علامات المنافق ثلاث . اذا حدث كذب . واذا وعد أخلف . واذا أوتمن
خان (٤) ١٠ هـ

(١) فيه متابعة أبي اسحاق الفزاري لعبد الله بن نمير عن الأعمش .

(٢) محمد بن نعيم . ثقة . تقدم ص ١٩٠ .

(٣) اسناده صحيح وأخرجه خ / في الايمان / باب علامة المنافق . فتح الباري ١ / ٨٩ ح ٣٣ من
طريق سليمان أبو الربيع ثنا اسماعيل بن جعفر به .^٤

• وفي الشهادات / باب من أمر بانجاز الوعد . فتح الباري ٥ / ٢٨٩ ح ٢٦٨٢ من طريق
قتيبة بن سعيد ثنا اسماعيل بن جعفر به .

• وفي الوصايا / باب قول الله تعالى (من بعد وصية يوصى بها أودين) . فتح الباري
٥ / ٣٧٥ ح ٢٧٤٩ من طريق سليمان بن داود أبو الربيع ثنا اسماعيل بن جعفر به .

• وفي الأدب / باب قول الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) فتح
الباري ١٠ / ٥٠٧ ح ٦٠٩٥ من طريق ابن سلام ثنا اسماعيل بن جعفر به .

• د / في الايمان / باب بيان خصال المنافق ١ / ٧٨ ح ١٠٧ من طريق يحيى بن أيوب
وقتيبة بن سعيد قالوا : ثنا اسماعيل بن جعفر به .

• ت / في أبواب الايمان / باب في علامة المنافق ٧ / ٣٨٥ ح ٢٧٦٧ من طريق علي بن حجر به .
• س / في الايمان / علامة المنافق ٨ / ١٠٢ من طريق علي بن حجر به .

(٤) الحديث صحيح أخرجه م / في الايمان / باب بيان خصال المنافق ١ / ٧٨ ح ١٠٨ من
طريق أبي بكر بن اسحاق أخبرنا ابن أبي مريم به .

(١٠٠) أنبا علي بن يعقوب . ثنا أبو زرعة . ح / وأنبا الحسن بن منصور . ثنا علي بن معروف . ثنا يحيى بن صالح . وأنبا محمد بن أبي حامد . ثنا أبو اسمعيل . ثنا أيوب ابن سليمان عن أبي بكر . ح / وأنبا أحمد بن اسحاق . ثنا الحسن بن علي . ثنا ابن أبي أويس . ثنا أخى قالوا : ثنا سليمان . عن العلاء . عن أبيه . عن أبي هريرة عن النبي صلى لله عليه (وسلم) نحوه ١٠ هـ .

٨ - (٥٢٩) ثنا حسان (١) . ثنا ابراهيم ابن أبي طالب (٢) . ح وثنا محمد بن يعقوب بن يوسف . حدثني أبي . قال : ثنا أبو موسى . ثنا يحيى بن محمد بن قيس . عن العلاء باسناده قال :
آية المنافق ثلاث . وان صام وصلى . وزعم أنه مسلم (٣) نحوه ١٠ هـ .

٩ - (٥٢٠) أنبا خيثمة بن سليمان . ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشى . / وأنبا محمد بن سعد . وأحمد بن اسحاق قالوا : ثنا محمد بن أيوب . ثنا أبو سلمة وعلى بن عثمان . ح / وأنبا أحمد بن عبيد الحمصى . ثنا أحمد بن علي بن سعيد . ثنا عبد الأعلى بن حماد . قالوا : ثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

ثلاث من كن فيه فهو منافق . وان صام وصلى وزعم أنه مؤمن . اذا حدث كذب . واذا وعد أخلف . واذا أوتمن خان (٤) ١٠ هـ .

١٠ - (٥٢١) أنبا عبد الرحمن بن يحيى . ومحمد بن حمزة . ومحمد بن محمد . قالوا : ثنا يونس بن حبيب . ثنا أبو داود ثنا شعبة . عن منصور . عن أبي وائل . عن عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

-
- (١) حسان هو ابن محمد . الامام الحافظ ص ١٣٤ .
(٢) ابراهيم بن أبي طالب . حافظ ثقة . تقدم ص ٢٧٦ .
(٣) اسناده صحيح . وأخرجه م / في الايمان / باب بيان خصال المنافق ١ / ٧٨ ح ١٠٩ من طريق عقبة بن مكرم العمى ثنا يحيى بن محمد بن قيس به .
ت / في أبواب الايمان / باب علامة المنافق . ٧ / ٣٨٢ ح ٢٧٦٦ من طريق أبي حفص عمرو بن علي أخبرني يحيى بن محمد بن قيس به .
(٤) اسناده صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب بيان خصال المنافق ١ / ٧٩ ح ١١٠ من طريق أبي نصر التمار وعبد الأعلى بن حماد به .

آية المنافق ثلاث . اذا حدث كذب . واذا وعد أخلف . واذا اؤتمن
 خان (١) . أخرجه حسين بن محمد عن عمرو عن أبي داود عن شعبة عن منصور
 والأعمش ١٠ هـ .

رواه بندار عن أبي داود فقال : منصور وحده ١٠ هـ .

١١ - (٥٢٢) ثنا محمد بن سعيد . وخيثمة . وأحمد بن محمد بن زياد . وجماعة قالوا
 ثنا إبراهيم بن عبد الله العيسى . ثنا وكيع . / وأبنا أحمد بن اسحاق . ثنا محمد بن
 سليمان . ثنا عبيد الله بن موسى . قال : ثنا الأعمش . عن عدي بن ثابت . عن زر بن
 حبيش قال : قال علي والذي فلق (•) الحبة وبرأ النسمة أنه لعهد النبي الأُمى .
 أنه لا يحبك الا مؤمن . ولا يبغضك الا منافق (٢) ١٠ هـ .

١ - (٥٢٢) ثنا عبد الرحمن بن يحيى . ومحمد بن حمزة . ومحمد بن محمد . قالوا
 - يونس . ثنا أبو داود . ح / وأبنا محمد بن عمر . ثنا اسحاق بن ابراهيم شاذان . ثنا
 حجاج بن مهثال الأنماضي البصري . ح / وأبنا علي بن الحسن بن علي . ثنا يوسف بن
 عبد الله الحلواني . ثنا أبو الوليد ومسلم وابن كثير . ح / وأبنا أحمد بن اسحاق . ثنا محمد
 بن غالب . ثنا عفان . / وثنا ابراهيم بن حاتم ثنا سليمان بن حرب . قالوا : ثنا شعبة .
 قال : أخرني عبد الله بن جبر . قال : سمعت أنس بن مالك يقول :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : آية الايمان حب الأنصار . وآية
 النفاق بغض الأنصار . من أحبهم أحبه الله . ومن أبغضهم أبغضه
 الله (٣) ١٠ هـ .

(١) إسناده ضعيف والمسن صحيح لشواهده .

(•) قوله / (فلق الحبة وبرأ النسمة) فلق الحبة أى شققها بالنبات النهاية ٣ / ٤٧١ وبرأ النسمة
 أى خلق الانسان . وقيل - النفس .

(٢) فى اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته . والحديث صحيح . أخرجه م / فى الايمان . باب
 الدليل على أن حب الأنصار وعلى من الايمان ١ / ٨٦ ح ١٣١ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ثنا وكيع
 وأبو معاوية به .

(٣) اسناد ابن مندة حسن والحديث صحيح أخرجه خ / فى الإيمان / باب علامة الايمان حب
 الأنصار . فتح البارى ١ / ٦٢ ح ١٧ من طريق أبى الوليد قال : ثنا شعبة . دون قوله من أحبهم أحبه الله .
 وقد أخرجها فى مناقب الأنصار / باب حب الأنصار من الايمان . فتح البارى ٧ / ١١٣ ح ٣٧٨٢ من حديث
 نراء . من طريق حجاج .

(...) وأخبرني أبي . حدثني أبي . ثنا أبو موسى . ثنا غندر . ح / وثنا حسان . ثنا جعفر بن أحمد . ثنا يحيى بن حبيب . ثنا خالد بن الحارث نحوه ١٠ هـ .

١٣ - (٥٢٤) أنبا خيثمة بن سليمان . ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد . ثنا وهب بن جرير . وبشر بن عمر الزهراني . ح / وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا إبراهيم بن عبد الله بن سليمان . ثنا وهب بن جرير . ح / وأنبا محمد بن حمزة ومحمد بن محمد بن يونس . قالوا : ثنا يونس بن حبيب . ثنا أبو داود . ح / وأنبا محمد بن عمر . ثنا اسحاق بن إبراهيم شاذان ثنا حجاج بن منهال . ح / وأنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا محمد بن غالب البغدادي ثنا أبو الوليد . ومسلم بن إبراهيم . ومحمد بن كثير . وأبو عمر الحوضي . وعلى بن الجعد قالوا : ثنا شعبة عن عدي بن ثابت قال : سمعت البراء يقول : سمعت النبي صلى الله عليه (وسلم) يقول في الأنصار :

لا يحبهم الا مؤمن . ولا يبغضهم الا منافق ١٠ هـ .
زاد أبو قلابة وحجاج . من أحبهم أحبه الله . ومن أبغضهم أبغضه الله (١) ١٠ هـ .

(...) أنبا أحمد . وعلى . قالوا : ثنا معاذ . ثنا مسدد . ثنا يحيى بن سعيد . ح / وحدثني أبي . حدثني أبي . ثنا عمرو . وأبو موسى . قالوا : ثنا معاذ بن معاذ . ح / قال : وثنا أبو حفص . ثنا ابن مهدي . ح / قال : وثنا بندار ثنا غندر . قالوا : ثنا شعبة نحوه ١٠ هـ .

١٤ - (٥٢٥) أنبا علي بن محمد بن نصر . ثنا العباس بن الفضل . ثنا أبو الوليد . قال : كنا عند شعبة . فقال لفتى أنت ابن سعيد بن أسعد الأنصاري قال : نعم . قال : ادن فسنل . فأخرج ألواحاً . قال شعبة : ليس بيننا وبين أحد هواده في الواح . ثم قال شعبة : سمعت عدي بن ثابت . يقول : سمعت البراء يقول :

سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول : من أحب الأنصار أحبه

وفي مناقب الأنصار / باب حب الأنصار من الايمان ٧ / ١١٣ ح ٣٧٨٤ من طريق مسلم بن إبراهيم ثنا شعبة . كروايته في الايمان .

٨٥ / م / في الايمان / باب الدليل على أن حب الأنصار وعلى رضى الله عنهم من الايمان ١ / ٨٥ ح ١٣٨ من طريق محمد بن المثنى ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة . كرواية البخاري .

(١) اسناده صحيح وأخرجه خ / في مناقب الأنصار / باب حب الأنصار من الايمان . فتح الباري ١٣ / ١١٣ ح ٣٧٨٣ من طريق حجاج بن منهال ثنا شعبة به . وتقدمت الاشارة اليه في الصفحة السابقة .

الله . ومن أبغض الأنصار أبغضه الله قال شعبة : وأخبرني عبد الله بن عبد الله ابن جبر . سمع أنسا . سمع النبي صلى الله عليه (وسلم) يقول : آية الايمان حب الأنصار . وآية النفاق بغض الأنصار (١) ١٠ هـ .

١٥ - (٥٢٦) أنبا محمد بن حمزة . ومحمد بن محمد بن يونس . وغير واحد . قالوا : ثنا يونس بن حبيب . ثنا أبو داود ح / وأنبا خيثمة . ثنا أبو قلابة الرقاشي . ثنا أبو زيد سعيد بن الربيع النهروى . ح / وأنبا محمد بن يعقوب الشيباني . ثنا ابراهيم بن عبد الله ابن سليمان . ثنا وهب بن جرير . ح / وأنبا أحمد بن اسحاق . ثنا ابراهيم بن حاتم . ثنا عمرو . ح / قال أحمد بن اسحاق وثنا محمد بن حفص (٢) ثنا عاصم بن علي قالوا : ثنا شعبة . عن الأعمش . عن أبي صالح . عن أبي سعيد الخدرى قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر (٣) ١٠ هـ .

١٦ - (٥٢٧) أنبا عمرو بن محمد بن منصور . ومحمد بن يونس قالوا : ثنا الحسين بن محمد بن زياد . ثنا اسحاق بن ابراهيم . ح / وأنبا حسان بن محمد . ثنا علي بن اسحاق البغدادي . ثنا عثمان بن أبي شيبة . ح / وأنبا أحمد بن اسحاق ثنا يوسف بن يعقوب . ثنا أبو الربيع . قالوا : أنبا جرير بن عبد الحميد . عن الأعمش . عن أبي صالح . عن أبي سعيد الخدرى . عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :
لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر (٤) ١٠ هـ .

١٧ - (٥٢٨) أنبا أحمد بن عبيد بن ابراهيم . ومحمد بن ابراهيم بن مروان . ويحيى ابن عبد الله بن الحارث الدمشقي . قالوا : ثنا أحمد بن علي بن سعيد . ثنا يحيى بن معين ح / وأنبا الحسين . ثنا الحسن بن عامر . ثنا أبو بكر . قال : ثنا أبو أسامة . عن

(١) تقدم ص ٥٨٦ ح برقم ١٢ . وص ٥٨٧ ح برقم ١٣ .

(٢) لعل الكلام هكذا / قال / أي المصنف / وثنا أحمد بن اسحاق ومحمد بن حفص لأنه يروى عنهما وقد جاء الكلام لهما بين السطور .

(٣) لم نجد تراجم بعض رجال ابن مندة . والحديث صحيح أخرجه م / في الايمان / باب الدليل على أن حب الأنصار وعلى من الايمان . ٨٦ / ١ من طريق عثمان بن محمد بن أبي شيبة ثنا جرير ح / وثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة كلاهما عن الأعمش به .

(٤) اسناده صحيح . وفيه متابعة جرير بن عبد الحميد لشعبة عن الأعمش .

لأعمش . عن أبي صالح . عن أبي سعيد قال :
 قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : لا يبغض الأنصار رجل يؤمن
 بالله واليوم الآخر (١) ١٠ هـ رواه أبو عوانة والثوري ١٠ هـ .

١٨ - (٥٢٩) أنبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء . ثنا موسى بن هرون . ج / وأب
 محمد بن إبراهيم بن الفضل . وأحمد قلا . ثنا أحمد بن سلمة . قال : ثنا قتيبة بن سعيد
 ثنا يعقوب بن عبد الرحمن القرظي (١٢) . عن سهيل بن أبي صالح . عن أبيه . عن أبي
 هريرة . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :
 لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر . ولولا الهجرة لكنت
 امرأاً من الأنصار . ولو سلكت وادياً أو شعباً لسلكت وادياً الأنصار أو شعبهم .
 والأنصار شعاري . والناس دناري (٣) ١٠ هـ .

١٩ - (٥٤٠) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم (١٤) . ثنا محمد بن مسلمة بن
 ورد (١٥) . ثنا يحيى بن حماد . ثنا شعبة . عن ابن بن تغلب . عن فضيل بن قيس .
 عن إبراهيم بن علقمة . عن عبد الله . عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

(١) فيه متابعة أبي أسامة شعبة وجرير عن لأعمش .
 (٢) يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله القرظي . بتشديد تحتانية . نمدني .
 نزيين الاسكندرية . حيف بن زهرة . ثقة من ثمانية . مات سنة إحدى وثمانين . تقريب / ٣٦٦ .
 (٣) في سنده سهيل بن أبي صالح تغير بأخرد . وله يثيين ثنا من روى عنه يعقوب بن
 تغير و بعده . ولا يمكن تحكم عليه لا بعد معرفة ذلك .
 وقد أخرج البخاري في مناقب الأنصار / باب قول النبي صلى الله عليه وسلم . لولا الهجرة لكنت
 امرأاً من الأنصار . فتح لبيدي / ٧ / ١٣٢ ح ٣٧٤ من حديث أبي هريرة نحوه وفي المفرد / باب غزوة
 الطائف ... فتح لبيدي / ٨ / ٤٣٠ من حديث عبد الله بن زيد وفيه لولا الهجرة . الخ .
 ما نجمة لأولى من حديث وهي / لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر فقد تقدمت
 في نرويات سابقة .

(٤) أحمد بن محمد بن إبراهيم . أبو عمرو كان حسن المعرفة بالحديث . تقدم ص / ١٦٥ .
 (٥) بن وردة نحفظ لكبير ثبت أبو عبد الله . محمد بن مسلمة بن وردة نروزي . قال بن
 خرش كان بن وردة من أهل هذا الشأن المتقين الأمداء . وقيل فيه تعضيد نفسه مات سنة سبعين
 ومائتين تذكرة الحفاظ / ٢ / ٥٧٥ . انشورات / ٢ / ١٦٥ .

لا يدخل الجنة (من كان في قلبه) (●) (مثقال ذرة من كبر . ولا يدخل النار (أحد في قلبه) مثقال ذرة من ايمان . فقال رجل يارسول الله ان الرجل يحب أن يكون ثوبه حسن . ونعله حسنة فقال : ان الله جميل يحب الجمال . الكبر من بطن الحق وغمط الناس (١) ١٠ هـ .

٢٠ - (٥٤١) أنبا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد . ثنا ابراهيم بن هاشم (٢) . ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ح / وأنبا حسان ثنا أحمد بن نصر بن ابراهيم (٣) . ثنا بندار . قال : ثنا أبو داود . ثنا شعبة . عن أبان بن تغلب . عن فضيل عن ابراهيم . عن علقمة . عن عبد الله قال .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر (٤) ١٠ هـ . رواه أبو بكر بن أبي الأسود . عن أبي داود ١٠ هـ .

٢١ - (٥٤٢) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا العباس بن محمد بن عبيد الله . ثنا عثمان . ح / قال : وثنا محمد بن أيوب . ثنا عبد الرحمن بن المبارك . قال : ثنا عبد العزيز بن مسلم . ثنا الأعمش . عن ابراهيم . عن علقمة . عن عبد الله . قال :

(●) ما بين القوسين من مسلم وهو ثابت في الرواية الآتية برقم ٢١ . وقوله : (يكون ثوبه حسن هكذا في الأصل .

١ حرجه م / في الايمان / باب تحريم الكبر وبيانه ٩٣ / ١ ح ١٤١ من طريق محمد بن العثني ومحمد بن بشار وابراهيم بن دينار جميعا عن يحيى بن حماد به . دون قوله : ولا يدخل النار أحد في قلبه مثقال ذرة من ايمان . وقد جاءت في الحديث التالي له في مسلم برقم ١٤٨ وهو الحديث الآتي هنا برقم ٢١ .

(٢) ابراهيم بن هند بن الحسين بن هاشم أبو اسحاق المعروف بالبغوي ذكر ابن حجر في ترجمة المقدمي محمد بن أبي بكر . أنه سمع منه وثقه الدارقطني . مات سنة سبع وتسعين ومائتين ت / بغداد ٦ / ٢٧٣ .

(٣) أحمد بن نصر بن ابراهيم لم أجد ترجمته . ولم يرد في غير هذا الموضع .

(٤) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته . والحديث أخرجه م / في الايمان باب تحريم الكبر وبيانه ٩٣ / ١ ح ١٤٩ من طريق محمد بن بشار ثنا أبو داود به .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر . ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان (١) ١٠ هـ رواه أبو بكر بن عياش وغيره عن الأعمش ١٠ هـ .

(...) أنبا عمرو بن محمد بن منصور . ومحمد بن يعقوب . قالوا : ثنا حسين بن محمد ابن زياد . ثنا سهل بن عثمان . ح / وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن النضر بن سلمة . ثنا سويد . قال : ثنا ابن مسهر . عن الأعمش . عن ابراهيم . عن علقمة . عن عبد الله . عن النبي صلى الله عليه (وسلم) نحوه ١٠ هـ (•) .

٢٢ - (٥٤٢) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة (٢) . أنبا أحمد بن محمد بن زياد (٣) . ومحمد بن يعقوب . قالوا : ثنا الحسن بن علي بن عفان (٤) . ثنا أبو أسامة (٥) . ح / وأنبا محمد بن أيوب بن حبيب . ثنا عبد الملك بن عبد الحميد (٦) . ثنا محمد بن عبيد . عن عبيد الله بن عمر . عن نافع عن ابن عمر . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

(١) أخرجه م / في الايمان / باب تحريم الكبر ١ / ٩٣ ح ١٤٨ من طريق منجاب بن الحارث التميمي وسويد بن سعيد كلاهما عن علي بن مسهر عن الأعمش به .

(•) انتهى الجزء الثالث من كتاب الإيمان ويليه الجزء الرابع حسب تجزئة غير المصنف - وأول أحاديثه رقم ٢٢ (٥٤٣) الآتي من حمل علينا السلاح فليس منا . وينتهي عند الحديث رقم ٤٠ (٥٦٠) في نهاية هذا الفصل رقم ٩٠ المسلسل الذي اتبعناه في موضوعات الكتاب كما أخرجنا التعليق على تلك الأحاديث حتى نهاية هذا الفصل وهي برواية أبي عمرو عبد الوهاب بن مندة عن والده المصنف إجازة .

(٢) هو المصنف تقدم التعريف به في القسم الأول .

(٣) أحمد بن محمد بن زياد . ثقة ثبت . تقدم ص ١٧٥ .

(٤) الحسن بن علي بن عفان . ثقة . تقدم ص ٢١٢ .

(٥) أبو أسامة . هو حماد بن أسامة بن زيد ثقة .

(٦) عبد الملك بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران الميموني الجزري الرقي . أبو الحسن صاحب الامام أحمد . وثقه النسائي وأبو عوانة وغيرهم . توفي سنة أربع وسبعين ومائتين . وسنه دون مائة . شذرات الذهب ٢ / ١٦٥ .

من حمل علينا السلاح فليس منا (١) . ١٠ هـ

(...) أنبا علي . ثنا معاذ بن المثني . ح / وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا يحيى بن محمد .
قال : ثنا مسدد . ثنا يحيى بن سعيد . ح / وأنبا الحسين . ثنا الحسن . ثنا أبو بكر . ثنا
عبد الله بن نمير وأبو أسامة . عن عبد الله نحوه . ١٠ هـ .

(...) وأنبا أحمد بن اسحاق . ثنا محمد بن أيوب . ثنا ابراهيم بن موسى . ثنا عيسى بن
يونس . ح / وأنبا محمد بن ابراهيم . ثنا أحمد بن سلمة . ثنا محمد بن المثني . ثنا عبد
الوهاب . عن عبيد الله نحوه . ١٠ هـ .

٢٢ - (٥٤٤) أنبا محمد بن محمد بن يوسف (٢) . ثنا محمد بن نصر (٣) . ح /
وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن عبد السلام . قال : ثنا يحيى بن يحيى قرأت علي
مالك . ح / وأنبا عمر بن الربيع . ثنا بكر بن سهل . ثنا عبد الله بن يوسف . ح / وأنبا
محمد بن عبد الله . وعلى بن الحسن . قالوا : ثنا اسماعيل بن اسحاق . ثنا ابن أبي
أويس . والقعنبى . قالوا : ثنا مالك . عن نافع . عن ابن عمر .

أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال : من حمل علينا السلاح فليس
منا (٤) . ١٠ هـ رواه جويرية وأيوب . ١٠ هـ .

(١) اسناده صحيح . وأخرجه خ : في الفتن : باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : من حمل
علينا السلاح فليس منا . فتح الباري ١٣ / ٢٣ ح ٧٠٧٠ من طريق عبد الله بن يوسف . أخبرنا مالك عن
نافع به .

• م : في الايمان : باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا ١ / ٩٨
ح ١٦١ من طريق زهير بن حرب ومحمد بن المثني قالوا : ثنا يحيى القطان . ح / وثنا أبو بكر بن أبي
شيبه ثنا أبو أسامة به .

(٢) هو الطوسى . ثقة . تقدم ص ١٤٢ .

(٣) هو المروزى . ثقة . تقدم ص ١٤٢ .

(٤) اسناده صحيح . وتقدم ص ٥٩١ ح برقم ٢٢ .

٢٤ - (٥٤٥) أنبا أحمد بن ابراهيم بن جامع . ثنا عمر بن عبد العزيز بن مقلاص . ثنا ابراهيم بن المنذر (١) . ثنا معن (٢) . عن مالك عن نافع . عن ابن عمر . أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال : من حمل علينا السلاح فليس (٣) منا . أه . وعن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه (وسلم) نحوه . أه .

٢٥ - (٥٤٦) أنبا أحمد بن محمد بن زياد . ومحمد بن يعقوب . قالوا : ثنا الحسن بن علي بن عفان . ثنا أبو أسامة . عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة . عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

من حمل علينا السلاح فليس منا (٤) . أه .

٢٦ - (٥٤٧) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل . وأحمد . قالوا : ثنا أحمد بن سلمة . ح / وأنبا محمد بن عبيد الله . ثنا موسى بن هارون . قال : ثنا قتيبة . ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن سهيل بن أبي صالح . عن أبيه . عن أبي هريرة . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

من حمل علينا السلاح فليس منا . ومن غشنا فليس منا (٥) . أه . رواه سليمان بن بلال . وابن أبي حازم . أه .

(١) ابراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة الحزامي . امام ثقة جليل . مات سنة ست وثلاثين ومائتين . طبقات الشافعية ٢ / ٨٢ .

(٢) معن - هو ابن عيسى بن يحيى بن دينار الأشجعي مولاهم القزاز أبو يحيى المدني أحد أئمة الحديث روى عن مالك بن أنس وغيره . قال أبو حاتم : أثبت أصحاب مالك وأتقنهم . وكان ثقة كثير الحديث مأمونا . مات سنة ثمان وتسعين ومائة . تهذيب ١٠ / ٢٥٢ . تقريب ٢ / ٢٦٧ .

(٣) فيه متابعة معن بن عيسى ليحيى بن يحيى والقعنبي وابن أبي أويس عن مالك .

(٤) اسناده صحيح . وأخرجه خ : في الفتن : باب قول النبي صلى الله عليه وسلم « من حمل علينا السلاح ليس منا » فتح الباري ١٣ / ٢٣ ح ٧٠٧١ من طريق محمد بن العلاء ثنا أبو أسامة به .

• م : في الايمان : باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : من حمل علينا السلاح فليس منا ١ / ٩٨ ح ١٦٣ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وعبد الله بن براد الأشعري وأبي كريب قالوا : ثنا أبو أسامة به .

(٥) أخرجه م : في الايمان : باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا ١ / ٩٩ ح ١٦٤ من طريق قتيبة بن سعيد به .

٢٧ - (٥٤٨) أنبا أحمد بن ابراهيم بن نافع . ثنا أبو الزنباع روح بن الفرغ (١) . ثنا أحمد بن أبي بكر . ح / وأنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا زياد بن الخليل (٢) . ثنا ابراهيم بن محمد الشافعي . قال : ثنا عبد العزيز بن أبي حازم . عن سهيل بن أبي صالح . عن أبيه . عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) :
من حمل علينا السلاح فليس منا . ومن غشنا فليس منا (٣) اهـ .

٢٨ - (٥٤٩) أنبا أحمد بن محمد بن عبد السلام . ثنا يحيى بن أيوب . ثنا بن أبي مريم . ثنا محمد بن جعفر . عن العلاء . عن أبيه (٤) . عن أبي هريرة قال :
(قال) النبي صلى الله عليه وسلم : من حمل علينا السلاح فليس منا (٥) ولسنا منه . اهـ .

(...) وأنبا الحسين . ثنا علي بن معروف . ثنا يحيى بن صالح . ثنا سليمان بن بلال . عن العلاء نحوه . اهـ .

٢٩ - (٥٥٠) أنبا محمد بن يعقوب (٦) . ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم (٧) .

(١) أبو الزنباع روح بن الفرغ . بن عبد الرحمن . كان أوثق الناس في زمانه . مولده سنة أربع ومائتين . وتوفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين . انظر الديباج المذهب . لابن فرحون ١ / ٣٦٥ .

(٢) زياد بن الخليل لم يرد في غير هذا الموضع .

(٣) أخرجه م : في الايمان باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا ١ / ٩٩ ح ١٦٤ من طريق أبي الأحوص محمد بن حيان ثنا ابن أبي حازم عن سهيل به . وتقدم من طريق قتيبة .

(٤) هو عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي . ثقة تقدم ص ٤٤٥ .

(٥) فيه متابعة عبد الرحمن الحرقي . لأبي صالح وهو ذكوان عن أبي هريرة . وليس في رواية مسلم . ولسنا منه .

(٦) محمد بن يعقوب هو الشيباني الامام الحافظ . تقدم ص ١٢٠ .

(٧) محمد بن عبد الله بن عبد الحكم . ثقة فقيه . من الحادية عشرة . مات سنة ثمان وستين . تفريغ ٢ / ١٧٨ .

ثنا بن وهب (١) . ثنا حفص بن ميسرة (٢) أن العلاء بن عبد الرحمن . أخبره عن أبيه عن أبي هريرة :

أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) مر بصبر من طعام يباع في السوق فأدخل يده فيها . فكان في أسفله بلل فقال : ما هذا ؟ فقالوا : أصابه الماء . فقال : ألا أظهرتموه للناس من غشنا فليس منا (٣) . ١٠ هـ .

٢٠ - (٥٥١) أنبا أحمد بن محمد بن عبد السلام . ثنا يحيى بن أيوب . ثنا سعيد بن أبي مريم المصري . ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير (٤) . قال : أخبرني العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال :

جاء النبي صلى الله عليه (وسلم) الى السوق . فرأى حنطة مصبرة فأدخل يده فيها فنالها بلل . فقال : ما هذا ؟ يا صاحب الطعام . قال : يا رسول الله أصابه مطر فهو هذا البلل الذي ترى . قال : أفلا جعلته على رأس الطعام حتى يراه الناس . من غش فليس منا . من غش فليس منا (٥) . ١٠ هـ .

٢١ - (٥٥٢) أنبا محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن نعيم . ثنا قتيبة . ح / وأنبا أحمد بن اسحاق . ثنا أحمد بن عمرو بن حفص . ثنا أبو الربيع . ح / وأنبا حمزة بن محمد . ثنا حامد بن أبي حامد . ثنا يحيى بن أيوب . ح / وأنبا محمد بن صالح . ثنا جعفر بن سوار . ثنا علي بن حجر . قاتوا : ثنا اسماعيل بن جعفر . عن العلاء . عن أبيه . عن أبي هريرة :

أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) مر على صبرة طعام . فأدخل يده

(١) ابن وهب . ثقة . تقدم ص ١٦٣ .

(٢) حفص بن ميسرة العقيلي . بالضم . أبو عمر الصنعاني . نزيل عسقلان . ثقة ربما وقع . من الثامنة . مات سنة احدى وثمانين روى له الشيخان . تقريب ١ / ١٨٩ .

(٣) اسناده حسن .

(٤) محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري . ثقة . من السابعة . تقريب ٢ / ١٥٠ .

(٥) فيه متابعة محمد بن جعفر بن أبي كثير لحفص بن ميسرة عن العلاء .

فيها . فنالت أصبعه بللا فقال ، ما هذا يا صاحب الطعام ، قال : أصابته السماء
يا رسول الله . قال : أفلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس . من غش فليس
منى (١) اه .

رواه ابن عيينة وسليمان بن بلال . اه .

٣٢ - (٥٥٣) أنبا أبو عمرو . ثنا محمد بن النعمان بن بشير . ثنا عبد العزيز الأويس .
ثنا الدراوردي . عن ثور . عن أبي الغيث . عن أبي هريرة .

ب / ٥٠

قال النبي صلى الله عليه (وسلم) : من رمانا بالليل فليس منا . ومن غشنا فليس
منا (٢) . اه .

٣٣ - (٥٥٤) أنبا محمد بن الحسين . ثنا أحمد بن يوسف . ثنا النضر بن محمد . ح /
وأنبا أحمد بن اسحاق . ثنا محمد بن أيوب . ثنا أبو الوليد . قال : ثنا عكرمة بن عمار .
ثنا ياس بن سلمة . عن أبيه . عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :
من حمل علينا السلاح فليس منا (٣) . اه .

(٥٥٥) ثنا الحسين . ثنا الحسن . ثنا أبو بكر . ثنا مصعب عن عكرمة نحوه (٤) . اه .

ع

(١) أخرجه م . في الايمان : باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا ٩٩ / ١ من
طريق يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر جميعا عن اسماعيل بن جعفر به .

• وقد أخرجه الحاكم في المستدرک في البيوع ٩ / ٢ من طريق يحيى بن أيوب وعلى بن حجر
قالا : ثنا اسماعيل بن جعفر عن العلاء به . وقال على شرط مسلم : وقد أخرجه مسلم كما ترى .

(٢) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته . وقد أخرجه حم ٣٢١ / ٢ من طريق أبي عبد
الرحمن ثنا سعيد أخبرني يحيى بن أبي سليمان عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة . ولفظه من
رمانا بالليل فليس منا دون قوله . ومن غشنا فليس منا .

(٣) أخرجه م . في الايمان ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح
فليس منا ٩٨ / ١ ح ١٦٢ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وابن نمير قالوا ، ثنا مصعب بن المقدم ثنا
عكرمة بن عمار ولفظه من سل علينا السلاح فليس منا .

٢٤ - (٥٥٥) أنبا محمد بن عبید الله بن أبی رجاء . ثنا موسى بن هارون . ثنا شيبان . وعلى بن الجعد . قال : ثنا أبو الأشهب . ثنا الحسن . قال : عاد عبید الله بن زياد معقل بن يسار المزني في مرضه الذي مات فيه . فقال معقل : أنى محدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لو علمت أنى أحيا ما حدثتكم . انى سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول :

ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة (١) . اه . لفظ شيبان رواه أبو نعيم . اه .

٢٥ - (٥٥٦) أنبا محمد بن يعقوب الشيباني . ثنا محمد بن عمرو الحرشي : ح / وأنبا حسان . ثنا ابراهيم بن علي الذهلي (٢) قال : ثنا يحيى بن يحيى . ثنا يزيد بن زريع . عن يونس . عن الحسن . قال : دخل ابن زياد على معقل بن يسار وهو وجع فسأله فقال : انى محدثك حديثا لم أكن حدثتكم . ان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

لا يسترعى الله عبدا رعية فيموت حين يموت وهو غاش لها الا حرم الله عليه الجنة . قال : ألا كنت حدثتني هذا قبل اليوم . قال : ما حدثتك . أو لم أكن لأحدثك (٣) . اه .

٢٦ - (٥٥٧) أنبا محمد بن عبید الله . ثنا موسى بن هارون . ثنا خلف بن هشام . ثنا خالد بن عبد الله . عن يونس بن عبید عن الحسن . أن معقل بن يسار مرض . فأتاه عبید الله بن زياد يعوده . فقال له معقل : لأحدثك بحديث لم أحدثك به . انى سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول :

من استرعاه الله رعية فمات وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة (٤) . اه .

(١) الحديث صحيح أخرجه م : في الايمان : باب استحقاق الوالى الغاش لرعيته النار ١ / ١٣٥ ح ٢٢٧ من طريق شيبان بن فروخ .

(٢) ابراهيم بن علي الذهلي . لم أجد له ترجمة . ولم يذكر في غير هذا الموضع .

(٣) والحديث صحيح أخرجه م : في الايمان باب استحقاق الوالى الغاش لرعيته النار ١ / ١٣٥ ح ٢٢٨ من طريق يحيى بن يحيى به .

(٤) فيه متابعة خالد بن عبد الله ليزيد بن زريع عن يونس .

٢٧ - (٥٥٨) أنبا الحسين بن علي (١) . ومحمد قالا : ثنا محمد بن اسحاق (٢) . ثنا موسى بن عبد الرحمن (٣) . ثنا حسين بن علي الجعفي . عن زائدة بن قدامة . عن هشام ابن حسان قال : قال الحسن : كنا عند معقل بن يسار نعوذ . فجاء عبيد الله بن زياد فقال له معقل : إني سأحدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . ح / وأخبرنا محمد بن سعيد . وأحمد بن محمد بن إبراهيم . قالا : ثنا أحمد بن عصام . ثنا وهب بن جبير . ثنا هشام عن الحسن . قال : دخل عبيد الله بن زياد على معقل يعوده . ونحن عنده . وابن زياد عامل فسأله . فقال معقل : لأحدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول : من استرعاه الله رعية فمات يوم يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة . فقال ابن زياد : فهلا قبل اليوم حدثتني . فقال : لولا أني أرى في الموت ما حدثتك (٤) . اهـ .

٢٨ - (٥٥٩) أنبا عبد الله بن جعبة . ثنا هارون بن سليمان الخزاز . ثنا معاذ بن هشام بن أبي عبد الله . ح / وأنبا محمد بن إبراهيم بن الفضل . ثنا أحمد بن سلمة . ثنا محمد بن المنثري . ح / وأخبرني أبي . حدثني أبي . ثنا محمد بن بشار . ح / وأنبا حسان بن محمد . ثنا الحسن بن عامر . ثنا اسحاق بن إبراهيم . قائلوا : ثنا معاذ بن هشام . حدثني أبي عن قتادة . عن أبي المليح أن عبيد الله بن زياد دخل على معقل بن يسار . وهو يشتكي . فقال : لولا أني في الموت ما حدثتك . قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) :

ع

-
- (١) الحسين بن علي . هو النيسابوري . ثقة . تقدم ص ١٤٧ .
(٢) محمد بن اسحاق . هو ابن خزيمة الحافظ الثبت . تقدم ص ١٤٧ .
(٣) موسى بن عبد الرحمن بن سعيد بن مسروق بن معدان . المسروقي أبو عيسى الكوفي . ثقة . مات سنة ثمان وخمسين ومائتين . أنظر تهذيب ١٠ / ٢٥٥ . تقريب ٢ / ٢٨٥ .
(٤) اسناده صحيح وأخرجه م . في الايمان . باب استحقاق الوالي الغاش لرعيته النار ١ / ١٢٦ ح ٢٢٩ من طريق القاسم بن زكرياء ثنا حسين . يعني الجعفي به .
• خ . في الأحكام . باب من استرعى رعية فلم ينصح . فتح الباري ١٣ / ١٢٧ ح ٧١٥١ من طريق اسحاق بن منصور أخبرنا حسين الجعفي نحوه .

ما من أمير يسترعى رعية لم يحتط لهم وينصح لهم الا لم يدخل معهم
الجنة (١) . ٥٠ هـ .

٣٩ - (٥٦٠) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم . ومحمد بن سعيد . قالا : ثنا أحمد بن
عصام ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي . ثنا سودة بن أبي الأسود (٢) . حدثني
أبي (٣) أن عبد الله بن زياد . دخل على معقل بن يسار المزني في مرضه الذي مات فيه
فقال : قد كنت تكرمني في الصحة وتعودني في المرض . وسأحدثك حديثا سمعته من رسول
الله صلى الله عليه (وسلم) سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول :
أيما راع غش رعيته فهو في النار (٤) . ٥٠ هـ .

٤٠ - (٥٦١) أنبا أبو عمرو أحمد بن محمد بن ابراهيم . ثنا موسى بن سعيد النعمان .
ثنا أبو سلمة موسى بن اسماعيل . ثنا ابن أم الأسود . يعني - سودة - عن أبيه . عن معقل
ابن يسار . سمعت النبي صلى الله عليه (وسلم) يقول :
أيما راع بات أو مات وهو غاش لرعيته فهو في
النار (٥) . ٥٠ هـ .

(١) الحديث صحيح . أخرجه م . في الايمان . باب استحقاق الوالى الغاش لرعيته النار ١ / ١٣٦
من طريق أبي غسان المسمى ومحمد بن المثني واسحاق بن ابراهيم . قال : اسحاق أخبرنا وقال :
الأخران ثنا معاذ بن هشام به .
(٢) سودة بن أبي الأسود عبد الله أو مسلم بن مخراق البصرى . ثقة من السابعة . تهذيب
٤ / ٢٦٥ . تقريب ١ / ٣٣٩ .
(٣) هو مسلم بن مخراق العبدى القرى مولى بنى قرة . ويقال المازنى الفريابى أبو الأسود
البصرى ثقة انظر تهذيب ١٠ / ١٣٦ . تقريب ٢ / ٧٦ .
(٤) . ٥) فيه متابعة أبي الأسود مسلم بن مخراق . للحسن عن معقل .

« تنبيه » قال الناسخ بعد نهاية هذا الحديث . ورقة ٥٠ / ب . آخر الجزء الثالث من أجزاء الشيخ . =

التعليق :

النفاق مخالفة الباطن للظاهر . فان كان في اعتقاد الايمان فهو نفاق الكفر . والا فهو نفاق العمل . وقد أورد المصنف تحت هذه الترجمة قوله تعالى ، (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) وهذا هو نفاق الكفر الذي يستحق صاحبه الخلود في النار . ثم أتبع ذلك بروايات حديث عبد الله بن عمرو وفيه :

- أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ... الحديث .
- وروايات حديث أبي هريرة . آية المنافق ثلاث ... الحديث .
- وحديث على رضي الله عنه . لا يبغضك الا منافق .
- وحديث أنس . والبراء . وأبي سعيد الخدري . وأبي هريرة في الأنصار . وأنه لا يبغضهم الا منافق .

وما ورد في هذه الأحاديث حمله جمهور العلماء على نفاق الأفعال الذي لا يحكم على صاحبها بالكفر . ولا هو منافق يخلد في النار .

يقول النووي في شرح مسلم ٤٦ / ٢ - ٤٧ في شرح حديث عبد الله بن عمرو وحديث أبي هريرة : هذا الحديث مما عده جماعة من العلماء مشكلا قال : وهذا الحديث ليس فيه بحمد الله تعالى اشكال . ولكن اختلف العلماء في معناه . فالذي قاله المحققون والأكثرين وهو الصحيح المختار . أن معناه أن هذه الخصال خصال نفاق . وصاحبها شبيه بالمنافقين في هذه الخصال . ومتخلق بأخلاقهم فان النفاق هو اظهار ما يبطن خلافه . وهذا المعنى موجود في صاحب هذه الخصال ويكون نفاقه في حق من حدثه ووعده وأتمنه . وخاصمه . وعاهده من الناس . لا أنه منافق في الاسلام فيظهره وهو يبطن الكفر . ولم يرد النبي صلى الله عليه وسلم بهذا أنه منافق نفاق الكفار المخلدين في الدرك الأسفل من النار . وقوله صلى الله عليه وسلم : كان منافقا خالصا معناه شديد الشبه بالمنافقين بسبب هذه الخصال . قال بعض العلماء : وهذا فيمن كانت هذه الخصال غالبية عليه . فأما من ينذر ذلك منه فليس داخلا فيه . فهذا هو المختار في معنى الحديث وقد نقل أبو عيسى الترمذي رضي الله عنه معناه عن العلماء مطلقا فقال انما معنى هذا عند أهل العلم نفاق العمل . ١٠ هـ .

قلت : وقد وافق المصنف الجمهور في ذلك . والله أعلم .

هذا وقد أدخل المصنف في الجزء الرابع حسب تجزئة غير المصنف من ص ٥٩١ - ٥٩٩ روايات ،

- حديث ابن عمر من حمل علينا السلاح فليس منا .
- وحديث أبي موسى من حمل علينا السلاح فليس منا .
- وروايات حديث أبي هريرة من غشنا فليس منا ومن حمل علينا السلاح فليس منا .
- وحديث اياس بن سلمة عن أبيه من حمل علينا السلاح فليس منا .
- وروايات حديث معقل بن يسار من مات وهو غاش لرعيته حرم الله عليه الجنة . وهي من أحاديث هذا الفصل ومعناها . هو ما جاء في معنى الأحاديث الأخرى من حملها على التحذير . ومعنى حرم الله عليه الجنة . ان كان مستحلا لذلك . والا حرم عليه دخولها أول وهلة مع الفائزين ... والله أعلم .

٩١- زَكَرَ الْأَخْبَارَ الدَّالَّةَ عَلَى حُرْمَةِ مَالِ الْمُسْلِمِ (٠)

١ - (٥٦٢) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد . ومحمد بن يعقوب . قالا : ثنا الحسن ابن عفان . ثنا عبد الله بن نمير . عن سليمان الأعمش . عن شقيق بن سلمة . عن عبد الله ابن مسعود قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، من حلف على يمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم ، وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان (١) . اهـ .

٢ - (٥٦٣) أنبا محمد بن سعيد بن اسحاق . ثنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين . ثنا حجاج بن منهال . ثنا أبو عوانة . عن سليمان الأعمش . عن أبي وائل . عن عبد الله بن مسعود . قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، من حلف على يمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان .

قال : وأنزل الله عز وجل تصديق ذلك ، (ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم) (٢) قال : فدخل الأشعث بن قيس فقال : ما يحدثكم أبو عبد الرحمن . فقال : قلنا : كذا وكذا . قال : ففي أنزلت . كان لي بئر في أرض ابن عم لي . فقال رسول الله صلى الله عليه

(٠) بداية الجزء الرابع من تجزئة المصنف .

(١) اسناده صحيح . تقدمت تراجم رجاله فكلهم ثقات . وأخرجه خ . في المساقاة . باب الخصومة في البئر والقضاء فيها . فتح الباري ٥ / ٣٣ ح ٢٣٥٦ . ٢٣٥٧ من طريق عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش به . وفيه زيادة قصة الأشعث بن قيس الآتية في الروايات الأخرى .

وفي الخصومات . باب كلام الخصوم بعضهم في بعض . فتح الباري ٥ / ٧٣ ح ٢٤١٦ . ٢٤١٧ من طريق أبي معاوية عن الأعمش به . وقد ذكر أطرافه في أبواب متفرقة .

قوله ، (من حلف على يمين صبر) أي الزم بها وحبس عليها . وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم . النهاية ٣ / ٨ .

(٢) آل عمران ، آية ٧٧ .

(وسلم) ، بينتك أو يمينه ، قال ، قلت : إذا يحلف ، قال فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : من حلف على يمين صبر ليقطع بها مال امرئ مسلم ، وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان (١) . اهـ . رواه أبو سلمة وغيره عن أبي عوانة . اهـ .

٢ - (٥٦٤) أنبا عبد الرحمن بن يحيى ومحمد بن حمزة . ومحمد بن محمد . قالوا : ثنا يونس بن حبيب . ثنا أبو داود . ح / وأنبا عبد الله بن عبد الرحمن ومحمد بن يعقوب . قالوا : ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود (٢) . ثنا وهب بن جرير (٣) . قالوا : ثنا شعبة . عن سليمان الأعمش عن أبي وائل . عن عبد الله . قال : من حلف على يمين ليقطع بها مال أخيه لقي الله وهو عليه غضبان . قال : فأتى الأشعث بن قيس . فقال : ما يحدثكم أبو عبد الرحمن . قال فأخبرناه فقال : صدق في نزلت . خاصمت رجلا الى النبي صلى الله عليه (وسلم) في بئر فنزلت (ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا) (٤) . (٥) . اهـ .

(...) أنبا محمد بن ابراهيم بن مروان . ثنا زكرياء بن يحيى . ثنا بشر بن خالد . ثنا غندر . ثنا شعبة . عن سليمان . ح / وبندار . عن ابن أبي عدي عن شعبة . عن منصور والأعمش (٦) الحديث . اهـ .

(١) أخرجه خ : في التفسير باب (ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا) . فتح الباري ٨ / ٢١٢ ح ٤٥٤٩ . ٤٥٥٠ من طريق حجاج بن منهال به .
 . وفي الايمان والنور : باب قول الله تعالى : (ان الذين يشترون بعهد الله ... الخ) فتح الباري ١١ / ٥٥٨ ح ٦٦٧٦ . ٦٦٧٧ من طريق موسى بن اسماعيل ثنا أبو عوانة به .
 (٢) هو ابن المنادى . تقدم ص ١١٦ . وثقه عبد الله بن أحمد وعبدوس بن كامل . وقال أبو حاتم صدوق وبه قال ابن حجر .
 (٣) وهب بن جرير بن حازم . ثقة . تقدم ص ٤٣٢ .
 (٤) آل عمران : آية ٧٧ .
 (٥) اسناد ابن مندة حسن . والحديث صحيح تقدم ص ٦١١ برقم ٢ وهنا فيه متابعة شعبة لأبي عوانة عن الأعمش .
 (٦) وصله خ : في الايمان والنور ، باب عهد الله عز وجل . فتح الباري ١١ / ٥٤٤ ح ٦٦٥٩ من طريق محمد بن بشار ثنا ابن أبي عدي به .

٤ - (٥٦٥) أنبا عبد الرحمن بن يحيى . وعبد الله بن ابراهيم . قالا : ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات . أنبا عبد الرزاق . عن سفيان الثوري . عن الأعمش . عن أبي وائل . عن الأشعث بن قيس . أنه جاءهم وابن مسعود يحدثهم . فقال :
 خاصمت رجلا الى النبي صلى الله عليه (وسلم) في بئر فقال : ألك بينة . قلت : لا . قال : فليحلف . قلت : إذا يحلف . فنزلت (إن الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا) (١) . اهـ رواه غير واحد عن عبد الرزاق . عن سفيان عن منصور والأعمش أتم من هذا (٢) . اهـ .

٥ - (٥٦٦) ثنا أبو محمد الطوسي حاجب بن أبي بكر (٣) . ثنا محمد بن حماد (٤) . ثنا وكيع . وأبو معاوية الضرير . ح / وأنبا حسان بن محمد . ثنا الحسن بن عامر . ثنا محمد بن عبد الله بن نمير . ثنا أبو معاوية ووكيع . ح / وأنبا الحسين . ثنا الحسن . ثنا أبو بكر . ثنا وكيع . عن الأعمش عن شقيق . عن عبد الله قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : من حلف على يمين صبر يقطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان . قال : فدخل الأشعث بن قيس فقال : ما يحدثكم أبو عبد الرحمن . قالوا : كذا كذا . قال : صدق أبو عبد الرحمن في نزلت . كان بيني وبين رجل أرض فخاصمته الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . فقال : هل لك بينة . فقلت : لا . قال : فيمينه . قلت : اذا يحلف . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عند ذلك : من حلف على يمين صبر يقطع بها مال امرئ مسلم . هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه

(١) آل عمران : آية ٧٧ .

(٢) وصله خ : في الاحكام باب الحكم في البئر ونحوها . فتح الباري ١٣ / ١٧٧ ح ٧١٨٣ من طريق اسحاق بن نصر ثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن منصور والأعمش .

(٣) حاجب بن أحمد بن يرحم بن سفيان . مسند نيسابور أبو محمد الطوسي . روى عن محمد بن رافع والذهلي ... وعنه ابن مندة ووثقه . واتهمه الحاكم وقال : لم يسمع شيئا وهذه كتب عمه . مات سنة ست وثلاثين وثلاثمائة . أنظر سير أعلام النبلاء ١٠ / ورقة ٨٢ .

(٤) هو الطهراني . ثقة .

غضبان . فنزلت ، (ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا) (٢ ، ١) .
الآية . اهـ .

٦ - (٥٦٧) أنبا علي بن محمد بن نصر . ثنا موسى بن اسحاق . ثنا سعيد بن عمرو
الأشعثي . أنبا عبثر بن القاسم (٣) . عن سليمان الأعمش . عن شقيق بن سلمة . قال :
قال ، عبد الله

من حلف بيمين صبر يقطع بها مالا هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه
غضبان . ثم قرأ ، (ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا) (٤) فجاء
الأشعث بن قيس فقال ما يخبركم أبو عبد الرحمن . فأخبروه . فقال ، والله
لنزلت فيّ وفي رجل خاصته في أرض (٥) . اهـ .

٧ - (٥٦٨) أنبا اسحاق بن ابراهيم بن هاشم (٦) . ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن
عمرو . ثنا عمر بن حفص بن غياث . ثنا أبي . ثنا الأعمش . عن شقيق بن سلمة . عن عبد
الله بن مسعود . قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : من حلف على يمين صبر فاجرة
لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان (٧) . اهـ .

٨ - (٥٦٩) أنبا علي بن محمد بن عبد الرحمن المروزي (٨) . ثنا محمد بن موسى بن

ع

(١) آل عمران ، آية ٧٧ .

(٢) اسناده صحيح . وأخرجه م . في الايمان ، باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة .
بالنار . ١ / ١٣٢ ح ٢٢٠ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع به .

(٣) عبثر بفتح أوله وسكون الموحدة وفتح المثناة . ابن القاسم الزبيدي . بالضم . أبو زيد
كذلك . الكوفي . ثقة . من الثامنة . مات سنة تسع وسبعين . تقريب ١ / ٤٠٠ .

(٤) آل عمران ، الآية ٧٧ .

(٥) فيه متابعة عبثر بن القاسم لو كيع عن الأعمش .

(٦) هو أبو يعقوب الأذرعى . ثقة .

(٧) اسناده صحيح . تقدمت تراجم رجاله . فكلهم ثقات . وأخرجه خ . في الشهادات . فتح

البارى ٥ / ٢٨٤ ح ٢٦٧٣ من طريق موسى بن اسماعيل ثنا عبد الواحد عن الأعمش به .

(٨) علي بن محمد بن عبد الرحمن المروزي . لم أجد ترجمته . ولم يرد في غير هذا الموضع .

حاتم (١) . ثنا علي بن الحسن بن شقيق (٢) . ثنا أبو حمزة السكري . عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، من حلف على يمين يقتطع بها مال امرئ هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان . قال ، وأنزل الله عز وجل (ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا) (٣) حتى ختم الآية فجاء الأشعث بن قيس ، فقال ، ما يحدثكم أبو عبد الرحمن . فقلنا له . فقال ، في نزلت هذه الآية . كانت لي بئر في أرض ابن عم لي فقال لي شهودك . فقلت ، ما لي شهود قال ، فيمينه . قلت ، يا رسول الله اذا يحلف . قال ، فذكر النبي صلى الله عليه (وسلم) هذا الحديث ، وأنزل الله عز وجل تصديق ذلك (٤) . اهـ .

٩ - (٥٧٠) أنبا عبد الرحمن بن يحيى . ومحمد بن حمزة . ومحمد بن محمد بن يونس قالوا : ثنا يونس بن حبيب . ثنا أبو داود . ثنا شعبة . عن منصور . عن أبي وائل . عن عبد الله بن مسعود . قال :

من حلف على يمين صبر ليقطع بها مالا هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان . قال ، فخرج علينا الأشعث بن قيس ، فقال : ما حدثكم أبو عبد الرحمن . فقلت ، حدثنا كذا وكذا . قال ، صدق . ونزلت في . خاصمت رجلا في بئر الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : بينتك . أو يمينه . قال : قلت : اذا يحلف وهو آثم . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : من حلف على يمين صبر هو فيها فاجر . أو آثم ليقطع بها مالا لقي الله وهو عليه غضبان . ونزلت . (إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا) (٥) . (٦) الآية . اهـ .

(١) محمد بن موسى بن حاتم . لم أجد ترجمته . ولم يرد في غير هذا الموضع .

(٢) علي بن الحسن بن شقيق . أبو عبد الرحمن المروزي . ثقة حافظ . من كبار العاشرة . مات سنة خمس عشرة . وقيل قبل ذلك . تقريب ٢ / ٢٤ .

(٣) آل عمران ، آية ٧٧ .

(٤) أخرجه خ ، في المساقاة . باب الخصومة في البئر تقدم برقم (١) . ص ٦١ .

(٥) آل عمران ، آية ٧٧ .

(٦) أخرجه م ، في الايمان ، باب وعيد من اقتطع حق مسلم يمين فاجرة بالنار ١ / ١٢٣ ح ٢٢١

من طريق اسحاق بن ابراهيم أخبرنا جرير . عن منصور به .

١٠ - (٥٧١) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ومحمد بن ابراهيم بن الفضل . قالوا : ثنا أحمد بن سلمة . ثنا اسحاق بن ابراهيم . أنبا جرير بن عبد الحميد . عن منصور . عن أبي وائل . عن عبد الله قال :

من حلف على يمين يستحق بها مالا . هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان . وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل . (ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا) (١) الآية . قال . ثم قال الأشعث بن قيس وخرج الينا فقال : ما يحدثكم أبو عبد الرحمن . فحدثناه . فقال : صدق في نزلت . كان بيني وبين رجل خصومة في بئر . فاختمنا الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال : شاهدك أو يمينه . فقلت : اذا يحلف ولا يبالي . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : من حلف على يمين يستحق بها مالا هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان . وتصديق ذلك . ثم قرأ هذه الآية . (ان الذين يشترون بعهد الله) (٢) الآية . اهـ .

١١ - (٥٧٢) أنبا خيثمة بن سليمان . ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة . ثنا عبد الله بن الزبير الحميدى . ح / وأنبا اسحاق بن ابراهيم بن هاشم . ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصرى . ثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر . قالوا : ثنا سفيان بن عيينة . عن جامع بن أبي راشد . وعبد الملك بن أعين سمعا شقيق بن سلمة يقول سمعت ابن مسعود قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : من اقتطع مال امرئ مسلم بيمين كاذبة لقي الله وهو عليه غضبان . قال عبد الله : ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه (وسلم) مصداقه من كتاب الله عز وجل (ان الذين يشترون بعهد الله) (٣) الآية . أخرجه البخارى عن الحميدى (٤) . ومسلم عن ابن أبي عمر (٥) . اهـ

(١) آل عمران : آية ٧٧ .

(٢) ابنه صحيح . وأخرجه خ . في الرهن . باب اذا اختلف الراهن والمرتهن ونحوه . فتح البارى ٥ / ١٤٥ ح ٢٥١٥ . ٢٥١٦ من طريق قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن منصور به .

(٣) آل عمران : الآية ٧٧ .

(٤) في التوحيد . باب قول الله تعالى : (وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة) فتح البارى

١٣ / ٤٢٣ ح ٧٤٤٥ من طريق الحميدى .

(٥) في الايمان . باب وعيد من اقتطع حق مسلم ١ / ١٢٣ ح ٢٢٢ من طريق ابن أبي

عمر .

١٢ - (٥٧٣) أنبا محمد بن أحمد بن يحيى البغدادي . ثنا محمد بن عبدوس بن كامل . ثنا سريج بن يونس . ثنا عباد بن العوام . عن اسماعيل بن سميع عن عبد الله بن أعين . عن أبي وائل . عن ابن مسعود قال :

نزلت هذه الآية ولم ينسخها شيء بعد . (ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا) (١) . الآية . فأيما امرئ اقتطع مالا بيمينه فهو بتلك المنزلة . اهـ رواه القاسم بن مالك . والبخارى عن ابن سميع (٢) . اهـ .

١٣ - (٥٧٤) أنبا محمد بن ابراهيم بن عبد الملك القرشى (٣) ثنا زكريا بن يحيى بن اياس (٤) . ثنا قتيبة بن سعيد (٥) ثنا عبد الواحد بن زياد (٦) . عن اسماعيل بن سميع (٧) . ثنا مسلم البطين (٨) وعبد الملك بن أعين (٩) . عن أبي وائل . قال :

(١) آل عمران : آية ٧٧ .

(٢) الحديث أخرجه البخارى في أبواب متفرقة . فقد أخرجه في نساقاة . باب الخصومة في البئر والقضاء فيها . من طريق عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن شقيق - وهو أبو وائل - ثم ذكر محمد فؤاد عبد الباقي اطرافه - وقد تتبعتها فلم اهد لرؤية ابن سميع واسمه اسماعيل كما تأتى ترجمته في الصفحة التالية - حسب ما ذكر المصنف . ولكن البخارى لم يرو عنه . انظر تهذيب ١ / ٣٠٥ .

(٣) محمد بن ابراهيم . محدث دمشق . ثقة . تقدمه ص ١٣٦ .

(٤) هو الجزى . ثقة . تقدمه ص ١٦٤ .

(٥) قتيبة بن سعيد . ثقة . تقدمه ص ١٦١ .

(٦) عبد الواحد بن زياد . ثقة .

(٧) اسماعيل بن سميع الحنفى أبو محمد الكوفى بياح السابرى . وثقه أحمد وابن معين وابن نمير والمجلى وأبو على الحافظ وأبو داود . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال البخارى أما في الحديث فلم يكن به بأس . وقال أبو حاتم صدوق . وقال النسائى ليس به بأس وقال ابن عدى : حسن الحديث وهو عندى لا بأس به . كان يرى رأى الخوارج . وقال ابن حجر صدوق تكلم فيه تبذرة الخوارج من الرابطة تهذيب ١ / ٣٠٥ . تقريب ١ / ٧٠ / م د س .

(٨) مسلم بن عمران . ويقال ابن أبي عمران البطين أبو عبد الله الكوفى . ثقة من السادسة . تهذيب ١٠ / ١٣٤ . تقريب ٢ / ٢٤٦ .

(٩) عبد الملك بن أعين الكوفى مولى بنى شيبان . صدوق شيعى . له فى الصحيحين حديث واحد متابعة من السادسة . روى له الجماعة . تقريب ١ / ٥١٧ .

قال عبد الله بن مسعود ، نزلت هذه الآية ، (ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا) (١) الى آخر الآية . ثم لم ينسخها شيء بعد . فمن اقتطع مال امرئ مسلم بيمينه ، فهو من أهل هذه الآية (٢) . اهـ .

١٤ - (٥٧٥) أنبا عمر بن الربيع بن سليمان . ثنا بكر بن سهل . ثنا عبد الله بن يوسف . ثنا مالك بن أنس . عن العلاء بن عبد الرحمن . عن معبد بن كعب بن مالك . عن أخيه عبد الله بن كعب . عن أبي أمامة الانصاري . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

من اقتطع حق مسلم بيمينه حرم الله عليه الجنة . وأوجب له النار . قالوا : وإن كان شيئا يسيراً يا رسول الله ؟ قال : وإن كان قضيماً من أراك قالها ثلاث مرات (٣) . رواه جماعة عن مالك .

١٥ - (٥٧٦) أنبا أحمد بن محمد بن عبد السلام البيروتي . وعبد الله بن جعفر البغدادي قالا : ثنا يحيى بن أيوب . ثنا سعيد بن أبي مريم . ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير (٤) . قال : أخبرني العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب . حدثني معبد بن كعب السلمي عن أخيه عبد الله بن كعب عن أبي أمامة صاحب النبي صلى الله عليه (وسلم) أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه ، فقد أوجب الله له النار وحرم عليه

(١) آل عمران ، آية ٧٧ .

(٢) أسناده حسن .

(٣) في اسناد ابن مندة شيخه عمر بن الربيع لم أجد ترجمته . والحديث صحيح أخرجه م . في الايمان . باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار / ١ / ١٢٢ ح ٢١٨ من طريق يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلى بن حجر جميعاً عن اسماعيل بن جعفر قال ابن أيوب ثنا اسماعيل بن جعفر قال : أخبرنا العلاء به .

(٤) محمد بن جعفر بن أبي كثير . الأنصاري مولاهم المدني . أخو اسماعيل . وهو الأكبر .

ثقة من السابعة . تقريب ١٥٠ / ٢ .

الجنة . فقال رجل : وان شيء (١) يسير . فقال : وان قضيب من أراك وان
قضيب من أراك (٢) ١٠ هـ .

١٦ - (٥٧٧) أنبا محمد بن صالح بن هاني . ثنا جعفر بن محمد بن سوار . ثنا علي
ابن حجر السعدي . ح / وأنبا حمزة بن محمد بن العباس . ثنا حامد بن أبي حامد . ثنا
يحيى بن أيوب بن أبو زكرياء المقابري . ح / وأنبا محمد بن يعقوب الشيباني . ثنا
محمد بن نعيم النيسابوري ثنا قتيبة بن سعيد . قالوا : ثنا اسماعيل بن جعفر عن العلاء بن
عبد الرحمن عن معبد بن كعب السلمى . عن أخيه عبد الله . عن أبي أمامة . أن رسول الله
صلى الله عليه (وسلم) قال :

من اقتطع حق امرئ مسلم يمينه فقد أوجب الله له النار . وحرّم عليه
الجنة . فقال له رجل يا رسول الله . وان كان شيئاً يسيراً . فقال : وان كان قضيباً
من أراك (٣) ١٠ هـ .

١٧ - (٥٧٨) أنبا الحسن بن منصور . ثنا علي بن معروف . ثنا يحيى بن صالح . ثنا
سليمان بن بلال . عن العلاء بن عبد الرحمن . عن معبد بن كعب بن مالك الأنصاري عن
أخيه عبد الله . عن أبي أمامة صاحب النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

من اقتطع حق امرئ مسلم يمينه حرم الله عليه الجنة . وأوجب له
النار . فقال رجل : وان شيء (٤) يسير . قال : وان قضيب أراك . وان قضيب
أراك (٥) ١٠ هـ .

١٨ - (٥٧٩) أنبا محمد بن يعقوب بن يوسف . ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي . ثنا
أبو أسامة عن الوليد بن كثير . ثنا محمد بن كعب بن مالك . أنه سمع أخاه عبد الله بن
كعب بن مالك يحدث أن أبا أمامة الحارثي حدثه . أنه سمع رسول الله صلى الله عليه
(وسلم) يقول :

-
- (١) هكذا جاء في الأصل : (وان شيء) وعليه علامة التمريض (ض) والصواب : وان شيئاً
بالنصب . خبر لكان المحنوفة . أو مفعول لفعل محنوف . تقديره : وان اقتطع ... ومثله : وان قضيب .
(٢) فيه متابعة محمد بن جعفر بن أبي كثير لمالك بن أنس عن العلاء .
(٣) أسنده صحيح وأخرجه م : تقدم ص ٦٠٨ ح برقم ١٤ .
(٤) تقدم الكلام عن ذلك .
(٥) فيه متابعة سليمان بن بلال لاسماعيل بن جعفر عن العلاء .

لا يقتطع رجل حق امرئ مسلم بيمينه الا حرم الله عليه الجنة . وأوجب له النار . فقال له رجل من القوم يا رسول الله . وان شيء يسير . قال : وان كان سواكا من أراك (١) . اهـ .

(...) أنبا الحسين . ثنا الحسن . ثنا أبو بكر . عن أبي أسامة نحوه . اهـ .

(...) وأنبا محمد بن يعقوب بن يوسف الأخرمى . قال : حدثنى أبى . ثنا هشام بن عمار . ثنا عيسى بن يونس . عن الوليد بن كثير . عن محمد نحوه . اهـ . هذه أسانيد صحاح على رسم الجماعة الا البخارى لم يخرج للعلاء ولا للوليد بن كثير . اهـ .

١٩ - (٥٨٠) أنبا اسحاق بن ابراهيم بن هاشم (٢) ثنا عمرو بن أحمد بن السرح (٣) . ثنا يوسف بن عدى (٤) . ح / وأنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . وعلى بن نصر . قالوا : ثنا معاذ بن المثنى . ح / وثنا محمد بن يعقوب . ثنا يحيى بن يحيى . قال : ثنا مسدد . ح / وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا حسين بن الحسن بن المهاجر . ثنا قتيبة . ح / وأخبرنى أبى . حدثنى أبى . ثنا هناد بن السرى . وأنبا الحسين بن على . ثنا الحسن بن عامر . ثنا عبد الله بن محمد بن ابراهيم العبسى . قالوا : ثنا أبو الأحوص سلام بن سليم . عن سماك بن حرب . عن علقمة بن وائل بن حجر الحضرمى . عن أبيه قال :

جاء رجل من حضرموت . ورجل من كندة . الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال الحضرمى لرسول الله صلى الله (وسلم) . ان هذا قد غلبنى على أرض كانت لى (٥) . فقال الكندى : هى أرض فى يدي أزرعها ليس له فيها

(١) فى اسناد ابن مندة أحمد بن عبد الحميد . لم أجد ترجمته . والحديث صحيح أخرجه م . فى الايمان : باب وعيد من اقتطع حق مسلم ... ١ / ١٢٢ ح ٢١٩ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة واسحاق بن ابراهيم وهارون بن عبد الله جميعا عن أبى أسامة عن الوليد . وقال فيه . بمثله ويعنى به الحديث السابق عليه فى مسلم برقم ٢١٨ . وهو هنا المتقدم ص ٦٠٨ برقم ١٤ .

(٢) هو الأذرعى أبو يعقوب . ثقة .

(٣) هكذا فى الأصل : بتقديم عمرو على أحمد . والصواب : أحمد بن عمرو بن السرح . وهو

ثقة .

(٤) يوسف بن عدى بن زريق . التيمى مولاهم . الكوفى . نزيل مصر . ثقة . من العاشرة مات

سنة اثنتين وثلاثين وقيل غير ذلك . تقريب ٢ / ٢٨١ .

(٥) فى مسلم : (كانت لأبى) .

حق . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) للحضرمي ، ألك بينة . قال لا . قال : لك يمينه . فقلت : يا رسول الله ليس لي بينة : فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) : فأحلفه قال : إنه ليس له يمين (١) . فقال : ليس لك منه الا ذلك . فانطلق ليحلفه (٢) . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : أما انه إن حلف على مالك ظلما ليأكله لقي الله عز وجل وهو عنه معرض (٣) . اهـ رواه أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير . عن علقمة بن وائل . اهـ .

٢٠ - (٥٨١) أنبا خيثمة بن سليمان . ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد (٤) . ثنا حبان بن هلال (٥) . ح / وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا يحيى بن محمد (٦) . ثنا عبد الله بن عبد الوهاب (٧) . ثنا أبو الوليد واللفظ له . قال : ثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير . عن علقمة بن وائل بن حجر الحضرمي . عن وائل بن حجر . قال :

كنت عند النبي صلى الله عليه (وسلم) فأتاه رجلان يختصمان (٨) . فقال أحدهما : ان هذا انتزى على أرضي يا رسول الله في الجاهلية . وهو امرؤ القيس بن عابس . وخصمه ربيعة بن عيدان (٩) . فقال : بينتك . قال : ليس

(١) في مسلم : (قال يا رسول الله ان الرجل فاجر لا يبالي على ما حلف عليه . وليس يتورع من شيء فقال : ليس لك ...) .

(٢) في مسلم : ليحلف .

(٣) اسناده صحيح . وأخرجه م : في الايمان : باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار . ١ / ١٣٣ ح ٢٢٣ من طريق قتيبة بن سعيد . وأبى بكر بن أبى شيبة . وهناد بن السرى . وأبى عاصم الحنفى قالوا : ثنا أبو الأحوص به .

(٤) أبو قلابة . صدوق . تقدم ص ١٧٣ .

(٥) حبان بن هلال . أبو حبيب البصرى . ثقة ثبت . من التاسعة . مات سنة ست عشرة ومائتين . تقريب ١ / ١٤٦ .

(٦) يحيى بن محمد هو الذهلي ثقة حافظ . تقدم ص ١٣٧ .

(٧) عبد الله . هو الحجبي . ثقة . تقريب ١ / ٤٣٠ .

(٨) في مسلم : (في أرض) قوله : (انتزى على أرضي) هو افتعل من النزى . أى اعتدى عليها وأخذها . والانتزاء والتنزى تسرع الانسان الى الشر . النهاية ٥ / ٤٤ .

(٩) في مسلم : (ربيعة بن عيدان) . بكسر العين وباء موحدة . قال : وفي رواية اسحاق . ربيعة بن عيدان بفتح العين وباء مثناة .

لى بينة . قال : يمينه . قال : اذا يذهب بها . قال : ليس لك الا ذلك . فلما ذهب ليحلف . قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : من اقتطع أرضا ظلما لقي الله وهو عليه غضبان (١) . اهـ رواه أبو كامل ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب عن أبي عوانة . اهـ .

٢١ - (٥٨٢) أنبا عبد الرحمن بن يحيى . ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات . أنبا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني سليمان الأحول . أن ثابتا مولى عمر بن عبد الرحمن أخبره أنه لما كان بين عبد الله بن عمرو . وبين عنبسة بن أبي سفيان ما . كان . تيسروا للقتال . ركب خالد بن العاص الى عبد الله بن عمرو فوعظه . فقال عبد الله بن عمرو : أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال : من قتل دون ماله فهو شهيد (٢) . اهـ رواه أبو عاصم وغيره . اهـ .

٢٢ - (٥٨٣) أنبا أحمد بن محمد بن عبد السلام . ثنا يحيى بن أيوب . ثنا سعيد بن أبي مريم . ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير . عن العلاء . عن أبيه . عن أبي هريرة قال : جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال : أرأيت ان أتاني رجل يريد أخذ مالي . قال : لا تعطه مالك . قال : أفأرأيت ان قاتلني . قال : فقاتله . قال : أفأرأيت ان قتلني . قال : فأنت شهيد . قال : أفأرأيت ان قتلته . قال : هو في النار (٣) . اهـ .

ع

(١) اسناده صحيح . وأخرجه م . في الايمان : باب وعيد من اقتطع حق مسلم ... ١٢٤ / ١ .
 ح ٢٢٤ من طريق زهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم جميعا عن أبي الوليد به .
 (٢) أخرجه م . في الايمان : باب الدليل على أن من قصد أخذ مال غيره بغير حق كان القاصد مهدر الدم في حقه . وان قتل كان في النار ... ١٢٤ / ١ . ح ٢٢٦ من طريق الحسن بن علي الحلواني واسحاق بن منصور ومحمد بن رافع قال اسحاق أخبرنا وقال الآخرون ثنا عبد الرزاق به .
 (٣) في اسناده شيخ ابن مندة أحمد بن عبد السلام . ثم أقف على ترجمته . والحديث صحيح أخرجه م . في الايمان : باب الدليل على أن من قصد أخذ مال غيره بغير حق ... ١٢٤ / ١ . ح ٢٢٥ من طريق أبي كريب محمد بن العلاء ثنا خالد بن مخلد ثنا محمد بن جعفر به .

(...) أخبرني أبي . حدثني أبي . ثنا محمد بن العلاء . ثنا خالد بن مخلد . ثنا محمد نحوه . اهـ .

(...) وأبنا علي بن يعقوب . ثنا أبو زرعة . ح / وأبنا الحسن بن منصور . ثنا علي بن معروف . قال ثنا يحيى بن صالح . ثنا سليمان بن بلال نحوه . اهـ .

التعليق :

ذكر المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث عبد الله بن مسعود . من حلف على يمين صبر ليقطع بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان وفيها قصة الأشعث بن قيس . وان قوله تعالى : (ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا) نزلت فيه وروايات حديث أبي أمامة . من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه حرم الله عليه الجنة . وأوجب له النار .

وحديث وائل بن حجر وفيه : أما إنه لو حلف على مالك ظلما ليأكله لقي الله وهو عنه معرض وفي الرواية الأخرى لقي الله وهو عليه غضبان .

وحديث عبد الله بن عمرو . وفيه من قتل دون ماله فهو شهيد . وحديث أبي هريرة . أرايت ان أتاني رجل يريد أخذ مالي ؟ قال : فقاتله ... الحديث .

هذه الاحاديث ظاهرة الدلالة لما جاء في الترجمة من حرمة مال المسلم . إذ أن حرمة ماله كحرمة دمه . وقد أورد الامام مسلم ما أخرجه من هذه الأحاديث في كتاب الايمان من صحيحه ليبين أن احترام مال المسلم من الايمان .

وقد جاء في حديث أبي أمامة رضى الله عنه . قوله صلى الله عليه وسلم : من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه حرم الله عليه الجنة وأوجب له النار .

يقول النووي في شرح مسلم ١٦١ / ٢ في باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار . يدخل في هذا سائر الحقوق التي ليست بمال .

قال : وأما قوله صلى الله عليه وسلم فقد أوجب الله تعالى له النار . وحرّم عليه الجنة . ففيه الجوابان المتقدمان المتكرران في نظائره .

أحدهما : أنه محمول على المستحل لذلك اذا مات على ذلك فإنه يكفر ويخلد في النار .
والثاني : معناه فقد استحق النار . ويجوز العفو عنه . وقد حرم عليه دخول الجنة أول وهلة مع الفائزين . اهـ .

٩٢- زَكُرْ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ فَلَيْسَ مِنَّا، وَأَخْتَلَفَ الْأَلْفَاظُ فِيهِ.

١ - (٥٨٤) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد . ثنا محمد بن اسحاق الصاغانى . ثنا عبد الوهاب . وسعيد بن عامر قالا : ثنا شعبة . عن عاصم الأحول . عن أبى عثمان النهدى . عن سعد وأبى بكر . عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أنه قال :
من ادعى الى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام (١) ١٠ هـ .

ب / ٥٢

(...) أنبا محمد بن ابراهيم . ثنا أحمد بن سلمة . ح / وأخبرنى أبى . حدثنى أبى قال :
ثنا بندار . ثنا محمد بن جعفر . ثنا شعبة ١٠ هـ .

٢ - (٥٨٥) أنبا أحمد بن محمد بن زياد . أنبا الحسن بن أبى الربيع . أنبا عبد الرزاق ابن همام . ثنا سفيان . عن عاصم . أخبرنى أبو عثمان . قال :
سمعت سعد بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . من ادعى الى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه . فالجنة عليه حرام (٢) ١٠ هـ .

٣ - (٥٨٦) أنبا خيثمة بن سليمان . ثنا محمد بن الحسين بن أبى الحنين (٣) . ثنا أبو غسان مالك بن اسماعيل (٤) . ح / وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا يحيى بن محمد بن يحيى . ثنا أحمد بن يونس اليربوعى . قال : ثنا زهير بن معاوية . ثنا عاصم الأحول . عن أبى عثمان . قال : حدثنى سعد بن مالك (٥) قال :

(١) إسناده صحيح . وأخرجه م / في الايمان / باب بيان حال ايمان من رغب عن والديه .
١ / ٨٠ ح ١٥ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة . ثنا يحيى بن زكرياء بن أبى زائدة وأبو معاوية عن عاصم به .

• حم ١ / ١٧٤ من طريق عبد الرزاق أنبا سفيان عن عاصم به .
• جـ / في الحدود / باب من ادعى لغير أبيه ٢ / ٨٧٠ ح ٢٦١٠ من طريق على بن محمد ثنا أبو معاوية عن عاصم الأحول به .

(٢) فيه متابعة سفيان لشعبة عن عاصم .
(٣) محمد بن الحسين بن أبى الحنين . ثقة . تقدم . ص ٤١٧ .
(٤) مالك بن اسماعيل النهدى . أبو غسان الكوفى . سبط حماد بن أبى سليمان ثقة متقن . صحيح الكتاب . عابد . من صفار التاسعة . مات سنة سبع عشرة تقريبا ٢ / ٢٢٣ .
(٥) هو ابن أبى وقاص . تقريبا ١ / ٢٨٩ .

سمعتة أذناي ووعاه قلبي من محمد صلى الله عليه (وسلم) ، من ادعى الى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام . فلقيت أبا بكره فذكرت ذلك له . فقال ، قد سمعتة أذناي ووعاه قلبي من محمد صلى الله عليه (وسلم) . فقلت (١) ، يا أبا عثمان . لقد شهد عندك رجلان أيما رجلين . فقال (٢) ، أما أحدهما أول رجل رمى بسهم في الاسلام أو في سبيل الله (٣) . والآخر جاء في بضع عشر (٤) من الطائف على أقدامهم فذكر منه فضلا (٥) . ١٠ هـ لفظ حديث أبي غسان . ١٠ هـ .

٤ - (٥٨٧) أنبا علي بن محمد بن نصر . وأحمد بن اسحاق . قالوا : ثنا أبو المثنى معاذ ابن المثنى . ثنا مسدد . ح / وأنبا محمد بن عبيد الله . ثنا موسى بن هارون ح / وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا يحيى بن محمد . قالوا : ثنا أبو الربيع (٦) . قال : ثنا حماد بن زيد . عن عاصم . عن أبي عثمان . عن سعد بن مالك . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال : من ادعى الى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام . فذكرت ذلك لأبي بكره . قال ، قد سمعتة أذناي ، ووعاه قلبي (٧) . ١٠ هـ .

- (١) قوله / فقلت / القائل هو عاصم . كما في البخارى ٨ / ٤٥ ح ٤٣٢٦ . ٤٣٢٧ .
(٢) في البخارى / قال / أجل . أما أحدهما ...
(٣) في البخارى / في سبيل الله .
(٤) في البخارى / ثالث ثلاثة وعشرين . وفي أبي داود / في بضعه وعشرين رجلا .
(٥) اسناده صحيح . وأخرجه خ / في المغازى / باب غزوة الطائف . فتح البارى ٨ / ٤٥ ح ٤٣٢٦ . ٤٣٢٧ من طريق محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن عاصم مع تقديم بعض الألفاظ على بعض .
ح ١ / ١٧٤ من طريق محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عاصم الأحول به .
د / في الأدب / باب في الرجل ينتمى الى غير مواليه . ٥ / ٣٣٧ ح ٥١١٣ من طريق النفيلي . ثنا زهير . ثنا عاصم به .
(٦) أبو الربيع هو الزهرانى . ثقة حافظ . تقدم ص ١٥٧ .
(٧) اسناده صحيح . وهو طريق محمد بن يعقوب . وفيه متابعة حماد بن زيد لزهير عن عاصم .

رواه هشام بن حسان ، وخالد الحذاء ، والحسن بن صالح ، واسرائيل ،
وحماد بن سلمة ، وثابت أبو زيد ، وابن علي ، ومروان ، وعباد بن عباد ، وعبد
العزيز بن المختار ا ه .

٥ - (٥٨٨) أنبا ابراهيم بن محمد بن ابراهيم . ثنا موسى بن آدم (١) . ثنا أبو بكر .
قال : ثنا ابن أبي زائدة وأبو معاوية . عن عاصم الأحول . عن أبي عثمان . عن سعد وأبي
بكرة كلاهما يقولان :

سمعت أذناي ووعاه قلبي (٢) محمدا صلى الله عليه (وسلم) يقول : من
ادعى الى غير أبيه . وهو يعلم أنه غير أبيه . فالجنة عليه حرام (٣) . ا ه .
رواه عبد الرزاق . عن معمر . عن عاصم باسناده مثله . وقال هشام بن
يوسف عن معمر عن عاصم عن أبي العالية . أو أبي عثمان . ذكره
البخاري (٤) . ا ه .

٦ - (٥٨٩) أنبا علي بن يعقوب . ثنا أبو زرعة بن عمرو . ثنا يحيى بن صالح (٥) .
ح / وأنبا أحمد بن اسحاق . ثنا أبو المثنى . ثنا مسدد . عن خالد بن عبد الله . ثنا خالد
الحذاء . عن أبي عثمان . عن سعد . وأبي بكرة سمع أذناي من رسول الله صلى الله عليه
(وسلم) يقول

من ادعى الى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام (٦) .
ا ه . لم يذكر مسدد أبا بكرة (٧) . وقال أبو زرعة : فليتبوأ مقعده من
النار . ا ه .

(...) أنبا حمزة بن محمد . وعبد الصمد بن يوسف . قالا : ثنا حامد بن أبي حامد . ثنا
سريح بن هشيم عن خالد الحذاء عن أبي عثمان عن سعد . ا ه .

(١) موسى بن آدم . لم أقف له على ترجمة . ولم يرد ذكره في غير هذا الموضع .
(٢) (محمدا) (صلى الله عليه وسلم) نصب على البديل من الضمير في سمعته أذناي .
(٣) فيه متابعة ابن أبي زائدة وأبي معاوية لحماد بن زيد عن عاصم الأحول .
(٤) في الفرائض / فتح الباري ١٣ / ٥٤ .
(٥) يحيى بن صالح . هو الوحاظبي . صدوق . من صفار التاسعة . تقريب ٢ / ٣٤٩ .
(٦) فيه متابعة خالد الحذاء لعاصم عن أبي عثمان .
(٧) هو كما قال . فقد أخرج الحديث هذا خ / في الفرائض / باب من ادعى الى غير أبيه . فتح
الباري ١٣ / ٥٤ من طريق مسدد ثنا خالد . ولم يذكر أبا بكرة .

(...) أنبا عمر بن محمد بن سليمان ، ثنا عبد الكريم بن الهيثم ، ثنا محمد بن عيسى بن الطباع ، ثنا اسماعيل بن عليه ، عن خالد الحذاء ، عن عاصم بن سليمان ، ثم لقيت عاصما (١) فحدثني عن أبي عثمان ، عن سعد وأبي بكرة ، أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال : وذكر الحديث ١٠ هـ .
رواه أبو خيثمة وغيره ، عن ابن عليه ، عن عاصم ، ولم يذكروا خالدا في الاسناد ١٠ هـ .

(...) أنبا حمزة والحسين ، قالا : ثنا أحمد بن المثنى عنه (٢) ١ هـ ، ورواه عن خالد عبد الوهاب الثقفي ويزيد بن زريع ١٠ هـ .

٧ - (٥٩٠) أنبا خيثمة بن سليمان ، ثنا محمد بن عوف ، ح / وأنبا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة المكي ، ح / وأنبا علي بن محمد بن نصر ، وأحمد بن محمد بن العباس ، وأحمد بن اسحاق ، قالوا : ثنا بشر بن موسى قالوا ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ ، ثنا حيوة بن شريح ، عن جعفر بن ربيعة ، أن عراك بن مالك سمع أبا هريرة يقول :
سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول : لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن أبيه فإنه كافر (٣) ١٠ هـ .

٨ - (٥٩١) أنبا محمد بن أبي حامد البخاري ، وأحمد بن اسحاق ، قالا : ثنا عبيد بن عبد الواحد البزار ، ثنا سعيد بن أبي مريم ، أنبا نافع بن يزيد (٤) قال : أخبرني جعفر ابن ربيعة ، أنه سمع عراك بن مالك يقول : سمعت أبا هريرة يقول :

(١) القائل / هو ابن عليه .
(٢) الضمير عائد على ابن عليه .
(٣) اسناده صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب بيان حال ايمان من رغب عن أبيه وهو يعلم ، ١٠ / ٨٠ ح ١١٣ من طريق هارون بن سعيد الأيلي ثنا ابن وهب أخبرني عمرو عن جعفر به .
حم ٢ / ٥٢٦ من طريق عبد الله بن يزيد به .
(٤) نافع بن يزيد الكلاعي بفتح الكاف واللام الخفيفة ، أبو يزيد المصري ، يقال إنه مولى شرحبيل بن حسنة ، ثقة ، عابد ، من السابعة ، مات سنة ثمان وستين تقريبا ٢ / ٢٩٦ .

سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول ، لا ترغبوا عن آبائكم
فمن رغب عن أبيه فهو كافر (١) ١٠ هـ .

٩ - (٥٩٢) أنبا محمد بن يعقوب الشيباني . ثنا محمد بن ابراهيم بن سعيد (٢) . ثنا
يحيى بن بكير (٣) . ثنا بكر بن مضر (٤) . عن جعفر بن ربيعة . عن عراك بن
مالك . أنه سمع أبا هريرة يقول عن النبي صلى الله عليه (وسلم) ح / وأنبا محمد بن
سعد . وأحمد بن اسحاق . قالوا : ثنا محمد بن أيوب . ثنا أحمد بن عيسى . ح / وأنبا
محمد بن محمد بن يوسف . ثنا تميم بن محمد الطوسي . ثنا حرمة بن يحيى . ح /
وأنبا حسان . ثنا عبد الله بن الأشعث . ثنا هارون بن سعيد . قالوا : ثنا عبد الله بن
وهب . عن عمرو بن الحارث . عن جعفر بن ربيعة . عن عراك بن مالك . أنه سمع أبا
هريرة يقول :

ان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال ، لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب
عن أبيه فقد كفر (٥) ١٠ هـ رواه أصغ (٦) ويونس ١٠ هـ .

١٠ - (٥٩٣) أنبا محمد بن أحمد بن أبي حامد . ثنا أحمد بن محمد بن عيسى .
البرتي (٧) . ثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو . ح / وأنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا
صالح بن محمد بن عبد الله الرازي (٨) . أنبا محمد بن عمر القصبى . واللفظ له . قال
ثنا عبد الوارث بن سعيد . ثنا حسين المعلم . عن ابن بريدة . عن يحيى بن يعمر . عن
أبي الأسود الديلي . عن أبي ذر قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : من ادعى الى غير أبيه فليس
منا . ومن ادعى مالىس له فليس منا . ومن رمى رجلا بالكفر . أو رماه بالفسق
ان لم يكن كذلك ارتدت عليه . وقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ان

(١) فيه متابعة نافع بن يزيد لحيوة بن شريح عن جعفر . وحيوة بن شريح ثقة .

(٢) محمد بن ابراهيم . ثقة . تقدم ص ١٣٧ .

(٣) يحيى بن أبي بكير . هكذا في ترجمته . وفي روايته ورقة ٣ / ب مما يدل على أن

(أبي) سقطت من النسخ . وهو ثقة .

(٤) بكر بن مضر . ثقة . تقدم ص ٤٨٥ .

(٥) اسناده صحيح .

(٦) وصله خ / في الفرائض / باب من ادعى الى غير أبيه ... فتح الباري ١٢ / ٥٤ ح ٦٧٦٨ من

طريق اصغ بن الفرج ثنا بن وهب به .

(٧) البرتي . ثقة تقدم ص ١٥٤ .

(٨) صالح بن محمد بن عبد الله الرازي . لم أقف له على ترجمة . ولم يرد في غير هذا

الموضع .

الرجل اذا رمى الرجل بالكفر أو قال ، عدو الله ان لم يكن صاحبه كذلك حار عليه (١) ١ هـ .

وقال أبو معمر في حديثه لا يرمى رجل رجلا بالفسق ، ولا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه . ان لم يكن صاحبه كذلك . وليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه الا كفر . ومن ادعى ماليس له فليس منا ، وليتبعوا مقعده من النار . ومن دعى رجلا بالكفر ، أو قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه . ١ هـ .

(...) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل . ثنا أحمد بن سلمة . ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد حدثني أبي . ثنا أبي . ثنا حسين نحوه (٢) ١٠ هـ .

١١ - (٥٩٤) أنبا أحمد بن الحسن بن اسماعيل (٣) . ثنا أحمد بن عاصم . ثنا أبو عاصم . ثنا شعبة . عن عبد الله بن دينار . عن ابن عمر . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

إذا قال الرجل لأخيه : يا كافر ، فقد باء به أحدهما ، فان كان كما قال والا رجعت الى الآخر (٤) ١٠ هـ .

(...) وأنبا أحمد بن محمد بن عمر . ثنا عبد الله . ثنا أبي . ثنا غندر نحوه ١٠ هـ .

١٢ - (٥٩٥) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم . ثنا أحمد بن عيسى البرتي . ثنا محمد ابن كثير . ثنا سفيان عن عبد الله بن دينار . عن ابن عمر . أن رسول الله صلى الله عليه

(١) في اسناد ابن مندة من لم تقف على ترجمته ولهذا لا يمكن الحكم عليه من طريقه . لكن أخرج خ / في المناقب . فتح الباري ٦ / ٥٢٩ ح ٣٥٠٨ من طريق أبي معمر ثنا عبد الوارث نحوه مختصرا . وفي الأدب / باب ما ينهى عن السباب واللعن / فتح الباري ١٠ / ٤٦٤ ح ٦٠٤٥ من طريق أبي معمر نحوه مختصرا .

(٢) وصله م / في الايمان / باب بيان حال ايمان من رغب عن أبيه وهو يعلم . ١ / ٧٩ ح / من طريق زهير بن حرب ثنا عبد الصمد ثنا أبي ثنا حسين المعلم .

(٣) احمد بن الحسن بن اسماعيل لم أجد ترجمته . ولم يرد ذكره بعد هذا الا مرة واحدة فيما بعد .

(٤) أخرجه م / في الايمان / باب بيان حال ايمان من قال لأخيه المسلم : يا كافر . ١ / ٧٩ من طريق يحيى بن يحيى التميمي ويحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلى بن حجر جميعا عن اسماعيل ابن جعفر قال يحيى بن يحيى أخبرنا اسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار به وفيه . والا رجعت عليه .

(وسلم) قال : أيما امرئ قال لأخيه كافر فقد باء به أحدهما (١) ١٠ هـ .

١٣ - (٥٩٦) أنبا خيشمة . ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة . وأنبا علي بن محمد بن نصر . ثنا بشر بن موسى . قال : ثنا الحميدى . ثنا سفيان . ثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر . قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) إذا كفر الرجل أخاه فقد باء بها أحدهما (٢) .
أ هـ .

١٤ - (٥٩٧) أنبا أحمد بن اسحاق . ثنا ابراهيم الحربى . ثنا عثمان بن أبي شيبة . ثنا جرير عن فضيل (٣) . عن نافع عن ابن عمر .

قال النبي صلى الله عليه (وسلم) : إذا قال الرجل لأخيه كافر فإن كان كما قال . والا كان هو الكافر (٤) ١٠ هـ .

قال : وثنا أبو سعيد الأشج عن ابن فضيل عن أبيه ورقية عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه (وسلم) نحوه ١٠ هـ .

١٥ - (٥٩٨) أنبا أحمد بن محمد بن زياد . ومحمد بن يعقوب . قال : ثنا الحسن بن علي بن عفان . ثنا ابن نمير . عن الأعمش . عن عبد الله بن مرة . عن مسروق . قال : قال عبد الله . قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوة الجاهلية (٥) ١٠ هـ .

(١) أخرجه خ / في الأدب / باب من كفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال . فتح البارى ١٠ / ٥١٤ ح ٦١٠٤ من طريق اسماعيل قال حدثنى مالك عن عبد الله بن دينار به . وفيه / أيما رجل .

(٢) أسناده صحيح وهو طريق خيشمة . وأخرجه م / في الايمان / باب بيان حال ايمان من قال لأخيه المسلم ياكافر . ١ / ٧٩ ح ١١١ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة . ثنا محمد بن بشر وعبد الله ابن نمير قال : ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع به .

(٣) هو ابن غزوان بن جرير الضبى مولاهم أبو الفضل الكوفى . ثقة من كبار السابعة . مات سنة أربعين . تهذيب ٨ / ٢٩٧ . تقريب ١١٣ .

(٤) أسناده صحيح . وفيه متابعة فضيل بن غزوان لأبى أيوب عن نافع .

(٥) أسناده صحيح . وأخرجه خ / في الجنائز / باب ليس منا من ضرب الخدود . فتح البارى ٣ / ١٦٦ ح ١٢٩٧ من طريق محمد بن بشار . ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن الأعمش به .

وفي باب ما ينهى من الويل في نفس الصفحة ح ١٢٩٨ من طريق عمر بن حفص ثنا أبى ثنا الأعمش به .

١٦ - (٥٩٩) أنبا محمد بن عمرو بن البختری (١) . ثنا محمد بن عبید الله بن أبی داود (٢) . ثنا محمد بن عبید . وشجاع بن الولید (٣) ح / وأنبا عمرو بن عبد الله أبو عثمان . ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب . ثنا جعفر بن عون العمري . كلهم عن الأعمش . عن عبد الله بن مرة . عن مسروق . عن عبد الله قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية (٤) ١٠ هـ .

١٧ - (٦٠٠) أنبا محمد بن يعقوب بن يوسف . ثنا هارون بن سليمان . ثنا عبد الرحمن ابن مهدي . ثنا سفيان . وشعبة . عن الأعمش عن عبد الله بن مرة . عن مسروق . عن عبید الله . عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :
ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية (٥) .
١٠ هـ هذا حديث مشهور عن الثوري وشعبة ١٠ هـ .

(...) أنبا محمد ثنا ابن أبي داود . ثنا وهب . ثنا شعبة قال ولا أعلمه الا رفعه . نحوه ١٠ هـ .

وم - في الايمان / باب تحريم ضرب الخدود ... ٩٩ / ١ ح ١٦٥ من طريق يحيى بن يحيى أخبرنا أبو معاوية . ح / وثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا معاوية ووكيع . ح / وثنا ابن نمير ثنا أبي جميعا عن الأعمش وفيه / ليس منا من ضرب الخدود أو شق الجيوب ... الخ . قال : أي مسلم / هذا حديث يحيى . وأما ابن نمير وأبو بكر فقالا : (وشق ودعا) بغير ألف . قلت : وهي رواية المصنف هنا .

(١) هو الرزاز . ثقة ثبت . تقدم ص ١٦٨ .

(٢) ابن أبي داود . وثقه عبد الله بن أحمد ومحمد بن عبدوس وقال أبو حاتم ، صدوق . تقدم ص ١١٦ .

(٣) شجاع بن الوليد بن قيس السكوني . أبو بدر الكوفي . صدوق ورع له أوهام . من التاسعة . مات سنة أربع ومائتين . تقريب ٣٤٧ / ١ .

(٤) اسناد ابن منده حسن . والحديث صحيح . وفيه متابعة شجاع بن الوليد وجعفر بن عون لابن نمير عن الأعمش .

(٥) اسناده صحيح . وأخرجه خ / في المناقب / باب ما ينهى من دعوى الجاهلية . فتح الباري ٦ / ٥٤٦ خ / ٣٥١٩ من طريق ثابت بن محمد ثنا سفيان به .

١٨ - (٦٠١) وأبنا محمد بن يعقوب . وعبد الله بن أحمد . قالوا : ثنا هارون بن سليمان . ثنا عبد الرحمن بن مهدي . ح / وأبنا أحمد بن محمد بن ابراهيم الوراق . ومحمد بن محمد بن يونس . قالوا : ثنا احمد بن عصام ثنا أبو عامر العقدي . ح / وأبنا أبو الحسن خيثمة . ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة . ثنا خلاد بن يحيى . ح / وأبنا محمد ابن عبد الله بن العباس . ثنا اسماعيل بن عبد الله بن مسعود . ثنا محمد بن كثير . ح / وأبنا أحمد بن اسحاق . ثنا موسى بن الحسن بن عباد . ح / وأبنا أحمد بن سليمان . ثنا أبو زرعة قال : ثنا أبو نعيم . قالوا : ثنا سفيان عن زبيد . عن ابراهيم . عن مسروق . عن عبد الله . عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

ليس منا من ضرب الخدود . وشق الجيوب . ودعا بدعوى الجاهلية (١) ١٠ هـ .

١٩ - (٦٠٢) أبنا أحمد بن اسحاق بن أيوب . وأحمد بن محمد بن ابراهيم . ومحمد بن عبد الله بن المنذر . قالوا : ثنا محمد بن أحمد بن النضر . ثنا معاوية بن عمرو . ثنا زائدة ابن قدامة السقفي . عن سليمان الأعمش . ح / وأبنا حسان بن محمد ثنا علي بن اسحاق . ثنا عثمان بن أبي شيبة . ثنا جرير . ح / وأبنا أحمد بن سليمان بن أيوب . ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو . ثنا عمرو بن حفص بن غياث . ثنا أبي . ح / وأبنا علي بن محمد ابن نصر . وأحمد قالوا : ثنا اسماعيل بن قتيبة . ثنا يحيى بن يحيى . وأبنا أبو معاوية . ح / وأبنا محمد بن ابراهيم بن الفضل . وأحمد . قالوا : ثنا أحمد بن سلمة . ثنا اسحاق . أبنا عيسى ووكيع كلهم عن الأعمش . عن عبد الله بن مرة . عن مسروق . عن عبد الله قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب . ودعا بدعوى الجاهلية (٢) ١ هـ مشهور عن الأعمش عند جماعة ١٠ هـ .

هذا حديث مجمع على صحته من حديث الأعمش وزبيد ١٠ هـ .

(١) اسناده صحيح . واخرجه خ / في المناقب / باب ما ينهى من دعوى الجاهلية . فتح الباري

٦ / ٥٤٦ ح ٣٥١٩ .

س / في الجنائز / شق الجيوب . ٤ / ١٨ من طريق اسحاق بن منصور قال ثنا عبد الرحمن

قال . ثنا سفيان عن زبيد به .

(٢) تقدم ص ٦٢٠ ح برقم ١٥ .

٢٠ - (٦٠٣) أنبا على بن يعقوب بن ابراهيم . ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل . ثنا الحكم بن موسى . ثنا يحيى بن حمزة . عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر . أن القاسم ابن مخيمرة حدثه قال : أخبرني أبو بردة بن أبي موسى قال : وجع أبو موسى وجعا فأغمى عليه . ورأسه في حجر امرأة من أهله . فصاحت امرأة من أهله . فلم يستطع أن يرد عليها شيئا . فلما أفاق قال :

أنا برىء ممن برىء منه رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) برىء من الصالقة ، والحالقة ، والشاقة (١) رواه محمد بن المبارك ، وغيره عن يحيى بن حمزة ، وهو حديث مشهور عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ١٠ هـ .

٢١ - (٦٠٤) أنبا عمرو بن عبد الله البصرى . ومحمد بن يعقوب الشيبانى . قالوا : أنبا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب الفراء . ثنا جعفر بن عون . ثنا أبو عميس عتبة بن عبد الله . قال : سمعت أبا صخرة جامع بن شداد يحدث عن عبد الرحمن بن يزيد . وأبى بردة بن أبى موسى قالوا :

أغمى على أبى موسى . وأقبلت امرأته أم عبد الله تصيح برنة ، فلما أفاق قال : ألم تعلمى . وكان يحدثها أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال : أنا برىء ممن حلق ، وصلق ، وخرق (٢) ١٠ هـ .

قوله الصالقة : (الصلق . الصوت الشديد . والمقصود رفعه في المصائب وعند الفجعة بالموت) .
النهاية ٣ / ٤٨ .

الحالقة : (هى التى تحلق شعرها عند المصيبة) .

والشاقة : (هى التى تشق ثوبها عند المصيبة) .

(١) اسناده صحيح . وأخرجه خ / فى الجنائز / باب ما ينهى من الحلق عند المصيبة .. فتح البارى ٣ / ١٦٥ ح ١٢٩٦ من طريق الحكم بن موسى به .

٠ م / فى الايمان / باب تحريم ضرب الخدود ... ١٠٠ / ١ ح ١٦٧ من طريق الحكم بن موسى القنطرى به .

قوله : برنة : الرنين . الصوت . النهاية ٢ / ٢٧١ .

(٢) اسناده صحيح . وأخرجه م / فى الايمان / باب تحريم ضرب الخدود ... ١٠٠ / ١ من طريق عبد الله بن حميد . واسحاق بن منصور قالوا : أخبرنا جعفر بن عون به .

٠ س / فى الجنائز / باب الحلف . ١٨ / ٤ من طريق أحمد بن عثمان بن حكيم أنبا جعفر ابن عون به .

٢٢ - (٦٠٥) أنبا عثمان بن أحمد بن هارون السمرقندى . ثنا ابراهيم بن مسلم (١) .
 ثنا محمد بن عرعرة (٢) . ثنا شعبة . عن حصين بن عبد الرحمن . عن عياض الأشعري
 قال : لما أغمى على أبى موسى الأشعري بكى عليه . فرفع عنه الثوب وقال :
 أنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ليس منا من حلق ولا
 سلق . ولا خرق (٣) . ١٠ هـ رواه عبد الصمد (٤) . وأبو داود وروح ١ هـ ورواه
 عبد الله بن مطيع (٥) . عن هشيم . عن حصين عن عياض . عن امرأة أبى
 موسى عنه ١٠ هـ .

٢٣ - (٦٠٦) أنبا الحسين بن على . ثنا محمد بن اسحاق بن خزيمة . ثنا اسحاق بن
 ابراهيم الصواف . ح / وأنبا ابراهيم بن محمد . ثنا عبد الله بن أحمد بن موسى . ثنا
 اسحاق بن ابراهيم الصواف . ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث . ثنا أبى . ثنا داود بن أبى
 هند . عن عاصم الأحول . عن صفوان بن محرز . عن أبى موسى الأشعري قال :
 انى برىء ممن برىء الله عز وجل منه ورسوله . أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم (برىء ممن حلق ولسق وخرق (٦) ١٠ هـ .
 رواه حجاج الشاعر . وزيد بن أوزم . ورواه أبو موسى محمد بن المثنى عن عبد
 الأعلى . عن داود نحوه ١٠ هـ .

(١) ابراهيم بن مسلم . لم أجد ترجمته . ولم يرد ذكره في غير هذا الموضع .

(٢) محمد بن عرعرة بن البرند . بكسر الموحدة والراء وسكون النون . السامى بالمهمله .
 بصرى . ثقة . من صغار التاسعة . مات سنة ثلاث عشرة تقريب ١٩١ / ٢ .

(٣) أخرجه م / في الايمان / ١ / ١٠٠ من طريق عبد الله بن مطيع ثنا هشيم عن حصين عن
 عياض الأشعري .

(٤) هو الحديث التالى .

(٥) وصله م - في نفس الباب والصفحة . من طريق عبد الله بن مطيع ثنا هشيم عن حصين عن
 عياض الأشعري عن امرأة أبى موسى . عن أبى موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم (بهذا الحديث .
 ويعنى به الحديث السابق عليه في مسلم . وهو الحديث هنا في الصفحة السابقة برقم ٢١ قال . أي
 مسلم / غير أن حديث عياض الأشعري . ليس منا . ولم يقل برىء . ولم يورد متن الحديث . وعلى
 صحته فقوله في الحديث هنا . ليس منا من حلق ولا سلق ولا خرق . لا يستقيم المعنى مع / لا . فلعلها
 زيدت خطأ من الناسخ . والله أعلم .

(٦) أخرجه م / في الايمان / ١ / ١٠٠ من طريق حجاج ثنا عبد الصمد به .

٢٤ - (٦٠٧) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن القطان . ثنا علي بن سعيد النسوي . ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث . ثنا شعبة . عن عبد الملك بن عمير (١) . عن ربعي بن حراش (٢) . أن أبا موسى الأشعري . أغمى عليه فبكت امرأته . فأفاق . فقال :
أني بريء ممن بريء منه رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . ممن حلق . وسلق وخرق (٣) ١٠ هـ .

رواه الحسن بن علي الحلواني . عن عبد الصمد نحوه مرفوعا (٤) . ورواه محمد بن يحيى . عن عبد الصمد موقوفا . وكذلك رواه جماعة عن شعبة ١٠ هـ .

٢٥ - (٦٠٨) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا محمد بن غالب بن حرب . ثنا أبو عمر حفص بن عمر الحوطي . ثنا شعبة . عن عبد الملك بن عمير . عن ربعي قال :
أغمى على أبي موسى الأشعري . فبكت عليه امرأته . فأفاق . وقال : أنا أبرا اليكم . ممن حلق . وسلق . وخرق (٥) ١٠ هـ .
رواه غندر . وغيره عن شعبة . عن منصور . عن إبراهيم . عن يزيد بن أوس قال : أغمى على أبي موسى مرفوعا (٦) ١٠ هـ .

٢٦ - (٦٠٩) أنبا أحمد بن محمد بن زياد . ثنا الحسن بن علي بن عفان . ثنا عبد الله ابن نمير . ح / وأنبا محمد بن عمر . ثنا إبراهيم بن عبد الله الجمحي . ح / وأنبا أبو عثمان عمرو بن عبد الله . ثنا محمد بن عبد الوهاب . قال : ثنا يعلى بن عبيد . قال : ثنا سليمان الأعمش . عن إبراهيم . عن همام بن الحارث قال :

(١) عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي . حليف بني عدى الكوفي . ويقال له لفرسي . ثقة فقيه . تغير حفظه . وربما دلس . من الثالثة . مات سنة ست وثلاثين . وله مائة وثلاث سنين . تقريب ٥٢١ / ١ .

(٢) ربعي بن حراش . بكسر المهملة وآخره معجمة . أبو مريم العبسي الكوفي . ثقة عابد مخضرم . من الثانية . مات سنة مائة . وقيل غير ذلك . تقريب ٢٤٣ / ١ .

(٣) أخرجه م / في الايمان ١ / ١٠٠ .

(٤) وصله م / في الايمان / باب تحريم ضرب الخود ... ١ / ١٠٠ من طريق الحسن بن علي الحلواني ثنا عبد الصمد .

(٥) م / في الايمان ١ / ١٠٠ .

(٦) وصله س / في الجنائز / شق الجيوب / ٤ / ١٨ من طريق محمد بن المثنى قال ثنا محمد . هو ابن جعفر غندر . عن شعبة عن منصور به . وهو اسناد صحيح .

كنت عند حذيفة بن اليمان جالسا فمر رجل ، فقال (١) ، إن هذا يرفع الحديث الى السلطان ، أشياء من أمور الناس فقال حذيفة بن اليمان ، قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا يدخل الجنة قتات . اهـ والقتات المنام (٢) ١٠ هـ .

٢٧ - (٦١٠) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا ابراهيم بن اسحاق الحربى . ثنا مسدد . ثنا أبو معاوية . ويحيى بن سعيد . ح / وأنبا عمرو بن محمد بن ابراهيم . ثنا أحمد بن عمرو الشيبانى . ح / وأنبا الحسين بن على ثنا الحسن بن عامر . قال : ثنا عبد الله بن محمد العيسى . ثنا أبو معاوية ووكيع . عن الأعمش . عن ابراهيم . عن همام بن الحارث . قال :

كنا جلوسا مع حذيفة بن اليمان في المسجد فجاء رجل فجلس
الينا (٣) ١٠ هـ .

٢٨ - (٦١١) أخبرنا أحمد بن محمد بن ابراهيم . ثنا أحمد بن محمد البرتى القاضى ثنا أبو نعيم . ثنا سفيان . عن منصور عن ابراهيم . عن همام بن الحارث قال :
كنا جلوسا مع حذيفة بن اليمان ، فقيل له إن رجلا يرفع الحديث الى عثمان . فقال حذيفة : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول ، لا يدخل الجنة قتات (٤) ١٠ هـ . رواه ابن مهدي وأبو حذيفة . وجماعة ١٠ هـ .

(١) في رواية مسلم . فقال القوم : هذا ... الخ .

(٢) اسناده صحيح . وأخرجه م / في الايمان م / باب بيان غلظ تحريم النميمة . ١٠١ / ١ ح ١٦٩ من طريق على بن حجر السعدى . واسحاق بن ابراهيم قال اسحاق اخبرنا جرير عن منصور عن ابراهيم نحوه .

(٣) اسناده صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب بيان غلظ تحريم النميمة . ١٠١ / ١ ح ١٧٠ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة . ثنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش به . وفيه زيادة . فقيل لحذيفة . ان هذا يرفع الى السلطان أشياء . فقال حذيفة . إرادة أن يسمعه . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . يقول : لا يدخل الجنة قتات .

ح ٣٨٩ / ٥ من طريق يحيى بن سعيد القطان أبو سعيد الأحول . عن الأعمش به .

(٤) أخرجه خ / في الأدب / باب ما يكره من النميمة . فتح البارى ١٠ / ٤٧٢ ح ٦٠٥٦ من طريق أبى نعيم به .

ح ٣٨٩ / ٥ من طريق عبد الرزاق أنبا سفيان به .

ت / في البر / باب ما جاء في المنام . ١٧٢ / ٦ ح ٢٠٩٥ من طريق ابن أبى عمر أخبرنا

سفيان به .

٢٩ - (٦١٢) أنبا محمد بن حمزة . ومحمد بن محمد بن يونس . وغير واحد قالوا : ثنا يونس . ثنا أبو داود . ثنا شعبة . عن منصور . عن ابراهيم . عن همام بن الحارث . قال : قيل لحذيفة بن اليمان في رجل : ان هذا يبلغ أمرا . فقال حذيفة : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول : لا يدخل الجنة قتات (١) ١٠ هـ . رواه غندر . وجماعة ١٠ هـ .

٣٠ - (٦١٣) أنبا محمد بن يعقوب الشيباني . ثنا محمد بن عمرو الحرشي . ثنا يحيى ابن يحيى . ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل . وأحمد بن اسحاق . قالوا : ثنا أحمد ابن سلمة . ثنا قتيبة . ح / وأنبا أحمد بن اسحاق ثنا ابراهيم الحرشي . ثنا اسحاق بن اسماعيل . قالوا : ثنا جرير . عن منصور . عن ابراهيم . عن همام بن الحارث . قال : كان رجل ينقل الحديث الى الأمراء . قال فجاء حتى جلس إلينا . فقال حذيفة . سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول : لا يدخل الجنة قتات (٢) ١٠ هـ .

٣١ - (٦١٤) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا ابراهيم بن حاتم . ثنا عبد الرحمن ابن المبارك . ثنا أبو عوانة . عن منصور . عن ابراهيم . عن همام قال : كنا عند حذيفة في المسجد . فأقبل رجل نحونا . فقال رجل من القوم لحذيفة : ان هذا يرفع الخبر الى الأمراء . فلما جاء الرجل فجلس . قال حذيفة : أما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول : لا يدخل الجنة قتات (٣) ١٠ هـ . رواه يحيى بن حماد ١٠ هـ .

(...) أنبا علي بن محمد . ثنا بشر بن موسى . ثنا الحميدي . ح / ثنا محمد بن ابراهيم ابن الفضل . ثنا ابراهيم بن أبي طالب . ثنا ابن عمر قال : ثنا ابن عيينة . ح / وأخبرني أبي . حدثني أبي . ثنا عمرو بن علي . ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد . قال : ثنا منصور . نحوه ١٠ هـ .

٣٢ - (٦١٥) أنبا حسان بن محمد . ثنا الحسن بن عامر . ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء . ح / وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا عمران بن موسى . ثنا شيبان عن مهدي بن

(١) فيه متابعة شعبة لسفيان عن منصور .

(٢) فيه متابعة جرير لسفيان وشعبة عن منصور .

(٣) فيه متابعة أبي عوانة لسفيان وشعبة عن منصور .

ميمون . عن واصل الأحذب . عن أبي وائل . عن حذيفة . قال رسول الله صلى الله عليه
(وسلم) : لا يدخل الجنة قتات (١) ١٠ هـ .
رواه جماعة عن مهدي ١٠ هـ .

٢٢ - (٦١٦) أنبا عبد الرحمن بن يحيى بن مندة . ثنا أبو مسعود . ويونس قالا : أنبا
أبو داود . ح / وأنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا محمد بن غالب . ثنا عفان وأبو
الوليد . ح / وأنبا محمد بن محمد بن يوسف . ثنا عثمان بن سعيد . ثنا أبو الوليد . ح /
وثنا محمد بن سعد . ثنا محمد بن أيوب . ثنا سليمان بن حرب . وأبو عمر بن حفص بن
عمر قالوا : ثنا شعبة . عن علي بن مدرك قال : سمعت أبا زرعة يحدث عن خرشة بن
الحر . عن أبي ذر قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة
ولا يزيكهم ولهم عذاب أليم . قلت يا رسول الله . من هم ؟ خابوا وخسروا فأعادها
ثلاث مرات . قال المسبل . والمنان . والمنفق سلعتة بالحلف كاذبا . أو قال
فاجرا (٢) ١٠ هـ .

(١) اسناده صحيح . وهو طريق محمد بن يعقوب . وأخرجه م / في الايمان / باب بيان غلظ
تحريم النميمة . ١ / ١١ ح ١٦٨ من طريق شيان به .
وفيه . عن حذيفة أنه بلغه أن رجلا ينم الحديث فقال حذيفة سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم .

* حم / ٥ / ٣٩١ من طريق هاشم ثنا مهدي به .

حم / ٣٩٦ من طريق عفان عن مهدي به .

حم / ٣٩٩ من طريق حماد بن خالد عن مهدي به .

حم / ٤٠٦ من طريق عبد الصمد عن مهدي به .

(٢) اسناد ابن مندة صحيح وهو طريق أحمد بن اسحاق . وأخرجه م / في الايمان / باب بيان
غلظ تحريم اسبال الازار . ١ / ١٠٢ ح ١٧١ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة . ومحمد بن المشي
وابن بشار قالوا : ثنا محمد بن جعفر عن شعبة به . وفيه المنفق سلعتة بالحلف الكاذب .
٥ / في اللباس / باب ما جاء في اسبال الازار . ٤ / ٣٤٦ ح ٤٠٨٧ من طريق حفص بن عمر
ثنا شعبة به .

س / في البيوع / باب المنفق سلعتة بالحلف الكاذب . ٧ / ٢١٥ . من طريق محمد بن

بشار . عن محمد قال : ثنا شعبة به .

(...) أنبا الحسين بن علي . ثنا الحسن بن عامر . ثنا أبو بكر . ح / وأنبا اسماعيل بن محمد . ثنا ابراهيم بن أبي طالب . ثنا بندار . وأبو موسى قالوا : ثنا غندر نحوه ١٠ هـ .

٣٤ - (٦١٧) أنبا عبد الرحمن بن يحيى . وعبد الله بن ابراهيم . قالا : ثنا أبو مسعود . أنبا عبد الرزاق . ح / وأنبا علي بن محمد بن نصر . واحمد بن اسحاق . قالا : ثنا معاذ بن المثني . ثنا مسدد . ثنا يحيى بن سعيد . عن سفيان . عن الأعمش . عن سليمان بن مسهر . عن خرشة بن الحر . عن أبي ذر . عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة . المنان الذي لا يعطى شيئا الا منه .
والمنفق سلعته بالحلف الفاجر . والمسبل ازاره (١) ١٠ هـ .

٣٥ - (٦١٨) أخبرني أبي . حدثني أبي . ثنا بشر بن خالد . ثنا محمد بن جعفر غندر . ثنا شعبة قال : سمعت سليمان الأعمش . عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر . عن أبي ذر قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة . ولا ينظر اليهم . ولا يزكيهم . ولهم عذاب أليم . المنان بما أعطى . والمسبل ازاره . والمنفق سلعته بالحلف الكاذب (٢) ١٠ هـ رواه سعيد بن عامر وغيره ١٠ هـ .

٣٦ - (٦١٩) أنبا خيشمة بن سليمان . ومحمد بن سعيد . قالا : ثنا ابراهيم بن عبد الله العبسي . ثنا وكيع . عن الأعمش . عن أبي حازم . عن أبي هريرة قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة
ولا يزكيهم . شيخ زان . وملك كذاب . وعائل مستكبر (٣) ١٠ هـ .

(١) اسناد ابن مندة صحيح . وأخرجه م / في الايمان باب بيان غلظ تحريم الاسبال ...
١٠٢ / ١ من طريق أبي بكر بن خالد الباهلي ثنا يحيى القطان عن سفيان به .
س / في البيوع / باب المنفق سلعته بالحلف الكاذب . ٢١٦ / ٧ من طريق عمرو بن علي
ثنا يحيى به .

(٢) فيه متابعة شعبة لسفيان عن الأعمش .

(٣) العائل : هو الفقير . أخرجه م / في الايمان / باب بيان غلظ تحريم الاسبال ... ١٠٢ / ١
ح ١٧٢ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة . ثنا وكيع وأبو معاوية عن الأعمش به . قال / أبو معاوية .
(ولا ينظر اليهم) .

٢٧ - (٦٢٠) ثنا الحسين بن علي . ثنا الحسن . وأبنا أحمد بن اسحاق . ثنا موسى بن اسحاق . قال : ثنا أبو بكر . ثنا وكيع . وأبو معاوية محمد بن خازم ح / وأبنا علي بن محمد بن نصر ثنا معاذ بن المثنى . ثنا مسدد . ح / وأخبرني أبي . حدثني أبي ثنا محمد ابن العلاء . قال : ثنا أبو معاوية بن محمد بن خازم عن الأعمش - عن أبي حازم . عن أبي هريرة . عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :
ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم . ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم . شيخ زان . وملك كذاب . وعائل مستكبر (١) ١٠ هـ .

٢٨ - (٦٢١) أنبا علي بن الحسن . ثنا أحمد بن عبد الله بن أبي داود . ثنا عبيد الله ابن موسى . ثنا شيبان . ح / وأبنا محمد بن ابراهيم بن الفضل . وأحمد بن اسحاق قالوا : ثنا أحمد بن سلمة . ثنا اسحاق بن ابراهيم . أنبا جرير . عن الأعمش . عن أبي حازم . عن أبي هريرة ج عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :
ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة . ولا يكلمهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم . شيخ زان . وملك كذاب . وعائل مستكبر (٢) ١٠ هـ رواه عبثر . وابن مسهر . وعمر بن علي ١٠ هـ .

٢٩ - (٦٢٢) أنبا أحمد بن محمد بن زياد . وخيثمة بن سليمان . ومحمد بن سعيد . قالوا : ثنا ابراهيم بن عبد الله العيسى . ثنا وكيع بن الجراح . عن الأعمش . عن أبي صالح . عن أبي هريرة قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يكلمهم الله ولا يزكيهم . ولهم عذاب أليم . رجل عنده فضل ماء منعه (٣) من ابن السبيل . ورجل حلف (٤) على سلعة بعد العصر كاذبا فصدقه

(١) هو نفس الحديث السابق . فيه متابعة أبي معاوية لو كيع . عن الأعمش .

(٢) اسناده صحيح . وفيه متابعة جرير لأبي معاوية ووكيع عن الأعمش .

(٣) في مسلم / بالفلاة .

وفي النسائي / بالطريق .

(٤) في مسلم / ورجل بايع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف له بالله لأخذها بكذا وكذا فصدقه .

وهو على غير ذلك .

كاذبا (●) واشتراها . ورجل بايع اماما لا يبايعه الا للدنيا فان أعطاه وفي .
وان لم يعطه لم يف له (١) ١٠ هـ .

(...) وأبنا أحمد بن اسحاق . ثنا موسى . ثنا أبو بكر . وحدثني أبي . حدثني أبي . ثنا
أبو كريب . ثنا أبو معاوية نحوه ١٠ هـ .

٤٠ - (٦٢٢) أنبا علي بن محمد بن نصر . وأحمد بن اسحاق . قالا : ثنا معاذ بن
المثنى . ومحمد بن أيوب . قالا : ثنا مسدد . ثنا عبد الواحد بن زياد . ثنا الأعمش . عن
أبي صالح . عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكهم
ولهم عذاب أليم . رجل على فضل ماء بالطريق يمنعه ابن السبيل . ورجل بايع
اماما لا يبايعه الا للدنيا . فان أعطاه منها نصره . وان لم يعطه سخط . ورجل
أقام سلعة بعد العصر فحلف بالله كاذبا أنه أخذها بكذا وكذا . فجاء رجل فصدقه
فاشترها (٢) ١٠ هـ .

٤١ - (٦٢٤) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا محمد بن غالب . ح / ثنا محمد بن
ابراهيم . وأحمد قالا : ثنا أحمد بن سلمة . قال ثنا محمد بن بشار . ثنا ابن أبي عمير .
عن شعبة . عن سليمان (٣) . عن ذكوان (٤) . عن أبي هريرة . قال :

(●) لعلها مكررة .

(١) أخرجه م / في الايمان / باب بيان غلظ تحريم الاسبال ... ١٠٣ / ١ ح ١٧٣ من طريق أبي
بكر بن أبي شيبة وأبي كريب قالا : ثنا أبو معاوية عن الأعمش به .
ح ٤٨٠ / ٢ من طريق وكيع عن الأعمش به .

جسه / في الجهاد / باب الوفاء بالبيعة . ٩٥٨ / ٢ ح ٢٨٧٠ من طريق أبي بكر بن أبي
شيبه وعلى بن محمد وأحمد بن سنان قالوا ثنا أبو معاوية عن الأعمش به .
س / في البيوع / باب الحلف الموجب للخديعة في البيع . ٢١٧ / ٧ من طريق اسحاق بن
ابراهيم . أنبا جرير عن الأعمش به .

(٢) أخرجه خ / في المساقاة / باب اثم من منع ابن السبيل من الماء . فتح البزري ٣٤ / ٥ .
ح ٢٣٥٨ من طريق موسى بن اسماعيل ثنا عبد الواحد بن زياد به . وفيه / قرأ هذه الآية :
« ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا »

(٣) سليمان - هو الأعمش .

(٤) ذكوان . هو أبو صالح .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم
القيامة ، ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ، رجل بايع اماما للدنيا فان أعطاه وفى ،
وان منعه نكث ، ورجل له فضل ماء على الطريق فمنعه ابن السبيل ، ورجل أقام
سلعة بالبقيع بعد العصر ، فحلف لقد أعطي بها كذا وكذا فسمع رجل فاشتراها ،
يعنى حلف بالله كاذبا (١) ١٠ هـ .

٤٢ - (٦٢٥) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، وأحمد بن اسحاق قالا ، ثنا أحمد بن
سلمة ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنبا جرير عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ،
عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ، رجل على
فضل ماء بالطريق منع ابن السبيل منه ، ورجل بايع اماما للدنيا ، فان أعطاه ما
يريد وفى له ، وان لم يعطه لم يف له ، ورجل ساوم رجلا على سلعة بعد
العصر ، فحلف بالله لقد أعطي بها كذا وكذا **فصدقه الآخر** (٢) ١٠ هـ .

(...) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا على بن محمد الثقفى ، ثنا منجاب ثنا ابن
مسهر ، عن الأعمش نحوه ١٠ هـ .

رواه أبو حمزة السكرى (٣) ، وجرير بن حازم ، وشيبان النحوى ، وابن مسهر
وعمر بن على ١٠ هـ .

٤٣ - (٦٢٦) أنبا حمزة ، و ابراهيم بن حمزة ، قالا : ثنا أحمد بن عبد الجبار الصوفى ،
ثنا عمرو بن محمد الناقد ، ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي صالح عن أبي هريرة
أراه رفعه ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا ابراهيم بن أبي طالب ، ومحمد بن اسحاق
ابن خزيمة قالا : ثنا سعيد المخزومى ثنا سفيان ، ح / وأنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا محمد
ابن اسحاق الثقفى ، ثنا محمد بن يونس الجمال ، ثنا سفيان ، عن عمرو ، عن أبي صالح .

(١) اسناده صحيح وفيه متابعة شعبة لعبد الواحد بن زياد عن الأعمش .

(٢) اسناده صحيح وهو طريق أحمد بن اسحاق ، وأخرجه خ / في الشهادات / باب اليمين بعد

العصر ، فتح البارى ٥ / ٢٨٤ ح ٢٦٧٢ من طريق على بن عبد الله ، ثنا جرير به ، وفيه / فأخذها .
بدل ، فصدقه الآخر .

م / في الايمان / باب بيان غلظ تحريم اسبال الازار ... ، ١٣ / ١ من طريق زهير بن

حرب ثنا جرير .

(٣) وصله خ / في الأحكام / باب من بايع رجلا لا يبايعه الا للدنيا ، فتح البارى ١٣ / ٢٠١

ح ٧٢١٢ من طريق عبدان عن أبي حمزة .

عن أبي هريرة . عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا يزكيهم ، ولا ينظر اليهم ، رجل
حلف على مال امرئ مسلم بعد العصر فاقتطعه ، ورجل حلف على سلعة أنه
أعطي بها أكثر مما أعطاه ، وهو كاذب ، ورجل منع فضل ماء ، يقول الله عز
وجل ،

أمنعك فضلي كما منعت فضل مائك . اهـ رواه البخاري (١) عن
المسندى متصلاً . اهـ وقال علي بن المديني عن سفيان غير مرة
مرسلاً (٢) . اهـ .

٤٤ - (٦٢٧) أنبا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا ابراهيم بن عبد الله الجمحي الكوفي .

ح / وأنبا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري . ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب
الفراء . قال : ثنا يعلى بن عبيد . عن الأعمش . عن أبي صالح . عن أبي هريرة قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، من قتل نفسه بحديدة فحديده
في يده يجأبها في بطنه في نار جهنم خالدًا فيها أبداً

ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم خالدًا فيها
أبداً ، ومن شرب سماً فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدًا
فيها أبداً (٣) . اهـ .

(١) في المساقاة / باب من رأى أن صاحب الحوض والقربة أحق بمائه .
فتح الباري ٥ / ٤٣ ح ٣٣٦٩ . وفيه / كما منعت فضل مالم تعمل يداك .
وفي التوحيد / باب قول الله تعالى ، وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة . فتح الباري
١٣ / ٤٢٣ ح ٧٤٤٦ .

٢٠ / م / في الايمان / باب بيان غلظ تحريم اسبال الازار ... ١٠٣ / ١ ح ١٧٤ من طريق عمرو
الناقد ثنا سفيان به .

(٢) في خ / عقب الحديث في المساقاة . قال : قال علي ، ثنا سفيان - غير مرة - عن عمرو سمع
أبا صالح يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم . قال ابن حجر في شرح الحديث ص ٤٤ : يشير الى أن
سفيان كان يرسل هذا الحديث كثيراً ، ولكنه صحح الموصول لكون الذي وصله من الحفاظ ... الخ .

(٠) يجأبها في بطنه - معناه يطعن .
(٠) (ومن شرب سماً ... يتحساه) السم بضم السين وفتحها وكسرهما ثلاث لغات . ومعنى
يتحساه . يشربه في تمهل ويتجرعه .

(٣) اسناد ابن مندة حسن . والحديث صحيح ، وأخرجه م / في الايمان / باب غلظ تحريم قتل
الانسان نفسه ... ١٠٣ / ١ ح ١٧٥ من طريق أبي بكر بن شيبة ، وأبي سعيد الأشج قالوا ، ثنا وكيع عن
الأعمش به .

٤٥ - (٦٢٨) أنبا محمد بن حمزة ، ومحمد بن محمد بن يونس ، وغيرهما . قالوا : ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ح / وأنبا خيثمة بن سليمان ، ثنا أبو قلابة الرقاشي ، ثنا أبو زيد سعيد بن الربيع ، ح / وأنبا أحمد أبو اسحاق بن أيوب ، ثنا ابراهيم بن حاتم ، ثنا سليمان بن حرب ، وبدل بن المحبر ، ح / قال (١) ، وثنا اسحاق بن الحسن ، ثنا عفان بن مسلم ، قال ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا أبو الوليد ، قالوا ، ثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) من قتل نفسه بحديدة فحديده في يده يجأبها في بطنه في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبداً ، ومن قتل نفسه بسم فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبداً ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبداً (٢) ١٠ هـ .

(...) أنبا حسان ، ثنا محمد بن اسحاق ، ثنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا خالد بن الحارث نحوه ١٠ هـ .

٤٦ - (٦٢٩) أنبا أحمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم ، ومحمد بن محمد بن يونس ، قالوا : ثنا أسيد ، ثنا الحسين ، ح / وأنبا الحسن بن مروان القيسراني ، ثنا ابراهيم بن أبي سفيان ، ثنا محمد بن يوسف ، قال : ثنا سفيان عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال :

(قال) (٣) رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، من سم نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبداً ، ومن قتل نفسه بحديدة فحديده في يده يجأبها في بطنه في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبداً . ومن تردى من جبل فهو يتردى في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبداً (٤) ١٠ هـ قال الحسين وغيره : من قتل نفسه بسم ، رواه ابن مهدي ١٠ هـ .

(١) قال / أي أحمد بن اسحاق .

(٢) اسناد ابن مندة حسن ، والحديث صحيح ، تقدم ص ٦٣٣ ح ٤٤ وفي هذه الرواية متابعة

أبي زيد سعيد بن الربيع ، وأبي داود ، وبدل بن المحبر وأبي الوليد ليعلى بن عبيد عن الأعمش .

(٣) (قال) ما بين القوسين ساقط من الأصل ، وأثبتناه من الروايات الأخرى .

(٤) تقدم ص ٦٣٣ ح برقم ٤٤ ، وفي هذه الرواية متابعة سفيان ، ليعلى بن عبيد عن

الأعمش .

(...) أنبا علي بن محمد بن نصر . ثنا معاذ بن المثنى . ومحمد بن أيوب . قالا : ثنا مسدد . ثنا أبو عوانة . عن الأعمش . عن أبي صالح . عن أبي هريرة قال :
(قال) (١) رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، من قتل نفسه بحديدة .
ح / وأنبا محمد بن إبراهيم بن الفضل . وأحمد بن اسحاق . قالا :
ثنا أحمد بن سلمة . ثنا اسحاق بن إبراهيم . أنبا جرير . ح / وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا السرى بن خزيمة . ثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا أبي . ح / وأنبا أحمد بن اسحاق . ثنا موسى بن اسحاق . ثنا أبو بكر بن أبي شيبة . ثنا وكيع بن الجراح .
ح / وأخبرني أبي . حدثني أبي . ثنا محمد بن العلاء . ثنا أبو معاوية . عن الأعمش . عن أبي صالح . عن أبي هريرة . عن النبي صلى الله عليه (وسلم) نحوه . رواه عبثر (٢) .
ومحمد بن عبيد عن الأعمش نحوه ١٠ هـ .

٤٧ - (٦٢٠) أنبا علي بن يعقوب بن إبراهيم الدمشقي . ثنا أبو زرعة بن عمرو النصري ثنا يحيى بن صالح الوحاظي . ثنا معاوية بن سلام بن أبي سلام الدمشقي ح / وأنبا أحمد ابن اسحاق بن أيوب . ثنا بشر بن موسى . ثنا يحيى بن بشر الحريري . ح / قال (٣) :
وأنبا اسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى . ح / وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن عمرو الحرشي . ثنا يحيى بن يحيى . قال : ثنا معاوية بن سلام . عن يحيى بن أبي كثير . أن أبا قلابة أخبره . أن ثابت بن الضحاك أخبره أنه بايع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) تحت الشجرة . وأن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :
من حلف بملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال . ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة . وليس على رجل نذر فيما لا يملكه (٤) ١٠ هـ .
رواه يحيى بن حسان . وأبو توبة . وغيره . عن معاوية ١٠ هـ .

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل وأثبتناه من الروايات الأخرى .
(٢) وصله م / في الايمان / باب غلظ تحريم قتل الانسان نفسه ... ١٠٤ / ١ من طريق سعيد ابن عمرو الأشعثي . ثنا عبثر .
(٣) قال : أي أحمد بن اسحاق .
(٤) اسناده صحيح . وأخرجه م / في الايمان / باب غلظ تحريم قتل الانسان نفسه .. ١٠٤ / ١ ح ١٧٦ من طريق يحيى بن يحيى أخبرنا أبو معاوية بن سلام به .
ح ٣٣ / ٤ من طريق عبد الصمد ثنا جرير ثنا يحيى قال حدثني أبو قلابة به .

٤٨ - (٦٣١) أنبا علي بن محمد بن نصر . ثنا معاذ بن المثنى . ثنا أبو غسان المسمى ثنا معاذ بن هشام بن أبي عبد الله . عن أبيه عن يحيى بن أبي كثير . حدثني أبو قلابة . عن ثابت بن الضحاك . عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :
 ليس على الرجل نذر فيما لا يملك . ولعن الرجل (١) كقتله . ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا . عذب به يوم القيامة . ومن ادعى دعوى كاذبة يتكثر بها لم يزد الله إلا قلة . ومن حلف على يمين صبر فاجرة (٢) فهو كما قال ١٠ هـ .
 رواه جماعة عن هشام الدستوائي نحو حديث معاوية بن سلام وغيره . ولم يذكروا هذه الزيادات التي ذكرها أبو غسان . من ادعى ومن حلف ١٠ هـ .

٤٩ - (٦٣٢) أنبا عبد الرحمن بن يحيى . ثنا أبو مسعود الرازي . أنبا أبو دلود ثنا هشام الدستوائي . عن يحيى بن أبي كثير . عن أبي قلابة (٣) . أنه حدثه قال : حدثني ثابت بن الضحاك . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

(١) في مسلم / لعن المؤمن .

(٢) أخرجه م / في الايمان / باب بيان غلظ تحريم قتل الانسان نفسه ... ١٠٤ / ١ من طريق أبي غسان المسمى . به دون قوله في آخر الحديث فهو . كما قال .
 يقول النووي في شرح الحديث ١٣١ / ٢ . قال القاضي عياض رحمه الله . لم يأت في الحديث هنا الخبر عن هذا الحالف . الا أن يعطفه على قوله قبله . (ومن ادعى دعوى كاذبة ليستكثر بها لم يزد بها إلا قلة) أي وكذلك من حلف على يمين صبر فهو مثله . قال . وقد ورد معنى هذا الحديث تاما مبينا في حديث آخر من حلف على يمين صبر يقطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان ... الخ .

قلت . وقد جاء الجواب في هذه الرواية حيث قال . فهو كما قال .

(٣) أبو قلابة هو عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر الجرمي البصري . ثقة فاضل كثير الارسال . قال المجلى . فيه نصب يسير . من الثالثة . مات بالشام هاربا من القضاء سنة أربع ومائة . وقيل بعدها روى له الجماعة . تقريب ٤١٧ / ١ .

ليس على الرجل نذر فيما لا يملك ، ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة ، ومن حلف بملة سوى الاسلام فهو كما قال (١) ١٠ هـ .

(...) أنبا أحمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم . ومحمد بن محمد قالا : ثنا أحمد بن عصام ثنا أبو عامر . ثنا هشام باسناده . وزاد فيه . ولعن المؤمن كقتله . ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقتله ١٠ هـ .

رواه يزيد بن زريع . وخالد بن الحارث . ويزيد بن هارون . ورواه حجاج بن نصير . وفيه . ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقتله ١٠ هـ .

٥٠ - (٦٢٢) أنبا محمد بن عبد الله بن معروف الأصبهاني . ثنا أحمد بن محمد البرتي . ثنا مسلم بن ابراهيم . ح / وأنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا محمد بن أيوب . ثنا سهل بن بكار . ثنا أبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة . عن ثابت بن الضحاك الأنصاري . أن النبي صلى الله عليه (وسلم) كان يقول :
من حلف على ملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال . وليس على رجل نذر فيما لا يملك ، ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة (٢) ١٠ هـ .

٥١ - (٦٢٤) أنبا عمرو بن محمد بن منصور . ثنا الحسين بن محمد بن زياد . ثنا محمد بن بشار . ثنا عثمان بن عمر . ثنا علي بن المبارك . عن يحيى بن أبي كثير . باسناده . أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

من حلف بملة سوى الاسلام فهو كما قال . وليس على ابن آدم نذر فيما لا يملك . ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة . ومن لعن مؤمنا

(١) أخرجه سنن / في الايمان والنور / النذر فيما لا يملك . ٧ / ١٨ من طريق اسحاق بن منصور ثنا أبو المغيرة قال ، حدثنا الأوزاعي قال ، حدثني يحيى بن أبي كثير به . ورجاله ثقات . وأبو قلابة صرح بالتحديث .

(٢) اسناده صحيح . وهو طريق أحمد بن اسحاق . وأخرجه حم ٤ / ٣٣ من طريق عفان ثنا أبان قال ثنا يحيى به .

فهو كقتله . ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقتله (١) ١٠ هـ .

٥٢ - (٦٢٥) أنبا عبد الرحمن بن يحيى . أنبا أبو مسعود أحمد بن الفرات . أنبا عبد الرزاق عن معمر بن راشد . عن يحيى بن أبي كثير . وأيوب السخيتاني . عن أبي قلابة . عن ثابت الضحاك . عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال : من شهد على مؤمن أو مسلم بالكفر فهو كقتله (٢) ١٠ هـ .

٥٣ - (٦٢٦) أنبا اسماعيل بن محمد بن اسماعيل . ثنا أحمد بن منصور الرمادي . ثنا عبد الرزاق . عن معمر . عن يحيى بن أبي كثير . عن أبي قلابة . عن ثابت بن الضحاك . عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال : لا نذر فيما لا يملك . ولعن المؤمن كقتله . ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة . ومن حلف بملة سوى الاسلام كاذبا متعمدا . فهو كما قال . ومن قال لمؤمن يا كافر فهو كقتله (٣) ١٠ هـ .

٥٤ - (٦٢٧) أنبا خيثمة بن سليمان . ومحمد بن يعقوب . قالا : ثنا العباس بن الوليد . أخبرني أبي . ثنا الأوزاعي . حدثني يحيى بن أبي كثير . قال حدثني أبو قلابة النجومي . قال حدثني ثابت بن الضحاك الأنصاري . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

من حلف بملة سوى الاسلام كاذبا فهو كما قال . ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة . وليس على رجل نذر فيما لا يملك (٤) ١٠ هـ .
رواه الوليد . وشعيب . وبشر بن بكر ١٠ هـ .

٥٥ - (٦٢٨) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن . ثنا علي بن الحسن . ثنا عبد الله بن الوليد . ح / وأنبا عبد الرحمن بن يحيى . ثنا أبو مسعود . ثنا محمد بن يوسف . ح / وأنبا

(١) أخرجه خ / في الأدب / باب ما ينهى عن السباب واللعن فتح الباري ١٠ / ٤٦٤ ح ٦٠٤٧ . من طريق محمد بن بشار به .

ح ٢٣ / ٤ من طريق يحيى بن سعيد قال ، ثنا هشام ويزيد قال أنبا هشام قال حدثني يحيى به .

(٢) فيه متابعة معمر بن راشد لعلي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير .

(٣) أسناده صحيح وفيه متابعة معمر لعلي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير .

(٤) أسناده حسن . لأن العباس بن الوليد بن يزيد صدوق .

أحمد بن محمد بن إبراهيم الوراق . ومحمد بن محمد بن يونس . قالوا : ثنا أسيد . ثنا الحسين بن حفص . قالوا : ثنا سفيان . عن خالد الحذاء . عن أبي قلابة . عن ثابت بن الضحاك . قال :

قال النبي صلى الله عليه (وسلم) : من حلف بملة سوى الاسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال . ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة (١) ١٠ هـ .

٥٦ - (٦٢٩) وأخبرني أبي . حدثني أبي . ثنا محمد بن الوليد . ثنا غندر . ثنا شعبة . عن خالد الحذاء . عن أبي قلابة . عن ثابت بن الضحاك . أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

من حلف بملة سوى الاسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال . ومن قتل نفسه بشيء أو ذبح ذبحه الله في نار جهنم (٢) ١٠ هـ .

٥٧ - (٦٤٠) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا معاذ بن المثنى . وإبراهيم بن حاتم . قالوا : ثنا مسدد . ثنا بشر بن الفضل . ح / قال (٣) : وثنا معاذ . ثنا مسدد . ومحمد بن المنهال . قالوا : ثنا يزيد بن زريع . ثنا خالد الحذاء . عن أبي قلابة . عن ثابت بن الضحاك . قال :

(قال) رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : من حلف بملة غير الاسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال . ومن قتل نفسه بشيء عذبه الله به في نار جهنم . أو في جهنم (٤) ١٠ هـ .

(١) أخرجه م / في الايمان / باب غلظ تحريم قتل الانسان نفسه وان قتل نفسه بشيء عذب به . ١٠٥ / ح ١٧٧ من طريق اسحاق بن إبراهيم واسحاق بن منصور وعبد الوارث بن عبد الصمد . كلهم عن عبد الصمد بن عبد الوارث . عن شعبة . عن أيوب عن أبي قلابة . ومن طريق محمد بن رافع عن عبد الرزاق عن الثوري به .

• وحم ٣٣ / ٤ من طريق عبد الرزاق .

(٢) أخرجه حم ٣٤ / ٤ من طريق محمد بن جعفر ثنا شعبة عن خالد به .

• ٣٤ / ٤ ومن طريق علي بن عاصم عن خالد . واسناده صحيح .

• س / في الايمان والنور / الحلف بملة سوى الاسلام . ٦ / ٧ من طريق قتيبة ثنا ابن أبي

عدي عن خالد به . اسناده صحيح .

(٣) قال / أي أحمد بن اسحاق .

(٤) اسناده صحيح وفيه متابعة يزيد بن زريع لسفيان وشعبة عن خالد .

٥٨ - (٦٤١) أنبا اسماعيل بن محمد . ثنا أحمد بن منصور . ثنا عبد الرزاق . أنبا معمر .
عن أيوب . عن أبي قلابة . عن ثابت بن الضحاك . رفعه الى النبي صلى الله عليه (وسلم)
قال :

من قتل نفسه بشيء عذب (به) ومن شهد على مسلم أو مؤمن بكفر
فهو كقتله . ومن لعنه فهو كقتله . ومن حلف على ملة غير الاسلام كاذبا فهو كما
حلف (١) ١٠ هـ .

رواه عبد الصمد . ثنا شعبة . عن أيوب . عن أبي قلابة . عن ثابت بن
الضحاك . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :
من حلف بملة سوى الاسلام كاذبا فهو كما قال . ومن ذبح نفسه بليطة
ذبح بها ١٠ هـ .

ثنا محمد بن ابراهيم بن الفضل - ثنا أحمد بن سلمة . ثنا اسحاق بن ابراهيم
ومحمد بن يحيى عنه (٢) ١٠ هـ .

٥٩ - (٦٤٢) أنبا علي بن محمد . ثنا بشر بن موسى . ثنا الحميدى . ثنا سفيان . عن
أيوب . عن أبي قلابة . عن ثابت . قال :
(قال) النبي صلى الله عليه (وسلم) : من قتل نفسه بشيء في الدنيا
عذب به يوم القيامة (٣) ١٠ هـ .

(...) أنبا محمد بن يونس . ثنا السرى بن خزيمة . ثنا أبو سلمة . ح / وأنبا اسماعيل بن
يعقوب . ثنا اسماعيل بن اسحاق . ثنا ابراهيم بن الحجاج . ثنا وهيب . عن أيوب . عن
أبي قلابة . عن ثابت . عن النبي صلى الله عليه (وسلم) نحو حديث معمر (٤) ١٠ هـ .

(١) اسناده صحيح . وأخرجه حم ٤ / ٣٤ من طريق عبد الرزاق به .

(٢) قوله / عنه - الضمير عائد على عبد الصمد . فقد وصل الحديث بهذا الاسناد . أى من طريق

محمد بن ابراهيم بن الفضل .. الخ ومحمد بن الفضل . لم يوثق .

(٣) تقدم ص ٦٣٨ برقم ٥٥ من رواية سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة . وفيه زيادة على

ما هنا .

(٤) حديث معمر هو المتقدم برقم ٥٨ . وقد أخرج هذا الحديث خ / في الأدب / باب من أكفر

أخاه بغير تأويل فهو كما قال . فتح البارى ١٠ / ٥١٤ ح ٦١٠٥ من طريق موسى بن اسماعيل ثنا وهيب .

وفي الايمان والنور / باب من حلف بملة سوى ملة الاسلام . فتح البارى ١١ / ٥٣٧

ح ٦٦٥٢ من طريق معلى بن أسد ثنا وهيب .

رواه ابن عليه . فقال : أحسبه عن النبي صلى الله عليه (وسلم) . ورواه جماعة عن حماد بن زيد عن أيوب موقوفا ١٠ هـ .

٦٠ - (٦٤٢) أخبرنا علي بن العباس بن الأشعث . ثنا محمد بن حماد . ح / وأبنا محمد ابن الحسين بن الحسن . ثنا أحمد بن يوسف . قال : أبنا عبد الرزاق . عن معمر . عن الزهري . عن سعيد بن المسيب . عن أبي هريرة قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بخيبر . فقال لرجل ممن يدعى الاسلام (١) : هذا في النار . فلما حضر القتال . قاتل الرجل قتالا شديدا فأصابته جراحة . فقيل : يا رسول الله . ان الذي قلت إنه في النار فانه . قاتل قتالا شديدا . وقد مات . فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) الى النار . فكاد بعض المسلمين أن يرتاب . فبينما هم كذلك . اذ قيل فإنه (٢) لم يمت . ولكن به جراحات شديدة . فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح . فقتل نفسه . فأخبر النبي صلى الله عليه (وسلم) بذلك . فقال : الله أكبر أشهد أنني عبد الله ورسوله . ثم أمر بلالا . فنادى في الناس أنه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة . وأن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر (٣) ١٠ هـ .

(...) أبنا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا العباس بن الفضل البصرى . ثنا أحمد بن شبيب بن سعيد . حدثني أبي . عن يونس بن يزيد . عن ابن شهاب حدثني سعيد بن المسيب وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب . أن أبا هريرة أخبره قال : شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) حنيننا (٤) . فقال : لرجل ممن يدعى الاسلام . إن هذا من أهل النار . فلما حضر القتال . قاتل قتالا شديدا . وكثرت به الجراح . وذكر الحديث (٥) ١٠ هـ رواه شعيب . وعقيل وابن أبي زياد . وقال الزبيدي عن الزهري . عن عبيد الله . وسعيد ١ هـ .

(١) في مسلم (ممن يدعى بالاسلام) .

(٢) في مسلم (أنه) .

(٣) أخرجه م / في الايمان / باب غلظ تحريم قتل الانسان نفسه ... ١٠٥ / ح ١٧٨ من طريق

محمد بن رافع وعبد بن حميد جميعا عن عبد الرزاق به .

(٤) كذا في رواية مسلم / (شهدنا حنيننا) قال النووي : قال القاضي عياض رحمه الله : كذا وقع

في الأصل وصوابه . خيرا .

(٥) هو الحديث المتقدم برقم ٦٠ .

٦١ - (٦٤٤) أنبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجا . ثنا موسى بن هارون . ح / وأنا محمد بن ابراهيم . . ثنا أحمد بن سلمة . قالا : ثنا قتيبة بن سعيد . ثنا يعقوب بن عبد الرحمن . عن أبي حازم . عن سهل بن سعد . :
 أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) التقى هو والمشركون . فاقتتلوا . فلما مال النبي صلى الله عليه (وسلم) الى عسكره . ومال الآخرون الى عسكرهم . وفي أصحاب النبي صلى الله عليه (وسلم) رجل لا يدع لهم (*) شاذة ولا فاذا الا أتبعها يضربها بسيفه . فقالوا . ما أجزأنا اليوم أحد كما أجزأ فلان . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . أما انه من أهل النار . فقال رجل من القوم . أنا صاحبه أبدا . قال : فخرج معه كلما وقف وقف معه . فاذا أسرع أسرع معه . قال : فجرح الرجل جرحا شديدا . فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه بالأرض . وذبابه بين ثدييه . ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه . فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال :

أشهد أنك رسول الله . قال : وما ذاك . قال : الرجل الذي ذكرت أنه من أهل النار . فأعظم الناس ذلك . فقلت : أنا لكم به . فخرجت في طلبه . حتى جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه في الأرض . وذبابه بين ثدييه . وتحامل عليه فقتل نفسه .

فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عند ذلك . إن الرجل ليعمل عمل (أهل) (١) الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار . وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة (٢) . ١٠ هـ .

(*) شاذة / الشاذة . والشاذ / من خرج عن جماعته . النهاية ٢ / ٤٥٣ .

فاذا / الفاذا المنفردة . والفذ الواحد . وقد فذ الرجل عن أصحابه إذا شذ عنهم وبقي فردا .

النهاية ٣ / ٤٢٢ .

(١) (أهل) ساقطة من الأصل . وهي ثابتة في الصحيحين .

(٢) أخرجه خ / في المغازي / باب غزوة خيبر . فتح الباري ٧ / ٤٧١ ح ٤٢٠٢ من طريق قتيبة .

به .

م / في الايمان / باب غلظ تحريه قتل الانسان نفسه ١ / ١٠٦ ح ١٧٩ من طريق قتيبة .

به .

٦٢ - (٦٤٥) أنبا احمد بن محمد بن ابراهيم : ثنا موسى بن سعيد الطرسوسى . ثنا عبد الله بن مسلمة . ح / وأنبا حسان بن محمد . وأحمد بن اسحاق . قالوا : ثنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم . ثنا محمد بن الصباح . قالوا : ثنا عبد العزيز بن أبى حازم . عن أبيه . عن سهل بن سعد .

١٧٥٦ أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . التقى هو والمشركون في بعض مغازيه . فاقتتلوا فمال كل قوم الى عسكرهم . وفي المسلمين رجل لا يدع للمشركين شاذة . ولا فاذة . الا اتبعها يضربها بسيفه . ف قيل : يارسول الله ما أجزأ أحد اليوم . ما أجزأ فلان . قال . أما انه من أهل النار . فأعظم القوم ذلك . وقالوا . أيننا من أهل الجنة اذا كان فلان من أهل النار ؟ فقال رجل من القوم . لا والله لما مات على هذه الحال (١) فاتبعته . كلما أسرع أسرعت معه . واذا أبطأ أبطى . حتى جرح الرجل فاشتد جراحته . فاستعجل الموت . فوضع نصاب سيفه في الأرض . وذبابه بين ثديه . ثم تحامل عليه . فقتل نفسه . فجاء الرجل الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) .

فقال : أشهد أنك رسول الله . قال : وماذاك ؟ فأخبره الذى كان من أمره فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس . وانه لمن أهل النار . وان الرجل ليعمل عمل أهل النار . فيما يبدو للناس . وانه لمن أهل الجنة (٢) ١٠ هـ .

(.....) أنبا محمد بن يعقوب . ثنا عمران بن موسى . ثنا أبو معمر . ح / وثنا ابراهيم بن محمد . ثنا فطين . ثنا سويد / وأنبا على بن محمد بن نصر . ثنا تميم بن محمد . ثنا ابراهيم الشافعى . قالوا : ثنا ابن أبى حازم نحوه اهـ .

٦٣ - (٦٤٦) أنبا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الطوسى . وأحمد بن محمد بن عبدوس قالوا : ثنا عثمان بن سعيد . ح / وأنبا أحمد بن الحسن بن عتبة ثنا يحيى بن عثمان . قال ثنا سعيد بن الحكم بن أبى مريم . ثنا أبو غسان محمد بن مطرف . قال : حدثنى أبو حازم . عن سهل بن سعيد :

(١) قوله / (لا والله لما مات على هذه الحال) ليست في البخارى ولا مسلم .

(٢) تقدم ص ٦٤٢ ح برقم ٦١ وفي هذه الرواية متابعة عبد العزيز بن أبى حازم ليعقوب بن عبد الرحمن عن أبيه . أى أبى حازم .

ان رجلا كان من أعظم المسلمين غناء عن المسلمين في غزوة غزاها مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال : من أحب أن ينظر الى رجل من أهل النار فلينظر الى هذا . فاتبعه رجل من القوم . وهو على ذلك . من أشد الناس على المشركين . حتى جرح . فاستعجل الموت فجعل ذباب سيفه بين ثدييه حتى خرج من بين كتفيه . فأقبل الرجل الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الذى كان معه مسرعا . فقال له : أشهد انك رسول الله . فقال له رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وما ذاك ؟ قال : قلت لفلان من أحب أن ينظر الى رجل من أهل النار فلينظر الى هذا . فكان من أعظمنا غناء عن المسلمين . فعرفت أنه لا يموت على ذلك فلما جرح استعجل الموت . فقتل نفسه . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عند ذلك . ان العبد ليعمل عمل أهل الجنة وانه لمن أهل النار ويعمل عمل أهل النار . وانه لمن أهل الجنة . إنما الأعمال بالخواتيم (١) . ١٠ هـ . رواه سليمان بن بلال . عن أبي حازم . ١٠ هـ .

٦٤ - (٦٤٧) أنبا أبو عمر بن حكيم . ثنا أبو حاتم محمد بن ادريس . حدثنى محمد ابن عبد الله الخزاعى . وأنا سألته وكان عند سليمان بن حرب فأبى أن يحدثنى به . ثنا جرير بن حازم . ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل . وأحمد بن اسحاق . قالوا : ثنا أحمد بن سلمة . ثنا اسحاق بن ابراهيم . أنبا وهب بن جرير . حدثنى أبى . قال : سمعت الحسن بن أبى الحسن . قال : سمعت جندب بن عبد الله يقول في هذا المسجد . قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فما نسيت منه حديثا ولا يكذب على رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) خرج برجل ممن كان قبلكم خراج . فجزع من ذلك . فأخذ سكيناً فحز بها يده . فما رقأ الدم حتى مات . فقال الله عز وجل : بادرنى عبدى بنفسه حرمت عليه الجنة (٢) . ١٠ هـ .

(١) أخرجه خ . فى القدر . باب العمل بالخواتيم . فتح البارى ١١ / ٤٩٩ ح ٦٦٧ من طريق سعيد بن أبى مريم به .

(٢) اسناده صحيح وأخرج م . فى الايمان . باب غلظ تحريم قتل الانسان نفسه . ١٧ / ١٠٧ ح ١٨١ من طريق محمد بن أبى بكر المقدسى ثنا وهب بن جرير ذاكرا بعض المتن قائلا . فذكر نحوه . ويريد به الحديث السابق عليه فى مسلم برقم ١٨٠ . وهو الحديث الآتى بعد هذا هنا .

(...) وأنبأ أحمد بن محمد بن إبراهيم الوراق . ثنا أحمد بن يحيى . ثنا حجاج بن المنهال . ثنا جرير بن حازم نحوه . اهـ .

٦٥ - (٦٤٨) أنبا محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن النضر (١) . ثنا محمد بن رافع . ثنا أبو أحمد الزبيري . ثنا شيبان . قال : سمعت الحسن يقول :
ان رجلا ممن كان قبلكم خرجت به قرحة (•) . فلما أذته . انتزع
سهما من كنانته . فزكاها . فلم يرقأ الدم حتى مات . فقال ربكم . قد
حرمت عليه الجنة . ثم مد بيده الى المسجد فقال : أى والله قد حدثنى هذا
جندب بن عبد الله البجلي عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) في هذا
المسجد (٢) . اهـ . رواه قبيصة وغيره عن شيبان . اهـ .

٦٦ - (٦٤٩) أنبا محمد بن الحسين . ثنا أحمد بن يوسف السلمى . ثنا النضر بن محمد الجرشى . ح / وانبا أحمد بن اسحاق . وعلى بن محمد بن نصر . قالا : ثنا محمد ابن أيوب . ثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك . قال ثنا عكرمة بن عمار . ثنا أبو زميل سماك الحنفى قال : حدثنى ابن عباس قال : حدثنى عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : (٣)

قتل نفر من أصحاب النبى صلى الله عليه (وسلم) . فقالوا : فلان شهيد
وفلان شهيد حتى مروا على رجل . فقالوا : فلان شهيد . فقال رسول الله صلى الله
عليه (وسلم) : كلا . إني رأيته في النار في عباءة غلها . وقال : يا ابن
الخطاب اذهب فناد في الناس أنه لا يدخل الجنة الا المؤمنون فخرجت
فناديت (٤) . اهـ .

(١) محمد بن أحمد بن النضر . ثقة .

(•) الغريب : فزكاها : وفي مسلم . فنكأها . أى قشرها وخرقها .

فلم يرقأ الدم . (رقا الدم . اذا سكن وانقطع . ومعناه هنا لم يرقأ أى لم ينقطع .)
النهاية ٢ / ٢٤٨ .

(٢) اسناده صحيح . وأخرجه م : في الايمان : باب غلظ تحريم قتل الانسان نفسه ١٧ / ١
ح / ١٨٠ من طريق محمد بن رافع به .

(٣) فى مسلم . قال : لما كان يوم خيبر أقبل نفر من صحابة النبى صلى الله عليه (وسلم)
فقالوا : قوله : (غلها) . الغلول : هو الخيانة في الغنيمة قبل القسمة . النهاية ٣ / ٣٨٠ .

(٤) اسناده صحيح . وأخرجه م : في الايمان : باب غلظ تحريم الغلول . وأنه لا يدخل الجنة
الا المؤمنون . ١٧ / ١ ح ١٨٢ من طريق زهير بن حرب ثنا هاشم بن القاسم . ثنا عكرمة بن عمار به .

٦٧ - (٦٥٠) أنبا محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم . ثنا عبد الله بن وهب . ح / وأنبا محمد بن عيسى المقدسى . ثنا اسماعيل بن حمدويه . ح / وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا اسحاق الحربى . قال : ثنا القعنبي . ح / وأنبا عمر بن الربيع . ثنا بكر بن سهل . ثنا عبد الله بن يوسف . ح / وأنبا أبو عمرو أحمد بن محمد . ومحمد بن عبد الله بن المنذر . وأحمد بن اسحاق . قالوا : ثنا محمد بن أحمد بن النضر . ثنا معاوية ابن عمرو . ثنا اسحاق الفزارى قالوا : ثنا مالك . عن ثور بن زيد . عن سالم أبى الغيث مولى ابن مطيع (١) . عن أبى هريرة أنه قال :

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الى خيبر . فلم نغنم ذهباً ولا فضة . إنما غنمنا المتاع والأموال . ثم انصرفنا نحو وادى القرى . ومع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عبد أعطاه اياه رفاعة بن زيد . رجل من بنى ضبيب . فبينما هو يحط رحل رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اذا تاه سهم غائر فأصابه فمات . فقال له الناس : هنيئاً له الجنة . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : كلاً . والذي نفسى بيده ان الشملة التى غلها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه ناراً . فجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بشراك أو شراكين . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : شراك من نار . أو شراكان من نار (٢) . اهـ .

٦٨ - (٦٥١) أنبا أحمد بن سليمان بن أيوب يدمشق . ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو . ثنا يحيى بن صالح . ح / وأنبا محمد بن عبيد الله . ثنا موسى بن هارون . ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل . وأحمد بن اسحاق قالوا : ثنا أحمد بن سلمة . قال : ثنا قتيبة بن سعيد . قال ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردى . عن ثور بن زيد . عن أبى الغيث . عن أبى هريرة قال :

(١) سالم أبو الغيث المدنى . مولى ابن مطيع . ثقة . من الثالثة . تقريب ٢٨١ / ١ .

(٢) اسناده صحيح . وأخرجه خ : فى المغازى . باب غزوة خيبر . فتح البارى ٧ / ٤٨٧ ح ٤٢٣٤

من طريق عبد الله بن محمد ثنا معاوية بن عمرو به .

• وفى الايمان والنور . باب هل يدخل الايمان والنور الأرض فتح البارى ١١ / ٥٩٢

ح ٦٧٠٧ من طريق اسماعيل . قال حدثنى مالك به .

• م . فى الايمان . باب غلظ تحريم الغلول ١٠٨ / ١ ح ١٨٢ من طريق أبى الطاهر قال

أخبرنى ابن وهب عن مالك به .

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الى خيبر . ففتح الله علينا . فلم نغنم ذهباً ولا ورقاً . غنمنا المتاع والطعام والثياب . ثم انطلقنا الى الوادى . ومع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عبد له . وهبه له رجل من جذام . يدعى رفاعة بن زيد من بنى الضبيب . فلما نزلوا الوادى . قام عبد رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فرمى بسهم . فكان فيه حتفه . فقلنا . هنيئاً له الشهادة يا رسول الله . فقال . كلا والذى نفسى بيده . ان الشملة تلتهب عليه ناراً أخذها يوم خيبر من المغنم لم يصبها المقاسم . قال : ففزع الناس . فجاء رجل بشراك أو شركين فقال : يا رسول الله أصبت هذا يوم خيبر . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . شراك من نار . أو شركان من نار (١) . ١٠ هـ .

سمعت محمد بن عبيد الله بن أبى رجاء يقول : سمعت موسى بن هارون يقول في هذا الحديث . وهم . والوهم من ثور (٢) لأن مالكا وافق الدراوردي فى لفظ الحديث . وموضع الوهم . أن أبا هريرة قال : خرجنا مع النبى صلى الله عليه (وسلم) الى خيبر . وانما قدم أبو هريرة المدينة بعد خروج النبى صلى الله عليه (وسلم) الى خيبر . فأدرك النبى صلى الله عليه (وسلم) وقد فتح خيبر . ١٠ هـ .

(١) تقدم ص ٦٤٦ حديث ٦٧ .

(٢) يقول ابن حجر فى فتح البارى ج ٧ ص ٤٨٨ المطبعة السلفية . فى شرح حديث أبى هريرة . ووقع فى رواية الاسماعيلى المذكورة « خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم الى خيبر وهى رواية رواية الموطأ أعنى قوله (خرجنا) وأخرجها مسلم من طريق ابن وهب عن مالك . ومن طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن ثور . فحكى الدارقطنى . عن موسى بن هارون أنه قال : وهم ثور فى هذا الحديث . لأن أبا هريرة لم يخرج مع النبى صلى الله عليه وسلم الى خيبر وإنما قدم بعد خروجه . وقدم عليهم خيبر بعد أن فتحت . قال أبو مسعود . ويؤيده حديث عنبه بن سعيد عن أبى هريرة قال : أتيت النبى صلى الله عليه وسلم بخيبر بعد ما افتتحوها . فقال ولكن لا يشك أحد أن أبا هريرة حضر قسمة الغنائم . فالغرض من الحديث قصة مدعم فى غلول الشملة .

قلت : أي ابن حجر وكان محمد بن اسحاق صاحب المغازى استشعر بوهم ثور بن زيد فى هذه اللفظة فروى الحديث عنه بدونها . أخرجه ابن حبان . والحاكم . وابن مندة من طريقه بلفظ : انصرفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وادى القرى . ١٠ هـ .

قلت : وهذا الحديث الذى أشار ابن حجر ان ابن مندة رواه هو الحديث التالى .

(...) روى محمد بن اسحاق عن ثور . عن أبي الغيث . عن أبي هريرة قال :
انصرف رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الى وادى القرى عشية . فنزل
وغلام له يضع رحله . ولم يقل خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم)
(١) .

٦٩ - (٦٥٢) أنبا محمد بن عبد الله بن معروف . ثنا اسماعيل بن اسحاق . ثنا سليمان
ابن حرب . وعبادة قالوا : ثنا حماد بن زيد . ثنا حجاج الصواف . عن أبي الزبير عن
جابر . ان الطفيل بن عمرو الدوسي أتى النبي صلى الله عليه (وسلم) فقال :
يا رسول الله . هل لك في حصن حصين ومنعة . قال حصن كان لدوس
في الجاهلية . فأبى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ذلك للذي **ذخر** (٢)
للأنصار فلما هاجر الى المدينة هاجر **معه** (٣) الطفيل وهاجر معه رجل من
قومه . فاجتروا المدينة **فجزع** (٤) . وأخذ **مشاقص** له فقطع **براجمه** .
فشخبت يدها حتى مات . فرآه الطفيل في منامه في هيئة حسنة مغطيا يديه .
فقال : ما صنع بك ربك . قال : غفر لي بهجرتي مع نبيه صلى الله عليه (وسلم)
قلت : ما لي أراك مغطيا يدك . قال قيل لي . لن نصلح منك ما أفسدت . قال .
فقصها الطفيل على النبي صلى الله عليه (وسلم) . فقال النبي صلى الله عليه
(وسلم) . اللهم وليديه فاغفر (٥) . اهـ .

(...) ثنا أحمد ثنا ابراهيم بن حامد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عازم نحوه . اهـ . رواه
أحمد بن ابراهيم الموصلي وغيره . اهـ .

(١) سيرة ابن هشام : ٣٣٨ / ٢ ط . الثانية . ١٣٧٥ هـ مطبعة الحلبي . وهذا هو الحديث الذي
أشار ابن حجر كما في الهامش السابق أن ابن مندة رواه عن ابن اسحاق .
(٢) في مسلم . ذخر الله .
(٣) في مسلم . اليه .
(٤) في مسلم . فمرض فجزع . **مشاقص** : الواحد مشقص . وهو نصل السهم اذا كان طويلا
غير عريض النهاية ٤٩٠ / ٢ .
براجمه . البراجم . هي العقد التي في هور الأصابع . الواحدة برجمة بالضم النهاية : ١١٣ / ١
فشخبت يدها . الشخب السيلان . أى سال دمها . النهاية ٤٥٠ / ٢ .
(٥) أخرجه م . في الايمان . باب إن قاتل نفسه لا يكفر . ١٠٨ / ١ ح ١٨٤ من طريق أبي بكر
ابن أبي شيبة . واسحاق بن ابراهيم عن سليمان قال أبو بكر ثنا سليمان ثنا حماد بن زيد به .

٧٠ - (٦٥٢) أنبا محمد بن يعقوب . وعبد الله بن أحمد . قالوا : ثنا هارون بن سليمان ثنا ابن مهدى . ثنا سفيان . عن زبيد عن أبي وائل عن عبد الله عن نبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

سباب المسلم فسوق . وقتاله كفر . قلت لأبي وائل أنت سمعت ابن مسعود يحدث عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال : نعم (١) . ١٠ هـ . رواه وكيع . ويحيى القطان . ١٠ هـ .

٧١ - (٦٥٤) أنبا عبد الرحمن بن يحيى ومحمد بن حمزة ومحمد بن يونس . قالوا : ثنا يونس بن حبيب . ثنا أبو داود . ج / وأنبا علي بن الحسن بن علي . ثنا أبو حاتم الرازي . ثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك . ج / وأنبا أحمد بن اسحاق . ثنا محمد بن غالب بن حرب . ثنا عفان بن مسلمة الصفار قالوا : ثنا شعبة عن زبيد ومنصور وسليمان عن أبي وائل عن عبد الله . عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

سباب المسلم فسوق وقتاله كفر . ١٠ هـ .

وفي حديث أبي الوليد موقوف آخره . قال زبيد قلت لأبي وائل سمعت هذا من عبد الله عن النبي صلى الله عليه (وسلم) . فقال نعم (٢) . ١٠ هـ .

(١) اسناده صحيح وأخرجه خ : في الأدب : باب ما ينهى من السباب واللعن . فتح الباري ١٠ / ٤٦٤ ح ٦٠٤٤ من طريق سليمان بن حرب ثنا شعبة عن منصور قال سمعت أبا وائل يحدث عن عبد الله به .

٠ وفي الفتن : باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض . فتح الباري ١٣ / ٢٦ ح ٧٠٧٦ من طريق عمر بن حفص حدثني أبي ثنا الأعمش ثنا شقيق به .

٠ م : في الايمان : باب بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق . ١٠ / ٨١ ح ١١٦ من طريق محمد بن بكر بن الريان . وعون بن سلام قالوا : ثنا محمد بن طلحة . ح / وثنا محمد بن المثني ثنا عبد الرحمن بن مهدى به .

٠ حم ١ / ٣٨٥ من طريق يحيى عن شعبة حدثني زبيد به .

٠ حم ١ / ٤١١ من طريق عفان ثنا شعبة قال زبيد ومنصور وسليمان أخبروني أنهم سمعوا أبا وائل

به .

٠ حم ١ / ٤٣٣ من طريق عبد الرحمن عن سفيان عن زبيد به .

(٢) اسناده صحيح . وفيه متابعة شعبة لسفيان عن زبيد .

٧٢ - (٦٥٥) أخبرني أبي حدثني أبي . ثنا محمد . ثنا غندر . ح / أنبا أبو عمرو
 وأحمد بن اسحاق وجماعة . قالوا : ثنا ابراهيم بن حاتم . ثنا محمد بن عرعة . ثنا شعبة
 عن زبيد (•) سألت أبا وائل عن المرجئة فقال :
 حدثني عبد الله . قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قتال المسلم
 كفر . وسبابه فسوق (١) .

(...) وثنا أحمد بن اسحاق . ثنا ابراهيم . ثنا سليمان بن حرب . عن شعبة نحوه . اهـ .

٧٣ - (٦٥٦) أنبا علي بن محمد بن نصر . ثنا هشام بن علي بن السيرافي . ثنا عبد الله
 ابن رجاء الغداني . ثنا محمد بن طلحة بن مصرف . عن زبيد . عن أبي وائل عن عبد الله
 قال :

(قال) ، رسول الله صلى الله عليه (وسلم) سباب المسلم فسوق وقتاله
 كفر (٢) . اهـ . رواه عن منصور فضيل بن عياض . وشيبان . وعن الأعمش
 عيسى بن يونس وعبثر . اهـ .

(...) أنبا محمد بن أبي حامد . ثنا ابراهيم الحربي . ثنا سعيد الأشعثي . ثنا عيسى
 مرفوعا . اهـ .

٤

(•) قوله : (سألت أبا وائل عن المرجئة) يقول ابن حجر في فتح الباري ١ / ١٢٢ في شرح
 هذا الحديث . قوله (سألت أبا وائل عن المرجئة) أي عن مقالة المرجئة . ولأبي داود الطيالسي عن شعبة
 عن زبيد قال : لما ظهرت المرجئة أتيت أبا وائل فذكرت ذلك له . فظهر من هذا أن سؤاله كان عن
 معتقدهم . وأن ذلك كان حين ظهورهم . وكانت وفاة أبي وائل سنة تسع وتسعين . وقيل سنة اثنتين
 وثمانين . ففي ذلك دليل على أن بدعة الأرجاء قديمة . اهـ .

(١) فيه متابعة محمد بن عرعة لأبي داود . وهشام بن عبد الملك . وعفان بن مسلم . عن
 شعبة . وأخرجه خ . في الايمان : باب خوف المؤمن أن يحبط عمله وهو لا يشعر . فتح الباري ١ / ١٠٠
 ح ٤٨ من طريق محمد بن عرعة به .

ت / في أبواب الايمان : باب ما جاء سباب المسلم فسوق . ٧ / ٢٨٨ ح ٢٧٧٢ من طريق محمود
 ابن غيلان أخبرنا وكيع عن سفيان عن زبيد . دون قوله . سألت أبا وائل .
 (٢) تقدم ص ٦٤٩ ح ٧٠ .

- قال ابراهيم الحربى : السباب فوق الشتم . وهو أن يقول في الرجل ما فيه . وما ليس فيه . ويريد عيبه بذلك . وقال المفسرون فيه أقوالا مختلفة . اهـ
- روى هذا الحديث عن أبى وائل سبعة نفر . فأما الأعمش فرفعه عنه بعضهم . وأوقفه (١) بعض . وكذلك منصور (٢) . ولم يختلف أصحاب زييد في رفعه (٣) . ورواه جماعة عن عبد الملك بن عمير . عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود . عن أبيه عن النبى صلى الله عليه (وسلم) مرفوعا (٤) .
- ورواه معتمر بن سليمان عن أبيه عن أبى عمرو الشيبانى عن ابن مسعود مرفوعا .
- وأوقفه يحيى القطان وجماعة .
- ورواه أبو الأحوص (٥) . وأبو الزعراء (٦) . والأسود (٥) . وهبيرة ابن مرة (٥) . وأبو عبد الرحمن السلمى . والقاسم بن عبد الرحمن عن ابن مسعود موقوفا . وفى رفع من رفعه شيء . اهـ .

- (١) س / فى تحريم الدم : قتال المسلم . ١١٢ / ٧ . أخبرنا محمد بن العلاء . عن أبى معاوية عن الأعمش به موقوفا .
- (٢) س / فى تحريم الدم : قتال المسلم . ١١٢ / ٧ . أخبرنا قتيبة بن سعيد . قال جرير عن منصور به موقوفا .
- (٣) نقل ابن حجر فى فتح البارى . ١١٢ / ١ هذه الجملة فقال . وقال ابن مندة : لم يختلف فى رفعه عن زييد واختلف على الآخرين .
- (٤) س : فى تحريم الدم : قتال المسلم . ١١١ / ٧ . من طريق محمود بن غيلان . قال : ثنا وهب ابن جرير . قال حدثنى أبى قال سمعت عبد الملك بن عمير به مرفوعا .
- ت : ٣٨٧ - ٣٨٨ . من طريق محمد بن عبد الله بن بزيع . أخبرنا عبد الحكيم بن منصور الواسطى عن عبد الملك بن عمير به مرفوعا .
- حم ٤١٧ / ١ من طريق هشام بن عبد الملك ثنا أبو عوانة عن عبد الملك به مرفوعا .
- ٤٦٠ / ١ من طريق حسن بن موسى . ثنا شيبان . عن عبد الملك يعنى ابن عمير به مرفوعا .
- (٥) س : فى تحريم الدم . قتال المسلم . ١١١ / ٧ من طريق يحيى بن حكيم . قال ثنا عبد الرحمن ابن مهدى عن شعبة عن أبى اسحاق عن أبى الأحوص . عن عبد الله . موقوفا . وكذا عن الأسود وهبيرة .
- (٦) س : فى تحريم الدم . ١١١ / ٧ من طريق أحمد بن حرب قال ثنا سفيان بن عيينة عن أبى الزعراء موقوفا .

وروى من حديث سعد (١) . والنعمان بن مقرن . وأبى هريرة (٢) . وابن مفضل (٣) . وعقبة بن عامر وأنس رفته .

٧٤ - (٦٥٧) أنبا عبد الرحمن . ومحمد بن حمزة . ومحمد بن محمد بن يونس . قالوا : أنبا يونس . ثنا أبو داود . ح / وأنبا أحمد بن اسحاق . ثنا محمد بن غالب . ثنا عفان وأبو الوليد . قال : (٤) وثنا صالح بن محمد . ثنا سليمان بن حرب . قالوا : ثنا شعبة . قال : أخبرني علي بن مدرك . عن أبى زرعة بن عمرو بن جرير . عن جرير بن عبد الله قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : يا جرير استنصت الناس . يعنى في حجة الوداع . ثم قال : لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض (٥) . اه . لفظ أبى داود . اه .

(...) أنبا الحسين . ثنا الحسن . ثنا أبو بكر بن محمد بن اسحاق . ح / وحدثني أبى . حدثني أبى . قال ثنا محمد بن بشار ومحمد بن مثنى . قالوا : ثنا غندر . ح / وأنبا محمد

(١) وصله ابن ماجه فى . الفتن . باب سباب المسلم ٣ / ١٣٠٠ ح ٣٩٤١ .

• حم ١ / ١٧٨ .

• س : فى تحريم الدم : قتال المسلم . ٧ / ١١١ .

(٢) بوصله ابن ماجه فى الفتن : باب سباب المسلم فسوق . ٣ / ١٢٩٩ ح ٣٩٤٠ .

(٣) ذكر شارح الترمذى . تحفة الأحوزى ٧ / ٢٨٨ . أن حديث عبد الله بن مفضل أخرجه الطبرانى فى الكبير .

(٤) قال . أبى أحمد بن اسحاق .

(٥) اسناده صحيح . وهو طريق أحمد بن أسحاق . وأخرجه خ . فى العلم . باب الانصات

للعلماء . فتح البارى ١ / ٢١٧ ح ١٢١ من طريق حجاج ثنا شعبة .

• وفى المغازى . باب حجة الوداع . فتح البارى ٨ / ١٠٧ ح ٤٤٠٥ من طريق حفص بن عمر ثنا

شعبة به .

• وفى الديات : باب ومن أحيهاها فتح البارى ١٢ / ١٩١ ح ٦٨٦٩ من طريق محمد بن بشار

ثنا غندر . ثنا شعبة به .

• وفى الفتن : باب لا ترجعوا بعدى كفارا فتح البارى ١٣ / ٢٦ ح ٧٠٨٠ من طريق سليمان

ابن حرب ثنا شعبة به .

• م : فى الايمان : باب بيان معنى قول النبى صلى الله عليه وسلم : لا ترجعوا بعدى كفارا .

١ / ٨١ ح ١١٨ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ومحمد بن المثنى وابن بشار جميعا عن محمد بن

جعفر عن شعبة .

• جه : فى الفتن : باب لا ترجعوا بعدى كفارا ٣ / ١٣٠٠ ح ٣٩٤٢ من طريق محمد بن

بشار ثنا محمد بن جعفر وعبد الرحمن بن مهدي قالوا : ثنا شعبة به .

ابن سعد . ثنا يحيى بن محمد . وأبنا عبید الله بن معاذ . حدثنى أبى عن شعبة نحوه . اهـ . رواه جماعة منهم حجاج بن منهال وأبو عمر الحوضى . اهـ .

٧٥ - (٦٥٨) أنبا عبد الله بن ابراهيم . ثنا أبو مسعود . أنبا أبو الوليد . ح / وأنبا أحمد بن محمد الوراق . ثنا جعفر بن محمد بن شاکر . ثنا عفان بن مسلم . ح / وأنبا أبو عمرو أحمد بن محمد بن ابراهيم . ثنا موسى بن سعيد . ثنا أبو عمر . ح / وأنبا أحمد ابن اسحاق . ثنا محمد بن أيوب . ثنا سليمان بن حرب وأبو عمر . ح / وأنبا محمد بن سعد . ثنا يحيى بن محمد . ثنا عبید الله بن معاذ . حدثنى أبى . قالوا : ثنا شعبة عن واقد ابن محمد بن زيد . أنه سمع أباه يحدث عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه (وسلم) أنه قال في حجة الوداع :

ويحكم . أو ويلكم لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض (١) . اهـ . رواه خالد بن الحارث . ومعاذ وغندر . اهـ .

(...) أنبا محمد بن يعقوب . ثنا يحيى بن منصور . ثنا أبو بكر بن خلاد . ح / وأنبا الحسين . ثنا الحسن بن عامر . ثنا أبو بكر قال : ثنا غندر نحوه . اهـ .

٧٦ - (٦٥٩) أنبا حسان بن محمد . ثنا الحسن بن عامر . ثنا حرملة . ثنا ابن وهب قال حدثنى عمر بن محمد . أن أباه حدثه . عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه (وسلم) . قال :

لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض (٢) . اهـ . رواه

(١) اسناده صحيح . وأخرجه خ : : فى الأدب : باب ما جاء فى قول الرجل ويلك . فتح البارى . ١٠ / ٥٥٣ ح ٦١٦٦ من طريق عبد الله بن عبد الوهاب ثنا خالد بن الحارث ثنا شعبة به .

م : فى الايمان : باب بيان معنى قول النبى (صلى الله عليه وسلم) لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض . ١ / ٨٢ ح ١٣٠ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة وأبى بكر بن خلاد الباهلى قالوا : ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة به .

ج : فى الفتن : باب لا ترجعوا بعدى كفارا ... ٣ / ١٣٠٠ ح ٣٩٤٣ من طريق عبد الرحمن ابن ابراهيم ثنا الوليد بن مسلم أخبرنى عمر بن محمد عن أبيه عن ابن عمر به .

(٢) اسناده حسن وأخرجه م : فى الايمان : باب بيان معنى قول النبى (صلى الله عليه وسلم) لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض . ١ / ٨٢ من طريق حرملة . وقال بمثل حديث شعبة عن واقد . وهو الحديث السابق عليه فى مسلم . والمتقدم هنا برقم ٧٥ .

جماعة عن ابن وهب ورواه أبو عاصم . اه .

٧٧ - (٦٦٠) أنبا أحمد بن محمد بن زياد . ثنا الحسن بن علي بن عفان . ثنا عبد الله ابن نمير . ح / وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا ابراهيم بن عبد الله بن سليمان السعدي . ثنا محمد بن عبيد . عن الأعمش . عن أبي صالح . عن أبي هريرة قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اثنتان في الناس . هما كفر .
الطعن في النسب والنياحة على الميت (١) . اه .

٧٨ - (٦٦١) أنبا خيثمة بن سليمان . ثنا أبو يحيى بن أبي مسيرة . ثنا خلاد بن يحيى . ثنا سفيان الثوري . عن الأعمش . عن أبي صالح . عن أبي هريرة قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . ثلاث لا يدعهن الناس . النياحة .
والطعن في الأنساب . والعدوى . جرب بعير في ابل مائة فجربت . فمن اعدى
الأول (٢) . اه .
رواه أبو عامر وفيه . ومطرنا بنوء كذا . اه .

٧٩ - (٦٦٢) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل . وأحمد بن اسحاق . قالا : ثنا أحمد ابن سلمة . ثنا اسحاق بن ابراهيم . أنبا جرير عن الأعمش . عن أبي صالح . عن أبي هريرة . عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :
اثنتان في الناس كفر . النياحة على الميت والطعن في النسب (٣) . اه .

ع

(١) اسناده صحيح وأخرجه م : في الايمان : باب اطلاق اسم الكفر على الطعن في النسب والنياحة . ١ / ٨٢ ح ١٢١ من طريق أبي بكر بن شيبة ثنا أبو معاوية . ح / وثنا ابن نمير ثنا أبي ومحمد بن عبيد كلهم عن الأعمش به .

• حم ٢ / ٣٧٧ . من طريق الأسود أنبا أبو بكر عن الأعمش به .

• ٢ / ٤٤١ . من طريق محمد بن عبيد قال ثنا الأعمش به .

• ٢ / ٤٩٦ . من طريق ابن نمير أنبا الأعمش به .

(٢) اسناده ضعيف . فيه أبو يحيى عبد الله بن يحيى بن أبي مسيرة . شيخ لأبي داود لا يعرف . لم يذكره الا ابن عساكر . تهذيب ٦ / ٧٦ . تقريب ١ / ٤٦٠ وقد روى عن خلاد بن يحيى . تهذيب ٣ / ١٧٤ .

ولكن أخرج حم ٢ / ٥٢٦ من طريق عبد الله بن يزيد ثنا المسعودي عن علقمة بن مرشد عن أبي هريرة نحوه . ونفذه . أربع من أمر الجاهلية لن يدعهن الناس . النياحة . والطعن في الأنساب . والأنواء ... والاعداء أجرب بعير فأجرب مائة فمن اعدى الأول .

(٣) اسناده صحيح .

٨٠ - (٦٦٢) أنبا أحمد بن اسحاق . ثنا موسى بن اسحاق . أنبا عبد الله بن أبي شيبة . ثنا أبو معاوية . ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل . ثنا أحمد بن سلمة . ثنا اسحاق ابن ابراهيم بن مخلد . أنبا أبو معاوية عن الأعمش . عن أبي صالح . عن أبي هريرة . قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) :

اثنان بالناس كفر . النياحة . والطعن في الأنساب (١) . اهـ . رواه أبو اسحاق الفزاري . وعيسى بن يونس وغيرهما عن الأعمش نحوه . اهـ .

٨١ - (٦٦٤) أنبا أحمد بن محمد بن عبد السلام (٢) . ثنا يحيى بن أيوب . ثنا سعيد ابن أبي مريم . ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير . أخبرني العلاء عن أبيه . عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ثلاث من عمل الجاهلية لا يتركهن الناس . الطعن في النسب . والنياحة على الميت . والاستمطار بالأنواء . اهـ . رواه سليمان بن بلال . اهـ .

٨٢ - (٦٦٥) أنبا الحسن بن منصور . ثنا علي بن معروف . ثنا يحيى بن صالح . ثنا سليمان بن بلال . عن العلاء . عن أبيه . عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

ثلاث من عمل الجاهلية لا يتركهن الناس أبدا . الطعن في النسب . والنياحة على الميت والاستمطار (٣) . اهـ .

٨٣ - (٦٦٦) أنبا عبد الرحمن ومحمد وغيرهما . قالوا : ثنا يونس . ثنا أبو داود . ح / وأنبا محمد بن سعد و محمد بن داود . قالوا : ثنا محمد بن أيوب . ثنا أبو الوليد . ح / وأنبا محمد بن أبي حامد . ثنا أحمد بن محمد البرتي . قالوا : ثنا أبو الوليد . ثنا شعبة . عن منصور الأشل . سمعت الشعبي يحدث عن جرير قال شعبة . حدثني مرتين ورفع آخر مرة عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

(١) تقدم ص ٦٥٤ ح برقم ٧٧ واسناده صحيح .

(٢) في اسناده شيخ ابن مندة أحمد بن محمد بن عبد السلام لم أجد ترجمته . ولا يمكن الحكم على الحديث الا بعد معرفة حاله .

(٣) في اسناده الحسن بن منصور شيخ ابن مندة . وعلى بن معروف شيخ شيخه تقديما . لم أجد لهما ترجمة . ولا يمكن الحكم على الحديث الا بعد معرفتهما .

ان العبد الأبق لم يقبل له صلاة حتى يرجع . اهـ . رواه غندر وروى
معلی عن عبد العزيز المختار عن منصور الأشل حدثني الشعبي أنه سمع جريرا
يقول : أيما عبد أبق من موالیه فقد كفر حتى يرجع اليهم . قال منصور قد والله
رواه عن النبي صلى الله عليه (وسلم) ولكنی أكره أن يروى عنی (١) . اهـ .

٨٤ - (٦٦٧) أنبا محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن شاذان . ومحمد بن نعيم قالا : ثنا
علی بن حجر . ثنا ابن عليه . عن منصور بن عبد الرحمن عن الشعبي عن جرير قال :
أيما عبد أبق من موالیه فقد كفر . قال اسماعيل قد والله رواه عن
النبي صلى الله عليه (وسلم) ولكن أكره أن يروى عنی هذا . یعنی
بالبصرة (٢) . اهـ .

٨٥ - (٦٦٨) أنبا أحمد بن اسحاق . ثنا اسماعيل بن قتيبة . ثنا يحيى بن يحيى .
وأنبا محمد بن ابراهيم . ثنا أحمد بن سلمة . ثنا اسحاق . قال : أنبا جرير عن مغيرة . عن
الشعبي . كان جرير يحدث عن النبي صلى الله عليه (وسلم) :
إذا أبق العبد لم يقبل له صلاة (٣) . اهـ .

(١) أخرجه م . في الايمان باب تسمية العبد الأبق كافرا . ١ / ٨٣ ح ١٢٢ من طريق علی بن
حجر السعدي ثنا اسماعيل عن منصور عن الشعبي به .
وفي رواية مسلم هذه . ولكن أكره أن يروى عنی هاهنا بالبصرة . قال النووي في شرح الحديث
٢ / ٥٩ . معناه أن منصور روى هذا الحديث عن الشعبي عن جرير موقوفا عليه ثم قال منصور بعد روايته
اياه موقوفا والله أنه مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم فا علموه أيها الخواص الحاضرون فاني أكره أن
أصرح برفعه في لفظ روايتي فيشيع عنی في البصرة التي هي مملوءة من المعتزلة والخوارج الذين
يقولون بتخليد أهل المعاصي في النار . والخوارج يزيدون على التخليد فيحكمون بكفره ولهم شبهة في
التعلق بظاهر هذا الحديث . قال النووي وقد قدمنا تأويله وبطلان مذاهبهم بالدلائل القاطعة الواضحة
التي ذكرناها في مواضع من هذا الكتاب والله أعلم .

قال ومنصور الأشل وثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وضعفه أبو حاتم الرازي . اهـ .
(٢) فيه متابعة ابن عليه . واسمه اسماعيل . لشعبة عن منصور . وهذه الرواية المرفوعة التي
سبقت الاشارة اليها في الرواية الماضية .

(٣) أخرجه م . في الايمان . باب تسمية العبد الأبق كافرا . ١ / ٨٣ ح ١٢٤ من طريق يحيى
ابن يحيى به .

س . في تحريم الدم : العبد الأبق . . . ٧ / ٩٤ من طريق محمد بن قدامة . عن جرير به .

٨٦ - (٦٦٩) أنبا الحسين بن أحمد الكاتب . ثنا محمد بن عبدوس . ثنا أبو بكر .
حدثني حفص بن غياث . عن داود عن الشعبي . عن جرير .
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : أيما عبد أبق فقد برأت
منه الذمة (١) . اهـ .

٨٧ - (٦٧٠) أنبا عمر بن الربيع . وعبد الله بن جعفر . قالوا : ثنا يحيى بن أيوب .
ح / وأنبا علي بن محمد بن نصر . ثنا أحمد بن إبراهيم . قال : ثنا يحيى بن عبد الله بن
بكير . ح / وأنبا علي بن نصر . ثنا تميم بن محمد وعلى بن إبراهيم . ح / وأنبا حسان بن
محمد . ثنا موسى بن سهل الجوني (٢) . قالوا : ثنا محمد بن رمح . قال : ثنا الليث بن
سعد . عن يزيد بن عبد الله بن الهاد . عن عبد الله بن دينار . عن عبد الله بن عمر بن
الخطاب . عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

يا معشر النساء تصدقن . وأكثرن الاستغفار . فاني رأيتكن أكثر أهل النار
فقلت امرأة ممن حوله (٣) ما لنا يا رسول الله (٤) . قال : تكثرن اللعن .
وتكفرن العشير . وما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لدى اللب منكن .
قالت يا رسول الله وما نقصان العقل والدين . قال : أما نقصان العقل فشهادة
إمرأتين تعدل شهادة رجل . فهذا نقصان العقل . وتمكث الليالي ما تصلى . وتفطر

(١) أخرجه م : في الايمان . باب تسمية العبد الآبق كافرا ٨٣ / ١ ح ١٢٣ من طريق أبي بكر
ابن أبي شيبة ثنا حفص بن غياث به .
• حم : ٣٦٥ / ٤ من طريق عبد الله بن محمد قال عبد الله وسمعتة أنا من عبد الله بن محمد
ابن أبي شيبة ثنا حفص به .

قوله : (... فقد برأت منه الذمة) معناه لا ذمة له . قال الشيخ أبو عمرو رحمه الله . الذمة
هنا يجوز أن تكون هي الذمة المفسرة بالذمام وهي الحرمة . ويجوز أن يكون من قبيل ما جاء في قوله
(له ذمة الله تعالى وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم . أي ضمانه وأمانه ورعايته . النووي شرح مسلم
٥٨ / ٢ .

(٢) موسى بن سهل الجوني . لم أجد ترجمته . ولم يرد ذكره في غير هذا الموضع .

(٣) في مسلم : (منهن جزلة)

(٤) في مسلم : أكثر أهل النار .

قوله : العشير . يريد الزوج . والعشير المعاشر . كالمصادق في الصديق . لأنها تعاشره ويعاشرها .
النهاية ٢٤٠ / ٢ .
قوله : اللب : العقل .

رمضان فهذا نقصان الدين (١) . ٠ هـ .

٨٨ - (٦٧١) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا ابراهيم بن يوسف بن خالد الرازي . ثنا أحمد بن عمرو أبو الطاهر . ثنا عبد الله بن وهب . عن بكر بن مضر . عن ابن الهاد . عن عبد الله بن دينار . عن ابن عمر . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

يا معشر النساء تصدقن وأكثرن الاستغفار . فاني رأيتكن أكثر أهل النار . فقالت امرأة جزلة . ولم نحن أكثر أهل النار ؟ قال : لأنكن تكثرن اللعن . وتكفرن العشير . ما رأيت من ناقصات عقل . ولا دين . أغلب لذي اللب منكن . قالت : ما نقصان العقل والدين ؟ قال : أما نقصان العقل (والدين) (٢) فشهادة امرأة نصف شهادة رجل . وأما نقصان الدين . فان احداكن تفطر في رمضان وتقيم أياما لا تصلى (٣) . ٠ هـ . رواه حرمله . وجماعة عن وهب . ٠ هـ .

٨٩ - (٦٧٢) أنبا عمرو بن عبد الله وعلى بن محمد بن نصر . قالا : ثنا محمد بن ابراهيم بن سعيد . ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير . حدثني بكر بن مضر . عن يزيد بن عبد الله بن الهاد . عن عبد الله بن دينار . عن ابن عمر . عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أنه قال :

يا معشر النساء اكثرن الاستغفار . فاني رأيتكن أكثر أهل النار . فقال (٤) امرأة منهن جزلة . وما لنا يا رسول الله أكثر أهل النار ؟ قال : تكثرن اللعن . وتكفرن العشير . وما من ناقصات عقل ودين أغلب لذي لب منكن . فقالت : يا رسول الله . وما نقصان العقل والدين ؟ قال : نقصان العقل .

(١) الحديث صحيح أخرجه م . في الايمان . باب نقصان الايمان بنقص الطاعات . . .

١ / ٨٦ ح ١٣٢ من طريق محمد بن رمح المهاجر المصري أخبرنا الليث به .

٢ / ٦٦ من طريق هارون بن معروف . ثنا ابن وهب وقال مرة حيوة عن ابن الهاد به .

٣ / ٥٩ ح ٤٦٧٩ من طريق أحمد بن عمرو بن السرح . ثنا ابن وهب عن بكر بن مضر عن ابن الهاد به .

(٢) كذلك في الأصل : العقل والدين . ورقة ٥٧ / ب ولعل كلمة الدين . زائدة .

(٣) تقدم ص ٦٥٧ ح برقم ٨٧ وفي هذه الرواية متابعة بكر بن مضر لليث بن سعد عن يزيد

ابن الهاد .

(٤) (قال امرأة) كذا في الأصل . وفي مسلم : فقالت امرأة . وكذا في باقى الروايات

السابقة .

شهادة امرأتين تعدل شهادة رجل ، فهذا نقصان العقل ، وتمكث الليالي لا تصلى ، وتفطر رمضان ، فهذا نقصان الدين (١) . اهـ . رواه عبد الله بن عبد الحكم وغيره ، وعمر عن بكر . اهـ . رواه حيوة بن شريح ويحيى بن أيوب ، ونافع بن يزيد ، وابن أبي حازم عن ابن الهاد . اهـ .

٩٠ - (٦٧٣) أنبا عمر بن الربيع ، ثنا يحيى بن أيوب ، ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب ، عن ابن الهاد ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

يا معشر النساء تصدقن واكثرن الاستغفار ، فإني رأيتكن أكثر أهل النار ، فقالت امرأة جزلة ، ولم ذاك يا رسول الله ؟ قال : بكثرتكن اللعن وبكفركن العشير ، فإني ما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لدى لب منكن ، فقالت : وما نقصان العقل والدين يا رسول الله ؟ قال : أما نقصان العقل ، فان شهادة الرجل تعدل شهادة المرأتين ، فهذا من نقصان العقل ، وأما نقصان الدين ، فان المرأة تحيض فتمكث أياما لا تصلى فهذا من نقصان الدين (٢) . اهـ .

٩١ - (٦٧٤) أنبا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا أبو حاتم محمد بن ادريس بن المنذر الرازي ، ح / وأنبا عمر بن الربيع بن سليمان ، وأحمد بن محمد بن عبد السلام ، وعبد الله بن جعفر ، قالوا : ثنا يحيى بن أيوب ، ثنا ابن أبي مريم ، ثنا محمد ابن جعفر بن أبي كثير ، قال : أخبرني زيد بن أسلم عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح عن أبي سعيد الخدري قال :

خرج النبي صلى الله عليه (وسلم) في فطر أو أضحى الى المصلى فصلى ، ثم انصرف ، فقام فوعظ الناس ، وأمرهم بالصدقة ، فقال : أيها الناس تصدقوا ، ثم انصرف ، فمر على النساء فقال : يا معشر النساء تصدقن ، فإني رأيتكن أكثر أهل النار ، فقلن : بم ذاك يا رسول الله ؟ فقال : تكثرن اللعن ، وتكفرن العشير ، ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من احداكن ، يا معشر

(١) تقدم في الصفحة السابقة .

(٢) هو نفس الحديث ، فيه متابعة يحيى بن أيوب ، وهو الغافقي ، لليث وبكر بن مضر عن

يزيد .

النساء . فقلن له (وما نقصان عقلنا وديننا يا رسول الله) (١) قال : أليس شهادة المرأة نصف شهادة الرجل . قلن بلى . قال : فذاك نقصان عقلها . أو ليس اذا حاضت المرأة لم تصل ولم تصم . قلن : بلى . قال : فذلك من نقصان دينها . ثم انصرف فلما صارت (٢) الى منزله جاءت زينب امرأة عبد الله بن مسعود تستأذن عليه . فقيل : يا رسول الله هذه زينب تستأذن عليك . قال أى الزيانب ؟ قيل امرأة عبد الله بن مسعود قال : نعم . ائذنوا لها . فأذن لها . فقالت : يا نبى الله . انك أمرتنا اليوم بالصدقة . فكان لى حلى فأردت أن أتصدق . فزعم ابن مسعود أنه وولده أحق من تصدقت به عليهم . فقال : صدق ابن مسعود زوجك وولدك أحق من تصدقت به عليهم (٣) . اهـ رواه عيسى بن مينا . عن محمد بن جعفر . اهـ .

٩٢ - (٦٧٥) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا يوسف بن يعقوب . ثنا أبو الربيع سليمان بن داود . ح / وأنبا محمد بن صالح الوراق . ثنا جعفر بن محمد بن سوار . ح / وأنبا الحسين بن على (٤) . ثنا محمد بن اسحاق (٥) . ثنا على بن حجر (٦) . ح / وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن نعيم . ثنا قتيبة . قالوا : ثنا اسماعيل بن جعفر (٧) . ثنا عمرو بن أبى عمرو (٨) . عن المقبرى (٩) عن أبى هريرة . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) انصرف من الصبح يوما . فأتى النساء فوقف عليهن فقال :

(١) ما بين القوسين ليس فى البخارى .

(٢) فى البخارى : فلما صار الى منزله .

(٣) أخرجه خ : فى الزكاة : باب الزكاة على الأقارب . فتح البارى ٣ / ٣٢٥ ح ١٤٦٢ من طريق

ابن أبى مريم به .

• وفى الصوم : باب الحائض تترك الصوم . فتح البارى ٤ / ١٩١ ح ١٩٥١ مختصرا .

• وفى الشهادات : باب شهادة النساء . فتح البارى ٥ / ٢٦٦ ح ٢٦٥٨ مختصرا .

(٤) الحسين بن على هو النيسابورى . ثقة . تقدم ص ١٤٧ .

(٥) هو ابن خزيمة امام الأئمة تقدم ص ١٤٧ .

(٦) هو ابن اياس السمدى . ثقة حافظ .

(٧) اسماعيل بن جعفر بن أبى كثير . ثقة . تقدم ص ٢٨٠ .

(٨) عمرو بن أبى عمرو . ميسرة مولى المطلب المدنى . أبو عثمان . ثقة ربما وهم . من الخامسة

مات بعد الخمسين . تقريب ٢ / ٧٥ .

(٩) المقبرى . هو سعيد بن سعيد المقبرى . ثقة . تغير قبل موته بأربع سنين . لم يرو عنه بعد

التغير .

يا معشر النساء ما رأيت من نواقص عقل ودين أذهب بعقول ذوى
الألباب منكن . وإنى رأيت أنكن أكثر أهل النار . فتقربن الى الله بما
استطعتن . وكان في النساء امرأة عبد الله . فأقبلت الى ابن مسعود فأخبرته بما
سمعت من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . وأخذت حليا لها . فقال ابن
مسعود أين تذهبين بهذا الحلي ؟ فقالت : أتقرب به الى الله ورسوله . لعل الله أن
لا يجعلنى من أهل النار . فقال : هلمى تصدقى به على وعلى ولدى فانا له
موضع . فقالت : لا والله حتى أذهب به الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم)
فذهبت تستأذن على رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . فقالوا : يا رسول الله هذه
زينب تستأذن . فقال : أى الزيانب هى ؟ قالوا : امرأة عبد الله بن مسعود . قال
أئذنوا لها . فدخلت على رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . فقالت : انى سمعت
منك مقالة . فرجعت الى ابن مسعود . فحدثته . وأخذت حليى أتقرب به الى
الله . ثم اليك رجاء أن لا يجعلنى الله من أهل النار . فقال ابن مسعود : تصدقى
(به) على وعلى بنى فانا له موضع . فقلت : حتى أستأذن رسول الله صلى الله
عليه (وسلم) . فقال (١) : تصدقى عليه وعلى بنيه فانه له موضع . ثم قلت :
أرايت ما سمعت منك يا رسول الله حين وقفت علينا . ما رأيت من نواقص عقول
قط ولا دين أذهب لعقول ذوى الألباب منكن . قالت : ما نقصان ديننا وعقولنا .
قال : أما ما ذكرت من نقصان دينكن . فالحيضة التى تصيبكن . تمكث احداكن
ما شاء الله أن تمكث لا تصوم ولا تصلى فذاك نقصان دينكن . وأما نقصان
عقولكن . فشهادتكن . انما شهادة المرأة نصف شهادة الرجل (٢) ١٠ هـ لفظ أبى
الربيع . اهـ رواه سليمان بن بلال . اهـ .

(١) فى المسند : فقال : النبى صلى الله عليه وسلم تصدقى به ... الخ .

(٢) اسناده صحيح . وسعيد بن أبى سعيد المقبرى وان كان اختلط قبل موته بأربع سنين فقد
قال الذهبى فى التاريخ : ثقة اختلط قبل موته بأربع سنين . وما أظنه روى شيئا فى الاختلاط ولذلك
احتج به مطلقا ارباب الصحاح . وقال فى الميزان : ما احسب أن أحدا أخذ عنه فى الاختلاط . انظر
الميزان ٢ / ١٤٠ .

٩٢ - (٦٧٦) أنبا محمد بن أحمد بن أبي حامد البخارى . ثنا أبو اسماعيل محمد بن اسماعيل الترمذى . ثنا أيوب بن سليمان . حدثنى أبو بكر بن أبى أويس . عن سليمان ابن بلال . عن عمرو بن أبى عمرو . عن المقبرى . عن أبى هريرة . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . انصرف من الصبح . فأتى النساء في المسجد فوقف عليهن . فقال :

يا معشر النساء . والله ما رأيت نواقص عقول ودين أذهب لقلوب ذوى الألباب منكن . وأنى رأيت أنكن أكثر أهل النار يوم القيامة . فتقربن الى الله عز وجل ما استطعتن . وكانت فى النساء امرأة عبد الله بن مسعود . فانقلبت الى عبد الله بن مسعود . فأخبرته بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وأخذت حليا لها . فقال لها عبد الله : أين تذهبين بهذا الحلى ؟ قالت : أتقرب به الى الله ورسوله . لعل الله أن لا يجعلنى من أهل النار . فقال : تصدقى به على وعلى بنى فانا له موضع . فقالت : لا والله حتى أذهب الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فذهبت استأذن على رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . فقالوا : هذه زينب تستأذن يا رسول الله فقال النبى صلى الله عليه (وسلم) أى الزوانب (●) هى ؟ قالوا امرأة عبد الله بن مسعود . فقال : ائذنوا لها . فدخلت فقالت : يا رسول الله إنى سمعت منك مقالة . فرجعت الى ابن مسعود . وأخذت حليا لى أتقرب به الى الله رجاء لا يجعلنى من أهل النار . فقال ابن مسعود : تصدقى به على وعلى بنى فانا له موضع . فقلت : لا والله حتى أستأذن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال لها رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . تصدقى به على . وعلى بنيه فانهم له موضع . ثم قالت : يا رسول الله . رأيت ما سمعت منك حين وقفت علينا ما رأيت من ناقصات عقول قط . ودين . أذهب لقلوب ذوى الألباب منكن ما نقصان ديننا وعقولنا ؟ قال : أما نقص عقولكن . فان الله جعل شهادة امرأتين منكن شهادة رجل . وأما نقص دينكن . فان احداكن تدع الصلاة الليلية والأيام . وتفطر رمضان (١) . اهـ .

(١) تقدم ص ٦٦٠ ح برقم ٩٢ . وأخرجه حم ٢ / ٢٧٣ من طريق سليمان أنبا اسماعيل به . (●) هكذا في الأصل . الزوانب . ورقة ٥٨ / أ

٩٤ - (٦٧٧) (.....) (١) ثنا عبد الله بن الزبير الحميدى . ثنا عبد العزيز بن محمد . عن سهيل بن أبي صالح . عن أبيه . عن أبي هريرة . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) خطب الناس فوعظهم . ثم قال :

يا معشر النساء تصدقن ، فانكن أكثر أهل النار . فقالت امرأة منهن جزلة ولم ذاك . قال : لكثرة لعنكن وكفركن العشير . قال : وما رأيت ناقصات عقل ودين أغلب لأولى الرأى منكن . فقالت امرأة يا رسول الله ما نقصان عقولنا وديننا . قال : شهادة امرأتين منكن بشهادة رجل . ونقصان دينكن الحيضة تمكث احداكن الثلاث والأربع لا تصلى . اهـ .

(١) في الورقة ٥٨ / أ آخر الصفحة وضع الناسخ اشارة الى العاشية اليمنى . وكتب الحديث المذكور . فكان فيه بمقدار نصف سطر لا يقرأ . والحديث في الترمذي وسنده هكذا . حدثنا أبو عبد الله هريم بن مسعر الأزدي الترمذي . أخبرنا عبد العزيز بن محمد . عن سهيل ابن أبي صالح . عن أبيه . عن أبي هريرة أن رسول الله ... الحديث اسناده ضعيف فيه هريم بن مسعر الأزدي . أبو عبد الله الترمذي . مقبول من العاشرة تقريبا ٣١٧ / ٢ أما متنه فصحيح لغيره كما تقدم من رواية أبي سعيد الخدرى .

التعليق :

- أورد المصنف تحت هذه الترجمة :
- روايات حديث سعد بن أبي وقاص وأبي بكره - من ادعى الى غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام .
 - وروايات حديث أبي هريرة . لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن أبيه فانه كافر . وفي رواية فقد كفر .
 - وحديث أبي ذر . من ادعى الى غير أبيه فليس منا .
- فمعنى ادعى الى غير أبيه . أى انتسب اليه واتخذه أباً . ومعنى لا ترغبوا عن آبائكم . يقال رغب عن أبيه أى ترك الانتساب اليه وجحده . يقال : رغب عن الشيء تركته وكرهته . ورغبته فيه اخترته وطلبتة . وقد ذهب العلماء الى تأويل هذه الأحاديث وما شابهها . وبينوا أن ظاهر اللفظ غير مراد . وإنما ورد ذلك على سبيل التخليط والزجر لفاعل ذلك .
- وقد ورد في رواية أبي ذر المشار اليها . عند البخارى في كتاب المناقب . (من ادعى لغير أبيه وهو يعلمه الا كفر بالله) . يقول ابن حجر في فتح البارى ٥٤٠ / ٦ في شرح الحديث . كذا وقع هنا كفر بالله . ولم يقع قوله (بالله) في غير رواية أبي ذر . ولا في رواية مسلم ولا الاسماعيلي وهو أولى . وان ثبت ذلك فالمراد من استحل ذلك مع علمه بالتحريم . وعلى الرواية المشهورة فالمراد كفر النعمة . وظاهر اللفظ غير مراد . وإنما ورد على سبيل التخليط والزجر لفاعل ذلك . أو المراد باطلاق الكفر أن فاعله فعل فعلا شبيها بفعل أهل الكفر . اهـ .

ويقول النووي في شرح مسلم ٢ / ٥٠ - ٥٢ . في شرح هذا الحديث . قوله صلى الله عليه وسلم فيمن ادعى الى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه كفر . قيل فيه تأويلان .
أحدهما : أنه في حق المستحل .
والثاني : أنه كفر نعمة . والاحسان . وحق الله تعالى . وحق أبيه . وليس المراد الكفر الذي يخرج من ملة الاسلام .

وهذا كما قال صلى الله عليه وسلم . يكفرون . ثم فسره بكفرانهم الاحسان . وكفران العشير . وقوله صلى الله عليه وسلم . فليتبوا مقعده من النار . معناه . فلينزله منزله منها . أو فليتخذ منزلا بها . وأنه دونه . و خير بلفظ الأمر وهو اظهر القولين . ومعناه : هذا جزاؤه . فقد يجازى وقد يعفى عنه . وقد يوفق للتوبة فيسقط عنه ذلك .

قال . وأما قوله صلى الله عليه وسلم : فالجنة عليه حرام . ففيه تأويلان :

أحدهما : أنه محمول على من فعله مستحلا له .

والثاني : أن جزاءه أنها محرمة عليه أولا عند دخول الفائزين وأهل السلامة . ثم أنه قد يجازى فيمنعهم عند دخولهم ثم يدخلهم بعد ذلك . وقد لا يجازى بل يعفو الله سبحانه وتعالى عنه .

قال : وأما قول أبي عثمان لما ادعى زياد . لقيت أبا بكره فقلت له : ما هذا الذي صنعتم . أنى سمعت سعد بن أبي وقاص يقول : من ادعى أب في الاسلام غير أبيه فالجنة عليه حرام . فقال أبو بكره أن سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فمعنى هذا الكلام الانكار على أبي بكره . وذلك أن زيادا هذا المذكور هو المعروف بزياد بن أبي سفيان . ويقال فيه . زياد بن أبيه ويقال . زياد بن أمه . وهو أخو أبي بكره لأمه . وكان يعرف بزياد بن عبيد الثقفي . ثم ادعاه معاوية بن أبي سفيان وألحقه بأبيه أبي سفيان . وصار من جملة أصحابه . بعد أن كان من أصحاب علي بن أبي طالب رضي الله عنه . فلهد قال أبو عثمان لأبي بكره . ما هذا الذي صنعتم . وكان أبو بكره رضي الله عنه ممن أنكر ذلك وهجر بسببه زيادا وحلف أن لا يكلمه أبدا . ونهل أبا عثمان لم يبلغه انكار أبي بكره حين قال له هذا الكلام . أو يكون مراده بقوله . ما هذا الذي صنعتم . أى ما هذا الذي جرى من أخيك ما أقبحه وأعظم عقوبته فإن النبى صلى الله عليه وسلم حرم على فاعله الجنة . اهـ .

كما ذكر ابن حجر في فتح البارى ١٢ / ٤٤ في شرح حديث سعد وأبي بكره قصة زياد فقال : والمراد بزياد الذى ادعى . زياد بن سمية . وهى أمه . كانت أمة للحارث بن كلدة زوجها لمولى عبيد فأتت بزياد على فراشه وهم بالطائف قبل أن يسلم أهل الطائف . فلما كان في خلافة عمر سمع أبو سفيان بن حرب كلام زياد عند عمر وكان بليغا فأعجبه . فقال : أنى لأعرف من وضعه في أمه ولو شئت لسميته . ولكن أخاف من عمر . فلما ولى معاوية الخلافة . كان زياد على فارس من قبل على فأراد مداراته . فأطمعه في أن يلحقه بأبي سفيان فأصغى زياد الى ذلك . فجرت في ذلك خطوب الى أن ادعاه معاوية . وأمره على البصرة ثم على الكوفة وأكرمه اهـ .

• هذا وقد اتبع المصنف حديث من ادعى الى غير أبيه وهو يعلمه فالجنة عليه حرام . وفى رواية ليس منا . وفى حديث أبي هريرة من رغب عن أبيه فقد كفر .

• بروايات حديث عبد الله بن عمر . أيما امرئ قال لأخيه كافر فقد باء بها أحدهما . =

- روايات حديث عبد الله بن مسعود . ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية .
- روايات حديث أبي موسى الأشعري . وفيه ليس منا من حلق ولسق وخرق .
- روايات حديث حذيفة . لا يدخل الجنة قتات .
- روايات حديث أبي ذر . ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة . المسبل . والمنان . والمنفق سلعته بالحلف الكاذب .
- روايات حديث أبي هريرة . ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكهم . شيخ زان . وملك كذاب . وعائل مستكبر .
- وحديثه . من قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا .
- يقول النووي في شرح مسلم ٢ / ١٢٥ : فيه أقوال . أحدها : أنه محمول على من فعل ذلك مستحلام علمه بالتحريم فهذا كافر وهذه عقوبته .
- والثاني : أن المراد بالخلود طول المدة والاقامة المتطاولة لا حقيقة الدوام . اهـ .
- روايات حديث ثابت بن الضحاك . وفيه ولعن الرجل كقتله .
- يقول النووي ٣ / ١٢٥ الظاهر أن المراد أنهما سواء في أصل التحريم . وإن كان القتل أغلظ . وهذا هو الذي اختاره الامام أبو عبد الله المازري . اهـ .
- وحديث أبي هريرة في الذي قتل نفسه .
- وكذلك روايات حديث سهل بن سعد .
- روايات حديث جندب بن عبد الله في الذي حز يده بمشاقص فما رقأ الدم حتى مات .
- وحديث عمر بن الخطاب فيمن قال الصحابة فيهم أنهم شهداء وقال الرسول صلى الله عليه وسلم في واحد منهم انه في النار في عباءة غلها .
- روايات حديث أبي هريرة في قصة . (مدغم) عبد الرسول الذي قتل حين منصرفهم من خيبر وقول الرسول صلى الله عليه وسلم . ان الشملة تلتهب عليه نارا . أخذها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم .
- روايات حديث الطفيل بن عمرو في الذي هاجر معه فقطع براحه فمات فغفر الله له بهجرته .
- روايات حديث عبد الله بن مسعود . سباب المسلم فسوق وقتاله كفر .
- وحديث جرير . لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض .
- وكنا روايتي حديث ابن عمر .
- روايات حديث أبي هريرة . اثنتان في الناس هما كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت .
- روايات حديث جرير . أيما عبد أبق من مواليه فقد كفر حتى يرجع اليهم .
- روايات حديث ابن عمر . وتكفرن العشير . =

= • ومثله حديث أبي سعيد الخدري • وأبي هريرة •

• أورد هذه الأحاديث هنا ليبين أن هذه الروايات التي ورد فيها اطلاق اسم الكفر على بعض المعاصي كالنياحه على الميت والطمع في النسب . وكفران العشير الخ ليس المقصود منها الكفر المخرج من الملة . وكذلك من ادعى الى غير أبيه . الا على المستحل لذلك علماً بحكمه . وانما المقصود من ذلك كفر النعمة والاحسان . وذلك لقوله تعالى ، (ان الله لا يفر أن يشرك به ويفر ما دون ذلك لمن يشاء) . فكل معصية دون الشرك تحت المشيئة بنص الآية واطلق اسم الكفر على هذه المعاصي لعظمها فكان ذلك للزجر عنها . أما مناسبة هذه الأحاديث لكتاب الايمان فظاهرة من حيث أن مرتكب الكبيرة لا يكفر . وهو مذهب أهل السنة والجماعة . ولذا فقد أورد مسلم ما أخرجه منها في صحيحه في كتاب الايمان . والله أعلم .

٩٣- ذَكَرُوا جُوبَ الْإِيمَانِ بِمَا أَتَى بِهِ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
عَنِ النَّبِيِّ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ.

٥٨ / ب

١ - (٦٧٨) أخبرنا الحسن بن يوسف أبو علي الطرائفي بمصر . ثنا محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم . ثنا أبو ضمرة أنس بن عياض عن هشام بن عروة . عن أبيه . عن عائشة

أن الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : كيف ينزل عليك الوحي . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : أحيانا يأتينى مثل صلصلة الجرس فيفصم عنى وقد وعيت (١) ما قال . وهو أشده على . وأحيانا يأتي الملك فيتمثل لى رجلا فيكلمنى . فأعى (٢) ما يقول (٣) . ١٠ هـ .

٢ - (٦٧٩) أنبا محمد بن عبد الله بن معروف . وعلى بن الحسن . قالا : ثنا اسماعيل ابن اسحاق . ثنا عبد الله بن مسلمة . ح / وأنبا عمر بن الربيع . ثنا بكر بن سهل . ثنا عبد الله بن يوسف . عن مالك . عن هشام بن عروة . عن أبيه . عن عائشة :

أن الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال : يا رسول الله . كيف يأتيك الوحي ؟ فقال : أحيانا يأتينى فى مثل صلصلة الجرس وهو أشده على فيفصم عنى وقد وعيت . وأحيانا يتمثل لى الملك رجلا فيكلمنى . فأعى عنه . قالت عائشة ولقد رأيته ينزل عليه الوحي فى اليوم الشديد البرد فيفصم عنه . وان جبينه ليتفصد عرقا (٤) . ١٠ هـ .

٣ - (٦٨٠) أنبا خيثمة بن سليمان . ثنا أبو يحيى بن أبى مسرة . ثنا عبد الله بن الزبير الحميدى . ثنا سفيان بن عيينة . ثنا هشام بن عروة . عن أبيه . عن عائشة قالت :

سأل الحارث بن هشام رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : كيف يأتيك الوحي ؟ قال : يأتينى أحيانا فى مثل صلصلة الجرس . فيفصم عنى . وقد وعيت

(١) فى البخارى : وقد وعيت عنه .

(٢) فى البخارى : فأعى عنه .

(٣) الحديث صحيح أخرجه خ : فى بدء الخلق : باب ذكر الملائكة . فتح البارى ٦ / ٣٠٤

ح ٣٢١٥ من طريق فروة . ثنا على بن مسهر عن هشام به .

(٤) فى اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته . والحديث صحيح أخرجه خ : فى بدء الوحي :

باب كيف كان بدء الوحي . فتح البارى ١ / ١٨ ح ٢ من طريق عبد الله بن يوسف به .

عنه . وهو أشد ما يأتيني . ويأتيني أحيانا في مثل صورة الفتى فينبذه الى فأعيه
وهو أهونه (١) . ١٠ هـ .

رواه أيوب وابن مسهر . وأبو أسامة . وابن بشر . ١٠ هـ .

٤ - (٦٨١) أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو . ثنا يونس بن عبد الأعلى . أنبا عبد الله
ابن وهب . قال : أخبرني يونس بن يزيد . عن ابن شهاب الزهري قال : حدثني عروة بن
الزبير . أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه (وسلم) أخبرته قالت :

كان أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه (وسلم) من الوحي الرؤيا
الصالحة في النوم . فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح (●) ، ثم
حَبَب اليه الخلاء . فكان يخلو بغار حراء فيبيت فيه الليالي اولات العدد . قبل
أن يرجع الى أهله . ويتزود لذلك . ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى
فجئته الحق وهو بحراء . فجاءه الملك فقال اقرأ فقال : ما أنا بقارئ . قال :
فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال : اقرأ . قلت : ما أنا
بقارئ . قال : فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد . ثم أرسلني فقال :
اقرأ .

قلت : ما أنا بقارئ . فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد . فقال :
(اقرأ باسم ربك الذي خلق) حتى بلغ (علم الانسان ما لم يعلم) (٢) .
فرجع بها رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يرجف حتى دخل على خديجة
فقال : زملوني . فزملوه حتى ذهب عنه الروع . ثم قال لخديجة . أي خديجة
(مالي) (٣) قال فأخبرها الخبر . قالت : فقال : لقد خشيت على نفسي فقالت

(١) فيه متاعمة سميان بن عيينة لأنس بن عياض ومالك عن هشام .

(●) قوله : (فلق الصبح) هو بالتحريك ضوءه وانارته والفلق . الصبح نفسه . النهاية ٣ / ٤٧١ .
قوله : (بغار حراء) حراء . هو كهف . وجمعه (حيران) انقلبت الواو ياء لكسرة الفين .
النهاية ٣ / ٣٩٥ .

قوله : (فجئته) يقال : فجئته الأمر وفجأه فجاءة بالضم والمد وفجأه مفاجأة . اذا جاءه بغته .
النهاية ٣ / ٤١٢ .

قوله : (فغطني) الغطيط : الصوت الذي يخرج مع نفس النائم . وهو ترديده حيث لا يجد
مساغاً . النهاية ٣ / ٣٧٢ .

(٢) الملق : الآية ١ - ٥ . قوله : (يرجف) أصل الرجف الحركة والاضطراب النهاية ٢ / ٢٠٣ .
قوله : (زملوني) أي لفوني وغطوني . يقال : تزلزل بثوبه اذا التف به . النهاية ٢ / ٣١٣ . قوله :
(الروع) الفرع .

(٣) قوله : (مالي) في رواية البخاري .

خديجة . كلا والله لا لا يخزيك الله أبدا ، والله إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث ، وتحمل الكل ، وتكسب المعدوم ، وتقري الضيف ، وتعين على نوائب الحق ، فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ، وكان (١) عمّ خديجة أخو أبيها ، وكان امرأ قد تنصر فى الجاهلية ، وكان يكتب الكتاب العربى ، وكان يكتب الانجيل بالعربية ما شاء الله أن يكتب ، وكان شيخا كبيرا قد عمى ، فقالت له خديجة : أى (ابن) عم اسمع من ابن أخيك . قال ورقة بن نوفل : ابن أخى ماذا ترى ، فأخبره رسول الله صلى الله عليه (وسلم) خبر ما رأى ، فقال له ورقة : هذا الناموس الذى نزل على موسى عليه السلام ، ياليتنى فيها جذعا ، ياليتنى أكون حيا حين يخرجك قومك . قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : أو مخرجى هم . قال : نعم . لم يأت رجل قط بما جئت به الا عودى ، وان يدركنى يومك أنصرك نصرا مؤيدا . ثم لم يلبث ورقة أن توفى ، وفتّر الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فيما بلغنا فقدا من أجله مرارا ، لكى يتردى من ذروة شاهق (٢) جبال الحرم ، فكلما أوفى ذروة جبال لكى يلقي نفسه تبنى له جبريل فقال : يا محمد إنك رسول الله ، فيسكن لذلك جأشه ، ويبقى نفسه ، فيرجع ، فاذا طال عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك ، فاذا أوفى على ذروة الجبل تبنى له جبريل عليه السلام فقال مثل ذلك (٣) . اهـ .

٥ - (٦٨٢) قال ابن شهاب : فأخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أن جابر بن عبد الله وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

(١) فى البخارى ومسلم : وكان ابن عم خديجة أخو أبيها . قال ابن حجر فى الفتح ٣٥٩ / ١٢ . قوله : (وهو ابن عم خديجة أخو أبيها) كذا وقع هنا وأخو صفة للعم فكان حقه أن يذكر مجرورا . وكذا وقع فى رواية ابن عساکر (أخى أبيها) وتوجيه رواية الرفع أنه خبر مبتدأ محذوف . (٢) فى البخارى : كى يتردى من رؤوس شواهد الجبال . ويأتى فى الرواية التالية . (٣) فى اسناد ابن مندة شيخه أبو الطاهر أحمد بن عمرو الحامى تقدم ص ١٦٢ . وقد وصف بأنه محدث مصر . والحديث أخرجه خ : فى التعبير : باب أول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه (وسلم) من الوحي الرؤيا الصالحة . فتح البارى ٣٥١ / ١٢ ح ٦٩٨٢ من طريق يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب به .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وهو يحدث عن فترة الوحي : بينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالسا على كرسى بين السماء والأرض فبحثيت منه فرقا فرجعت الى منزلي فقلت : زملوني زملوني . فدثروني فأنزل الله عز وجل . (يا أيها المدثر قم فأندر وربك فكبر . وثيابك فطهر . والرجز فاهجر) (١) . وهي الأوثان قال : ثم تتابع الوحي (٢) .

قال الزهري فأخبرني عروة بن الزبير ، وقد كانت خديجة توفيت قبل أن تفرض الصلاة ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : رأيت لخديجة بيتا من قصب ، لا صخب فيه ولا نصب ، وهو ذهب اللؤلؤ (٣) . اهـ .

٦ - (٦٨٢) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن . ثنا أحمد بن يوسف السلمى . ثنا عبد الرزاق . أنبا معمر بن راشد . عن الزهري . عن عروة عن عائشة قالت :

أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه (وسلم) من الوحي الرؤيا الصادقة في المنام . فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح . ثم حُبب اليه الخلاء . فكان يأتي حراء فيتحنث فيه (٤) والحنث التعبد الليالي ذوات العدد . ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها . حتى فجأه الحق وهو في غار حراء . فجاءه الملك فيه فقال : يا رسول الله . اقرأ . قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقلت : ما أنا بقارئ . قال : فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد . ثم أرسلني فقال : اقرأ فقلت : ما أنا بقارئ .

(١) المدثر : آية ١ - ٥ .

(فبحثيت) أي فرغت منه وخفت . النهاية ١ / ٢٣٩ .

(فرقا) الفرق بالتحريك : الخوف والفرع . يقال : فرق يفرق فرقا . النهاية ٣ / ٤٣٨ .

(٢) أخرجه خ في بدء الوحي . فتح الباري ١ / ٢٧٨ ح ٤ قال ابن شهاب : فأخبرني أبو سلمة به .

وفي التفسير . فتح الباري ٨ / ٧١٥ ح ٤٩٥٤ قال ابن شهاب فأخبرني أبو سلمة به .

٥ . في الايمان : باب بدء الوحي . ١ / ١٤٣ ح ٢٥٥ من طريق أبي الطاهر . أخبرنا ابن وهب

قال حدثني يونس قال : قال ابن شهاب به .

(٣) ذكر ابن حجر في فتح الباري ١ / ٢٧ أن البخاري أخرج حديث الباب بالسند المذكور في

التاريخ . أي عن ابن شهاب عن عائشة وجابر وزاد فيه قول عروة هذا أي : وماتت خديجة قبل أن تفرض الصلاة ... الخ .

(٤) في الأصل : فيها .

فأخذنى ففطنى الثانية ، حتى بلغ منى الجهد ، ثم أرسلنى فقال : اقرأ فقلت : ما أنا بقارى فأخذنى ففطنى الثالثة حتى بلغ منى الجهد ثم أرسلنى فقال : (اقرأ باسم ربك الذى خلق) حتى بلغ (ما لم يعلم) (١) . فرجع بها ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال : زملونى زملونى ، فزملوه حتى ذهب عنه الروع . فقال لخديجة : مالى وأخبرها الخبر ، فقال وقد خشيت على (نفسى) (٢) فقالت له خديجة : كلا ، أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا ، إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث ، وتحمل الكل ، وتقرى الضيف ، وتعين على نوائب الحق ، ثم انطلقت به خديجة ، حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصى وهو عم (٣) خديجة أخو أبيها ، وكان امرأ قد تنصر فى الجاهلية ، وكان يكتب الكتاب العربى ، فكتب بالعربية من الانجيل ما شاء الله أن يكتب . وكان شيخا كبيرا قد عمى ، فقالت : أى عم اسمع من ابن أخيك . فقال ورقة : ابن أخى ، ما ترى ؟ فأخبره رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ما رأى . فقال ورقة : هذا الناموس الذى أنزل على موسى عليه السلام . يا ليتنى فيها جذعا أكون (٤) حيا حين يخرجك قومك . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : أو مخرجى هم . قال ورقة : نعم . لم يأت أحد بمثل ما جئت به إلا عودى وأودى . وان يدركنى يومك أنصرك نصرًا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفترة الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا كى يتردى من رؤوس شواهد الجبال . وكلما أوفى بذروة جبل لكى يلقي نفسه منه تبدى له جبريل عليه السلام . فقال له : يا محمد إنك رسول الله حقا . فيسكن لذلك جأشه ، ويقى نفسه ، فيرجع فاذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك . فاذا أوفى بذروة جبل تبدى له جبريل عليه السلام فقال له مثل ذلك (٥) . اهـ .

(١) العلق : آية ١ - ٥ .

(٢) ما بين القوسين (نفسى) ساقطة من الأصل ورقة ٥٩ / ١ وهى ثابتة فى الروايات الأخرى وفى الصحيحين .

(٣) تقدم فى رواية البخارى ومسلم أنه . ابن عم خديجة .

(٤) فى الرواية السابقة : يا ليتنى أكون حيا .

(٥) تقدم ص ٦٦٨ ح برقم ٤ وفى هذه الرواية متابعة معمر بن راشد ليونس بن يزيد عن الزهرى .

قوله : (لم ينشب) أى لم يلبث . النهاية ٥ / ٥٢ .

٧ - (٦٨٤) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى . وعبد الله بن ابراهيم (١) . قالا : ثنا أبو مسعود . أنبا عبد الرزاق : عن معمر بن راشد . قال : وأخبرني الزهري . قال : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن . عن جابر بن عبد الله قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وهو يحدث عن فترة الوحي . فقال في حديثه : فبينما أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي . فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسى بين السماء والأرض فجثيت منه رعبا . فرجعت فقلت : زملوني زملوني . فدثروني . فأنزل الله عز وجل . (يا أيها المدثر) (٢) الى قوله : (والرجز فاهجر) (٣) قبل أن تفرض الصلاة . وهي الأوثان (٤) . اهـ .

٨ - (٦٨٥) أنبا عبد الله بن جعفر البغدادي بمصر . ثنا يحيى بن أيوب المصري ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير . حدثني الليث بن سعد . عن عقيل بن خالد . عن ابن شهاب الزهري . عن عروة بن الزبير . عن عائشة رضی الله عنها أنها قالت :

أول ما بدىء به رسول الله صلى الله عليه (وسلم) من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم . كان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح . ثم حُبب اليه الخلاء . فكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه . وهو التعبد الليالي والأيام ذوات العدد قبل أن يرجع الى أهله . ويتزود لذلك . ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى فجأه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك . فقال : اقرأ . فقال : ما أنا بقارئ . قال : فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد . ثم أرسلني . فقال : اقرأ . فقلت : ما أنا بقارئ . قال : فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد . ثم أرسلني فقال : اقرأ . فقلت : ما أنا بقارئ . قال : فأخذني . فغطني الثالثة حتى

(١) عبد الله بن ابراهيم هو الأبنودوني . ثقة امام .

(٢) في الأصل : (المزمّل) وهو خطأ كما يدل عليه السياق .

(٣) المدثر : آية ١ - ٥ .

(٤) اسناده حسن وأخرجه خ في التفسير . باب وثيابك فطهر . فتح الباري ٨ / ٦٧٨ ح ٤٩٢٥ .

من طريق يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب . وحدثني عبدالله بن محمد ثنا عبدالرزاق به .

بلغ منى الجهد ، ثم أرسلنى فقال : (اقرأ باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق . اقرأ وربك الأكرم الذى علم بالقلم) (١) فرجع بها رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . يرجف فؤاده . فدخل على خديجة بنت خويلد . فقال : زمّلونى زمّلونى فزملوه . حتى ذهب عنه الروح . فقال لخديجة وأخبرها الخبر . لقد خشيت على نفسى : فقالت خديجة : كلاً والله لا يخزيك الله أبداً . والله إنك لتصل الرحم . وتحمل الكل . وتكسب المعدوم . وتقري الضيف . وتعين على نوائب الحق . فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ابن عمّ خديجة . وكان امرأً تنصر فى الجاهلية . وكان يكتب الكتاب العبرانى (٢) ويكتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله أن يكتب وكان شيخاً كبيراً قد عمى . فقالت له خديجة : يا بن عم إسمع من ابن أخيك فقال ورقة : يا بن أخى ماذا ترى ؟ فأخبره رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بخبر ما رأى . فقال له ورقة بن نوفل : هذا الناموس الذى أنزل الله على موسى عليه السلام . يا ليتنى فيها (٣) جذعا ليتنى أكون حيا حين يخرجك قومك . قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : أو مخرجى هم . فقال ورقة نعم : لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به الا عودى . وإن يدركنى يومك أنصرك نصراً مؤزراً . ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي . حتى خرج رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فيما بلغنى مرارا يريد أن يتردى من رؤوس شواهد جبال الحرم . كلما أوفى ذروة جبل ليلقى نفسه تبدى له جبريل عليه السلام فقال : يا محمد أنك رسول الله حقا . فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه فيرجع . فاذا طالت عليه فترة الوحي عاد لمثل ذلك كلما أوفى ذروة جبل تبدى له جبريل عليه السلام . فقال له : مثل ذلك (٤) اهـ .

(١) العلق : آية ١ - ٥ .

(٢) قوله : (العبرانى ويكتب من الانجيل بالعبرانية) وقد وضع الناسخ على الكلمتين علامة التضييب للدلالة على أن فى الكلمة خطأ . . .

وفى مسلم ١ / ١٤٢ ح ٢٥٢ وكان يكتب الكتاب العربى . ويكتب من الانجيل بالعربية ما شاء الله ... الخ .

(٣) قوله : (ياليتنى فيها جذعا) الضمير فى فيها عائذ للنبوة أى يا ليتنى كنت شاعراً عند ظهورها . حتى أبلغ فى نصرتها وحمايتها . النهاية ١ / ٢٥٠ .

(٤) تقدم ص ٦٦٨ ح برقم ٤ وفيه متابعة عقيل بن خالد ليونس بن يزيد عن ابن شهاب .

٩ - (٦٨٦) قال محمد بن مسلم الزهري . وسمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف يقول : أخبرني جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله صلى الله عليه (سلم) يقول :
ثم فتر الوحي فترة . فبينما أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت
بصرى قبل السماء فاذا الملك الذي جاءنى بحراء قاعد على كرسى بين السماء
والأرض . فجثت منه فرقا حتى هويت الى الأرض . فجئت أهلى فقلت لهم
زملونى زملونى . فزملونى . فأنزل الله عز وجل . (يا أيها المدثر قم فأندر .
وربك فكبر . وثيابك فطهر والرجز فاهجر) (١) قال أبو سلمة الرجز الأوثان .
قال : ثم حمى الوحي بعد وتتابع (٢) ١٠ هـ .
رواه شعيب بن الليث . وحجين بن المثنى وغيرهما عن الليث . ١٠ هـ .

١٠ - (٦٨٧) أخبرنا خيثمة بن سليمان . ومحمد بن يعقوب . قالا : ثنا العباس بن
الوليد بن يزيد . قال أخبرني أبى . ح وأبنا على بن محمد بن زياد التنيسي . ثنا محمد
ابن العباس بن خلف . ثنا بشر بن بكر . قال أنبا الأوزاعي . عن يحيى بن أبى كثير
قال بشر فى حديثه . قال : سألت أبا سلمة . أي القرآن أنزل أول ؟ قال : يا أيها المدثر
قلت : قالوا : اقرأ باسم ربك . وقال الوليد عن أبى سلمة قال : سألت جابر بن عبد الله أي
القرآن أنزل أول ؟ قال : يا أيها المدثر . قلت : أو اقرأ باسم ربك الذى خلق . قال : يا أيها
المدثر .

قال بشر لا أحدثكم الا
قلت : أو اقرأ باسم ربك
وقال ابن مزييد

سأحدثك بما سمعت رسول الله صلى الله عليه (عوسلم) . قال رسول الله صلى الله عليه
(وسلم) :

إنى جاورت بحراء شهرا . فلما قضيت جوارى نزلت فاستبطنت الوادى .
فنوديت . فنظرت بين يدي وخلفى وعن يمينى وعن شمالى فلم أر شيئا . ثم

(١) المدثر آية ١ - ٥ .

(٢) أخرجه خ : فى التفسير : باب والرجز فاهجر . فتح البارى ٦٧٩ / ٨ ح ٤٩٢٦ من طريق
عبد الله بن يونس ثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب : سمعت أبا سلمة به .
وفى الأدب : باب رفع البصر الى السماء فتح البارى ٥٩٥ / ١٠ ح ٦٣١٤ من طريق يحيى بن
بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب به مختصرا .
م : فى الايمان ١٠ / ١٤٣ ح ٢٥٦ من طريق عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثنى أبى عن
جدى قال : حدثنى عقيل بن خالد عن ابن شهاب به .

نوديت فنظرت بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر شيئاً . ثم نظرت الى السماء فاذا هو على العرش فى الهواء (١) فجثيت . فأتيت خديجة فأمرتهم فدثرونى . فأنزل الله عز وجل (يا أيها المدثر . قم فأندز . وربك فكبر . وثيابك فطهر (٢)) (٣) . اهـ .

١٦ - (٦٨٨) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن مندة . ومحمد بن محمد . قالا : ثنا يونس بن حبيب . ثنا أبو داود . ثنا حرب بن شداد . ثنا يحيى بن أبى كثير . قال : سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن . أي القرآن أنزل أول فقال لى : يا أيها المدثر . قلت : إنه بلغنى ان أول ما أنزل . اقرأ باسم ربك الذى خلق . قال أبو سلمة : سألت جابر بن عبد الله أي القرآن أنزل أول فقال لى : يا أيها المدثر . قلت : إنه بلغنى ان أول ما أنزل اقرأ باسم ربك الذى خلق . فقال جابر : لا أخبرك الا بما قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

جاورت فى حراء فلما قضيت جوارى . انطلقت . فلما هبطت الوادى . نوديت فنظرت أمامى . وعن يميني وعن شمالي . ومن خلفي . فلم أر شيئاً . فرفعت رأسى فاذا هو على عرش بين السماء والأرض . فجثيت منه . قال أبو داود : يعنى فصرعت منه . قال : فأتيت خديجة . أو قال : أتيت أهلى فقلت : دثرونى دثرونى . فدثرت . وصب على ماء بارد . فأتيت فقيل : (يا أيها المدثر . قم فأندز وربك فكبر . وثيابك فطهر) (٤) (٥) اهـ . رواه أبان بن يزيد . وعلى بن المبارك . وقال شيبان عن يحيى . عن ابراهيم بن قارظ عن جابر . اهـ .

(١) فى مسلم : فأخذتنى رجفة شديدة .

(٢) المدثر : آية ١ - ٤ .

(٣) اسناد ابن مندة حسن . والحديث صحيح أخرجه م : فى الايمان : باب بدء الوحي ١ / ١٤٤ ح ٢٥٧ من طريق زهير بن حرب ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعى به .

• خ : فى التفسير فتح البارى ٨ / ٦٧٦ ح ٤٩٢٢ من طريق يحيى ثنا وكيع عن على بن المبارك عن يحيى بن أبى كثير نحوه .

(٤) المدثر : آية ١ - ٤ .

(٥) تقدم ص ٦٧٤ ح برقم ١٠ . وفى هذه الرواية متابعة حرب بن شداد . وهو ثقة . للأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير .

١٢ - (٦٨٩) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد . ثنا محمد بن اسماعيل بن سالم المكي . ثنا عفان بن مسلم الصفار . ح / وأبنا الحسين بن جعفر الزيات بمصر . ثنا يوسف بن يزيد أبو يزيد . ثنا العباس بن طالب . ح / وأبنا حمزة بن محمد الكنانى . ومحمد بن سعد . قالوا : ثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب : أبنا قتيبة . ح / وأبنا محمد بن حمزة . ومحمد بن محمد بن يونس . قالوا : ثنا يونس بن حبيب . ثنا أبو داود واللفظ له . قالوا : ثنا أبو عوانة . عن موسى بن أبي عائشة . عن سعيد بن جبير . عن ابن عباس فى قوله عز وجل . (لا تحرك به لسانك لتعجل به) (١) . قال :

كان النبى صلى الله عليه (وسلم) يعالج من التنزيل شدة . وكان يحرك شفثيه . قال ابن عباس : إنما أحرك شفثى . كما كان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يحرك وقال سعيد بن جبير : أنا أحرك شفثى كما رأيت ابن عباس يحرك . فأنزل الله عز وجل . (لا تحرك به لسانك لتعجل به . ان علينا جمعه وقرآنه) (٢) قال نجمه فى قلبك ثم تقرأه (فاذا قرأناه فاتبع قرآنه) (٣) . يقول استمع وانصت . (ثم إن علينا بيانه) (٤) . قال كان النبى صلى الله عليه (وسلم) بعد ذلك اذا انطلق جبريل قرأه كما قرأه (٥) . اه .

١٣ - (٦٩٠) أخبرنا على بن محمد بن نصر . وأحمد بن اسحق بن أيوب . قالوا : ثنا بشر بن موسى . ثنا عبد الله بن الزبير . ح / وأبنا محمد بن سعد . وحمزة قالوا : ثنا أبو عبد الرحمن النسائى . ثنا أحمد بن عبدة الضبى . قال : ثنا سفيان . قال الحميدى : عن موسى بن أبي عائشة . وقال أحمد بن عبدة : عن سفيان . عن عمرو بن دينار . عن سعيد بن جبير . عن ابن عباس قال :

- (١) : القيامة : آية ١٦ .
- (٢) : القيامة : آية ٥٠ .
- (٣) : القيامة : آية ١٨ .
- (٤) : القيامة : آية ١٩ .

(سنده صحيح . و) فى بدء الوحي : باب كيف كان . فتح البارى ٢٩ / ٥ من طريق موسى بن عمار قال : ثنا أبو عوانة به . وفى التفسير : باب (فاذا فرغنا فاتبع قرآنه) . فتح البارى ٨ / ٦٨٢ ح ٤٩٢٩ من طريق قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن موسى بن أبي عائشة . نحوه . وفى التفسير : باب (فوفى الله تعالى) . حرك به لسانك (فتح البارى ١٣ / ٤٩٩ ح ٧٥٢٤ .

كان النبي صلى الله عليه (وسلم) اذا نزل عليه القرآن تعجل بقراءته ليحفظ . فأنزل الله عز وجل ، (لا تحرك به لسانك لتعجل به) (١) . وقال الحميدى فى حديثه . كان النبي صلى الله عليه (وسلم) حرك به لسانه ووصف سفيان يزيد أن يحفظه . فأنزل الله عز وجل - (لا تحرك به لسانك لتعجل به) (٢) . اهـ رواه جماعة عن ابن عينية . ورواه اسرائيل وجريير عن موسى . وهشيم عن أبى بشر . ذكرناها فى التفسير . اهـ .

١٤ - (٦٩١) أنبا الحسن بن يوسف الطرائفى بمصر . ثنا ابراهيم بن مرزوق . ثنا أبو عامر العقدى . ثنا اسرائيل بن يونس . عن موسى بن أبى عائشة . عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . فى قوله عز وجل . (لا تحرك به لسانك لتعجل به) (٣) . قال : كان اذا نزل عليه يحرك شفثيه يخاف أن ينفلت منه . فأنزل الله عز وجل . (لا تحرك به لسانك لتعجل به . ان علينا جمعه) (٤) . نجمعه فى صدرك قرأنا تقرؤه . فاذا قرأناه . فاتبع قرأه) (٥) (ثم ان علينا بيانه) (٦) . على لسانك (٧) . اهـ .

١٥ - (٦٩٢) أنبا محمد بن سعد . ثنا محمد بن أيوب . ثنا أبو بكر بن أبى شيبة . ثنا جرير . عن موسى بن أبى عائشة . عن سعيد بن جبير . عن ابن عباس فى قوله (لا تحرك به لسانك لتعجل به) . قال :

كان النبي صلى الله عليه (وسلم) اذا نزل عليه جبريل بالوحي . فكان مما يحرك به لسانه وشفثيه . فكان يعرف ذلك منه . فأنزل الله عز وجل هذه

(١) القيامة : آية ١٦ .

(٢) اسناده صحيح . وأخرجه بخ . فى التفسير . فتح . بارى . ٦٨٠ / ح . من طريق الحميدى به .

(٣) القيامة : آية ١٦ .

(٤) القيامة : آية ١٨ .

(٥) القيامة : آية ١٧ .

(٦) القيامة : آية ١٩ .

(٧) الحديث صحيح أخرجه بخ . فى التفسير . باب (ان علينا جمعه وقرانه) فتح البارى

٦٨١ / ٨ ح ٤٩٢٨ من طريق عبيد الله بن موسى عن اسرائيل به .

الآية . (لا تحرك به لسانك لتعجل به . ان علينا جمعه وقرآنه) . ان علينا أن نجمله في صدرك . (فاذا قرأناه فاتبع قرآنه) . فاذا أنزلناه . فاستمع قرآنه . ان علينا أن نبينه لك بلسانك . فكان اذا أتاه جبريل عليه السلام . أطرق . فاذا ذهب قرأه كما وعده الله عز وجل (١) . اهـ رواه جماعة عن جرير . اهـ .

١٦ - (٦٩٢) أخبرنا محمد بن أحمد بن معقل . ثنا محمد بن يحيى الذهلي . ثنا عثمان بن عمر بن فارس . ح / وأبنا محمد بن يعقوب . ثنا الربيع . أنبا عبد الله بن وهب . قال : ثنا يونس بن يزيد . عن الزهري . ح / وأبنا الحسن بن محمد بن الحلیمی بمرور . ثنا محمد بن عمرو الموجه . ثنا عبدان بن عثمان المروزي . / وأخبرني أبي . حدثني أبي . ثنا محمد بن العلاء . قال : ثنا عبد الله بن المبارك . عن يونس بن يزيد . ومعمرو عن الزهري . عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس قال :
كان النبي صلى الله عليه (وسلم) أجود الناس . وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل صلى الله عليه (وسلم) وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان يدارسه القرآن . قال : فلرسول الله صلى الله عليه (وسلم) حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة (٢) . اهـ .

(١) أخرجه خ : في التفسير . فتح الباري ٨ / ٦٨٢ ح ٤٩٢٩ من طريق قتيبة بن سعيد ثنا جرير به .
وفي فضائل القرآن : باب الترتيل في القراءة . فتح الباري ٩ / ٨٨ ح ٥٠٤٤ من طريق قتيبة بن سعيد ثنا جرير به .
(٢) اسناده صحيح . وأخرجه خ : في بدء الوحي . فتح الباري ١١ / ٣٠ ح ٦ من طريق عبدان به .
وفي الصوم : باب أجود ما كان النبي صلى الله عليه (وسلم) يكون في رمضان . فتح الباري ٤ / ١١٦ ح ١٩٠٢ من طريق موسى بن اسماعيل . ثنا ابراهيم بن سعد أخبرنا ابن شهاب به .
وفي بدء الخلق : باب ذكر الملائكة . فتح الباري ٦ / ٣٠٥ ح ٣٢٢٠ من طريق محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس به .
وفي المناقب : باب صفة النبي صلى الله عليه (وسلم) فتح الباري ٦ / ٥٦٥ ح ٣٥٥٤ من طريق عبدان .
وفي فضائل القرآن : باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي صلى الله عليه (وسلم) فتح الباري ٩ / ٤٣ ح ٤٩٩٧ من طريق يحيى بن قزعة ثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري نحوه .

١٧ - (٦٩٤) أنبا أحمد بن محمد بن زياد . ثنا أحمد بن منصور الرمادى . والحسن ابن عبد الأعلى . ومحمد بن عبد الله بن مهل الصنعانى (١) . ح / وأنبا محمد بن محمد ابن عبد الله بن حمزة بن جميل . ثنا الحسن بن عبد الأعلى . قالوا : ثنا عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن الزهرى . عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة . عن ابن عباس قال :

كان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أجود البشر فما هو الا أن يدخل شهر رمضان فيدارسه القرآن . فلهو أجود من الريح (٢) . ١٠ هـ رواه موسى بن عقبة . وابن أبى عتيق . وابراهيم بن سعد . وابن مسافر . وابن اسحاق . ١٠ هـ .

١٨ - (٦٩٥) أنبا محمد بن عبيد الله بن أبى رجاء . ثنا موسى بن هارون . ثنا قتيبة ابن سعيد . ثنا الليث بن سعد . عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى . عن أبيه عن أبى هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : ما من الأنبياء نبى الا وقد أعطى من الآيات ما مثله آمن عليه البشر . وانما كان الذى أوتيت وحيا أوحى الله الى . فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة (٣) . ١٠ هـ .

١٩ - (٦٩٦) أنبا محمد بن يعقوب . وأحمد بن محمد بن ابراهيم . قالوا : ثنا يحيى ابن جعفر . ح / وأنبا محمد بن محمد بن الأزهر . ثنا الحارث بن أبى أسامة . قال : ثنا عبد الوهاب بن عطاء . ثنا سعيد . عن قتادة . عن الحسن . عن حطان بن عبد الله (٤) . عن عبادة . وكان عقيبا بدريا أحد نقباء الأنصار

(١) محمد بن عبد الله بن مهل . الصنعانى . صدوق . من الحادية عشرة . تمييز . تقريب ١٧٥ / ٢ .

(٢) فيه متابعة معمر بن راشد ليونس بن يزيد .

(٣) فى اسناد ابن مندة شيخه محمد بن عبيد الله لم أجد ترجمته . والحديث صحيح أخرجه خ : فى فضائل القرآن : باب كيف ينزل الوحي وأول ما نزل . فتح البارى ٣ / ٩ ح ٤٩٨١ من طريق عبد الله بن يوسف ثنا الليث به . .

وفى الاعتصام بالكتاب والسنة باب قول النبى صلى الله عليه (وسلم) بعثت بجوامع الكلم . فتح البارى ١٣ / ٢٤٧ ح ٧٢٧٤ من طريق عبد العزيز ثنا الليث به .

(٤) حطان بن عبد الله الرقاشى البصرى . ثقة . من الثانية . مات فى ولاية بشر على العراق بعد السبعين . تقريب ١ / ١٨٥ .

ان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كان اذا نزل عليه الوحي كرب
لذلك وتربده له وجهه . فأنزل عليه ذات يوم فلقى ذلك . فلما سرى عنه قال :
خذوا عني (١) . اهـ .

٢٠ - (٦٩٧) . وأما علي بن محمد بن نصر . ثنا عبد الله بن أحمد . ثنا ابراهيم بن
الحجاج . ثنا حماد بن سلمة . بن قتادة . وحميد بن الحسن . عن حطان وعين عبادة
نحوه . وقال . فإذا سرى عنه . قال : خذوا عني . ثم ذكر الحديث : اهـ . رواه شعبة
وعشام . اهـ .

٢١ - (٦٩٨) . أنبا أحمد بن عمرو أبو الطاهر . ثنا يونس بن عبد الأعلى . ثنا عبد الله
ابن وهب . أخبرني يونس بن يزيد . عن ابن شهاب . قال أخبرني علي بن الحسين . أن
ابن عباس قال :

أخبرتني رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه (وسلم) من الأنصار .
أنهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اذ رمى بنجم
فاستنار . فقال لهم رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ماذا كنتم تقولون في
الجاهلية اذا رمى بمثل هذا . قالوا : الله ورسوله أعلم . كنا نقول : ولد الليلة
عظيم . ومات عظيم . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : إنها لا ترمى لموت
أحد ولا لحياته . ولكن ربنا عز وجل : اذا قضى أمرا سبح حملة العرش . ثم سبح
أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الذين يلون حملة
العرش ... (٢) . ماذا قال ربكم فيخبرونهم فيسبح أهل السموات حتى يبلغ الخبر
أهل هذه السماء الدنيا . فيخطف الجن السمع . فيذهبون الى أوليائهم فما جاءوا به
على وجهه فهو حق . وانهم يقترفون فيه ويزيدون . قال الله عز وجل : (حتى

(١) أسناده حسن .

(٢) في مسلم : (حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء الدنيا . ثم قال الذين يلون حملة العرش
لحملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم ماذا قال يقال : قرف الذنب واقترفه اذا عمله . النهاية
٤ / ٤٥ والمعنى : أنهم يخلطون فيه الكذب .

إذا فزع عن قلوبهم قالوا : ماذا قال ربكم قالوا الحق (١) (٢) . اهـ . رواه جماعة عن يونس ، وهو حديث مشهور عن الزهري ، رواه صالح بن كيسان وعبد الرحمن الأوزاعي ، والزبيدي ، ومعمربن سعد ، ومعقل بن عبيد الله . اهـ .

٢٢ - (٦٩٩) أنبا عبد الله بن ابراهيم . ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات . أنبا عبد الرزاق . عن معمربن راشد . عن الزهري . عن يحيى بن عروة . عن عروة عن عائشة (٣) .

قلت يارسول الله ، ان الكهان تحدثوا بالشئ يكون حقا فقال : تلك كلمة الحق يختطفها الجن ، فيجعلها في أذن وليه . فيزيد فيها أكثر من مائة كذبة (٤) . اهـ . رواه هشام بن يوسف عن معمربن راشد . رواه ابن جريج . وشعيب وعنبسة عن يونس ، ومعقل واسحاق بن راشد . اهـ .

٢٣ - (٧٠٠) أنبا خيثمة بن سليمان . ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة . ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي . ح / وأنبا محمد بن سعد البيوردي . ثنا محمد بن جعفر بن الامام ثنا علي ابن المديني . قال : ثنا سفيان بن عيينة . عن عمرو بن دينار . عن عكرمة قال : سمعت أبا هريرة يقول : إن نبي الله صلى الله عليه (وسلم) قال : اذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله . كأنه السلسلة على الصفوان . فاذا فزع عن قلوبهم قالوا : ماذا قال ربكم . قالوا : (الحق وهو

(١) سبأ : آية ٢٢ .

(٢) في اسناده شيخ ابن مندة أبو الطاهر وهو النحامي تقدم . لم يذكر بجرح ولا تعديل . والحديث صحيح وأخرجه م : في السلام . باب تحريم الكهانة واتيان الكهان . ٤ / ١٧٥٠ ح ١٢٤ من طريق حسن الحلواني وعبد بن حميد قال حسن ثنا يعقوب . وقال عبد حدثني يعقوب بن ابراهيم بن سعد ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب به .

• حم : ١ / ٢١٨ من طريق محمد بن مصعب ثنا الأوزاعي عن الزهري نحوه .

• ت : في تفسير سبأ ٩ / ٢٢٧٧ من طريق نصر بن علي الجهضمي أخبرنا عبد الأعلى أخبرنا معمربن راشد عن الزهري نحوه .

(٣) في مسلم : قالت : قلت .

(٤) اسناده صحيح . وأخرجه م : في السلام . باب تحريم الكهانة ... ٤ / ١٧٥٠ ح ١٢٢ من طريق عبد بن حميد أخبرنا عبد الرزاق به .

العلی الكبير) (١) فاذا سمعها مسترقوا السمع قال سفيان ، وهم هكذا وأشار بأصابعه بعضها فوق بعض ، فربما أدركه الشهاب قبل أن ينزل الى صاحبه ، وربما لم يدركه الشهاب حتى يرمى بها الى صاحبه ، فيرمى هذا الى هذا وهذا الى هذا . فقالوا : أليس أخبرنا بكذا وكذا فوجدناه حقا . وهي الكلمة التي يسمونها من السماء (٢) . اهـ . هذا اسناد صحيح عند الجماعة وتركه مسلم بن الحجاج . اهـ .

٢٤ - (٧٠١) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن . ثنا أحمد بن يوسف . ح / وأنبا محمد ابن أيوب بن حبيب . ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم . ح / وأنبا الحسن ابن مروان . ثنا ابراهيم بن أبي سفيان . قالوا : أنبا محمد بن يوسف الفريابي . ثنا اسرائيل بن يونس . عن أبي اسحاق . عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس . قال : كان الجن يصعدون الى السماء يستمعون الوحي ، فاذا سمعوا الكلمة زادوا فيها تسعا ، فأما الكلمة فتكون حقا ، وأما ما زادوا فيكون باطلا . فلما بعث رسول الله صلى الله عليه (وسلم) منعوا مقاعدهم . فذكروا ذلك لإبليس . ولم تكن النجوم يرمى بها قبل ذلك . فقال لهم إبليس : ما هذا الا لأمر قد حدث في الأرض . قال : فبعث جنوده فوجدوا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قائما يصلي بين جبلين (٣) فأتوه فحدثوه فقال : هذا الحدث الذي حدث في الأرض (٤) . اهـ .

(١) سبأ : آية ٢٢ .

(٢) اسناده صحيح . وهو طريق خيشمة . وأخرجه خ : في التفسير ٨ / ٥٣٧ ح ٤٨٠٠ من طريق الحميدى به . وفيه : حتى يلقيها على لسان الساحر أو الكاهن .

ت . في تفسير سورة سبأ ٩ / ٩٠ ح ٣٢٧٦ من طريق ابن أبي عمر أخبرنا سفيان به .

(٣) في الترمذی : أراه قال بمكة .

(٤) في اسناد ابن مندة شيخه محمد بن الحسين القطان تقدم . وقد وصف بأنه مسند نيسابور . والحديث أخرجه ت : في تفسير سورة الجن ٩ / ٢٤٣ ح ٣٣٨٠ من طريق محمد بن يحيى . أخبرنا محمد ابن يوسف به . وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وفي اسناد أبو اسحاق السبيعي وهو ثقة . لكنه اختلط . وقد روى عنه حفيده اسرائيل بعد الاختلاط ولذا قال الامام أحمد : ان في روايته عنه لينا . وقد أخرج الشيخان له في الصحيحين لكن ذكر في التقييد والايضاح أن من كان من المختلطين محتجا بروايته في الصحيحين أو أحدهما فانا نعرف في الجملة أن ذلك مما تميز وكان مأخوذا عنه قبل الاختلاط . التقييد والايضاح ص ٤٤٥ . ٤٦٦ . وقد أخرج نحوه حم ١ / ٢٧٤ من طريق أبي أحمد ثنا اسرائيل عن أبي اسحاق . ٢٢٣ / ٠٠ من طريق وكيع عن اسرائيل عن سماك عن سعيد . وسماك هو ابن حرب . صدوق تغير بآخر .

٢٥ - (٧٠٢) أنبا عبد الرحمن بن يحيى بن مندة ، ثنا أبو مسعود ، أنبا مسدد ، ثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر جعفر بن اياس ، عن سعيد بن جبير ، عن عبد الله بن عباس قال : انطلق رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فى طائفة من أصحابه عامدين الى سوق عكاظ ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء ، وأرسل عليهم الشهب ، فقالوا : (١) ما حال بينكم وبين خبر السماء الا شىء حدث فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها انظروا ما هذا الذى حال بينكم وبين خبر السماء ، فانصرفوا هؤلاء الذين توجهوا نحو تهامة الى النبي صلى الله عليه (وسلم) وهو بنخلة عامدا الى سوق عكاظ وهو يصلى بأصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له فقالوا : انا سمعنا قرآنا عجبا ، فأنزل الله عز وجل على نبيه ، (قل أوحى) (٢) .

٢٦ - (٧٠٢) أنبا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا محمد بن عبد الملك بن مروان ، ثنا يزيد بن هارون ثنا داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : نزل القرآن جملة واحدة الى السماء الدنيا فى ليلة القدر ، ونزل بعد فى عشرين سنة (ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق وأحسن تفسيراً) (٣) وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا) (٤) (٥) . اهـ .

(١) فى البخارى : فرجعت الشياطين فقالوا ، مالكم ، فقالوا ، حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب ، قالوا ، ما حال بينكم ...
(٢) فى اسناد ابن مندة شيخه عبد الرحمن بن منده لم يذكر بجرح ولا تعديل ، والحديث صحيح أخرجه خ ، فى التفسير : سورة قل أوحى ، فتح البارى ١ / ٦٦٩ ح ٤٩٢١ من طريق موسى بن اسماعيل ، ثنا أبو عوانة به أتم من هذا .
ت ، فى تفسير سورة الجن ٩ / ٢٣٩ ح ٢٣٧٩ من طريق عبد بن حميد حدثنى أبو الوليد أخبرنا أبو عوانة نحوه مطولا .
(٣) الفرقان : آية ٢٣ .
(٤) الاسراء : آية ١٠٦ .
(٥) اسناده صحيح ، وأخرجه الطبرى فى تفسير قوله تعالى ، (وقرآنا فرقناه ...) سورة الاسراء ١٥ / ١٧٨ من قول ابن عباس كما هنا .

٢٧ - (٧٠٤) أنبا جعفر بن محمد الموسلى . ثنا محمد بن اسماعيل الصائغ . ثنا عبد الوهاب بن عطاء . ثنا داود بن أبى هند . عن عكرمة . عن ابن عباس . قال :

أنزل القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ . الى السماء الدنيا . ثم أنزله جبريل على محمد صلى الله عليه (وسلم) فكان فيه ما قال المشركون ورده عليهم . اهـ . رواه عباد بن العوام . ويزيد بن زريع . عن داود . عن عكرمة . عن ابن عباس قال : أنزل القرآن جملة من السماء العليا الى السماء الدنيا في رمضان . فكان اذا أراد أن يحدث شيئا أحدثه بالوحى . اهـ .
ورواه خالد بن عبد الله . عن داود نحوه . وقال فيه : (أحدثه بالوحى حتى جمع في عشرين سنة وقال وهب عن داود نحوه) وكان ينزل الأول فالأول (١) .

٢٨ - (٧٠٥) أنبا الحسن بن يوسف . ثنا ابراهيم بن مرزوق . ثنا محمد بن كثير . ثنا سليمان بن كثير . عن حصين . عن سعيد . عن ابن عباس . قال :

نزل القرآن جميعا في ليلة القدر الى سماء الدنيا . ثم فصل بعد ذلك . وذلك قول الله : (فلا أقسم بمواقع النجوم) . اهـ .

وقال جرير عن منصور . عن سعيد بن جبير . عن ابن عباس . كان ينزل على رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بعضه في أثر بعض (٢) . اهـ .

(١) فيه متابعة عبد الوهاب بن عطاء ليزيد بن هارون عن داود . وأخرجه ابن جرير الطبرى في تفسير قوله تعالى : (انا أنزلناه في ليلة القدر) ٣٠ / ٢٥٨ .
(٢) ابن جرير الطبرى في تفسير قوله تعالى : (انا أنزلناه في ليلة القدر) ٣٠ / ٢٥٩ .

= التعليق :

تقدم في ص ٤٠٦ من هذا الكتاب فصل رقم ٥٢ بهذا العنوان وهو قول المصنف - ذكر ما يدل على أن الإيمان بما أتى به النبي صلى الله عليه (وسلم) من الكتاب والحكمة من الإيمان . وأورد هناك قوله تعالى : (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) الآية . وروايات حديث الزبير والأنصاري وفيه قول الرسول اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك . وعدم رضى الأنصاري بهذا الحكم . وقوله للرسول صلى الله عليه (وسلم) لئن كان ابن عمك ... الحديث وحيث إن هذا العنوان في الفصل رقم ٩٣ هو عين الأول في الفصل رقم ٥٢ فكان ينبغي أن تضم هذه الأحاديث التي أوردتها المصنف هنا وهي مطابقة للترجمة الى الفصل الأول ولا حاجة الى التكرار . ويمكن أن يلتبس عذر بعدم التكرار نظرا لما أوردته المصنف تحت الفصلين - فقد أورد المصنف تحت الفصل السابق الآية الكريمة . وحديث الزبير وقد قيل : ان الآية نزلت في ذلك . اما هذا الفصل فلم يذكر فيه من الكتاب شيئا وإنما أورد فيه أحاديث الوحي وكيفيته وهذا هو الظاهر من عمل المصنف . والله أعلم .

٩٤- ذِكْرُ جُوبِ الْإِيمَانِ بِمَا أَخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (عَمَّا رَأَى فِي بَدْءِ أَمْرِهِ حِينَ شَقَّ صَدْرَهُ وَمَلَى حِكْمَةً وَإِيمَانًا شَمَّ أَرَاهُمْ أَشْرَ الْمَخِيطِ فِيهِ مُعْجَزَةٌ لَهُ وَتَصْدِيقًا بِمَا أَخْبَرَ بِهِ.

١ - (٧٠٦) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف . ثنا محمد بن اسحاق الصاغاني . ثنا أبو النضر . ثنا سليمان بن المغيرة . عن ثابت البناني . عن أنس بن مالك . قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : أتيت وأنا في أهلي . فانطلق بي الى زمزم فشرح صدرى . قال ثابت : قال أنس بن مالك : إنه ليرينا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أثره . قال : ثم غسل بماء زمزم . ثم أنزل طست من ذهب ممتلئة ايمانا وحكمة فحشى بها صدرى . ثم عرج بي الى السماء الدنيا فاستفتح . فقيل من ذا قال : جبريل . قال : ومن معك ؟ قال : محمد . قال : وقد بعث ؟ قال : نعم . قال ففتح فاذا آدم عليه السلام فقال : مرحبا بك من ولد ومرحبا بك من رسول . قال ثم عرج بي الملك الى سماء الثانية . فاستفتح قال : من ذا قال : جبريل . قال من معك . قال : محمد . قال : وقد بعث قال نعم قال ففتح فاذا عيسى ويحيى عليهما السلام فقالا : مرحبا بك من أخ . ومرحبا بك من رسول . قال : ثم عرج بي الملك الى السماء الثالثة . فاستفتح . فقال : من ذا قال : جبريل . قال : ومن معك قال : محمد . قال : وقد بعث قال نعم . قال ففتح فاذا يوسف عليه السلام فقال : مرحبا بك من أخ . ومرحبا بك من رسول . قال : ثم عرج بي الى السماء الرابعة . ثم استفتح فقال : من ذا ؟ قال : جبريل . قال : ومن معك ؟ قال : محمد . قال : وقد بعث اليه قال : نعم ففتح . فاذا ادريس في السماء الرابعة . فقال : مرحبا بك من أخ . ومرحبا بك من رسول . ثم عرج بي الى السماء الخامسة . فاستفتح . فقال : من ذا ؟ قال جبريل . قال ومن معك ؟ قال : محمد قال : وقد بعث اليه قال : نعم . قال ففتح . فاذا هارون عليه السلام . قال : مرحبا بك من أخ ومرحبا بك من رسول قال : ثم عرج بي الى السماء السادسة . ثم استفتح . فقال : من ذا ؟ قال جبريل . قال : ومن معك ؟ قال محمد . قال وقد

بعث قال ، نعم . قال ففتح فاذا موسى عليه السلام فقال ، مرحبا بك من أخ
ومرحبا بك من رسول . قال ، ثم عرج بي الملك الى السماء السابعة . فاستفتح ،
فقال ، من ذا ؟ قال ، جبريل قال ، ومن معك ؟ قال ، محمد . قال ، وقد بعث
قال ، نعم . ففتح فاذا ابراهيم عليه السلام فقال ، مرحبا بك من ولد ومرحبا بك
من رسول . قال ، فانتهيت الى بناء فقلت للملك ما هذا ؟ قال ، بناء بناها الله
للملائكة يدخله كل يوم سبعون الف ملك يقدسون الله ويسبحونه لا يعودون
فيه . قال ، ثم انتهيت الى السدرة المنتهى ، وأنا أعرف أنها سدرة أعرف ورقها
وثمارها . قال ، فلما غشيها ماغشيها من أمر الله عز وجل (نحوى غيرنى) (١)
حتى لا يستطيع أحد ينعتها . قال ، وفرض على أمتي خمسين صلاة .

قال ، فأتيت على موسى عليه السلام فقال : بكم أمرت ؟ ، قال : أمرت
بخمسين صلاة . قال ، أمتك لا تطيق هذا . فارجع الى ربك فسله التخفيف .
فرجعت الى ربي فوضع عنى عشرا (٢) ، فما زلت بين ربي وبين موسى حتى
جعلها خمس صلوات . فأتيت الى موسى فقال ، ارجع الى ربك فسله التخفيف ،
قال : بل أسلم . قال : فنوديت أنى قد أكملت فريضتى وخففت عن عبادى لكل
صلاة عشر صلوات (٣) ١٠ هـ .

وأبنا أحمد بن اسحاق . ومحمد بن ابراهيم . قالا . ثنا أحمد بن سلمة . ثنا
عبد الله بن هاشم ثنا بهز بن أسد ثنا سليمان نحوه ١٠ هـ (٤) .

(١) كذا في الأصل / وفي الرواية التالية / تغيرت وكذا هي في صحيح مسلم ١٠ / ١٤٦
قوله (السدرة المنتهى) يقول النووي في شرح مسلم : ٢ / ٢١٤ هكذا وقع في الأصول السدرة بالألف
واللام . وفي الروايات بعد هذا سدرة المنتهى . قال ابن عباس والمفسرون وغيرهم . سميت سدرة المنتهى
لأن علم الملائكة ينتهى اليها ولم يجاوزها أحد الارسل الله صلى الله عليه وسلم . وحكى عن عبد الله
ابن مسعود رضى الله عنه . أنها سميت بذلك لكونها ينتهى اليها ما يهبط من فوقها وما يصعد من تحتها
من أمر الله تعالى ١٠ هـ .

(٢) قوله . (فوضع عنى عشرا) جاءت هذه الرواية في صحيح البخارى في كتاب التوحيد من
رواية شريك وهي رواية تكلم العلماء في صحتها وتأتى هنا وفى باقى الروايات ، فحط عنى خمسا .
وعلى فرض صحتها فيجمع بينها أنه حط عنه عشرا يجوز أن يكون في أكثر من مرة . والله أعلم .
(٣) اسناده صحيح .

(٤) وصله م / في الايمان / باب الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم ١ / ١٤٧ ح ٢٦٠ من
طريق عبد الله بن هاشم ذكرا بعض المتن .

٢ - (٧٠٧) أخبرنا عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن . ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى ح / وأبنا محمد بن محمد بن الأزهر ثنا علي بن عبد العزيز . ح / وأبنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن يحيى بن إبراهيم . ح / وأبنا أحمد بن اسحاق ثنا إبراهيم ابن حاتم البصرى . قالوا : ثنا ججاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة . عن ثابت . عن أنس ابن مالك . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

أتيت بالبراق (١) وهو دابة أبيض (٢) فوق الحمار ودون البغل . يضع حافره عند منتهى طرفه . قال . فركبته فسار بي حتى أتينا بيت المقدس . فربطت الدابة بالحلقة التي يربط بها الأنبياء . ثم دخلت (٣) فصليت . ثم خرجت . فأتاني جبريل عليه السلام باناء من لبن واناء من خمر . فاخترت اللبن فقال جبريل : أصبت (٤) الفطرة . قال : ثم عرج بنا الى السماء الدنيا فاستفتح جبريل فقيل : من أنت ؟ قال : أنا جبريل قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل وقد أرسل اليه ؟ قال : قد أرسل اليه . ففتح لنا . فاذا أنا بآدم عليه السلام . قال فرحب بي ودعا لي بالخير . ثم عرج بنا الى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل : من أنت ؟ قال : أنا جبريل . قيل . ومن معك ؟ قال : محمد قيل : وقد أرسل اليه ؟ قال : قد أرسل اليه . ففتح لنا فاذا أنا بابن الخالة يحيى وعيسى عليهما السلام . فرحبا ودعا (●) لي بالخير . ثم عرج بنا الى السماء الثالثة . فاستفتح جبريل . فقيل : من أنت ؟ قال : أنا جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل : وقد أرسل اليه ؟ قال : قد أرسل اليه . ففتح لنا . فاذا أنا بيوسف عليه السلام . واذا هو قد أعطى شطر الحسن . قال . فرحب ودعا لي بخير . قال : ثم عرج بنا الى السماء الرابعة . فاستفتح جبريل . فقيل : من أنت ؟ قال : أنا جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل : وقد أرسل اليه ؟ قال : قد أرسل اليه . ففتح لنا . فاذا أنا بادريس عليه السلام فرحب ودعا لي

(١) (البراق) بضم الباء الموحدة وهي الدابة التي ركبها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء النهاية ١ / ١٢٠ .

(٢) في مسلم / أبيض طويل .

(٣) في مسلم / ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين .

(٤) (أصبت الفطرة) وفي مسلم . اخترت الفطرة . قال النووي ٢ / ٢١٢ فسروا الفطرة هنا بالاسلام والاستقامة وجعل اللبن علامة لكونه سهلا طيبا طاهرا سائغا للشاربين سليم العاقبة . وأما الخمر فانها أم الخبائث وجالبة لأنواع من الشر في الحال والمآل . والله أعلم .

(●) هكذا في الأصل .

بخير قال ، يقول الله عز وجل ، (ورفعناه مكانا عليا) (١) قال ، ثم عرج بنا الى السماء الخامسة . فاستفتح جبريل فقيل ، من أنت ؟ قال ، أنا جبريل . قيل ، ومن معك ؟ قال ، محمد . قيل ، قد أرسل اليه ؟ قال ، قد أرسل اليه ؟ ففتح لنا . فاذا أنا بهارون عليه السلام . فرحب ودعا لي بخير . ثم عرج بنا إلى السماء السادسة . فاستفتح جبريل . فقيل ، من أنت ؟ قال ، أنا جبريل قيل ، . ومن معك ؟ قال ، محمد . قيل ، وقد أرسل اليه ؟ قال ، قد أرسل اليه ؟ ففتح لنا . فاذا أنا بموسى عليه السلام . فرحب ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء السابعة . فاستفتح جبريل . فقيل ، من أنت ؟ قال ، أنا جبريل . قيل ، ومن معك ؟ قال ، محمد . قيل ، وقد أرسل اليه ؟ قال ، قد أرسل إليه ففتح لنا (●) فاذا أنا بابراهيم عليه السلام . واذا هو مستند الى البيت المعمور . فرحب ودعا لي بخير (٢) . واذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون اليه ؟ . قال ، ثم ذهب بي الى السدرة المنتهى فاذا ورقها كأذان الفيلة . واذا ثمرتها كالقلال . فلما غشيها من أمر الله ما غشى تغيرت . فما أحد من خلق الله يستطيع أن ينعتها من حسنها . قال فدنا فأوحى (٣) الى ما أوحى وفرض على في كل يوم وليلة خمسين صلاة . قال : فنزلت حتى انتهت الى موسى عليه السلام . فقال : ما فرض ربك على أمتك ؟ قلت ، خمسين صلاة . في كل يوم وليلة . قال ارجع الى ربك . فسله التخفيف فان أمتك لا تطيق ذلك . فاني قد بلوت بنى اسرائيل وخبرتهم . قال : فرجعت فقلت ، يارب خفف عن أمتي فحط عنى خمسا فرجعت حتى انتهت الى موسى (٤) عليه السلام . فقال ، ما فعلت ؟ فقلت ، قد حط عنى خمسا . قال : فقال ، إن أمتك لا تطيق ذلك ارجع الى ربك فسله التخفيف . قال فلم أزل أرجع بين ربي وبين موسى حتى قال : يا محمد ، هي خمس صلوات في كل يوم وليلة . بكل صلاة عشر . تلك خمسون صلاة (٥) . ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا . ومن عملها كتبت واحدة .

(١) مريم / آية ٥٧ .

(٢) قوله ، (فرحب ودعا لي بخير) ليست في مسلم .

(٣) في مسلم / فأوحى الله الى ما أوحى .

(٤) في مسلم فرجعت الى موسى فقلت : حط عنى خمسا .

(٥) في مسلم / ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة . فان عملها كتبت له عشرا .

(●) لعلها ساقطة من الأصل .

قال : فنزلت فأنتهيت الى موسى فأخبرته . بما فعلت . فقال ارجع الى ربك فسله
التخفيف . قال : قد رجعت الى ربي حتى استحييت (١) .

٣ - (٧٠٨) أخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا عمران بن موسى الجرجاني ثنا
شيبان . ثنا حماد بن سلمة . ثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك . أن رسول الله صلى الله
عليه (وسلم) قال :

أتيت بالبراق وهو دابة أبيض فوق الحمار ودون البغل . يضع حافره عند منتهى
طرفه . قال : فركبته حتى أتيت بيت المقدس . قال : فربطته بالحلقة التي
يربط به (٢) الأنبياء . قال : ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين . ثم
خرجت فجاءني جبريل باناء من لبن واناء من خمر . فاخترت اللبن . فقال :
جبريل اخترت الفطرة . قال : ثم عرج الى السماء الدنيا . فاستفتح جبريل فقيل :
من أنت ؟ فقال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل : وقد بعث اليه
قال : قد بعث اليه . ففتح لنا . فاذا أنا بآدم عليه السلام . فرحب بي ودعا لي
بخير . ثم عرج بنا الى السماء الثانية . فاستفتح جبريل فقيل : من أنت ؟ قال :
جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل : وقد بعث اليه ؟ قال : قد بعث
اليه . قال : ففتح لنا . فاذا أنا بابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا .
عليهما السلام فرحبا ودعوا لي بخير . ثم عرج بنا الى السماء الثالثة . فاستفتح
جبريل . فقيل : من أنت ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل :
وقد بعث اليه ؟ قال : قد بعث اليه . ففتح لنا فاذا أنا بيوسف عليه السلام . واذا
هو قد أعطى شطر الحسن . قال : فرحب ودعا لي بخير . ثم عرج بنا الى السماء
الرابعة فاستفتح جبريل . فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل . قال : ومن معك ؟

(١) في اسناد ابن مندة من لم يوثق . والحديث أخرجه م / في الايمان / باب الاسراء برسول
الله (صلى الله عليه وسلم) الى السموات وفرض الصلوات . ١ / ١٤٥ - ح ٢٥٩ من طريق شيبان بن فروخ
ثنا حماد بن سلمة به .

• حم ٣ / ١٤٨ من طريق حسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة به .

(٢) قوله (الحلقة التي يربط به) يقول النووي ح ٢ / ٢١١ كذا هو في الأصول (به) بضمير
المذكر أعاده على معنى الحلقة وهو الشيء قال صاحب التحرير المراد حلقة باب مسجد بيت المقدس
والله أعلم .

قال . محمد قال ، وقد بعث اليه ؟ قال ، قد بعث اليه . ففتح لنا . فاذا أنا بادريس عليه السلام . فرحب ودعا لي بخير . قال الله عز وجل : (ورفعنناه مكانا عليا) (١) . ثم عرج بنا الى السماء الخامسة . فاستفتح جبريل قال ، من هذا ؟ قال جبريل : قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل . وقد بعث اليه ؟ قال : قد بعث اليه ففتح لنا فاذا أنا بهارون عليه السلام فرحب ودعا لي بخير . ثم عرج بنا الى السماء السادسة . فاستفتح جبريل . فقال : من هذا ؟ قال : جبريل قيل من معك ؟ قال : محمد . قيل . وقد بعث اليه ؟ قال : قد بعث اليه ففتح لنا فاذا أنا بموسى عليه السلام . فرحب ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء السابعة . فاستفتح جبريل . فقيل من أنت ؟ قال : جبريل قيل : ومن معك ؟ قال محمد . قيل . وقد بعث اليه ؟ قال : قد بعث اليه فاذا أنا بابراهيم عليه السلام . مسندا ظهره الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون اليه . ثم ذهب بي الى السدرة المنتهى فاذا ورقها كاذان الفيلة . واذا ثمرها كالقلال فلما غشيها من أمر الله ماغشى تغيرت . قال : فما أحد من خلق الله يستطيع أن ينعتها من حسنها . قال : فأوحى الى ماأوحى . ففرض على خمسين صلاة في كل يوم وليلة فنزلت الى موسى . فقال : ما فرض ربك على أمتك قلت : خمسين صلاة . قال : ارجع الى ربك فسله التخفيف لأمتك . فان أمتك لاتطبق ذلك . فاني قد بلوت بنى اسرائيل واخبرتهم . قال : فرجعت الى ربي فقلت : يارب خفف عن أمتي . قال : فحط عنى خمسا فرجعت الى موسى (فقال) (٢) حط عنى خمسا . فقال : ان امتك لاتطبق ذلك . فارجع الى ربك فسله التخفيف فلم أزل أرجع بين ربي عز وجل . وبين موسى عليه السلام حتى قال يا محمد . انهن خمس صلوات كل يوم وليلة . لكل صلاة عشر . فذلك خمسون صلاة . ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة . فان عملها كتبت له عشرا . ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا . فان عملها كتبت سيئة واحدة قال :

(١) مريم / آية ٥٧ .

(٢) كذا في الأصل - وفي صحيح مسلم - فقلت .

فنزلت حتى انتهت الى موسى عليه السلام . فأخبرته فقال ، ارجع فسله
التخفيف . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قد رجعت الى ربي حتى
استحييت (١) ا ه .

مشهور عن حماد ، وآخر الحديث رواه معمر عن الزهري عن أنس عن النبي
صلى الله عليه (وسلم) ا ه .

٤ - (٧٠٩) أخبرنا أحمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا أحمد بن يحيى ، ح / وأبنا أحمد
ابن اسحاق ، ثنا ابراهيم بن حاتم ، قال : ثنا حجاج بن منهال ، ثنا حماد بن سلمة ، عن
ثابت ، عن أنس بن مالك . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كان يلعب مع
الصبيان ، فأتاه جبريل ، فأخذه فصرعه فشق صدره ، فاستخرج القلب ، فاستخرج
منه علقة . فقال ، هذا حظ الشيطان منك ، فغسله في طست من ذهب بماء
زمزم ، ثم لأمه . فأعاده في مكانه . قال ، وجاء الغلمان يسعون الى أمه ،
(يعني ظئره) قتل محمد ، فجاءوا . فاستقبلهم منتقع اللون . قال أنس ،
وكنا نرى أثر المخيط في صدره صلى الله عليه (وسلم) (٢)

٥ - (٧١٠) أبنا محمد بن عبد الله بن أبي رجا ، ومحمد بن عبد الله بن عبد المؤمن
قالا . ثنا موسى بن هارون ، ثنا شيبان بن فروخ ثنا حماد بن سلمة عن ثابت ، عن أنس .
أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان . فأخذه
فصرعه فشق عن قلبه . فاستخرج منه علقة . فقال ، هذا حظ الشيطان منك . ثم
غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه . ثم أعاده الى مكانه . وجاء الغلمان

(١) فيه متابعة شيبان لحجاج بن منهال عن حماد .

(ثم لأمه) أي جمعه . النهاية ٤ / ٢٢٠ .

(ظئره) الظئر . المرضعة غير ولدها . النهاية ٣ / ١٥٤ .

(منتقع اللون) أي متغير .

(٢) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته . والحديث صحيح أخرجه م / في الايمان / باب
الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم ١ / ١٤٧ ح ٢٦١ من طريق شيبان بن فروخ ثنا حماد بن سلمة
به .

ح ٣ / ١٤٩ من طريق حسن ثنا حماد به .

يشتدون الى أمه يعني ظئره . فقالوا ، ان محمدا قد قتل . فاستقبلوه وهو منتقع اللون . قال أنس قد كنت أرى أثر ذلك المخيط في صدره (١) صلى الله عليه وسلم ١ هـ .

٦ - (٧١١) أنبا محمد بن أحمد بن معقل . ثنا محمد بن يحيى . أنبا عبد الرزاق . عن معمر عن الزهري عن أنس . قال :
فرضت على النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات خمسين . ثم نقصت حتى جعلت خمسة (●) . ثم نودي يا محمد أنه لا يبدل القول لدى وان لك بهذه الخمس خمسين (٢) ١ هـ .

-
- (١) فيه متابعة شيبان بن فروخ لحجاج بن منهال عن حماد .
(●) هكذا في الأصل ورقة ١ / ٦٢ (خمسة) بالتاء . والصواب خمسا .
(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه باب ما جاء في فرض الصلاة ١ / ٤٥٢ ح ١٧٦٨ .

التعليق :

أورد المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث أنس رضى الله عنه . وقد تضمنت أمورا غيبية أخبر بها الرسول صلى الله عليه وسلم يجب الايمان بها .
كما ورد ما نص عليه المصنف في الترجمة وهو قوله . عما رأى في بدء أمره ... الخ في الروايات الرابعة والخامسة . والسادسة . وهذه الأمور التي تضمنتها هذه الروايات وأخبر بها المصطفى صلى الله عليه وسلم يتحتم على المسلم الايمان بها لأن الأمور الغيبية هي مناط الايمان . وقوله ثم أراه أثر المخيط يعنى أن ذلك الأثر الذى أراه اياه علامة دالة على صدقه صلى الله عليه وسلم فيما أخبرهم به . وهو معجزة من معجزاته الكثيرة . يقول ابن حجر في فتح البارى ج ٧ / ٢٠٦ المطبعة السلفية . وقد اشتملت هذه القصة من خوارق العادة على ما يدهش سامعه فضلا عن شاهده فقد جرت العادة بأن من شق بطنه وأخرج قلبه يموت لا محالة . ومع ذلك فلم يؤثر فيه ذلك ضرا ولا وجعا فضلا عن غير ذلك . قال ابن أبي جمرة : الحكمة في شق قلبه مع القدرة على أن يمتلئ قلبه ايمانا وحكمة بغير شق . الزيادة في قوة اليقين . لأنه أعطى برؤية شق بطنه وعدم تأثره بذلك ما أمن معه من جميع المخاوف العادية فلذلك كان أشجع الناس وأعلامه حالا ومقالا ولذلك وصف بقوله تعالى . (ما زاغ البصر وما طغى) ١ هـ .

٩٥- ذِكْرُ وَجُوبِ الْإِيمَانِ بِمَا أَخْبَرَ بِهِ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْإِسْرَاءِ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ (•).

١ - (٧١٢) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف . ثنا الربيع بن سليمان . ثنا عبد الله ابن وهب أنبا سليمان بن بلال . عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر . قال : سمعت أنس بن مالك يحدثنا عن ليلة أسرى برسول الله صلى الله عليه (وسلم) من مسجد حول الكعبة (١) إذ جاء ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه . وهو نائم في المسجد فقال أولهم : أيهم هو ؟ قال أوسطهم : هو خيرهم . فقال (آخرهم) (٢) : خذوا خيرهم فكانت تلك فلم يرهم حتى جاءوا ليلة أخرى فيما يرى قلبه . والنبي صلى الله عليه (وسلم) تنام عيناه ولا ينام قلبه . وكذلك الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم . فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعه عند بئر زمزم . فتولاه منهم جبريل عليه السلام . فشق جبريل ما بين نحره الى لونه . حتى فرج عن صدره وجوفه . ففسله من ماء زمزم حتى أتقى جوفه . ثم أتى بطست من ذهب فيه نور من ذهب محشواً إيماناً وحكمة فحشا به صدره وجوفه . وعاد يده (٣) ثم أطبقه . ثم عرج به الى السماء الدنيا . ففرض باباً من أبوابها فناداه أهل السماء . من هذا ؟ فقال : هذا جبريل فقالوا : من معك ؟ قال : محمد قالوا : قد بعث اليه ؟ قال : نعم . قالوا : فمرحبا به وأهلاً يستبشر به أهل السماء لا يعلم أهل السماء ما يريد الله في الأرض . حتى يعلمهم . فوجد في السماء الدنيا آدم . فقال له جبريل : هذا أبوك فسلم عليه فرد عليه (٤) فقال : مرحباً بك وأهلاً يا بني فنعمة الابن أنت . فاذا هو في السماء الدنيا بنهرين يطردان . فقال : ما هذا النهران يا جبريل ؟

(•) قوله : قبل أن يوحى إليه هذه الجملة من حديث شريك بن عبد الله الذي أخرجه البخاري في كتاب التوحيد ١٣ / ٤٧٨ وأورده المصنف هنا . وهي من الأوهام التي أنكرها العلماء على شريك في رواية هذا الحديث . لأن الاسراء أقل ما قيل فيه إنه كان بعد مبعثه صلى الله عليه وسلم بخمسة عشر شهراً وقد ذكر العلماء وجهاً لهذه الجملة . انظر تفصيل ذلك في نهاية حديث ٢٦ / ٧٢٧ من هذا الفصل .

- (١) في البخاري ومسلم / من مسجد الكعبة .
- (٢) كذا في الأصل / وفي البخاري . فقال أحدهم .
- (٣) في البخاري . ولغاديد . يعني عروق حلقه .
- (٤) في البخاري فسلم عليه ورد عليه آدم وقال ... الخ .

فقال : هذا النيل والفرات (١) ثم مضى في السماء . فاذا هو بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد فذهب (٢) ليشم ترابه . فاذا هو مسك . قال (٣) يا جبريل ما هذا النهر ؟ فقال : هذا من الكوثر الذي خبأ لك ربك . ثم عرج به الى السماء الثانية . فقالت له الملائكة . مثل ما قالت له في الأولى . من هذا معك ؟ أمحمد ؟ قال : نعم . قالوا : وقد بعث اليه ؟ قال : بعث قالوا . مرحبا وأهلا . ثم عرج به الى السماء الثالثة . فقالوا له مثل ما قالت الأولى . والثانية . ثم عرج به الى الرابعة فقالوا له مثل ذلك . ثم عرج به الى الخامسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السابعة فقالوا له مثل ذلك . وكل سماء فيه أنبياء قد سماهم أنس فوعيت منهم ادريس في الثانية . وهارون في الرابعة وآخر في الخامسة لم أحفظ اسمه وابراهيم في السادسة وموسى في السابعة . بفضل كلامه الله . فقال موسى . يارب لم أظن أن ترفع علي أحدا . ثم علا (٤) بما لا يعلمه الا الله . حتى جاء سدرة المنتهى . ودنا الجبار عز وجل رب العزة تبارك وتعالى فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى . فأوحى اليه ما شاء الله . فأوحى اليه فيما أوحى خمسين صلاة على أمته كل يوم وليلة ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه . فقال : يا محمد . ماذا عهد اليك ربك ؟ قال : عهد الى خمسين صلاة كل يوم وليلة . قال . إن أمتك لاتستطيع . فارجع فليخفف عنك وعنهم . فالتفت الى جبريل كأنه يستشير في ذلك فأشار اليه . أن نعم . ان شئت . فعلا به جبريل حتى أتى به الجبار عز وجل وهو مكانه (٥) فقال يا رب خفف عنا . فان أمتي لاتستطيع هذا . فوضع عنه عشر صلوات ثم رجع الى موسى فاحتبسه فلم يزل يردده موسى الى ربه حتى صارت الى خمس صلوات . ثم احتبسه عند الخامسة فقال : والله يا محمد قد راودت بنى اسرائيل على أدنى من هذه الخمس فضيعوه (٦) وتركوه . فأمتك

(١) في البخارى والفرات عنصهما

(٢) في البخارى ف ضرب يده فاذا هو مسك أذفر

(٣) قال : ما هذا يا جبريل ؟ قال : هذا الكوثر

(٤) ثم علا به فوق ذلك

(٥) في البخارى هكذا . فقال وهو مكانه يارب خفف عنا . فتح البارى ج ١٣ / ٤٧٨ . ح ٧٥١٧ .

(٦) في البخارى . فضعفوا فتركوه .

أضعف أجسادا وقلوبا وأبصارا وأسماعا ، فارجع فليخفف عنك ربك . كل ذلك يلتفت الى جبريل يشير عليه ، ولا يكره ذلك جبريل ، فرفعه عند الخامسة فقال : يارب ان امتى ضعاف أجسادهم وقلوبهم وأسماعهم وأبصارهم فخفف عنا فقال الجبار (ان كان) (١) قال ، يا محمد فقال : لبيك وسعديك انى لا يبدل القول لدى ، هى كما كتبت عليك في أم الكتاب . ولك بكل حسنة عشرة أمثالها وهى خمسون فى أم الكتاب وهى خمس عليك ، فرجع الى موسى فقال ، كيف فعلت ؟ فقال : خفف عنا ، أعطانا حسنة (٢) عشر أمثالها وهى خمسون ، فقال ، قد والله راودت بنى اسرائيل على أدنى من هذا فتركوه ، فارجع فليخفف عنك أيضا قال : يا موسى قد والله استحييت من ربي مما اختلفت اليه ، قال ، فاهبط باسم الله ، فاستيقظ وهو في المسجد الحرام (٣) ا هـ .

رواه حرمله وغيره وأخرجه مسلم (٤) عن هارون بن سعيد ا هـ

(...) أنبا محمد بن أحمد ثنا محمد بن اسماعيل بن مهرا . ثنا هارون بن سعيد الأيلي . عن ابن وهب . باسناده مثله ا هـ .

٢ - (٧١٣) أنبا خيثمة بن سليمان . ثنا أبو اسماعيل محمد بن اسماعيل . ثنا عبد العزيز الأويس . أنبا سليمان بن بلال . عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر . عن أنس بن مالك الأنصارى . ح / وأنبا على بن محمد بن نصر . وأحمد بن اسحق بن أيوب ثنا الحسن بن زياد الرازى ثنا اسماعيل بن أبي أويس . قال : حدثني أخى عبد الحميد بن عبد الله بن

(١) قوله (ان كان قال) ليست في البخارى ، وقد رمز عليها (ض) علامة التمريض للدلالة على أن في الكلمة خطأ أو علة .

(٢) كذا في الأصل . وفي البخارى . أعطانا بكل حسنة عشر أمثالها فتح البارى ج ١٣ / ٤٧٩ ح ٧٥١٧ .

(٣) أخرجه خ في التوحيد / باب وكلم الله موسى تكليما . فتح البارى ١٣ / ٤٧٨ ح ٧٥١٧ من طريق عبد العزيز بن عبد الله حدثني سليمان عن شريك بن عبد الله به .

(٤) في الايمان / باب الاسراء برسول الله ١٠٠ / ١٤٨ ح ٢٦٢ من طريق هارون بن سعيد الأيلي به مختصرا قال ، وساق الحديث بقصته نحو حديث ثابت البناني وقدم فيه شيئا وآخر . وزاد ونقص . قلت : وقد تكلم العلماء في رواية شريك هذه ويأتى الكلام عن ذلك في التعليق على هذا الفصل .

عبد الله أبو بكر (١) عن سليمان بن بلال . عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر قال : سمعت أنس بن مالك يحدث عن ليلة أسرى بالنبي صلى الله عليه (وسلم) من مسجد الكعبة . أنه جاءه ثلاثة نفر . قبل أن يوحى اليه وهو نائم في المسجد الحرام . فقال أولهم . أيهم هو ؟ قال أوسطهم . هو خيرهم . فقال : خذوا خيرهم . فكان تلك الليلة . فلم يره حتى جاءوا ليلة أخرى والنبي صلى الله عليه وسلم نائمة عيناه ولا ينام قلبه . وكذلك الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم . فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعه عند زمزم . فتولى (٢) جبريل عليه السلام . فشق جبريل ما بين نحره الى لبنه . ثم فرج صدره وجوفه . ففسله بماء زمزم حتى أتقى جوفه . ثم أتى بطست من ذهب فيه نور من ذهب محشوا ايماننا وحكمة فحشى به صدره وجوفه وأصل أذنه . ثم أطبقه ثم عرج به الى السماء الدنيا . فضرب بابا من أبوابها . فناداه أهل السماء من هذا ؟ قال : جبريل . قال : ومن معك ؟ قال : محمد قالوا : وقد بعث اليه ؟ قال : نعم . قال : فمرحبا وأهلا يستبشر به أهل السماء . ما يعلم أهل السماء ما يريد الله (٣) في الأرض حتى يعلمهم . فوجد في السماء الدنيا آدم . فقال جبريل هذا أبوك آدم . فسلم عليه فرد عليه السلام فقال . مرحبا بك وأهلا يا بنى فنعم الابن أنت . فاذا في السماء الدنيا نهران يطردان . فقال : ماهذا النهران يا جبريل ؟ قال : هذا النيل والفرات . ثم مضى به في السماء . فاذا هو بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد فذهب يشم ترابه فاذا هو مسك . قال . يا جبريل ماهذا النهر؟ قال هو الكوثر الذى خبأ لك ربك ثم عرج به الى السماء الثانية . فقيل له ما قيل في الأولى . ثم عرج به الى السماء الثالثة . فقيل له ما قيل في الأولى والثانية . ثم عرج به الى السماء الرابعة . فقالوا له مثل ذلك . ثم عرج به الى السماء الخامسة . فقالوا له مثل ذلك وفي كل سماء أنبياء قد سماهم أنس بن مالك . فوعيت منهم ادريس في الثانية . وهارون في الرابعة . وآخر في الخامسة لم أحفظ اسمه . وابراهيم في السادسة . وموسى في السابعة . بفضل كلامه

(١) عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصحى . أبو بكر بن أبي أويس . مشهور بكنيته . كأييه ثقة . من التاسعة ووقع عند الأزدي أبو بكر الأعشى في اسناد حديث فنسبه الى الوضع فلم يصب مات سنة اثنتين ومائتين . تقريب ١ / ٤٦٨ . تكرر .

(٢) في البخارى / فتواه منهم (...) .

(٣) في البخارى (ما يريد الله به ...) .

فقال موسى (١) : لم أظن أنه يرفع عليّ أحد . ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه إلا الله . حتى جاء سدرة المنتهى . ودنا الجبار عز وجل ربّ العزة . فتدلّى حتى كان قاب قوسين أو أدنى . فأوحى إليه ما شاء الله . ففيما أوحى إليه خمسين صلاة . على أمته كل يوم وليلة . ثم هبط حتى بلغ موسى عليه السلام . فاحتبسه فقال : يا محمد ماذا عهد اليك ربك ؟ قال : عهد الى خمسين صلاة على أمتي كل يوم وليلة . فقال موسى : إن أمتك لا تستطيع . فارجع فليخفف عنك وعنهم . فالتفت الى جبريل كأنه يستشيريه . فأشار إليه نعم . ان شئت . فعلا به حتى أتى الجبار وهو مكانه فقال : يارب خفف عنا فان أمتي لا تستطيع هذا . فوضع عنه عشر صلوات . ثم رجع الى موسى . فلم يزل يردده حتى صارت الى خمس . ثم احتبسه عند الخمس . فقال موسى : قد والله راودت بنى اسرائيل على أدنى من هذا الخمس فضيعوه وتركوه فأمتك أضعف أجسادا وقلوبا وأثارا (٢) وأسماعا وأبصارا . فارجع فليخفف عنك ربك . كل ذلك يلتفت الى جبريل ليشير عليه . فلا يكره ذلك جبريل عليه السلام فرفعه عند الخامسة . فقال : يارب إن أمتي ضعاف أجسادهم وأسماعهم وأبصارهم وأثارهم فخفف عنا فقال الجبار عز وجل (ان كان قاله فهو الحق) (٣) قال : يا محمد قال : لبيك وسعديك قال : لا يبدل القول لدى . هي كما كتبت عليك في أم الكتاب . بكل حسنة عشر أمثالها . فهي خمسون في أم الكتاب وهي عليك خمس . قال : فرجع الى موسى فقال : كيف فعلت ؟ فأخبره . فقال له نحو ما قال له . قال : قد والله استحيت من ربي عز وجل . قال : فاهبط بسم الله . قال : فاستيقظ وهو في المسجد الحرام (٤) ا هـ . رواه عبد العزيز الأويس وغيره عن سليمان ا هـ . ورواه عبد العزيز الدراوردي . وسعيد بن سلمة بن أبي الحسام عن شريك ا هـ .

(١) في البخارى . فقال موسى ربّ ... وكذا في الرواية السابقة .

(٢) كذا في الأصل . وفي البخارى وأبدانا .

(٣) ما بين القوسين ليس في البخارى .

قوله (الخمس) ليست في البخارى . ولا في الرواية السابقة . ولعلها سبق قلم من الناسخ .

(٤) تقدم ص ٦٩٤ ح برقم ١٠١

٣ - (٧١٤) أخبرنا أحمد بن عمرو أبو الطاهر بمصر . ثنا أبو موسى يونس بن عبد الأعلى . أنبا عبد الله بن وهب . قال : أخبرني يونس بن يزيد . عن ابن شهاب الزهري عن أنس بن مالك . قال :

كان أبو ذر يحدث أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال : فرج سقف بيتي وأنا بمكة . فنزل جبريل ففرج صدري . ثم غسله من ماء زمزم . ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وإيمانا فأفرغه في صدري ثم أطبقه . ثم أخذ بيدي فخرج بي إلى السماء فلما جئنا السماء الدنيا قال جبريل لخازن سماء الدنيا : افتح قال : من هذا قال : هذا جبريل . قال : هل معك أحد ؟ قال : نعم معي محمد . قال : أرسل إليه . قال : نعم . قال : ففتح . فلما علونا السماء الدنيا إذا رجل (١) عن يمينه أسودة (٢) وعن يساره أسودة . فإذا نظر قبل يمينه ضحك . وإذا نظر قبل شماله بكى قال : فقال : مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح . قال : قلت : يا جبريل من هذا ؟ قال : هذا آدم . وهذه الأسودة عن يمينه وعن شماله نسمة بنية (٣) . فأهل اليمين منهم أهل الجنة . والأسودة عن شماله أهل النار . فإذا نظر قبل يمينه ضحك . وإذا نظر قبل شماله بكى . قال : ثم عرج بي جبريل عليه السلام حتى أتى السماء الثانية . فقال : لخازنها . افتح . فقال له خازنها مثل ما قال له خازن السماء الدنيا . ففتح . قال : أنس بن مالك : فذكر أنه وجد في السموات آدم . وإدريس . وعيسى وموسى وإبراهيم عليهم السلام لم يثبت كيف منازلهم . غير أنه قد ذكر أنه وجد آدم في السماء الدنيا . وإبراهيم في السماء السادسة . قال : فلما مر جبريل ورسول الله صلى الله عليه (وسلم) بادريس قال : مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح . قال : ثم مر فقلت : من هذا ؟ قال : هذا إدريس . قال : ثم مررت بموسى . فقال : مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح . فقلت : من هذا ؟ فقال : هذا موسى . قال : ثم مررت بعيسى فقال : مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح . فقلت : من هذا ؟ قال : هذا عيسى ثم

(١) في البخارى . قاعد عن ..

(٢) أسودة . جمع قلة لسواد . وهو الشخص لأنه يرى من بعيد أسود . النهاية ٢ / ٤١٨ .

(٣) نسمة بنية . أرواح بنى آدم .

مررت بابراهيم فقال ، مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت من هذا ؟ قال ، هذا ابراهيم عليه السلام . قال ابن شهاب ، وأخبرني ابن حزم أن ابن عباس . وأبا حبة الأنصاري ، كانا يقولان ، قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، ثم عرج بي حيث ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف الأقلام (١) قال ابن حزم وأنس ابن مالك ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرض الله على أمتي خمسين صلاة ، قال ، فرجعت بذلك حتى أتى (٢) موسى . فقال موسى ، ماذا فرض ربك على أمتك ؟ قلت ، فرض عليهم خمسين صلاة . قال موسى ، فراجع ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك قال ، فراجع ربي فوضع شطرها (٣) . قال ، فرجعت الى موسى وأخبرته . قال ، فراجع ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك ، قال ، فراجع ربي ، فقال ، هي خمس وهي خمسون ، لا يبدل القول لدي . قال ، فرجعت الى موسى فقال ، راجع ربك . فقلت ، قد استحييت من ربي قال ، ثم انطلق بي حتى أتى بي سدرة المنتهى ففشيها ألوان لا أدري ما هي . قال ، ثم أدخلت

ب / ١٣

• قوله : (ظهرت لمستوى) ظهرت ، علوت . والمستوى قال الخطابي . أراد به المصعد . وقيل . المكان . النووي شرح مسلم ٢ / ٢٢١ .

(١) قوله (صريف الأقلام) تصويتها حال الكتابة . قال الخطابي ، هو صوت ما تكتبه الملائكة من أفضية الله تعالى ووحيه ما ينسخونه من اللوح المحفوظ أو ما شاء الله تعالى من ذلك أن يكتب ويرفع لما أراد من أمره وتدييره .

قال القاضي ، في هذا حجة لمذهب أهل السنة في الايمان بصحة كتابة الوحي والمقادير في كتب الله تعالى من اللوح المحفوظ وما شاء بالأقلام التي هو تعالى يعلم كيفيتها على ما جاءت به الآيات من كتاب الله تعالى والأحاديث الصحيحة . وأن ما جاء من ذلك على ظاهره . لكن كيفية ذلك وصورته وجنسه مما لا يعلمه الا الله تعالى أو من أطلعه على شيء من ذلك من ملائكته ورسله . وما يتأول هذا ويحيله عن ظاهره الا ضعيف النظر والايان . إذ جاءت به الشريعة المطهرة . ودلائل العقول لا تحيله والله تعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد حكمة من الله تعالى واطهار لما يشاء من غيبه لمن يشاء من ملائكته وسائر خلقه والا فهو غنى عن الكتب والاستذكار سبحانه وتعالى . اهـ النووي شرح مسلم ٢ / ٢٢١ .

(٢) في البخاري . حتى مررت على موسى .

(٣) قوله (فوضع شطرها) يقول النووي في شرح الحديث ٢ / ٢٢٢ ، وهذا المذكور هنا لا يخالف الرواية المتقدمة . أنه قال صلى الله عليه وسلم حط عنى خمساً الى آخره . فالمراد بحط الشطر هنا أنه حط في مرات بمراجعات . وهذا هو الظاهر .

الجنة فاذا فيها جنايد اللؤلؤ واذا ترابها المسك (١) ١٠ هـ .

(...) وأبنا حسان . ثنا حسن . ثنا حرملة . ثنا ابن وهب نحوه . ١ هـ رواه الليث وابن المبارك وعبسة عن يونس ١٠ هـ . ورواه عقيل عن الزهري ١٠ هـ .

(...) أنبا أبو طالب عمر بن الربيع بن سليمان . وعبد الله بن جعفر قالا : ثنا يحيى بن أيوب ثنا يحيى بن بكير . ثنا الليث بن سعد . عن يونس بن يزيد الأيلي . عن الزهري عن أنس قال . كان أبو ذر يحدث . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :
فرج سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل عليه السلام . ففرج صدرى ثم غسله من ماء زمزم وذكر الحديث ١ هـ .

٤ - (٧١٥) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن مندة . ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات أنبا عبد الصمد بن عبد الوارث . ثنا هشام الدستوائي . عن قتادة عن أنس بن مالك . عن مالك بن صعصعة . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
أتانى أت أو قال أتانى ثلاثة وأنا عند الكعبة بين النائم واليقظان . فقال الأوسط من الثلاثة بين الرجلين . فأتانى وشق بطنى : من هذه من هذه (٢) قال قتادة . فقلت لرجل الى جنبى : ما يعنى من هذه الى هذه . قال : يعنى . من ثغره الى نحره الى أسفل بطنه . قال : فاستخرج قلبى . قال : وأتيت بطست . من ذهب . فغسل فيها بماء زمزم . فملؤها (●) ايماناً وحكمة . ثم غسل بماء زمزم فأعيد . ثم

قوله / (جنايد ...) هى القباب . واحدها جنبذة . وفى البخارى فاذا فيها حبايل اللؤلؤ . وفى رواية / جنايد . النهاية ١ / ٣٠٥ .

(١) أخرجه خ / فى الصلاة / باب كيف فرضت الصلوات فى الاسراء . فتح البارى ١ / ٤٥٨

ح ٣٤٩ من طريق يحيى بن بكير قال ثنا الليث عن يونس به .

• وفى الحج / باب ما جاء فى زمزم ٣ / ٤٩٣ ح ١٦٣٦ .

• وفى الأنبياء / باب ذكر ادريس عليه السلام ٦ / ٣٧٤ - ٣٧٥ . ح / ٣٣٤٢ .

• م / فى الايمان / باب الاسراء ١ / ٢٤٨ ح ٢٦٣ من طريق حرملة بن يحيى أخبرنا ابن

وهب .

• حم ٥ / ١٤٣ / من طريق محمد بن اسحاق بن محمد ثنا أنس بن عياض عن يونس بن

يزيد به .

(٢) فى مسلم . (فشرح صدرى الى كذا وكذا) . ومن الثانية لعلها الى - بدليل قول قتادة فى

السياق . للرجل . ما يعنى من هذه الى هذه .

(●) هكذا فى الأصل ولعلها (فملئ) .

أتيت بدابة فوق الحمار ودون البغل أبيض يقال لها البراق، يضع خطوه عند أقصى طرفه، فحملت عليه ثم صعد جبريل الى السماء الدنيا، فاستفتح جبريل، فقيل، من ذا؟ قال: جبريل. قال: من معك؟ قال: محمد عليه السلام، قيل: قد بعث اليه؟ قال: نعم. قال: مرحبا به، ولنعم المجيء (١) جاء، ففتح لنا فلما خلصت اليها اذا فيها آدم، قلت: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا أبوك آدم، فسلمت عليه. فرد علي. فقال: مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح. ثم صعد جبريل حتى أتينا السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل: من ذا؟ قال: جبريل قيل من معك؟ قال: محمد قيل: قد أرسل اليه؟ قال: نعم. قالوا: مرحبا به ولنعم المجيء جاء. قال: ففتح لنا، فلما خلصت اليها اذا فيها أبناء الخالة عيسى ويحيى عليهما السلام، قلت: يا جبريل من هذان قال: هذان أبناء الخالة يحيى وعيسى، فسلمت عليهما، فقالا: مرحبا بالأخ الصالح والنبى الصالح. وردا السلام ثم صعد حتى أتينا السماء الثالثة، فاستفتح جبريل فقيل: من ذا؟ قال:

جبريل قال: ومن معك؟ قال: محمد. قال: وقد أرسل اليه قال: نعم قال: مرحبا به ولنعم المجيء جاء. قال: ففتح لنا، فلما خلصت اليها اذا فيها يوسف، قلت لجبريل: من هذا؟ قال: أخوك يوسف فسلم عليه، فسلمت عليه. فقال: مرحبا بالأخ الصالح. والنبى الصالح، ثم صعد حتى أتينا السماء الرابعة، فاستفتح جبريل، فقال: من ذا؟ قال: جبريل. قيل: من معك؟ قال: محمد. قيل: وقد أرسل اليه؟ قال: نعم. قال: مرحبا به ولنعم المجيء جاء. ففتح لنا، فلما خلصت اليها اذا فيها ادريس قال الله عز وجل، (ورفعناه مكانا عليا) (٢). قلت لجبريل: من هذا؟ قال: أخوك ادريس. فسلم عليه. فسلمت عليه. فرد السلام. وقال: مرحبا بالأخ الصالح والنبى الصالح، ثم صعد حتى أتينا السماء الخامسة فاستفتح جبريل. فقيل: من ذا؟ قال: جبريل. قال: ومن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد أرسل اليه؟ قال: نعم. قالوا: مرحبا به ولنعم المجيء جاء. فلما خلصت اليها فاذا فيها هارون. قلت:

(١) (نعم المجيء جاء) قيل المخصوص بالمدح محذوف وفيه تقديم وتأخير، والتقدير: جاء

فجع المجيء مجيئه.

(٢) مريم / آية ٥٧.

يا جبريل من هذا ؟ قال ، هذا هارون أخوك ، فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام . فقال ، مرحبا بالأخ الصالح والنبى الصالح ، ثم صعدنا حتى أتينا السماء السادسة (١) ، فاستفتح جبريل ، فقيل من ذا ؟ قال ، جبريل ، قيل ، من معك ؟ قال ، محمد . قيل ، وقد أرسل اليه ؟ قال ، نعم . قالوا ، مرحبا به ولنعم المجيء جاء . ففتح لنا فلما خلصت اليها إذا فيها موسى عليه السلام . قلت يا جبريل من هذا ؟ قال ، هذا موسى ، فسلم عليه ، فسلمت عليه فرد السلام فقال ، مرحبا بالأخ الصالح والنبى الصالح ، فلما جاوزته بكى فقيل ، ما يبكيك ؟ قال ، أبكى أن غلاما بعث من بعدى يدخل من أمتة الجنة أكثر من أمتى (٢) . ثم صعدنا حتى أتينا السماء السابعة فاستفتح جبريل . فقيل ، من ذا ؟ فقال ، جبريل . قيل ومن معك ؟ قال ، محمد . قيل وقد أرسل اليه ؟ قال ، نعم قال ، مرحبا به ولنعم المجيء جاء . ففتح لنا ، فلما خلصت اليها إذا فيها ابراهيم عليه السلام . فقلت ، يا جبريل ، من هذا ؟ قال ، هذا أبوك ابراهيم عليه السلام ، فسلم عليه ، فسلمت عليه فرد عليه السلام . فقال ، مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح ، ثم رفعت الى البيت المعمور ، فاذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك اذا خرجوا منه لا يعودون اليه آخر ما عليهم ، ثم رفعت الى سدرة المنتهى فاذا ورقها مثل آذان الفيلة ، واذا نبقها مثل قلال هجر ، واذا في أصلها (٣) يخرج منه (٤) نهران ظاهران ، ونهران باطنان قلت ، يا جبريل ما

(١) كذا في الأصل ورقة ٦٣/ب وفي جميع الروايات السادسة .

(٢) قوله ، فلما تجاوزته بكى ... الخ (أورد ابن حجر في ...فتح البارى ٧/٣١١ في شرح الحديث الفاظ الروايات التي جاءت بهذا المعنى . ثم قال ، قال العلماء : لم يكن بكاء موسى حسدا ، معاذ الله فإن الحسد في ذلك العالم منزوع عن أحاد المؤمنين فكيف بمن اصطفاه الله تعالى . بل كان أسفا على ما فاتته من الأجر الذى يترتب عليه رفع الدرجة بسبب ما وقع من أمتة من كثرة المخالفة المقتضية لتتقيص أجورهم المستلزم لتتقيص أجره . لأن لكل نبى مثل أجر كل من اتبعه ولهذا كان من اتبعه من أمتة في العدد دون من اتبع نبينا صلى الله عليه وسلم مع طول مدتهم بالنسبة لهذه الأمة وأما قوله (غلام) فليس على سبيل النقص . بل على سبيل التنويه بقدرة الله وعظيم كرمه إذ أعطى لمن كان في ذلك السن ، ماله يعطه أحدا قبله ممن هو أسن منه . وقد وقع من موسى من العناية بهذه الأمة من أمر الصلاة ما لم يقع لغيره ... ثم سرد الأدلة على تلك العناية وذكر أقوالا أخرى عن العلماء في تفسير بكاء موسى . فمن أراد المزيد فليراجعه .

(٣) في البخارى / في أصلها أربعة أنهار . نهران ... الخ فتح البارى ٦/٣٠٣ ح ٢٢٠٧ . ويأتى هذا اللفظ في الرواية الآتية رقم ٧ .

(٤) في الأصل / منها .

هذان النهران . قال ، أما الباطنان فنهران في الجنة ، وأما الظاهران فالنيل والفرات ، وأتيت باناء من لبن واناء من خمر ، قال ، فشربت اللبن . فقيل لي ، هذه الفطرة أنت عليها . وأمتك . ثم فرضت على الصلاة خمسون صلاة في كل يوم وليلة ، فأتيت على موسى فقال ، بم أمرت ؟ قلت ، بخمسين صلاة كل يوم . قال ، إن أمتك لا تستطيع ذلك قد جربت الناس قبلك ، وعالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة . ارجع الى ربك فسله التخفيف لأمتك ، فرجعت الى ربي فوضع عني عشرا (١) فلم يزل يتردد بين ربه وبين موسى عليه السلام حتى بلغت خمسا . فقال له موسى ، ارجع الى ربك فسله التخفيف لأمتك فان أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم ، قد جربت الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة . فقلت ، لا ، بل أرضى وأسلم فانصببت (٢) وناداني مناد من فوقى أمضيت فريضتى وخففت عن عبادى الحسنة بعشر أمثالها (٣) ١ هـ .

(...) أنبا عمرو بن محمد بن منصور ، ومحمد بن يونس . ثنا الحسين بن محمد بن زياد القباني ، ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، ومحمد بن يعقوب ، قالا ، ثنا أحمد بن سلمة قال : ثنا اسحاق بن ابراهيم . أنبا معاذ بن هشام ، حدثنى أبى عن قتادة . ثنا أنس بن مالك عن مالك عن ابن صعصعة . ح / وأنبا أحمد بن اسحاق . ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد ، وهشام بن أبى عبد الله ، ثنا قتادة ، عن أنس . عن مالك بن صعصعة نحوه ١ هـ .

(١) في البخارى / فرجعت فسألته التخفيف فجعلها أربعين ، ثم مثله ، ثم ثلاثين ... ثم مثله فجعلها خمسا .
(٢) قوله (فانصببت) فوّه علامة (ض) التمريض للدلالة على أن في الكلمة خطأ ، وهى غير ظاهرة المعنى وليست في رواية من أخرج الحديث .
(٣) في اسناد ابن مندة شيخه عبد الرحمن بن مندة سبق الكلام عنه . والحديث أخرجه خ / في بدء الخلق / باب ذكر الملائكة ٦ / ٣٠٢ ح ٣٢٠٧ من طريق هدية بن خالد ثنا همام عن قتادة ، وقال لى خليفة : ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد وهشام قالا : ثنا قتادة مع اختلاف في بعض الألفاظ .
م / في الايمان / باب الاسراء ١ / ١٤٩ ح ٢٦٤ من طريق محمد بن المثنى ثنا ابن أبى عدى عن سعيد عن قتادة به . الى قوله . ثم فرضت على كل يوم خمسون صلاة . قال : ثم ذكر قصتها الى آخر الحديث .
س / في الصلاة / فرض الصلاة ١ / ١٧٨ من طريق يعقوب بن ابراهيم ثنا يحيى بن سعيد . ثنا هشام الدستوائى . مع اختلاف في بعض الألفاظ .

٥ - (٧١٦) أنبا محمد بن يعقوب بن يوسف ، وأحمد بن محمد بن ابراهيم أبو عمرو
قالا : ثنا يحيى بن جعفر بن الزبيرقان ، ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ، ثنا سعيد بن
ابى عروبة عن قتادة بن دعامة عن أنس بن مالك ، عن مالك بن صعصعة عن النبي صلى
الله عليه (وسلم) قال : بينما أنا عند البيت بين النائم واليقظان ، إذ سمعت قائلا
يقول أحد الثلاثة بين الرجلين ، قال : فأتيت فانطلق بي . ثم أتيت بطست من
ذهب فيها ماء زمزم . فشرح صدرى الى كذا وكذا قال قتادة قلت لصاحبي ،
ما يعنى . قال : الى أسفل بطنى ، فاستخرج قلبى ، فغسل بماء زمزم . ثم أعيد
مكانه . قال : وحشى أو قال : وكنز ايماننا وحكمة ، الشك من سعيد . قال : ثم
أتيت بدابة أبيض ، يقال له البراق ، فوق الحمار ودون البغل ، يضع خطوه عند
أقصى طرفه ، فحملت عليه ، ومعى صاحبي لا يفارقنى ، فانطلقنا حتى أتينا
السماء الدنيا فاستفتح جبريل . فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك
قال : محمد ، قالوا : أو قد بعث اليه ؟ قال : نعم بعث قال : ففتح لنا . وقالوا ،
مرحبا به . ولنعم المجيء جاء فأتيت على آدم ، فقلت : يا جبريل من هذا ؟
فقال : هذا أبوك آدم فسلمت عليه . فقال : مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح .
ثم انطلقنا حتى أتينا السماء الثانية . فاستفتح جبريل . فقيل : من هذا ؟ قال :
جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل : وقد بعث اليه ؟ قال نعم . قال
افتح لنا . وقالوا : مرحبا به ولنعم المجيء جاء قال : فأتيت على يحيى وعيسى
عليهما السلام . قال سعيد : أحسبه قال : ابنا الخالة ، فسلمت عليهما ، فقالا ،
مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ، ثم انطلقنا حتى أتينا السماء الثالثة .
فاستفتح جبريل . فقيل : من هذا فقال : جبريل قيل : ومن معك ؟ قال : محمد
قيل وقد بعث اليه ؟ قال : نعم . قالوا : مرحبا به ولنعم المجيء جاء . فأتيت على
يوسف ، فقلت : يا جبريل من هذا ؟ قال : هذا أخوك يوسف فسلمت عليه .
فقال : مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ، ثم انطلقنا حتى أتينا السماء
الرابعة ، فاستفتح جبريل فقيل ، من هذا ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟
قال : محمد ، قيل : وقد بعث اليه ؟ قال : نعم قالوا : مرحبا به
ولنعم المجيء جاء ، فأتيت على ادريس ، فقلت : من هذا ؟ يا جبريل قال : هذا
أخوك ادريس . فسلمت عليه فقال : مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح قال

سعيد ، وكان قتادة يقول عندها ، قال الله عز وجل ، (ورفعناه مكانا علياً) (١) .
ثم انطلقنا حتى أتينا السماء الخامسة فاستفتح جبريل . فقيل ، من هذا ؟ قال ،
جبريل . قيل ، ومن معك ؟ قال ، محمد . قيل ، وقد بعث اليه ؟ قال ، نعم ،
قالوا ، مرحبا به ولنعم المجيء جاء . فأتيت على هارون ، فقلت / يا جبريل من
هذا ؟ قال ، هذا أخوك هارون ، فسلمت عليه . فقال ، مرحبا بالأخ الصالح والنبى
الصالح ، ثم انطلقنا حتى أتينا السماء السادسة . فاستفتح جبريل فقيل ، من هذا ؟
قال ، جبريل . قيل ، ومن معك ؟ قال ، محمد . قالوا ، وقد بعث اليه ؟ قال ،
نعم . قالوا ، مرحبا به ولنعم المجيء جاء فأتيت على موسى عليه السلام ، فقلت ،
يا جبريل من هذا ؟ قال ، أخوك موسى ، فسلمت عليه فقال ، مرحبا بالأخ الصالح
والنبى الصالح قال ، فلما جاوزته بكى فنودى ما يبكيك قال ، يارب هذا غلام
بعثته بعدى يدخل من أمته الجنة أكثر مما يدخل من أمتى . ثم انطلقنا حتى
أتينا السماء السابعة ، فاستفتح جبريل ، فقيل ، من هذا ؟ قال ، جبريل . قيل ،
ومن معك ؟ قال ، محمد . قيل ، وقد بعث اليه ؟ قال ، نعم . قالوا ، مرحبا به
ولنعم المجيء جاء . فأتيت على ابراهيم عليه السلام ، (٢) فقال من هذا ؟
يا جبريل قال ، هذا أبوك ابراهيم عليه السلام ، فسلمت عليه . فقال ، مرحبا
بالابن الصالح والنبى الصالح ، ثم رفع لنا البيت المعمور ، فقلت ، يا جبريل ما
هذا ؟ قال ، هذا البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ، حتى اذا
خرجوا منه لم يعودوا فيه آخر ما عليهم ، ثم رفعت لنا سدرة المنتهى . فحدث أن
رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال ، ان ورقها مثل آذان الفيلة ، وان نبقها مثل
قلال هجر ، وحدث النبى صلى الله عليه (وسلم) أنه رأى أربعة أنهار ، يخرجن
من أصلها ، نهران باطنان ، ونهران ظاهران ، فقلت ، ما هذه الأنهار يا جبريل ؟
فقال ، أما الباطنان فنهران في الجنة ، وأما الظاهران فالنيل والفرات . قال ،
فأتيت بانائين أحدهما خمر والآخر لبن ، فعرضاً على فاخترت اللبن ، فقيل لى ،
أصبت أصاب الله بك أمتك على الفطرة . قال ، وفرضت على خمسون صلاة ، في
كل يوم أو قال ، أمرت بخمسين صلاة كل يوم ، الشك من سعيد ، فجئت حتى

ب / ٦٤

(١) مريم / آية ٥٧ .

(٢) كذا في الأصل ورقه ٦٤ / ب (فقال) وعليها علامة التمريض (ض) للدلالة على أن الكلمة

خطأ . وقد جاء في بقية الروايات : فقلت .

أتيت على موسى ، فقال لي : بم أمرت ؟ ، فقلت ، أمرت بخمسين صلاة كل يوم . قال ، انى قد بلوت الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة . وأن أمتك لا يطيقون ذلك ، فارجع الى ربك فسله التخفيف لأمتك . فرجعت فحط عنى خمس صلوات فما زلت أختلف بين ربي وبين موسى كلما أتيت عليه قال لي مثل مقالته حتى رجعت بخمس صلوات كل يوم . فلما أتيت على موسى قال لي : بم أمرت ؟ قلت : أمرت بخمس صلوات كل يوم ، فقال لي ، انى بلوت الناس من قبلك وعالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة ، وان أمتك لا يطيقون ذلك ، فارجع الى ربك فسله التخفيف لأمتك فقلت ، لقد رجعت الى ربي حتى استحيت ولكن أرى وأسلم قال : فنوديت أو قال : نادانى مناد ، الشك من سعيد انى قد أمضيت فريضتى ، وخففت عن عبادى ، وجعلت بكل حسنة عشر أمثالها (١) .

(...) أنبا خيشمة ، ومحمد بن يعقوب . قالا : ثنا يحيى بن جعفر ثنا عبد الوهاب وروح . ح / وأنبا عبد الله بن محمد بن الحارث ثنا اسماعيل بن بشر ، ثنا مكى بن ابراهيم كلهم عن سعيد نحوه ١ هـ .

(...) وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، وأحمد بن اسحاق ، قالا : ثنا أحمد بن سلمة ثنا محمد بن بشار ثنا ابن أبى عيسى ، عن سعيد نحوه ١٠ هـ رواه خالد بن الحارث وغيره .

٦ - (٧١٧) أخبرنا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا محمد بن حرب ثنا عفان بن مسلم . ح / قال : وثنا موسى بن الحسن النسائي ثنا هدية بن خالد ح / وأنبا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا عمران بن موسى . ح / وأنبا حسان ، ثنا الحسن بن عامر قال : ثنا هدية . قال : ثنا همام بن يحيى ، ثنا قتادة عن أنس بن مالك . عن مالك بن صعصعة . أن نبى الله صلى الله عليه (وسلم) ، حدثهم عن ليلة أسرى به قال ، بينما أنا فى الحطيم ، وربما قال فى الحجر - مضطجعا إذ أتانى أت قال فأتانى فقد (٢) قال : وسمعتة يقول : فشق ما بين هذه الى هذه ، فقلت للجارود وهو الى جنبى : ما يعنى ؟ قال : من ثغرة نحره الى كذا شعرته . قال : وسمعتة يقول : من

(١) تقدم ص ٧٠١ ح برقم ٤ وفى هذه الرواية متابعة سعيد بن أبى عروبة لهشاد الدستوائى عن

قتادة .

(٢) فى الأصل ورقة ٦٤ / ب / فقعد بالقاف والعين ، والتصحيح من البخارى ويدل عليه

السياق .

قصه الى شعرته . فاستخرج قلبي . ثم أتيت بطست من ذهب مملوء ايماناً وحكمة
ففسل قلبي ثم حشى ثم أعيد . ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض .
فقال له الجارود : هو البراق يا أبا حمزة . قال أنس . نعم . يقطع (١) خطوته
عند أقصى طرفه . فحملت عليه فانطلق بي جبريل عليه السلام حتى أتى السماء
الدينا فاستفتح فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد
قيل : وقد أرسل اليه ؟ قال : نعم . قيل : مرحباً به ونعم المبعي . جاء ففتح لنا .
فلما خلصت فاذا فيها آدم . قال : هذا أبوك آدم . فسلم عليه . قال : فسلمت
عليه . فرد السلام ثم قال : مرحباً بالابن الصالح والنبي الصالح . ثم صعد حتى
أتى السماء الثانية . فاستفتح . فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل قيل : ومن معك
قال : محمد . قيل : وقد أرسل اليه ؟ قال : نعم . قيل : مرحباً به فنعم المبعي
جاء . ففتح فلما خلصت فاذا يحيى وعيسى عليهما السلام . وهما ابنا الخالة .
قال : هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما . قال : فسلمت . فرداً . ثم قالوا . مرحباً
بالأخ الصالح والنبي الصالح . ثم صعد بي الى السماء الثالثة . فاستفتح . فقيل :
من هذا ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل : أو قد أرسل
اليه ؟ قال : نعم قيل : مرحباً به فنعم المبعي . جاء . ففتح . فلما خلصت اذا
يوسف عليه السلام . قال : هذا يوسف فسلم عليه . قال : فسلمت عليه فرداً ثم
قال : مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح . ثم صعد بي حتى أتينا السماء
الرابعة (٢) فاذا ادريس عليه السلام فقال : هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه .
فردّ ثم قال : مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح . ثم صعد بي حتى أتينا السماء
الخامسة فاستفتح . فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل قيل : ومن معك ؟ قال :
محمد . قيل : وقد أرسل اليه ؟ قال : نعم . قيل : مرحباً به فنعم المبعي . جاء .
ففتح . فلما خلصت فاذا هو هارون عليه السلام . قال : هذا هارون فسلم عليه .
قال فسلمت عليه فرداً السلام . ثم قال : مرحباً بالأخ الصالح . والنبي الصالح . ثم

١ / ١٥

(١) كذا في الأصل / (يقطع) بالطاء وفي البخارى / يقع بالقاف .

(٢) قوله (الرابعة فاذا ادريس) ومكتوب عليه من فوق الحرف (ض) وهو علامة تمييز
توضع على نكبة للدلالة على أن فيها علة أو خطأ . وفي البخارى / فاستفتح قيل : من هذا ؟ قال :
جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل : أو قد أرسل اليه ؟ قال : نعم . قيل : مرحباً به فنعم
المبعي . جاء . ففتح فلما خلصت فاذا ادريس .

صعد بي حتى أتى السماء السادسة فاستفتح فقيل ، من هذا ؟ قال ، جبريل قيل ،
ومن معك . قال ، محمد . قيل ، وقد أرسل اليه ؟ قال ، نعم . قيل ، مرحبا به
فنعم المجيء جاء ففتح ، فلما خلصت فاذا موسى عليه السلام . قال ، هذا موسى
فسلم عليه . فسلمت عليه فردّ ثم قال ، مرحبا بالأخ الصالح والنبى الصالح .
فلما تجاوزت بكى . فقيل ، ما يبكيك ؟ قال ، أبكى لأن غلاما بعث بعدى
يدخل الجنة من أمته أكثر ممن يدخلها من أمتى . ثم صعد بي حتى أتى السماء
السابعة فاستفتح فقيل ، من هذا ؟ قال ، جبريل . قيل ومن معك ؟ قال ، محمد
قيل وقد أرسل اليه ؟ قال ، نعم . قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء . ففتح فلما
خلصت فاذا ابراهيم صلى الله عليه (وسلم) قال ، هذا ؟ أبوك ابراهيم فسلم
عليه . قال ، فسلمت عليه ، فردّ السلام ثم قال ، مرحبا بالابن الصالح والنبى
الصالح . ثم رفعت لى سدرة المنتهى ، فاذا نبقها مثل قلال هجر ، واذا أوراقها مثل
أذان الفيلة قال : هذه سدرة المنتهى . فاذا أربعة أنهار ، نهران باطنان ونهران
ظاهران . فقلت ، ما هذا (١) يا جبريل ؟ قال : أما الباطنان فنهران فى الجنة ،
وأما الظاهران فالنيل والفرات . ثم رفع لى البيت المعمور .
قال قتادة (٢) وثنا الحسن عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه

(١) فى البخارى ما هذان .

(٢) قوله ، (قال قتادة ، وثنا الحسن عن أبى هريرة ... الى قوله لا يعودون فيه ، تقدم الحديث
رقم ٤ . وهو من رواية هشام الدستوائى عن قتادة عن أنس والحديث رقم ٥ وهو من رواية سعيد بن أبى
عروبة عن قتادة عن أنس وقد أدرج قصة البيت المعمور فى حديث أنس .
أما رواية همام للحديث عن قتادة عن أنس وهذا هو الحديث فقد روى قصة البيت المعمور فيه
من حديث أبى هريرة ، وهو الصواب ، وقد جاءت جميع الروايات المشار إليها فى البخارى وكذلك نبه
ابن حجر على ذلك فى فتح البارى فى شرح الحديث حيث قال فى ج / ٦ / ٣٠٨ وقونه فى آخره وقال همام
عن قتادة الخ يريد أن هماما فصل فى سياقه قصة البيت المعمور من الأسراء . فروى أصل الحديث عن
قتادة عن أنس قصة البيت عن قتادة عن الحسن . وأما سعيد : - وهو ابن أبى عروبة - وهشام : - وهو
الدستوائى - فأدرجا قصة البيت المعمور فى حديث أنس ، والصواب رواية همام وهى موصوفة هنا عن
هدبة عنه قال : وهم من زعم أنها معلقة . فقد روى الحسن بن سفيان فى مسنده الحديث بطوله عن
هدبة فاقتصر الحديث الى قوله ، « فرفع لى البيت المعمور . » قال قتادة : فحدثنا الحسن عن أبى هريرة
أنه رأى البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ولا يعودون فيه وأخرجه الاسماعيلى عن الحسن
ابن سفيان وأبى يعلى والبغوى وغير واحد كلهم عن هدبة به مفصلا ١٠ هـ .

(وسلم) إن البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ، ثم لا يعودون فيه -
ثم رجع الى حديث أنس ، ثم أتيت بيانا من خمر وإناء من لبن وإناء من عسل ،
فأخذت اللبن ، فقال ، هي الفطرة أنت عليها وأمتك . ثم فرضت على الصلاة كل
يوم خمسون صلاة ، فرجعت فمررت على موسى عليه السلام ، فقال : بم أمرت ؟
قلت ، أمرت بخمسين صلاة كل يوم قال : إن أمتك لا تستطيع خمسين صلاة كل
يوم وانى قد جربت الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة ، فارجع الى
ربك فسله التخفيف لأمتك . فرجعت فوضع عنى عشرة ، فرجعت الى موسى
فقال ، بم أمرت ؟ قلت : أمرت بأربعين صلاة كل يوم ، قال : إن أمتك لا
تستطيع أربعين صلاة ، وانى قد جربت الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل أشد
المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لأمتك فرجعت فوضع عنى عشرة ،
فرجعت الى موسى فقال : بم أمرت ؟ فقلت : أمرت بثلاثين صلاة كل يوم ،
قال : إن أمتك لا تستطيع ثلاثين صلاة ، وانى قد جربت الناس من قبلك
وعالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لأمتك
فرجعت فوضع عنى عشرة فرجعت الى موسى فقال : بم أمرت ؟ قلت : أمرت
بعشرين صلاة كل يوم ، قال : ان أمتك لا تستطيع لعشرين صلاة وانى قد
جربت الناس من قبلك وعالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة فارجع الى ربك فسله
التخفيف لأمتك فرجعت فوضع عنى عشرة فرجعت الى موسى فقال : بم أمرت ؟
قلت : أمرت بعشر صلوات كل يوم . قال : إن أمتك لا تستطيع لعشر صلوات
وانى قد جربت الناس من قبلك وعالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة فارجع الى
ربك فسله التخفيف لأمتك فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى
موسى قال : بم أمرت ؟ قال : أمرت بخمس صلوات كل يوم فقال : إن أمتك لا
تستطيع خمس صلوات كل يوم وانى قد جربت الناس قبلك وعالجت بنى
اسرائيل أشد المعالجة فسله التخفيف لأمتك . قال : قد سألت ربي حتى استحييت
ولكن أرضى وأسلم ، فلما تجاوزت نادانى مناد أمضيت فريضتى وخففت عن
عبادى (١) ثم ذكر عن الحسن مرسلان إن النبى صلى الله عليه (وسلم) صلى خمس
صلوات ا هـ .

(١) اسناده صحيح وأخرجه خ / في مناقب الانصار / باب المعراج فتح البارى ٧ / ٢٠١ ح ٢٨٧

من طريق هدية بن خالد به .

٧ - (٧١٨) وأبنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم . ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود ثنا يونس بن محمد المؤدب . ثنا شيبان بن عبد الرحمن أبو معاوية النحوي عن قتادة ثنا أنس بن مالك أن مالك بن صعصعة حدثهم أن نبي الله صلى الله عليه (وسلم) قال : بينا أنا عند الكعبة بين النائم واليقظان إذ سمعته (١) فقال : أحد الثلاثة بين الرجلين فأتيت بطست من ذهب مملوء (٢) من ماء زمزم فشق ما بين صدرى الى بطنى فاستخرج قلبى ففعل بماء زمزم . ثم أعيد مكانه وملئ ايماننا وحكمة . ثم أتيت بدابة أبيض يقال له البراق فوق الحمار ودون البغل يضع خطوه عند أقصى طرفه فحملت عليه فانطلقنا حتى انتهينا الى سماء الدنيا وصاحبى معى (٣) لا يفارقنى فاستفتح جبريل فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل : وقد بعث اليه ؟ قال : نعم . ففتح له وقال : مرحبا به ونعم المجيء جاء . فأتيت على آدم عليه السلام . فقلت : يا جبريل من هذا ؟ قال : هذا أبوك آدم فسلمت عليه قال : مرحبا بالأبن الصالح والنبي الصالح . قال : فانطلقنا حتى أتينا السماء الثانية . فاستفتح جبريل . قيل : من هذا ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل : وقد بعث اليه ؟ قال : نعم . ففتح له قالوا : مرحبا به . ونعم المجيء جاء قال : فأتينا على يحيى وعيسى عليهما السلام وهما ابنا الخالة قال : فقلت لجبريل : من هذان ؟ قال : هذا عيسى ويحيى فسلمت عليهما فقالا : مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح . ثم انطلقنا حتى أتينا السماء الثالثة فاستفتح جبريل . قيل : من هذا ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل : وقد بعث اليه ؟ قال : نعم . ففتح له فقال : مرحبا به ونعم المجيء جاء قال : فأتينا على يوسف عليه السلام فقلت : يا جبريل من هذا ؟ قال : هذا يوسف فسلمت عليه فقال : مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح . قال : ثم انطلقنا حتى أتينا السماء الرابعة قال : فاستفتح جبريل . فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل : أو قد بعث اليه ؟ قال : نعم ففتح له . فقالوا :

(١) في مسلم / (... إذ سمعت قائلا يقول . أحد الثلاثة ...) ج ١٥٠٨ .

(٢) في مسلم (فيها من ماء زمزم) .

(٣) قوله : (وصاحبى معى لا يفارقنى) ليست في مسلم . وقد رمز عليها بالعلامة (ض) وهى

تدل على التمرىض .

مرحبا به ونعم المجيء جاء . قال : فأتينا على ادريس عليه السلام . فقلت : من هذا يا جبريل ؟ قال : هذا ادريس قال : فسلمت عليه قال : مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح (١) ثم انطلقنا حتى أتينا السماء الخامسة . فاستفتح جبريل فقيل من معك ؟ قال : محمد قيل أو قد بعث إليه قال : نعم . ففتح له . قالوا : مرحبا به ونعم المجيء جاء . قال : فأتينا على هارون قال : فسلمت عليه قال : مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح قال : ثم انطلقنا حتى أتينا السماء السادسة فاستفتح جبريل قيل : من هذا ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك قال : محمد قيل : أو قد بعث إليه ؟ قال : نعم . ففتح له قال : مرحبا به ونعم المجيء جاء . قال : فأتينا على موسى عليه السلام فقلت : من هذا؟ يا جبريل قال : هذا موسى عليه السلام . قال : فسلمت عليه فقال : مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح فلما جاوزته بكى فقيل : ما يبكيك ؟ فقال : رب هذا غلام بعثته بعدى يدخل من أمته الجنة أكثر مما يدخل من أمتى قال : ثم انطلقنا الى السماء السابعة فاستفتح جبريل . قيل : من هذا ؟ قال : هذا جبريل قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل : أو قد بعث إليه ؟ قال : نعم ففتح له . قالوا : مرحبا به ونعم المجيء جاء . فأتينا على ابراهيم فقلت : من هذا يا جبريل ؟ قال : هذا أبوك ابراهيم عليه السلام . قال : فسلمت عليه قال : مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح . ثم رفعت لى سدرة المنتهى . فاذا أوراقها مثل أذان الفيول . واذا نبقها مثل قلال هجر . واذا أربعة أنهار يخرجن من أصلها نهران ظاهران ونهران باطنان . فقلت : ما هذا ؟ يا جبريل فقال : أما النهران الظاهران فالنيل والفرات . وأما الباطنان فنهران في الجنة . فأتيت بانائين أحدهما خمر والآخر لبن . فأخذت اللبن فقال جبريل : أصبت الفطرة . قال : وفرضت على في كل يوم وليلة خمسون صلاة فأقبل بهن نبي الله صلى الله عليه (وسلم) حتى أتى على موسى فقال : بم أمرت ؟ قال : فقلت : بخمسين صلاة كل يوم وليلة قال : انى قد بلوت الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة وان أمتك لا

(١) يقول النووي في شرح مسلم ج ٢ / ١٢٠ قوله (... والأخ الصالح) قال القاضي عياض رحمه الله هذا مخالف لما يقوله أهل النسب والتاريخ من أن ادريس أب من آباء النبي صلى الله عليه (وسلم) وأنه جد لنوح ... الخ . هـ .

تطبيق ذلك فارجع الى ربك فسله التخفيف لأمتك . قال ، فرجعت الى ربي . قال ، فحط عني خمسا ثم أتيت على موسى فقال : بم أمرت ؟ فأخبرته فقال ، انى بلوت الناس قبلك . وعالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة فمازلت اختلف بين ربي عز وجل وموسى عليه السلام حتى صيرت الى خمس صلوات . فأتيت على موسى فقال ، بم أمرك ربك فقلت ، بخمس صلوات . فقال ، إن أمتك لا يطيقون ذلك . وانى قد بلوت الناس قبلك . وعالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة ارجع الى ربك فسله التخفيف لأمتك . قال ، فقلت ، لقد اختلفت الى ربي حتى استحييت . ولكنى أسلم وأرضى . فلما جاوزته نوديت إنى قد خففت عن عبادى . وأمضيت فريضتى وجعلت كل حسنة عشر أمثالها (١) وزعم أن حديث أنس انتهى الى هاهنا . ثم ذكر الحديث عن الحسن مرسلا ١ هـ .

(...) أنبا الحسن بن منصور وأحمد بن عبید الحمصى . قالا . ثنا موسى بن عيسى المنذرى . ثنا أحمد بن خالد . ثنا شيبان أبو معاوية عن قتادة . عن أنس . عن مالك بن صعصعة . وكان من أصحاب النبى صلى الله عليه (وسلم) عن النبى صلى الله عليه (وسلم) نحوه ١٠ هـ .

رواه يحيى بن أبى طالب . عن يزيد بن هارون . عن شيبان . أخرجه فى غير هذا الموضع ١٠ هـ .

(...) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا محمد بن حرب . ثنا على بن عثمان البصرى . ثنا أبو عوانة . عن قتادة . عن أنس بن مالك . عن مالك بن صعصعة . عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وذكر الحديث ١ هـ .

٨ - (٧١٩) أنبا عبد الرحمن بن يحيى بن مندة . ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات الرازى أنبا بكر بن خلف . ثنا محمد بن جعفر عن شعبة . عن قتادة عن أبى العالية . عن ابن عباس قال :

ذكر النبى صلى الله عليه (وسلم) ليلة أسرى به قال ، موسى آدم طوال (٢)

(١) تقدم لفظ البخارى ص ٧٠٧ ح برقم ٦ / ٧١٧ وفى هذه الرواية متابعة أبى معاوية النحوى لهمام عن قتادة .

(٢) قوله ، (آدم طوال) آدم ، أى شديد السمرة . النهاية ١ / ٣٢ وطوال : أى طويل .

كأنه من رجال شنوءة ، وقال ، عيسى جعد مربع ، وذكر مالكا خازن النار ،
وذكر الدجال (١) ١ هـ .

٩ - (٧٢٠) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، وأحمد بن اسحاق قالا : ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن قتادة سمعت أبا العالية الرياحي قال : حدثنا ابن عم نبيكم صلى الله عليه (وسلم) يعني (ابن عباس) قال قال نبي الله صلى الله عليه (وسلم) : ما ينبغي لعبد أن يقول . أنا خير من يونس بن متى - نسبه الى أمه (٢) وذكر رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ليلة أسرى به فقال ورأيت موسى رجل آدم طوال كأنه من رجال شنوءة قال : وعيسى جعد مربع ، وذكر مالكا خازن النار وذكر الدجال (٣) ١ هـ .

(...) قال أحمد بن سلمة : ثنا اسحاق بن راهويه ثنا النضر بن شميل . أنبا شعبة . عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس نحوه ١ هـ .

١٠ (٧٢١) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا علي بن عبد العزيز ثنا محمد بن عبد الله الرقاشي . ثنا يزيد بن زريع . ثنا شعبة عن قتادة . عن أبي العالية قال :

(جعد مربع) المقصود منه جعودة الجسم واكتنازه . النهاية ١ / ٢٧٥ شنوءة . بالفتح ثم الضم . ووا ساكنة . ثم همزة مفتوحة وهاء . مخلاف باليمن بينها وبين صنعاء اثنان وأربعون فرسخا . وتنسب اليها قبائل من الأزدي يقال لهم . أزدي شنوءة . معجم البلدان ٣ / ٢٦٨ .

(١) في اسناد ابن مندة شيخه عبد الرحمن . تقدم الكلام عنه . والحديث صحيح أخرجه م / في الايمان باب الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم ... ١ / ١٥١ ح ٢٦٦ من طريق محمد بن المثنى وابن بشار قال ابن المثنى : ثنا محمد بن جعفر بسنه .

(٢) قوله (نسبه الى أمه) أخرج البخاري الجزء الأول من الحديث وهو قوله : ما ينبغي لعبد أن يقول : أنا خير من يونس بن متى . ونسبه الى أبيه . يقول ابن حجر في فتح الباري ٦ / ٤٥١ .

وأما قوله : ونسبه الى أبيه . ففيه اشارة الى الرد على من زعم أن متى اسم أمه . وهو محكى عن وهب بن منبه في (المبتدأ) وذكره طبري وتبعه ابن الأثير في (الكامل) والذي في الصحيح أصح ١ هـ .

(٣) اسناده صحيح . والجزء الأول منه أخرجه خ / في الأنبياء باب قول الله تعالى (وان يونس لمن المرسلين ...) فتح الباري ٦ / ٤٥٠ ح ٣٤١٣ من طريق حفص بن عمر - ثنا شعبة وفيه - نسبه الى أبيه . وتقدم التعليق على هذه الجملة . وباقي الحديث تقدم ص ٧١٣ رقم ٨ .

ثنا ابن عم نبيكم عبد الله بن عباس قال ، قال رسول الله صلى الله عليه
(وسلم) ، رأيت ليلة أسرى بي موسى بن عمران رجلا آدم طويلا جعدا كأنه من
رجال شنوءة ، ورأيت عيسى رجلا مربوعا الى الحمرة والبياض ، سبط
الرأس ، (•) ورأيت مالكا خازن النار ، ورأيت الدجال ، في آيات أراينهن الله
عز وجل (١) ١ هـ .

١١ - (٧٢٢) أنبا محمد بن الحسين أبو طاهر ، ثنا اسحاق بن الحسن الحرابي ح / وأنبا
أحمد بن محمد بن ابراهيم الوراق ، ثنا محمد بن عيسى الطوسي قال : ثنا حسين بن
محمد المروزي ، ثنا شيبان بن عبد الرحمن ، عن قتادة قال : حدث أبو العالية ، ثنا ابن عم
نبيكم صلى الله عليه (وسلم) عبد الله بن عباس قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : ليلة أسرى بي رأيت ابن عمران
رجلا آدم طويلا جعدا كأنه من رجال شنوءة ، ورأيت عيسى بن مريم مربوع
الخلق الى الحمرة والبياض سبط الرأس وأرى مالكا خازن النار ، والدجال ، في
آيات اراهن الله اياه (٢) ١ هـ .

١٢ - (٧٢٣) أنبا عبد الرحمن بن يحيى ، ثنا أبو مسعود ، أنبا عمرو بن عوف ح / وأنبا
محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، ومحمد بن ابراهيم بن
سعيد قالا : ثنا أحمد بن حنبل ح / ومحمد بن ابراهيم بن الفضل ، ثنا أحمد بن سلمة ،
ثنا عمرو بن زرارة ح / وأنبا حسان بن محمد ، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، ثنا
سريج بن يونس ، قالوا ، أنبا هشيم ، أنبا داود بن أبي هند - عن أبي العالية ، عن ابن
عباس ،

أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) مرّ بوادي الأزرق فقال ، أي واد هذا
قالوا ، هذا وادي الأزرق فقال ،

(•) قوله (سبط الرأس) السبط من الشعر المنبسط المسترسل . النهاية ٢ / ٣٣٤ .

(١) في اسناد ابن مندة على بن عبد العزيز البغوي ، لم أجد ترجمته والحديث صحيح أخرجه
خ / في بدء الخلق / باب اذا قال أحدكم : أمين والملائكة في السماء فوافقت احدهما الأخرى / فتح
البارى ٦ / ٣١٤ ح / ٣٢٣٩ من طريق محمد بن بشار ، ثنا غندر ثنا شعبة وفيه زيادة ، فلا تكن في مرية
من لقائه م . / في الايمان / باب الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم / ١٥١ ح / ٢٦٧ من طريق
عبد بن حميد أخبرنا يونس بن محمد ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة به ، كرواية البخارى .

(٢) في هذه الرواية متابعة شيبان بن عبد الرحمن لشعبة عن قتادة .

كأنى أنظر الى موسى وهو هابط من الثنية وله جوار الى الله بالتلبية ثم أتى على ثنية هرشى . فقال ، أى ثنية هذه . قالوا ، ثنية هرشى . قال ، كأنى أنظر الى يونس بن متى على ناقة حمراء جمدة . عليه جبة من صوف . خطام ناقته خلبة . قال هشيم ، خلبة يعنى ليف . مشهور عن هشيم رواه جماعة عن داود (١) ١٠ هـ .

١٣ - (٧٢٤) أنبا محمد بن الحسين بن على المستملى . ثنا أحمد بن مهدى ثنا سهل بن محمد . ثنا ابن أبى زائدة . عن داود بن أبى هند . عن أبى العالية . قال : قال ، ابن عباس ، انطلقنا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) من مكة الى المدينة فلما أتينا وادى بنى الأزرق قال ، كأنما موسى (٢) . فنمت من طوله . ومن شعره . ومن لونه . واضعا احدى أصبعيه في اذنه . له جوار الى الله بالتلبية . مارًا بهذا الوادى . ثم نفرنا حتى أتينا ثنية هرشى . فقال كأنى أنظر الى يونس على ناقة حمراء . خطام الناقة خلبة عليه جبة من صوف مارًا بهذه الثنية ملبيا (٣) ١ هـ .

١٤ - (٧٢٥) أنبا محمد بن ابراهيم بن مروان . ثنا زكريا بن يحيى بن اياس . ثنا محمد بن المثنى . ح / وأخبرنى أبى حدثى أبى . ثنا محمد بن بشار قال : ثنا محمد بن ابراهيم بن أبى عدى . عن داود بن أبى هند عن أبى العالية . عن ابن عباس . قال : سرنا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بواد فقال ، أى واد هذا ؟ قالوا ، وادى الأزرق قال ، كأنى أنظر الى موسى فذكر من لونه . وشعره شيئاً لم

قوله : (له جوار) الجوار ، رفع الصوت والاستغاثة . النهاية ١ / ٢٢٢ .

قوله : (هرشى) ثنية هرشى . هى ثنية بين مكة والمدينة . وقيل هرشى جبل قرب الجحفة . النهاية ٥ / ٢٦٠ .

قوله : جمدة . مكتنزة اللحم .

(١) اسناده صحيح . وأخرجه م / في الايمان / باب الاسراء برسول الله ١ / ١٥٢ ح ١٦٨ من طريق أحمد بن حنبل وسريج بن يونس قالوا : ثنا هشيم به .

(٢) قوله (كأنما ...) وفوقه الحرف (ض) وهو علامة تمريض توضع على الكلمة للدلالة على خطأ فيها وقد جاء صوابها في الرواية التالية وهو قوله ، (كأنى أنظر الى موسى فذكر من لونه) وهكذا جاءت في رواية مسلم .

(٣) فيه متابعة ابن أبى زائدة لهشيم عن داود .

يحفظه داود . واضعا أصبعيه في أذنيه له جوار الى الله بالتلبية . مارا بهذا الوادى . قال ، ثم سرنا حتى أتينا على ثنية فقال ، أى ثنية هذه ؟ قالوا ، هرشى أولفت قال ، كأنى أنظر الى يونس على ناقة حمراء . عليه جبة صوف خطام ناقته الخلبة (١) ١ هـ .

١٥ - (٧٢٦) أنبا أحمد بن حمد بن ابراهيم . ثنا موسى بن سعيد الطرسوسى ح / وأنبا محمد بن سعيد . ثنا محمد بن أيوب قال . ثنا محمد بن كثير . ثنا اسرائيل . عن عثمان ابن المغيرة . عن مجاهد عن ابن عباس قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، رأيت - موسى وعيسى و ابراهيم عليهم السلام . فأما عيسى فأحمر جعد عريض (٢) وأما موسى فأدم جسيم سبط كأنه من رجال الزط (٣) فقالوا له : ابراهيم قال : انظروا الى صاحبكم ا هـ أخرجه البخارى (٤) عن ابن كثير فقال : عن ابن عمر ، والصواب عن ابن عباس رواه جماعة عن اسرائيل ا هـ .

قوله : (أولفت) ثنية لفت بين مكة والمدينة النهاية ٤ / ٢٥٩ .

(١) فيه متابعة محمد بن ابراهيم بن أبى عدى لهشيم وابن أبى زائدة عن داود .

(٢) في البخارى ، عريض الصدر .

(٣) (رجال الزط) طوال غير غلاظ فتح البارى ٦ / ٤٨٤ .

(٤) في أحاديث الأنبياء / باب قول الله . (واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من أهلها) ،

٦ / ٤٧٧ ح ٣٤٣٨ به من طريق محمد بن كثير أخبرنا اسرائيل أخبرنا عثمان بن المغيرة عن مجاهد عن ابن عباس . دون ذكر ابراهيم . قلت : ولعل قول المصنف أخرجه البخارى عن ابن كثير فقال . عن ابن عمر والصواب عن ابن عباس أن يكون أخرجه البخارى عن ابن عمر في موضع آخر أو وجد في نسخة أخرى . أما هنا فقد رواه على الصواب الذى يراه المصنف .

لكن قال ابن حجر في فتح البارى ٦ / ٤٨٤ - ٤٨٥ في شرح الحديث ، قوله (عن ابن عمر) كذا وقع في جميع الروايات التى وقعت لنا من نسخ البخارى وقد تعقبه أبو ذر في روايته فقال . كذا وقع في جميع الروايات المسموعة عن الفربرى (مجاهد عن ابن عمر) قال : ولا أدري أهكذا حدث به البخارى أو غلط فيه الفربرى لأنى رأيت فى جميع الطرق عن محمد بن كثير وغيره عن مجاهد عن ابن عباس . ثم ساقه باسناده الى حنبل بن اسحق قال : حدثنا محمد بن كثير وقال : فيه ابن عباس . الى أن قال : وأخرجه أبو نعيم فى (المستخرج) عن الطبرانى عن أحمد بن مسلم الخزاعى عن محمد بن كثير وقال . رواه البخارى عن محمد بن كثير فقال مجاهد : عن ابن عمر . ثم ساقه من طريق نصر بن على عن أبى أحمد الزبيرى عن اسرائيل فقال ابن عباس : انتهى . وأخرجه ابن مندة فى كتاب الايمان « من طريق محمد بن أيوب بن الضريس وموسى بن سعيد الدندانى كلاهما عن محمد بن كثير فقال فيه . ابن عباس ثم قال : قال البخارى : عن محمد بن كثير عن ابن عمر والصواب عن ابن عباس . ا هـ قلت : وهو هذا الحديث .

١٦ - (٧٢٧) أنبا محمد بن الفضل . وأحمد قالا . ثنا أحمد بن سلمة ثنا محمد بن بشار . ثنا معاذ بن معاذ . وابن أبي عدي قالا : ثنا عبد الله بن عون . عن مجاهد . قال . كنا عند عبد الله بن عباس فذكروا الدجال فقال : (١) ، إنه مكتوب بين عينيه كافر . فقال ابن عباس : لم أسمعه يقول ذلك (٢) قال . أما ابراهيم فانظروا الى صاحبكم وأما موسى فرجل آدم جعد على جمل أحمر مخطوط بخلبة - كأنى أنظر اليه قد انحدر من الوادي يلبى (٣) ١ هـ .

ب / ٦٦

رواه شعبة . وحماد بن سلمة . ويزيد بن زريع . ١ هـ . وروى حديث المعراج (٤) عبد الله بن عباس بطوله . من حديث عوف الأعرابي . عن زرارة ابن أوفى عن عبد الله بطوله . ١ هـ .

ورواه جرير عن قابوس بن أبي ظبيان . عن أبيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه (وسلم) بطوله . وروى أبو الوليد . عن شريك عن عبد الله ابن عاصم عن ابن عباس قال : فرض على خمسون صلاة . ١ هـ . ورواه سماك وهلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس مختصراً .

ورواه عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير . عن ابن عباس مختصراً . ويزيد عن خالد عن أبي قلابة عن ابن عباس . ١ هـ .

١٧ - (٧٢٨) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن . ثنا أحمد بن يوسف السلمى ح / وأنبا على بن العباس ثنا محمد بن حماد قال . ثنا عبد الرزاق . ثنا معمر بن راشد . عن الزهري قال . أخبرني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : قال ، النبي صلى الله عليه (وسلم) ، حين أسرى بي لقيت موسى . فنمته

(١) قوله : فقد . أي قتل من الحاضرين .

(٢) في مسد . ولكنه قد / ...

(٣) سنده صحيح . وأخرجه م / في التايمن / باب الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم ...

١٥٣ / ح ٢٧٠ من ضريق محمد بن نمشي ثنا ابن أبي عدي به .

(٤) أنه سقط حرف (عن) قبل عبد الله .

قال ، رجل حسبته قال ، مضطرب ، رجل الشعر كأنه من رجال شنوءة ، قال ، ولقيت عيسى عليه السلام فنعتته النبي صلى الله عليه (وسلم) قال ، ربعة أحمر كأنما خرج من ديماس ، يعنى حمام قال ، ورأيت ابراهيم . وأنا أشبه ولده به . قال ، وأتيت بإنائين في أحدهما لبن وفي الآخر خمر . فقيل لى ، خذ أيهما شئت . فأخذت اللبن فشربته فقيل لى ، هديت للفطرة أو أصبت الفطرة . أما أنك لو أخذت الخمر لغوت أمتك (١) ١ هـ .

روى شعيب آخر الحديث ١ هـ . رواه ابراهيم بن موسى الفراء عن هشام ابن يوسف عن معمر ١ هـ .

١٨ - (٧٢٩) أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب ح / وأبنا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء ، ثنا موسى بن هارون ثنا قتيبة بن سعيد ، ح / وأبنا محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، ثنا أحمد بن يونس قالوا : ثنا الليث بن سعد ، عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله ، عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

عرض عليّ الأنبياء فإذا موسى ضرب من الرجال (٢) كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى بن مريم فإذا أقرب من رأيت به شها عروة بن مسعود ، ورأيت ابراهيم فإذا أقرب من رأيت به شها صاحبكم يعنى نفسه ورأيت جبريل فإذا أقرب من رأيت به شها دحية الكلبى (٣) ١ هـ .

قوله : (مضطرب) هو مفتعل من الضرب والطاء بدل من تاء الافتعال النهاية ٣ / ٧٨ .
قوله : (رجل الشعر) فى البخارى ومسلم ، رجل الرأس . والرجل والترجيل تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه . النهاية ٢ / ٢٠٣ .

(١) أخرجه خ / فى أحاديث الأنبياء / باب (واذكر فى الكتاب مريم) ٦ / ٤٧٦ ح ٣٤٣٧ . من طريق ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر ، وحدثنى محمود ثنا عبد الرزاق به .
م / فى الايمان / باب الاسراء ١ / ١٥٤ ح ٢٧٢ من طريق محمد بن رافع وعبد بن حميد قال : ابن رافع ثنا وقال عبد أخبرنا عبد الرزاق به .

(٢) ضرب من الرجال . هو الخفيف اللحم المشوق المستدق . النهاية ٣ / ٧٨ .
(٣) اسناده صحيح وأخرجه م / فى الايمان / باب الاسراء ١ / ١٥٣ ح ٢٧١ من طريق قتيبة بن سعيد ثنا ليث ، ح / وثنا محمد بن رافع أخبرنا الليث به . قال ، وفى رواية بن رافع (دحية بن خليفة) .

١٩ - (٧٢٠) أنبا أحمد بن عمرو أبو الطاهر . ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب .
 ح / وأنبا محمد بن محمد بن يوسف . ثنا محمد بن نصر . ح / وأنبا محمد بن يعقوب .
 ثنا محمد بن عبد السلام وجعفر بن محمد بن الحسين قالوا : أنبا يحيى بن يحيى
 النيسابورى قال . قرأت على مالك بن أنس . ح / وأنبا عمر بن الربيع بن سليمان . ثنا
 بكر بن سهل . ثنا عبد الله بن يوسف . ح / وأنبا محمد بن عبد الله بن معروف وعلى بن
 الحسن . وأحمد بن اسحاق قالوا . ثنا اسماعيل بن اسحاق ثنا عبد الله بن مسلمة قالوا : ثنا
 مالك بن أنس عن نافع . عن عبد الله بن عمر . عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم)
 قال .

أرانى الليلة عند الكعبة . فرأيت رجلا آدم كأحسن ما أنت راء من آدم
 الرجال . له لمة كأحسن ما أنت راء من اللمم قد رجلها فهى تقطر ماء متكئا على
 رجلين أو عواتق رجلين . يطوف بالبيت فسألت : من هذا ؟ فقيل : المسيح بن
 مريم . ثم إذا أنا برجل جعد قطط أعور عين اليمنى كأنها عنبة طافية . فسألت :
 من هذا ؟ فقيل المسيح الدجال (١) ا هـ .

٢٠ - (٧٢١) أنبا الحسن بن أبى الحسن . ومحمد بن سعد قالوا : ثنا أبو عبد الرحمن
 النسائى . أنبا يوسف بن سعيد . ثنا حجاج قال ابن جريج : ثنا موسى . ح / وأنبا محمد
 ابن صالح . وحسان قالوا : ثنا ابراهيم بن أبى طالب . ثنا هارون بن موسى . ثنا أبو
 ضمرة . ح / قال : وثنا ابراهيم بن خالد . ثنا أحمد بن المقدم ثنا فضيل بن سليمان ح /
 وثنا محمد بن يعقوب . ثنا أبى ثنا سويد بن سعيد . ثنا حفص بن ميسرة . عن موسى
 ابن عقبة . عن نافع . عن ابن عمر قال :

ذكر رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يوما في ظهراني الناس المسيح
 الدجال فقال : ان الله عز وجل ليس بأعور . ألا أن المسيح الدجال أعور عين
 اليمنى كأنها عنبة طافية . وقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . أرانى الليلة
 في المنام عند الكعبة فاذا رجل آدم كأحسن ما يرى من آدم الرجال . تضرب لمته
 بين منكبيه . رجل الشعر يقطر رأسه ماء . واضعا يديه على منكبى رجلين . وهو

قوله (له لمة) اللمة من شعر الرأس . دون الجمة . سميت بذلك لأنها ألت بالمنكبين . فاذا
 زادت فهى الجمة . النهاية . ٢٧٣ / ٤ .
 (١) اسناده صحيح وأخرجه خ / فى التعبير / باب رؤيا الليل . من طريق عبد الله بن
 مسلمة به .

بينهما يطوف (١) . فقلت . ما هذا (٢) . قالوا . هذا المسيح عيسى بن مريم . ثم رأيت رجلا جعدا قططا . أعور عين اليمنى كأشبهه من رأيت من الناس بابن قطن . واضعا يديه على منكبي رجلين يطوف بالبيت فقالوا (٣) : هذا المسيح الدجال (٤) وهذا لفظ حديث أبي ضمرة . رواه يعقوب الاسكندراني ١٠ هـ .

٢١ - (٧٢٢) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا اسحاق بن الحسن بن ميمون ثنا سريج بن النعمان . ثنا فليح بن سليمان . عن نافع . عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أرانى في المنام عند الكعبة فرأيت رجلا آدم كأحسن ما يرى من الرجال لمة قد رجل لمته . يقطر ماء . واضعا يده على عواتق رجلين يطوف بالبيت رجل الشعر . فقلت : من هذا ؟ فقال : هذا المسيح بن مريم . ثم رأيت رجلا جعدا قططا أعور عين اليمنى كأنه عنبة طافية . كأشبهه من الناس (٥) بابن قطن . واضعا يديه على عواتق رجلين . يطوف بالبيت فقلت : من هذا ؟ فقالوا : المسيح الدجال (٦) ١ هـ .

٢٢ - (٧٢٣) أنبا محمد بن يعقوب بن يوسف . ثنا محمد بن اسحاق أبو بكر الصاغانى ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد . ثنا أبى . عن صالح بن كيسان . عن ابن شهاب الزهرى . عن سالم بن عبد الله . أن أباه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول :

بيننا (٧) أنا أطوف بالكعبة فاذا أنا برجل سبط الشعر بين رجلين ينطف يهراق رأسه (٨) . فقلت : من هذا ؟ قال : ابن مريم فذهبت التفت . فاذا رجل

(١) في مسلم / بالبيت .

(٢) في مسلم / من . وقد جاءت في الرواية التالية .

(٣) في مسلم / فقلت : من هذا قالوا : هذا

(٤) أخرجه م / في الايمان / باب ذكر المسيح بن مريم والمسيح الدجال . ١ / ١٥٥ ح ٢٧٤ من

ضريق محمد بن اسحاق المسيبى . ثنا أنس بن عياض عن موسى بن عقبة به .

(٥) في الرواية السابقة / كأشبهه من رأيت من الناس وكذا هي في مسلم .

(٦) تقدم ح رقم (٢٠) وفي هذه الرواية متابعة فليح بن سليمان موسى بن عقبة عن نافع .

رواه (كأنه) هكذا في الأصل ورقة ٦٧ / أ والأولى . (كأنها) .

(٧) في البخارى ومسلم / بينا أنا نائم رأيتنى أطوف بالكعبة

(٨) في مسلم / ينطف أو يهراق .

أحمر جسيم جعد الرأس أعور كأن عينه عنبة طافية . فقلت : من هذا ؟ قال ، هذا
الدجال أقرب الناس به شيها عبد العزيز بن قطن (١) ١ هـ .

(...) أنبا حمزة بن محمد بن العباس . ثنا أحمد بن شعيب . أنبا هارون بن موسى . ثنا
محمد بن فليح . عن موسى بن عقبة قال . قال ابن شهاب الزهري - أخبرني سالم بن عبد
الله بن عمر . أن عبد الله بن عمر قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول : بينا أنا أطوف ، فذكر

الحديث . ١ هـ .

٢٢ - (٧٢٤) أنبا عبد الرحمن بن يحيى ومحمد بن حمزة . ومحمد بن محمد بن
يونس . قالوا : ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ح / وأنبا علي بن محمد بن
نصر . وأحمد بن اسحاق . وعمرو بن محمد بن منصور . قالوا : ثنا عمر بن حفص
السدوسي . ثنا عاصم بن علي . قال : ثنا ابراهيم بن سعد . عن الزهري . قال : أخبرني
سالم بن عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمر يقول :

لا والله ما قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لعيسى بن مريم أحمر

قط . ولكنه قال : بينا أنا نائم كأنى أطوف بالكعبة . فاذا رجل آدم سبط الشعر ،
يهادى بين رجلين . ينطف رأسه . أو يهراق رأسه ماء قلت : من هذا ؟ قالوا :
ابن مريم فذهبت ألتفت اليه (٢) . فاذا رجل أحمر جسيم جعد الرأس أعور العين
اليمنى كأنها عنبة طافية . فقلت : من هذا ؟ قالوا : الدجال . أقرب من رأيت به
شيها (٣) رجل من خزاعة هلك في الجاهلية (٤) ١ هـ رواه جماعة عن ابن سعد .

(١) اسناده صحيح . وأخرجه خ / في التعبير / باب الطواف بالكعبة في المنام فتح الباري

١٢ / ٤١٧ ح ٧٠٢٦ من طريق أبي اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري به . وفيه . وابن قطن رجل من بني
المصطلق من خزاعة ... وفي الفتن / باب ذكر الدجال . فتح الباري ١٣ / ٩٠ ح ٧١٢٨ من طريق يحيى
ابن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب به .

٠ م / في الايمان / باب ذكر المسيح . ١ / ١٥٦ ح ٢٧٧ من طريق حرملة بن يحيى ثنا ابن

وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب به .

(٢) في البخارى ومسلم . ذهبت ألتفت فاذا الرجل ... الحديث وليس فيه - اليه - .

(٣) في البخارى . (وأقرب الناس به شيها ابن قطن . قال الزهري رجل من خزاعة هلك في

الجاهلية) فتح الباري ج ٦ / ٤٣٧ . ح ٣٤٤١ .

(٤) في اسناد ابن مندة من لم توجد ترجمته ومن لم يوثق . والحديث أخرجه خ / في أحاديث

الأنبياء / باب واذكر في الكتاب مريم ... ٦ / ٤٧٧ ح ٣٤٤١ من طريق أحمد بن محمد المكي قال .

سمعت ابراهيم بن سعد به .

٢٤ - (٧٢٥) أنبا عبد الله بن محمد بن جعفر البغدادي بمصر . ثنا يحيى بن أيوب .
ح / وأنبا علي بن محمد بن نصر . ثنا أحمد بن ابراهيم . قال . ثنا يحيى بن بكير . ثنا
الليث عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله . عن أبيه . عن رسول الله
صلى الله عليه (وسلم) قال :

بينما أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة . فإذا رجل آدم سبط يقطر رأسه أو
يهرق ماء . قلت : من هذا ؟ قالوا : هذا ابن مريم . ثم ذهبت ألتفت إليه . فإذا
رجل جسيم أحمر جعد الرأس أعور العين اليمنى . كأنه عنبة طافية (١) قلت :
من هذا ؟ قالوا : هذا الدجال . أقرب الناس به شبها ابن قطن من
خزاعة (٢) ١ هـ .

٢٥ - (٧٢٦) أنبا حسان بن محمد . ثنا الحسن بن سفيان . ثنا حرمله بن يحيى
التجيبى قال . أخبرني ابن وهب . قال . أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سالم
عن ابن عمر قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول : بينما أنا نائم رأيتني
أطوف بالكعبة . فإذا رجل سبط الشعر يقطر رأسه ماء أو يهرق رأسه ماء .
قلت . من هذا ؟ قالوا : هذا ابن مريم . ثم ذهبت ألتفت . فإذا رجل أحمر جسيم
جعد الرأس أعور العين كأن عينه عنبة طافية قلت : من هذا ؟ قالوا . الدجال
أقرب الناس به شبها ابن قطن ١ هـ (٣) رواه شعيب بن أبي حمزة .
والزيدي ١ هـ .

٢٦ - (٧٢٧) أنبا محمد بن يعقوب الشيباني . ثنا حامد بن محمود ثنا اسحاق بن
سليمان . ح / وأنبا محمد بن يعقوب الشيباني . ثنا أحمد بن سهل بن بحر . ثنا داود بن
رشيد . ثنا الوليد بن مسلم . جميعا عن حنظلة قال . سمعت سالم بن عبد الله بن عمر
يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول :

أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال : أريت عند الكعبة . مما يلي
المقام رجلا آدم سبط الشعر واضعا يديه على رجلين . يسكب رأسه ماء أو يقطر .

(١) في البخارى . (كأن عينه عنبة ...) فتح البارى ج ١٣ / ٩٠ . ح ٧١٢٨ . وكذا جاءت في
الروايات الأخرى وسبق التنبيه على ذلك .

(٢) فيه متابعة عقيل بن خالد لابراهيم بن سعد عن ابن شهاب .

(٣) اسناد ابن مندة حسن . والحديث صحيح . تقدم ح برقم ٢٣ وفي هذه الرواية متابعة يونس
ابن يزيد لابراهيم بن سعد عن ابن شهاب .

فسألت من هذا؟ فقالوا: عيسى بن مريم، لا أدري أى ذلك قال. ورأيت خلفه رجلا أحمر جعد الرأس أعور العين اليمنى أشبه من رأيت به ابن قطن. فسألت من هذا؟ قالوا: المسيح الدجال (١) ١ هـ، رواه ابن نمير، وروح، واسحاق بن سليمان ومكي، وعثمان بن عمر - ١ هـ (•).

٢٧ - (٧٢٨) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة، أنبا محمد بن الحسين بن الحسن، ثنا أحمد بن يوسف السلمى، ثنا عبد الرزاق، أنبا معمر بن راشد، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لما كذبنى قريش ليلة أسرى بي قمت في الحجر فأثنت على ربي وسألته أن يمثل لي بيت المقدس، فرفع لي فجعلت أنعت لهم آياته (٢) ١ هـ رواه ابن المبارك.

٢٨ - (٧٢٩) أنبا عبد الله بن جعفر، ثنا يحيى بن أيوب، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل، وأحمد بن اسحاق، قالا: ثنا أحمد بن سلمة، ثنا قتيبة، قال: ثنا الليث، عن عقيل، عن الزهري، عن أبي سلمة أنه سمع جابر ابن عبد الله أنه سمع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول:

ع

(١) أخرجه م / في الايمان / باب ذكر المسيح ١ / ١٥٦ ح ٢٧٥ من طريق ابن نمير ثنا أبي ثنا حنظلة عن سالم به.

(•) جاء في نهاية الورقة ٦٧ / أ من المخطوطة، (وصلى الله على محمد وآله وسلم) يتلوه في الجزء الذي يليه وهو حديث محمد بن الحسين بن الحسن، ثنا أحمد بن يوسف، أنبا عبد الرزاق، أنبا معمر بن راشد عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال، سمعت جابر بن عبد الله (١ هـ) وهو الحديث رقم ٢٧ (٧٢٨) الآتي، وهو بداية الجزء الخامس حسب تجزئة غير المصنف، وهو برواية ولده المحدث أبي عمرو بن عبد الوهاب بن محمد بن مندة عن والده إجازة، ورواية أبي الفضل الباطرقاني عن المصنف سماعاً منه.

(٢) في اسناده محمد بن الحسين تقدم ص ١٢٠ وقد وصف بأنه مسند نيسابور والحديث أخرجه خ. م. ويأتى لفظهما في الرواية التالية.

لما كذبتني قريش قمت في الحجر فجلا الله لي بيت المقدس فطفقت
أخبرهم (١) آياته وأنا أنظر اليه (٢) ١٠هـ رواه صالح بن كيسان ، ويونس ،
وابن أخي الزهري ١٠هـ

٢٩ - (٧٤٠) أنبا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا اسحاق بن ابراهيم شاذان ، ثنا أبو
داود ، ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة ، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي ، عن أبي سلمة ، عن
أبي هريرة قال ،

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لقد رأيتني في الحجر وقريش
تسألني عن مسراي الى بيت المقدس ، فسألوني عن أشياء من بيت المقدس لم
أثبتها ، فكربت كربا ما كربت مثله قط ، فرفعه الله لي أنظر اليه فما
سألوني عن شيء الا أنباتهم به ، ورأيتني في جماعة من الأنبياء ، فرأيت موسى
قائما يصلي ، رجلا ضربا (٣) رجل الرأس كأنه من رجال شنوءة ، ورأيت
عيسى (٤) قائما يصلي كأنما خرج من ديماس ، ورأيت ابراهيم عليه
السلام قائما يصلي أشبه الناس به صاحبكم ، يعنى النبي صلى الله عليه (وسلم)
نفسه ، وحانت الصلاة فأمتهم فلما قضيت صلاتي قيل لي ، هذا مالك خازن النار
فسلم عليه ، فذهبت أسلم عليه فبدأني بالسلام (٥) ١٠هـ

(١) في البخارى ، ومسلم : عن آياته .

(٢) اسناده صحيح وأخرجه خ ، في مناقب الأنصار : باب حديث الاسراء فتح الباري ٧ / ١٩٦
ح ٢٨٨٦ من طريق يحيى بن بكير ثنا الليث به ، وفي التفسير ٨ / ٣٩١ ح ٤٧١٠ .
• م ، في الايمان : باب ذكر المسيح بن مريم والمسيح الدجال ١ / ١٥٦ ح ٢٧٦ من طريق قتبية
ابن سعيد به .

• ت : في التفسير : سورة بنى اسرائيل ٨ / ٥٦٦ ح ٥١٤٠ من طريق قتبية به .

قوله (لم أثبتها) أى لم احفظها ولم أضبطها لاشتغالى بأهم منها .

قوله (فكربت كربا ما كربت مثله قط) الضمير في مثله يعود على الكرب أو الغم أو الهم أو
الشيء ، والكربة والغم الذى يأخذ بالنفس ، وكذا الكرب وكربه الغم اذا اشتد عليه . النهاية ٤ / ١٦١ .
(٣) في مسلم : فاذا رجل ضرب .

(٤) في مسلم : أقرب الناس به شها عروة بن مسعود الثقفى . وقوله كأنما خرج من ديماس

تقدم في حديث جابر .

(٥) أخرجه م ، في الايمان : باب ذكر المسيح ١ / ١٥٦ ح ٢٧٨ من طريق زهير بن حرب ثنا

حجين بن المثنى ، ثنا عبد العزيز به .

(...) أنبا خيثمة بن سليمان . ثنا محمد بن عوف . ثنا أحمد بن خالد الوهبي . ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة قال : أخبرني عبد الله بن الفضل . عن أبي سلمة . عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لقد رأيتني وأنا أخبر قريشا عن مسراى (٥) فسألوني عن أشياء . ثم ذكر الحديث . وفيه ورأيت موسى (١) يصلى أقرب الناس به شيها عروة بن مسعود الثقفي . ١٠ هـ

(...) أنبا محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن النضر بن سلمة ومحمد بن نعيم قالا : ثنا محمد بن رافع / وأنبا حمزة . ثنا أحمد . ثنا أبو خيثمة . قال : ثنا حجين بن المثنى . ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة . ثنا عبد الله بن الفضل بإسناده نحوه . وفيه هذه الزيادة (٢) . ١٠ هـ

٢٠ - (٧٤١) أنبا محمد بن سعيد بن اسحاق . ثنا أحمد بن عاصم . ثنا أبو أحمد الزبيدي . ح / قال وثنا يحيى بن جعفر بن الزبيرقان . ثنا اسماعيل بن عمر أبو المنذر الواسطي . ثنا مالك بن مغول . عن الزبير بن عدي . عن طلحة بن مصرف . عن مرة بن شراحيل عن عبد الله قال :

لما أسرى برسول الله صلى الله عليه (وسلم) انتهى به الى سدرة المنتهى وهي في السماء السابعة (٣) . واليها ينتهى ما يعرج من الأرواح (٤) فتوقبض

٤

(٥) في الأصل . مسرى .

(١) في مسد . عيسى . وكذا في رواية نسخة .

(٢) يعنى قوله : رأيت موسى يصلى . ورواية حجين عن عبد العزيز بن أبي سلمة عند مسد وفيه . فإذ عيسى يصلى قرب ناس شبه به عروة ... نخ كما سبق تشبيهه عليه .

(٣) قوله : في السماء السابعة اوفى رواية مسد . وهي في السماء السابعة يقول تنووي ١٠ / ٢

شرح مسد . كذا هو في جميع لأصول السبعة وقد تقدم في روايات أخرى من حديث نس في فوق

السماء السابعة . قل تعالى كونه في السبعة هو لأصح وقول الأكثرين وهو نسي يقتضيه نفي

وتسميته ينتهى . قل تنووي . قلت . ويمكن أن يجمع بينهم فيكون نفي أصح في السبعة

ومعظمها في السبعة فقد عد أنه في نهاية من العظم ... هـ

(٤) في مسد . من الأرض .

واليها ينتهى ما يقبض (١) من فوقها ... (اذ يفشى السدرة ما يفشى) (٢)
قال ، فراش من ذهب . قال ، فأعطى رسول الله صلى الله عليه (وسلم)
ثلاثة (•) . الصلوات الخمس ، وخواتيم سورة البقرة ، وغفر لمن مات من أمته
لا يشرك بالله شيئاً (٣) . ١٠ هـ

(...) أنبا أبو على ، ثنا الحسن ، ثنا أبو بكر ، ثنا أبو أسامة ، ح / قال : وثنا أحمد ، ثنا
زهير ، ثنا ابن نمير ، عن مالك نحوه . ١٠ هـ

(...) أنبا أحمد بن محمد بن عمر ، وأحمد بن اسحاق بن أيوب قالوا : ثنا عبد الله بن
أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ثنا ابن نمير ، ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، ثنا
أحمد بن سلمة ، ثنا محمد بن رافع ، ثنا يحيى بن آدم نحوه . ١٠ هـ

٢١ - (٧٤٢) أنبا عبد الرحمن بن يحيى ومحمد بن حمزة . ومحمد بن محمد بن
يونس . قالوا : أنبا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ح / وأنبا محمد بن الحسن أبو طاهر .
ثنا محمد بن غالب بن حرب ، ثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك . ح / وأنبا محمد بن
داود ، وعلى بن نصر . قالوا : ثنا محمد بن أيوب ، ثنا حفص بن عمر أبو عمر ، ح / وأنبا
أحمد بن اسحاق ، ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا سليمان بن حرب ، الواشحي قالوا : ثنا شعبة
عن سليمان الشيباني ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود .

(١) في مسلم : ما يهبط .

(٢) النجم : آية ١٦ .

(•) كذا في الأصل : ثلاثة - والأولى ثلاثا .

(٣) في اسناده محمد بن سعيد هو العسال ، تقدم ص ١٦٩ لم يذكر بجرح ولا تعديل ، والحديث
أخرجه م : في الايمان : باب ذكر سدرة المنتهى ١ / ١٥٧ ح ٢٧٩ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا
أبو أسامة ثنا مالك بن مغول به .

• حم : ١ / ٣٨٧ من طريق ابن نمير أنبا مالك بن مغول به .

• ت : في تفسير سورة النجم ٩ / ١٦٣ ح ٣٣٠ من طريق ابن أبي عمر أخبرنا سفيان عن مالك
ابن مغول نحوه .

• والطبرى في تفسير قوله تعالى (عند سدرة المنتهى) ٢٧ / ٥٢ من طريق محمد بن

عمارة ثنا سهل بن عامر ثنا مالك بن مغول به مختصراً .

قوله ، (فراش من ذهب) الفراش بالفتح الطير الذى يلقي نفسه في ضوء السراج واحدها

فراشة . النهاية ٣ / ٤٣٠ .

(لقد رأى من آيات ربه الكبرى) (١) قال ، رأى جبريل له ستمائة جناح في صورته (٢) . ١٠ هـ

(...) وأبنا محمد بن سعد ، ثنا يحيى بن محمد ، ثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، عن شعبة نحوه . ١٠ هـ

٣٢ - (٧٤٣) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ويوسف بن يعقوب ، قالا : ثنا محمد بن أبي بكر ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا سليمان الشيباني قال :

سمعت زر بن حبيش قال (٣) عبد الله بن مسعود في هذه الآية ، ولقد رآه نزلة أخرى ، قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) رأيت جبريل له ستمائة جناح (٤) . ١٠ هـ

٣٣ - (٧٤٤) أنبا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا محمد بن ابراهيم بن سعيد ، ثنا أبو جعفر النفيلي (٥) ، ثنا زهير عن الشيباني قال ، أتيت زر بن حبيش فالفيت على محبته فقالوا لي ، سله فسألته عن قوله (فكان قاب قوسين أو أدنى) (٦) قال ثنا عبد الله بن مسعود

أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) رأى جبريل له ستمائة جناح (٧) . ١٠ هـ

ع

(١) النجم : آية ١٨ .

(٢) اسناده صحيح ، وأخرجه م ، في الايمان ، باب ذكر سدره المنتهى ١ / ١٥٨ ح ١٨٢ من طريق عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ، ثنا شعبة به .

(٣) لعله سقط ، قال : الثانية .

(٤) فيه متابعة عبد الواحد بن زياد لشعبة عن سليمان الشيباني .

(٥) النفيلي ، هو عبد الله بن محمد ، ثقة .

(٦) النجم : آية ٩ .

(٧) اسناده صحيح ، وأخرجه خ ، في التفسير ، باب فكان قاب قوسين أو أدنى ، فتح الباري

١٨ / ٦١٠ ح ٤٨٥٦ من طريق أبي النعمان ثنا عبد الواحد ثنا الشيباني به .

رواه أبو عوانة (١) ، وزائدة (٢) ، وجريير ، وخالد ، وحفص ، وعباد ،
وأبو معاوية ذكرناها في غير هذا الموضع . اهـ

٢٤ - (٧٤٥) أنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا شجاع بن
مخلد وسريج بن يونس ، قالا : ثنا عباد بن العوام ، ثنا الشيباني ، سألت زر بن حبیش
عن قول الله عز وجل (فكان قاب قوسين) (٣) قال :

أخبرني ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه (وسلم) رأى جبريل له
ستمائة جناح (٤) . اهـ رواه أبو الربيع (٥) ، وأحمد بن منيع (٦) . اهـ

(...) أنبا الحسين بن علي ، ثنا الحسن بن عامر ، ثنا أبو بكر ، ثنا حفص بن غياث عن
الشيباني نحوه (٧) . اهـ

٢٥ - (٧٤٦) أنبا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا ابن
نمير ، عن الأعمش ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله (لقد رأى من آيات ربه
الكبرى) (٨) قال ، رأى رفرفا أخضر قد سد الأفق (٩) . اهـ

-
- (١) وصله خ ، في بدء الخلق ، باب اذا قال أحدكم أمين ٦ / ٣١٣ ح ٣٢٢٢ من طريق قتيبة ، ثنا
أبو عوانة به ، وفيه فأوحى الى عبده ما أوحى .
- (٢) وصله خ ، في التفسير ، باب فكان قاب قوسين ٨ / ٦١٠ ح ٤٨٥٧ من طريق طلق بن غنام
ثنا زائدة به .
- (٣) النجم : آية ٩ .
- (٤) اسناده صحيح وفيه متابعة عباد بن العوام لزهير عن الشيباني .
- (٥) وصله م ، في الايمان ، باب ذكر سدرة المنتهى ١ / ١٥٨ ح ٢٨٠ من طريق أبي الربيع .
- (٦) وصله ت ، في تفسير سورة النجم ٩ / ١٦٥ ح ٣٣٢١ من طريق أحمد بن منيع .
- (٧) وصله م ، في الايمان ، باب ذكر سدرة المنتهى ١ / ١٥٨ ح ٢٨١ من طريق أبي بكر بن أبي
شيبه ثنا حفص .
- (٨) النجم ، آية ١٨ .
- (٩) اسناده صحيح وأخرجه خ ، في بدء الخلق ، باب اذا قال أحدكم أمين ... فتح الباري
٦ / ٣١٣ من طريق حفص بن عمر ثنا شعبة عن الأعمش به ، وفيه - قد سد أفق - السماء .
- وفي التفسير ، باب لقد رأى من آيات ربه الكبرى ، فتح الباري ٨ / ٦١١ ح ٤٨٥٨ من طريق
قبيصة ، ثنا سفيان عن الأعمش به .

٢٦ - (٧٤٧) أنبا عبد الرحمن بن يحيى ، ثنا أبو مسعود ، أنبا أبو داود ، ح / وأنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا أبو أمية محمد بن ابراهيم ، ثنا بدل بن المحبر ، ح / وأنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا اسحاق بن الحسن بن ميمون ، ثنا عفان بن مسلم ، ح / وأنبا محمد بن الحسن ، وأحمد ، قالا : ثنا محمد بن غالب ، ثنا أبو الوليد ، وأبو عمر الحوضي ، ح / وأنبا علي بن محمد بن نصر ، وأحمد قالا : ثنا ابراهيم بن حاتم ، ثنا سليمان بن حرب ، وسهل بن بكار ، قالا : ثنا شعبة ، عن سليمان الأعمش ، عن ابراهيم عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود في قوله عز وجل (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) (١) قال :

رأى رفرفا أخضر قد سد أفق السماء (٢) ١ هـ .
رواه ابن مهدي وابن أبي عمير . اهـ

٢٧ - (٧٤٨) أخبرنا خيثمة ، ثنا السري بن يحيى ، ثنا قبيصة ، ح / وأنبا محمد بن أيوب بن حبيب ، ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، ثنا محمد بن يوسف الفريابي ، قال ثنا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن ابراهيم عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود .

يقول ابن حجر في شرح الحديث ، فتح الباري ٦١١ / ٨ قوله (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) : اختلف في الآيات المذكورة ، فقليل المراد بها جميع ما رأى صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء ، وحديث الباب وهو قوله : رأى رفرفا أخضر قد سد الأفق ، يدل على أن المراد صفة جبريل ، وهذا ظاهره يغاير التفسير السابق أنه رأى جبريل ، ولكن يوضح المراد ما أخرجه النسائي والحاكم من طريق عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال : أبصر نبي الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام على رفرف قد ملأ ما بين السماء والأرض ، فيجتمع من الحديثين أن الموصوف جبريل والصفة التي كان عليها ، وقد وقع في رواية محمد بن فضيل عند الاسماعيلي ، وفي رواية ابن عيينة عند النسائي كلاهما عن الشيباني عن زر عن عبد الله أنه رأى جبريل له ستمائة جناح قد سد الأفق ، والمراد أن الذي سد الأفق الرفرف الذي فيه جبريل فنسب جبريل الى سد الأفق مجازاً ، وفي رواية أحمد والترمذي وصححها من طريق عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود رأى جبريل في حلة من رفرف قد ملأ ما بين السماء والأرض وبهذه الرواية يعرف المراد بالرفرف وأنه حلة ، يؤيده قوله تعالى (متكئين على رفرف) وأصل الرفرف ما كان من الديباج رقيقاً حسن الصنعة ، ثم اشتهر استعماله في الستر ، وكل ما فضل من شئ فغط وثنى فهو رفرف . اهـ

(١) النجم : آية ١٨ .

(٢) فيه متابعة شعبة لابن نمير عن الأعمش وهذه رواية البخاري المشار إليها في الحديث

السابق .

(لقد رأى من آيات ربه الكبرى) (١) قال ، رأى رفرفا أخضر قد سد الأفق (٢) . اهـ رواه يحيى القطان . اهـ

٢٨ - (٧٤٩) أنبا عبد الرحمن بن يحيى ، وعبد الله قالا : ثنا أبو مسعود أنبا يحيى ابن حماد ، ثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله في قوله (لقد رأى آيات ربه الكبرى) (٣) قال :

رأى ثوبا من استبرق الجنة ، يعنى النبي صلى الله عليه وسلم (٤) . اهـ

٢٩ - (٧٥٠) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، وأحمد بن اسحاق ، قالا : ثنا أحمد ابن سلمة ، ثنا اسحاق بن ابراهيم بن مخلد ، أنبا جرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) (٥) .

قال : رأى رفرفا أخضر من الجنة قد سد الأفق (٦) . اهـ رواه أبو معاوية . اهـ

٤٠ - (٧٥١) أنبا أحمد بن ابراهيم بن نافع ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا ابن رجاء ، ثنا اسرائيل ، عن أبي اسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله بن مسعود في قوله (ما كذب الفؤاد ما رأى) (٧) قال :

(١) النجم : آية ١٨ .

(٢) فيه متابعة سفيان الثوري لابن نمير وشعبة عن الأعمش .

(٣) النجم : آية ١٨ .

(٤) تقدم لفظ البخاري ص ٧٢٩ ، ح برقم ٣٥ وفي هذه الرواية متابعة أبي عوانة لابن نمير

وشعبة والثوري عن الأعمش .

(٥) النجم آية ١٨ .

(٦) تقدم لفظ البخاري ص ٧٢٩ برقم ٣٥ وفي هذه الرواية متابعة جرير بن عبد الحميد لمن

تقدم ذكرهم عن الأعمش .

(٧) النجم : آية ١١ .

رأى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) جبريل في حلة من سندس قد سد ما بين السماء والأرض (١) ١٠هـ
مشهور عن اسرائيل ، ورواه الثوري ، عن أبي اسحاق (٢) ١٠هـ

٤١ - (٧٥٢) أنبا علي بن جعفر الفريابي ، ثنا محمد بن الفضل بن مسلمة . ثنا ابراهيم بن أبي الليث . ثنا عبيد الله الأشجعي . ثنا سفيان . عن أبي اسحاق . عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود . (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) (٣) (ولقد رآه نزلة أخرى) (٤) قال ،

رأى جبريل في رفر ف أخضر قد ملأ ما بين السماء والأرض (٥) ١٠هـ
حديث أبي اسحاق من رسم النسائي ١٠هـ ورواه حسين بن واقد ، عن حصين ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ، قال ، النبي صلى الله عليه (وسلم) أتاني جبريل في حصر معلق به الدر (٦) ١٠هـ

(١) أخرجه ت : في تفسير سورة النجم ٩ / ١٧١ ح ٣٣٢٧ من طريق عبد بن حميد . أخبرنا عبيد الله بن أبي رزمة عن اسرائيل به . وقال حديث حسن صحيح .
• والحاكم في المستدرک ، في التفسير : سورة النجم ٢ / ٤٦٨ من طريق أبي زكرياء العنبري ثنا محمد بن عبد السلام . ثنا اسحاق أنبا يحيى بن آدم ثنا اسرائيل . ولفظه في حلة رفر . وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .
• واسناد الترمذي صحيح . لكن المدار على أبي اسحاق السبيعي . وهو ثقة . اختلط بآخره . وقد روى الحديث عنه اسرائيل . وسبق قول الامام أحمد عنه أنه روى عنه بعد الاختلاط . ولذا قال في روايته عنه لين . راجع التقييد والايضاح ص ٤٤٥ .
(٢) وقد ذكر المصنف ان الثوري روى الحديث عن أبي اسحاق . وبمتابعة الثوري لاسرائيل يكون الحديث صحيحا كما قال الترمذي .
(٣) النجم : آية ١٨ .
(٤) النجم : آية ١٣ .
(٥) تقدم ص ٧٣١ ح برقم ٤٠ . وفي هذه الرواية متابعة سفيان الثوري لاسرائيل عن أبي اسحاق . وهي التي أشار لها المصنف في الصفحة السابقة تعليقا .
(٦) قال ابن كثير في التفسير ٤ / ٣٥١ وقال أحمد ثنا زيد بن الحباب (١) ثنا حسين (٢) . حدثني عاصم (٣) بن بهدلة حدثني شقيق بن سلمة قال سمعت ابن مسعود به . وقال . اسناد جيد . ١٠هـ .

٤٢ - (٧٥٢) أنبا محمد بن يزيد ، وحسان بن محمد ، قالا : ثنا الحسن بن عامر ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا علي بن مسهر ، عن عبد الملك ، عن عطاء ، عن أبي هريرة (ولقد رآه نزلة أخرى) (١) قال ،

رأى جبريل عليه السلام (٢) . ١٠ هـ

اسناد المسند :

(١) زيد بن الحباب أبو الحسين العكلي بضم المهملة وسكون الكاف صدوق يخطئ في حديث الثوري روى له مسلم تقريب ١ / ٢٧٣ .
(٢) الحسين ، هو ابن واقد المروزي ، أبو عبد الله القاضي ، ثقة ، له أوهام ، تقريب ١ / ١٨٠ .
(٣) عاصم بن بهدلة ، هو ابن أبي النجوم ، بنون وجيم ، أبو بكر المقرئ ، صدوق ، له أوهام ، حجة في القراءة ، وحديثه في الصحيحين مقرون ، تقريب ١ / ٢٨٣ .
اسناده حسن .

(١) النجم ، آية ١٣ .

(٢) اسناده حسن ، وأخرجه م ، في الايمان ، باب معنى قول الله عز وجل (ولقد رآه نزلة أخرى) (١ / ١٥٨ ح ٢٨٣ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة به .

التعليق :

أورد المصنف تحت هذه الترجمة ، (ذكر وجوب الايمان بما أخبر به المصطفى) ،

- ١ - روايتي شريك بن عبد الله من حديث أنس في قصة الاسراء .
- ٢ - ورواية ابن شهاب الزهري من حديث أنس في قصة الاسراء .
- ٣ - ورواية هشام الدستوائي عن قتادة عن أنس عن مالك بن صعصعة .
- ٤ - ورواية سعيد بن أبي عروبة عن أنس عن مالك بن صعصعة .
- ٥ - ورواية هدية عن همام عن أنس عن مالك بن صعصعة .
- ٦ - ورواية أبي معاوية عن أنس عن مالك بن صعصعة .
- ٧ - وروايات قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس عن مالك بن صعصعة .
- ٨ - وروايات داود بن أبي هند عن أبي العالية عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بوادي الأزرق ، وقوله : كأنني أنظر الى موسى وهو هابط من الثنية وله جوار الى الله بالتلبية .
- ٩ - ورواية مجاهد عن ابن عباس في وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم موسى وعيسى وإبراهيم ، وفي وصفه الدجال .
- ١٠ - ورواية سعيد بن المسيب عن أبي هريرة في وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء موسى وعيسى ...
- ١١ - ورواية أبي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ، عرض على الأنبياء فإذا موسى

- ١٢ - ورواية مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
أراني الليلة عند الكعبة
- ١٣ - ورواية موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما في ظهراني الناس المسيح الدجال
- ١٤ - ورواية فليح بن سليمان عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أراني في المنام عند الكعبة
- ١٥ - ورواية ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن أباه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول : بينما أنا نائم . رأيتني أطوف بالكعبة فإذا أنا برجل
- ١٦ - وروايات ابن شهاب أيضا قال : أخبرني سالم بن عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمر
يقول ... وذكر ابن مريم
- ١٧ - ورواية حنظلة قال : سمعت سالم بن عبد الله يقول : سمعت عبد الله بن عمر أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم (قال) أريت عند الكعبة مما يلي المقام ..
- ١٨ - وروايتي أبي سلمة بن عبد الرحمن . سمعت جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم . لما كذبتني قريش ليلة أسرى بي ... رفع لي بيت المقدس . وفي رواية فجلا الله لي
بيت المقدس .
- ورواية أبي سلمة بن عبد الرحمن أيضا عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .
لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألني عن مسراي الى بيت المقدس ...
- ورواية مرة بن شراحيل عن عبد الله بن مسعود قال لما أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم
انتهى به الى سدره المنتهى ووصفه لها ولمكانها
- ورواية زر بن حبيش عن ابن مسعود في تفسير قوله تعالى (لقد رأى من آيات ربه
الكبرى) .
- ورواية زر بن حبيش عن ابن مسعود عن رسول الله في قوله (ولقد رآه نزلة أخرى) .
- ورواية زر بن حبيش عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى جبريل له
ستمائة جناح .
- وروايات علقمة عن عبد الله قال . لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال : رأى جبريل ...
- وروايتي عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود في قوله (ما كذب الفؤاد ما رأى
وقوله (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) .
- ورواية عطية عن أبي هريرة في قوله (ولقد رآه نزلة أخرى) .
- والمأمل في هذه الروايات التي سردها المصنف تحت هذه الترجمة يتبين له أن قصده
الحديث عن الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم وبيان ما حدث له في تلك الليلة من عجائب
وخوارق عادات لا تحدث الا لمن اصطفاه الله لرسالته . وكذلك ما جاء في الروايات الأخرى التي تحدث
فيها الرسول صلى الله عليه وسلم عن رؤيته لبعض الأنبياء ثم وصفه لهم . وكذلك وصفه المسيح الدجال
وبيت المقدس وسدره المنتهى وجبريل على صورته التي خلق عليها . كل ذلك من الأمور الغيبية التي لا
مدخل للفعل فيها وانما يجب الايمان بها لأنها أخبار جاءت عن المعصوم صلى الله عليه وسلم .

= وقد أضاف المصنف رحمه الله الى العنوان قوله (قبل أن يوحى اليه) .

وهذه الجملة مأخوذة من حديث شريك بن عبد الله عن أنس في قصة الاسراء والذي صدر المصنف به هذا الفصل . وقد أخرج حديث شريك هذا بطوله . البخارى رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد من حديث أنس كما أشرت الى ذلك في التخريج . أما مسلم رحمه الله فقد أخرجه في كتاب الايمان ذاكراً المسند من متنه ثم قال فيه . فقدم فيه وأخر وزاد ونقص .

وسأذكر هنا باختصار كلام العلماء في الاسراء . وفي حديث شريك هذا . وما ذكر فيه من توجيه لقوله في الحديث . قبل أن يوحى اليه . ليكون منسجماً مع قصة الاسراء . وبالتالي مع الترجمة التي ذكرها المصنف . فأقول . تكلم النووى رحمه الله في شرح مسلم ج ٢ / ٢٠٩ - ٢١٠ عن الاسراء وهل كان مناماً . وعن رواية شريك هذه فقال . لخص القاضي عياض رحمه الله في الاسراء جملاً حسنة فقال . اختلف الناس في الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم . فقيل . انما جميع ذلك في المنام .

والحق الذي عليه أكثر الناس ومعظم السلف وعامة المتأخرين من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين أنه أسرى بجسده صلى الله عليه وسلم . والآثار تدل عليه لمن طالعتها وبحث عنها ولا يعدل عن ظاهرها الا بدليل . ولا استحالة في حملها عليه فيحتاج الى تأويل . ثم قال . وقد جاء في رواية شريك في هذا الحديث في الكتاب أوهام أنكرها عليه العلماء . وقد نبه مسلم على ذلك بقوله . فقدم وأخر وزاد ونقص منها قوله . وذلك قبل أن يوحى اليه . وهو غلط لم يوافق عليه . فان الاسراء أقل ما قيل فيه أنه كان بعد مبثته صلى الله عليه وسلم بخمسة عشر شهراً . وقال الحربى . كان ليلة سبع وعشرين من شهر ربيع الآخر قبل الهجرة بسنة . وقال الزهرى . كان ذلك بعد مبثته صلى الله عليه وسلم بخمس سنين . وقال ابن اسحاق . أسرى به صلى الله عليه وسلم وقد فشا الاسلام بمكة والقبائل . قال . وأشبه الأقوال قول الزهرى وابن اسحاق اذ لم يختلفوا أن خديجة رضى الله عنها صلت معه صلى الله عليه وسلم بعد فرض الصلاة عليه . ولا خلاف أنها توفيت قبل الهجرة بمدة قيل . ثلاث سنين وقيل بخمس . ومنها أن العلماء مجمعون على أن فرض الصلاة كان ليلة الاسراء

فكيف يكون هذا قبل أن يوحى اليه . وأما قوله في رواية شريك وهو نائم . وفي الرواية الأخرى بينا أنا عند البيت بين البنائم واليقظان . فقد يحتج به من يجعلها رؤياً نوم . ولا حجة فيه اذ قد يكون ذلك حالة وصول أول الملك اليه وليس في الحديث ما يدل على كونه نائماً في القصة كلها هذا كلام القاضى رحمه الله . قال أى النووى . وهذا الذى قاله في رواية شريك وأن أهل العلم أنكروها قد قاله غيره . وقد ذكر البخارى رحمه الله رواية شريك هذه عن أنس في كتاب - التوحيد من صحيحه . وأتى بالحديث مطولاً . قال الحافظ عبد الحق رحمه الله في كتابه الجمع بين الصحيحين بعد ذكره هذه الرواية . هذا الحديث بهذا اللفظ من رواية شريك بن أبى نمر عن أنس وقد زاد فيه زيادة مجهولة وأتى فيه بالفاظ غير معروفة وقد روى حديث الاسراء جماعة من الحفاظ المتقنين والأئمة المشهورين كابن شهاب وثابت البنانى وقتادة - يعنى عن أنس - فلم يأت أحد منهم بما أتى به شريك . وشريك ليس بالحافظ عند أهل الحديث . قال . والأحاديث التي تقدمت قبل هذا هي المعول عليها . هذا كلام الحافظ عبد الحق رحمه الله ١٠ هـ .

- وقال ابن حجر في فتح الباري ج ١٣ / ٤٨٠ وقوله (قبل أن يوحى إليه) أنكرها الخطابي وابن حزم وعبد الحق والقاضي عياض والنووي . ثم بعد أن نقل كلام النووي قال ، وصرح المذكورون بأن شريكا تفرد بذلك . قال ، وفي دعوى التفرد نظر فقد وافقه كثير بن خنيس عن أنس كما أخرجه سعيد ابن يحيى بن سعيد الأموي في كتاب المغازي من طريقه الى أن قال ، قوله (لم يرهم) أي بعد ذلك (حتى أتوه ليلة أخرى) ولم يعين المدة التي بين المجيئين فيحمل على أن المجيء الثاني كان بعد أن أوحى إليه . وحينئذ وقع الاسراء والمعراج ... وإذا كان بين المجيئين مدة فلا فرق في ذلك بين أن تكون تلك المدة ليلة واحدة أو ليالي كثيرة أو عدة سنين . وبهذا يرتفع الاشكال عن رواية شريك ويحصل به الوفاق أن الاسراء كان في اليقظة بعد البعثة وقبل الهجرة . ويسقط تشنيع الخطابي وابن حزم وغيرهما بأن شريكا خالف الاجماع في دعواه أن المعراج كان قبل البعثة وبالله التوفيق .

وبعد أن أورد ابن حجر الأقوال في شريك من حيث التوثيق والتضعيف قال في ص ٤٨٥ من الجزء نفسه ، والأولى التزام ورود المواضع التي خالف فيها غيره والجواب عنها اما بدفع تفرده . واما بتأويله على وفاق الجماعة . ومجموع ما خالفت فيه رواية شريك غيره من المشهورين عشرة أشياء بل تزيد على ذلك . ثم ذكر المواضع التي خالفت فيها . ومنها قوله . قبل أن يوحى إليه . قال وأجاب بعضهم عن ذلك بأن القبلية هنا في أمر مخصوص وليست مطلقة . واحتمل أن يكون المعنى قبل أن يوحى إليه في شأن الاسراء والمعراج مثلا . أي أن ذلك وقع بفترة قبل أن ينذر به . ويؤيده قوله في حديث الزهري . ففرج سقف بيتي ... ثم قال . وقد بينت في كل واحد إشكال من استشكله والجواب عنه ان أمكن . قال . وقد جزم ابن القيم في الهدى بأن في رواية شريك عشرة أوهام . لكن عد مخالفته لمحال الأنبياء أربعة منها . وأنا جعلتها واحدة فعلى طريقته تزيد المدة ثلاثة ١٠ هـ .

قلت ، وقد راجعت الهدى النبوي لابن القيم فوجدته قال في ج ١ / ٢٤ . وأما ما وقع في حديث شريك أن ذلك كان قبل أن يوحى إليه . فهذا مما عد من أغلاط شريك الثمانية وسوء حفظه لحديث الاسراء . وقيل إن هذا كان اسراء المنام قبل الوحي وأما أسراء اليقظة فبعد النبوة وقيل . بل الوحي هاهنا مقيد وليس بالوحي المطلق الذي هو مبدأ النبوة والمراد قبل أن يوحى إليه في شأن الاسراء فأسرى به فجأة من غير تقديم إعلام والله أعلم .

قلت : ولعل هذا الجواب هو جواب بعض الذين أشار اليهم ابن حجر ولم يسمهم . وفي الجزء الثاني / ٤٧ باب المعراج قال ، أي ابن القيم ثم أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم بجسده على الصحيح .

وفي ص ٤٩ . بعد رده على القائلين بتعدد الاسراء وكيف يكون ذلك مع فرض الصلاة وهل فرضت مرات متعددة . ثم بين أن ذلك خبط من ضعف الظاهرية أرباب النقل الذين اذا رأوا في القصة لفظة تخالف سياق بعض الروايات جعلوه مرة أخرى فكلما اختلفت عليهم الروايات عددوا الوقائع . قال ، والصواب الذي عليه أئمة النقل . أن الاسراء كان مرة واحدة بمكة بعد البعثة . وقد غلط - الحفاظ شريكا في الفاظ من حديث الاسراء . ومسلم أورد المسند منه ثم قال ، فقدم وأخر وزاد ونقص ولم يسرد الحديث فأجاد رحمه الله ١٠ هـ

وبعد . فقد رأيت ما قيل في رواية شريك . وأن الحفاظ المتقين خالفوه في عدة مواضع وهو وان كان كما نقل ابن حجر ذلك عن أئمة الجرح والتعديل . الا أنه لا مانع من أن يخطئ الثقة . =

= وابن حجر قد بين مواضع مخالفته لغيره وأجاب عن بعضها . لكن أجابته قد لا تقنع المطلع عليها عن كل الاخطاء التي وقعت في حديثه . ومن بين الأخطاء التي وقعت في روايته قوله ، (قبل أن يوحى إليه) وهي الجملة التي جاءت في عنوان الفصل . وقد أورد ابن حجر لها وجها تحمل عليه ونقل الوجه الآخر عن غيره . وقد نقله ابن القيم أيضا كما أشرت إليه .

ولما كان النقد من الحفاظ لحديث شريك متوجها الى ألفاظ فيه خالف فيها غيره وليس لأصل الحديث . ومن جملة الألفاظ هذه الجملة المشار إليها . فانتى أرى أن ما نقله ابن حجر وابن القيم من توجيه لها يمكن قبوله والأخذ به . وان الوحي لم يقصد به الوحي المطلق . بل الوحي المنصوص بشأن الاسراء . وأنه جاء مفاجأة دون اعلام له به . ويؤيده ما جاء في رواية الزهري . ففرج سقف بيتي . مما يدل على المفاجأة المطلقة .

ولذلك كله فعنوان الفصل مطابق لما أورده المصنف تحته من أحاديث والله أعلم .

انتهى المجلد الثاني من كتاب الإيمان لابن مندة

ويليه المجلد الثالث ويبدأ من الفصل رقم ٩٦

« ذكر اختلاف ألفاظ حديث ابن عباس رضي الله عنه
في الرؤية ليلة المعراج »

محتوى فهرس المجلد الثاني

أ - فهرس الآيات القرآنية .

ب - فهرس الموضوعات .

فهرس موضوعات كتاب الإيمان لابن مندة المجلد الثاني

الصفحة	الموضوع
٣٤١	٤٠ - ذكر خبر يدل على أن الإيمان قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالأركان يزيد وينقص
٣٤٥	٤١ - ذكر خبر يدل على أن الإيمان ينقص حتى لا يبقى في قلب العبد مثقال حبة خردل وأن المجاهدة بالقلب واللسان واليد من الإيمان
٣٥٠	٤٢ - ذكر المثل الذي ضربه الله والنبي صلى الله عليه وسلم للمؤمن والإيمان
٣٥٥	٤٣ - ذكر الأخبار التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم الدالة على أساس الإيمان وشعبه
٣٦٢	٤٤ - ذكر الأبواب والشعب التي قالها النبي صلى الله عليه وسلم أنها الإيمان . وأنها قول باللسان . ومعرفة بالقلب . وعمل بالأركان التي علمهن جبريل عليه السلام الصحابة . وكذلك روى عنه من رواية على بن أبي طالب رضى الله عنه وبين المصطفى مجملاً
٣٦٤	٤٥ - ذكر صفة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنزلتهم من الإيمان واتباعهم القرآن
٣٧٤	٤٦ - ذكر ما يدل على أن أداء الوضوء من الإيمان . وأن الله لا يقبل الصلاة إلا بوضوء . وفضل من أتم الوضوء
٣٧٩	٤٧ - ذكر أول ما يدعى إليه العبد وهو التوحيد والمعرفة ثم الصلوات الخمس ثم الزكاة

- ✓ ٤٨ - ذكر ما يدل على أن مانع الزكاة وتارك الصلاة يستحق اسم الكفر ... ٣٨٢
- ٤٩ - ذكر ما يدل على أن صوم رمضان من الإيمان وأحد الأركان الذي قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ... ٣٨٧
- ٥٠ - ذكر ما يدل على أن الحج المبرور من الإيمان ... ٣٩٠
- ٥١ - ذكر ما يدل على أن الجهاد في سبيل الله عز وجل من الإيمان ... ٣٩٤
- ٥٢ - ذكر ما يدل على أن الإيمان بما أتى به النبي صلى الله عليه وسلم من الكتاب والحكمة من الإيمان ... ٤٠٦
- ٥٣ - ذكر منزلة إيمان أبي بكر وعمر رضى الله عنهما من إيمان المصطفى صلى الله عليه وسلم ... ٤٠٩
- ٥٤ - ذكر ما يدل على أن المؤمنين يتفاضلون في الإيمان وفضل عمر رضى الله عنه على الناس ... ٤١٢
- ٥٥ - ذكر خبر جامع من تفسير الإيمان والإسلام شبيه بما فسره جبريل عليه السلام ... ٤٢٣
- ٥٦ - ذكر بيعة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه على النصح لكل مسلم ... ٤٢٦
- ٥٧ - ذكر الخصال التي سأل جبريل المصطفى صلى الله عليه وسلم مما تقدم وزيادة الألفاظ التي أوردها الناقلون لها ... ٤٣٠
- ٥٨ - ومما يدل على أن حب الله ورسوله والحب في الله والبغض فيه من الإيمان ... ٤٣١
- ٥٩ - ذكر ما يدل على أن حب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الإيمان ... ٤٣٤
- ٦٠ - ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم : أنا أتقاكم وأعلمكم بالله . وأن التقى من فعل القلب ... ٤٣٦

- ٦١ - ذكر ما يدل على أن من أحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ٤٣٧ يكون معه في الجنة
- ٦٢ - ذكر الخصال التي إذا فعلها المسلم ازداد إيماناً
 ٤٤١
- ٦٣ - ذكر صفة درجات الإسلام والإيمان
 ٤٤٨
- ٦٤ - ذكر المثل الذي ضربه النبي صلى الله عليه وسلم لأهل الإسلام
 ٤٥٥ في تراحمهم وتواصلهم
- ٦٥ - ذكر صفة المؤمن المسلم التقي ومكان التقي منه
 ٤٥٨
- ٦٦ - ذكر ما يدل على أن حقيقة الإيمان والإسلام في صدر العبد ...
 ٤٦٠
- ٦٧ - ذكر ما يدل على أن الحب في الله وإفشاء السلام من الإيمان ...
 ٤٦٢
- ٦٨ - ذكر وصف النبي صلى الله عليه وسلم الأمانة وأنها نزلت في
 قلوب أصحابه ثم تعلموا القرآن والسنة ثم أخبر عن رفعها
 وأنها من الإيمان
 ٤٦٥
- ٦٩ - ذكر ما يدل على أن الوسوسة التي تقع في قلب المسلم من أمر
 الرب عز وجل صريح الإيمان
 ٤٧١
- ٧٠ - ذكر الأخبار الدالة على أن الله عز وجل يتجاوز عن ما يتوسوس
 به العبد إذا لم يعمل به أو يتكلم
 ٤٧٥
- ٧١ - ذكر ما يقول المرء المسلم عند وساوس القلب
 ٤٧٨
- ٧٢ - ذكر درجات الأنبياء في الوسوس مع اليقين
 ٤٨٥
- ٧٣ - ذكر ما يدل على درجات المرء المسلم المحسن
 ٤٩٠
- ٧٤ - ذكر فضل المؤمن المحسن في الإسلام بعد الإساءة في الجاهلية ...
 ٤٩٦
- ٧٥ - ذكر فضل من أسلم على ما سلف من الخير في الجاهلية
 ٥٠٠
- ٧٦ - ذكر فضل من آمن من أهل الكتاب بنبيه صلى الله عليه وسلم
 ثم آمن بالمصطفى صلى الله عليه وسلم
 ٥٠٤

- ٧٧ - ذكر وجوب الإيمان على كل من سمع بالنبي صلى الله عليه وسلم من أهل الكتابين والإقرار بما أرسل به وجاء به عن الله عز وجل ٥٠٨
- ٧٨ - ذكر وجوب الإيمان بنبوّة عيسى بن مريم عليه السلام وأنه عبد الله ورسوله وكلمته وروح منه ألقاها الى مريم ٥١٠
- ٧٩ - ذكر وجوب الإيمان بنزول عيسى بن مريم عليه السلام وإيمانه بالمصطفى عليه السلام وبشريعته ٥١٢
- ٨٠ - ذكر ابتداء الإسلام والإيمان وتفرّبه وأنه سيعود قريباً كما بدأ ٥١٩
- ٨١ - ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم الإيمان ها هنا نحو اليمن ومعنى قوله أنه أراد الحجاز لأن مكة يمانية ٥٢٣
- ٨٢ - ذكر ما يدل على أن الإسلام يعود كما بدأ حتى لا يبقى منه شيء ٥٢٣
- ٨٣ - ذكر خبر يدل على ما تقدم من ابتداء الإسلام ٥٢٦
- ٨٤ - ذكر الأعمال التي يستحق بها العامل زيادة إيمانه والتي توجب النقصان ٥٤١
- ٨٥ ✓ - ذكر الذنوب التي تخرج العبد من الإيمان من الشرك والكبائر ٥٤٤
- ٨٦ - ذكر بيعة النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه على اجتناب الكبائر ٥٥٧
- ٨٧ ✓ - ذكر ما يدل على أن مواجهة المسلم بالقتال اخاه كفر لا يبلغ به الشرك والخروج من الإسلام ٥٦٥
- ٨٨ - ذكر ما يدل على أن رفع الصوت على النبي صلى الله عليه وسلم كان من الكبائر قال الله عز وجل : لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي إلى قوله : أن تحبط أعمالكم ٥٦٦

- ٨٩ - ذكر أخبار جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم على معنى
الندب والتحذير منها لا يزني وهو مؤمن ، معناه أنه غير مؤمن
٥٧٤ ... في حين ركوبه الزناء وقيل : غير مستكمل للإيمان
- ٩٠ - ذكر ما يدل على أن النفاق على ضرب : نفاق كفر ، ونفاق
٥٨٢ قلب ، ولسان ، وأفعال وهى دون ذلك
- ٩١ - ذكر الأخبار الدالة على حرمة مال المسلم
٦٠١
- ٩٢ - ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم من ادعى إلى غير أبيه
٦١٤ فليس منا ، واختلاف الألفاظ فيه
- ٩٣ - ذكر وجوب الإيمان بما أتى به المصطفى عليه السلام عن الله
عز وجل من الكتاب والحكمة
٦٦٧
- ٩٤ - ذكر وجوب الإيمان بما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم عما
رأى في بدء أمره حين شق صدره وملىء حكمة وإيماناً ثم
أراهم أثر المخيط فيه معجزة له وتصديقاً بما أخبر به
٦٨٦
- ٩٥ - ذكر وجوب الإيمان بما أخبر به المصطفى عليه السلام عن
الإسراء قبل أن يوحى إليه
٦٩٤

فهرس الآيات القرآنية لكتاب الإيمان لابن مندة
(المجلد الثانی)

الرقم	السورة	الآية	الصفحة
٢	البقرة	٤٣ . ٨٣ . ١١٠	٣٧٩ . ٣٨١
	»	١٢١	٣٦٤ . ٣٧٣
	»	١٣١	٣٤٧
	»	١٤٣	٣٧٨
	»	١٨٥	٣٨٧ . ٣٨٩
	»	٢٢٥	٤٣٦
	»	٢٦٠	٤٨٥ . ٤٨٧ . ٤٨٨
	»	٢٨٤	٣٦٥ . ٣٦٧ . ٣٦٨ . ٤٧٧
	»	٢٨٥ . ٢٨٦	٣٦٦ . ٣٦٨
٣	آل عمران	١٩ . ٨٥	٣٤٦ . ٤٢٥
	»	٧٧	٦٠١ . ٦٠٢ . ٦٠٣ . ٦٠٤
	»		٦٠٥ . ٦٠٦ . ٦٠٧ . ٦٠٨
	»		٦١٣ . ٦٣١
	»	١٦٩	٤٠١ . ٤٠٥
٤	النساء	١١	٥٨٤
	»	٣١	٥٥١
	»	٣٦	٤٤٧
	»	٤٨ . ١١٦	٥٥٥ . ٥٥٦ . ٥٦٤ . ٦٦٦
	»	٦٥	٤٠٦ . ٤٠٧ . ٤٠٨ . ٦٨٥
	»	٩٥	٤٠٤ . ٤٠٥
	»	١٤٥	٥٨٢ . ٦٠٠
	»	١٥٩	٥١٤

الصفحة	الآية	السورة	الرقم
٣٦٤ . ٣٤٦	٣	المائدة	٥
٤١٩ . ٤١٨ . ٤١٧	٨٢	الأنعام	٦
٤٩٩ . ٤٩٨	٣٨	الأنفال	٨
٤٢٢	٦٨	»	
٣٨٦	٥	التوبة	٩
٤٠٠	١٩	»	
٣٨١	٦٠	»	
٤٨٩ . ٤٨٨	٨٠	هود	١١
٤٨٨	٥٠	يوسف	١٢
٣٥٠	٢٤	إبراهيم	١٤
٦٨٣	١٠٦	الإسراء	١٧
٧٠٦ . ٧٠٢ . ٦٩١ . ٦٨٩	٥٧	مريم	١٩
٤٢٢ . ٤١٦	١٩	الحج	٢٢
٦٨٣	٢٣	الفرقان	٢٥
٥٤٦ . ٥٤٥ . ٥٤٤ . ٣٦٧	٦٨	»	

الصفحة	الآية	السورة	الرقم
٣٩٤	٦٩	العنكبوت	٢٩
٤١٩ . ٤١٨ . ٤١٧	١٣	لقمان	٣١
٤٧٠	٧٢	الأحزاب	٣٣
٦٨٢ . ٦٨١	٢٢	سبا	٣٤
٥٠٩	٢٨	»	
٣٦٠ . ٣٥٩	٣٥	الصفات	٣٧
٣٦٨	٥٣	الزمر	٣٩
٣٦٠ . ٣٥٩	٣٦	الفتح	٤٨
٥٧٣ . ٥٦٨ . ٥٦٧	٢ . ١	الحجرات	٤٩
٥٦٥	٩	»	
٤٠٥	١٥	»	
٧٢٩ . ٧٢٨	٩	النجم	٥٣
٧٣٤ . ٧٣١	١١	»	
٧٣٣ . ٧٣٢ . ٧٢٨	١٣	»	
٧٢٧	١٦	»	
٦٩٣	١٧	»	
٧٣١ . ٧٣٠ . ٧٢٩ . ٧٢٨	١٨	»	
٧٣٢			

الصفحة	الآية	السورة	الرقم
٥٦١	١٠	المتحنة	٦٠
٥٦٣ , ٥٦٢	١٢	»	
٣٥٠	١	المنافقون	٦٣
٦٧٥	٤ - ١	المدثر	٧٤
٦٧٤ , ٦٧٢ , ٦٧٠	٥ - ١	»	
٦٧٨ , ٦٧٧ , ٦٧٦	١٩ , ١٨ , ١٧ , ١٦	القيامة	٧٥
٦٧٣ , ٦٧١	٥ - ١	العلق	٩٦
٦٨٤	١	القدر	٩٧

تصويبات

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣٤١	٣	أحمد محمد	أحمد بن محمد
»	٢٤	هو الثاني	هو الشيباني
٣٤٤	٤	بسنة	سنة
٣٤٥	١٣	بعوده	يعوده
٣٤٦	١٤	كمال الدين الإيمان	كمال الإيمان
٣٤٩	٢٤	في الفصل الخامس	في الفصل التاسع والثلاثين
		من هذا الجزء	من المجلد الأول ص ٣٣١
٣٥٠	٢٢	أتؤمن	أن تؤمن
٣٥٣	٥	أبو السعود مسعود	أبو مسعود
٣٥٤	١١	كما قال	كما يقال
٣٥٥	٢٢، ١٧	تقدم ص ١٥٨	تقدم ص ١٧٢
٣٧٤	١١	(٠) قال ابن تيمية	(١) قال ابن تيمية
٣٨٠	٢٠	تقدم ص ١٦٦	تقدم ص ٢٥٤
٣٨١	٥	تقدم ص ١٦٣	تقدم ص ١٦٤
٣٨٨	٢	سفيان ابن عيينة	سفيان بن عيينة
٣٩٨	١٩	اسناده حسن . إن	اسناده حسن
		صح سماع الليث من	
		المقبري قبل اختلاطه	
٤١١	١٧	ص ٤٢١	ص ٤١٠
٤٢٦	١	وأصحابه	أصحابه
»	١٦	بالقاف	وبالقاف
٤٢٧	٧	النصح	والنصح
٤٢٩	٧	١٦ أنبأ	أنبأ
»	١٦، ١٥	تقدم ص ١٤٨	تقدم ص ١٤٧

الصفحة	السطر الخطأ	الصواب
٤٦٠	٨	أحاسبكم
٤٦٤	٢٠	ويقال أبو محمد
٤٧٩	٢٤	الزهير
٤٨٥	١٥	الشيخ
»	١٦	ذكر
٤٩٢	٢١	هم عبي
٤٩٧	٩	سفيان بن الثوري
٥٠٣	٣	وهي الدلالة
٥٠٦	٢٦	تقدم ص ٥٠٠
٥١٤	١٢	ولقتن
»	١٥	التجيبى
»	١٦	العقيل
٥١٥	٦	وأمامكم
»	٢١	أبي شهاب
٥٢٠	٣	محمد بن العمري
»	٢٢	رافع الفضل
»	٢٦	وثقة
٥٢١	٢	محمد بن نافع
		محمد العدني
٥٢٣	٦	قيس بن أبي حازم
٥٣١	١٣	فقال
٥٣٢	٢٧	إن الصلاح
٥٤٠	٦	مطابق
»	٧	خبر ما يدل
٥٤٧	٢١، ٢٠، ١٨	الجرير

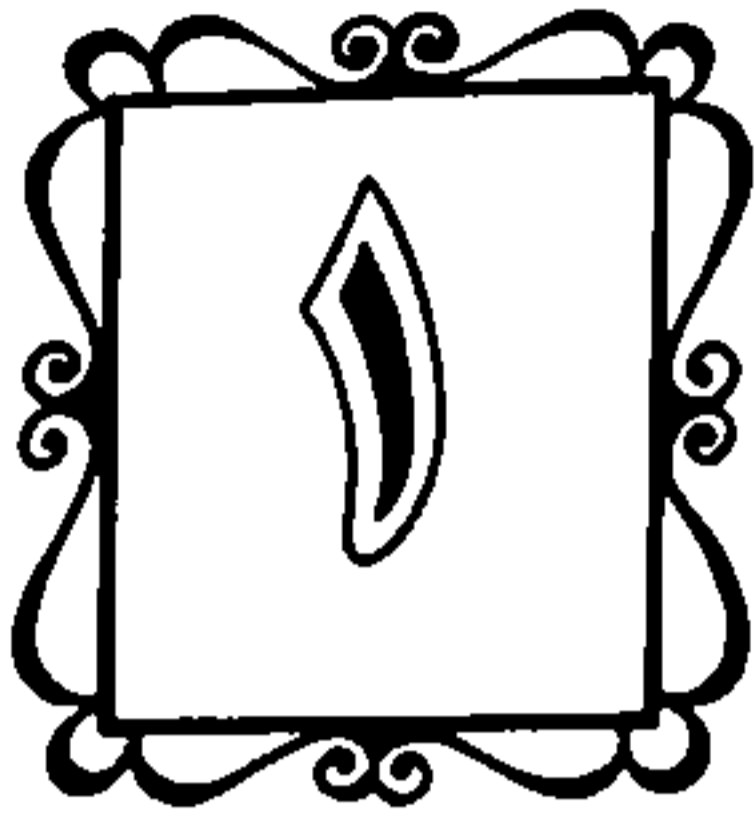
الصفحة السطر الخطأ

الصفحة	السطر	الخطأ	الصفحة
٥٥٥	٢٤	يخرج	ما يخرج
٥٦٢	٢٣	عن جريج	عن ابن جريج
٥٧٢	٢٢	سماك	سماك
٥٧٧	٢٣	في مسلم	في مسلم كما جاء في تخريج الحديث رقم ٥١٣
٥٨٧	٢	بن	ابن
٦٠٦	١٦	بن	ابن
٦٠٧	١٤	في الصفحة التالية	(٧) اسماعيل بن سميع
٦٠٩	٥	أبو	أبي
٦١٠	١٧	أرض	أرضي
٦١٦	٢٥	الوحاظبي	الوحاظبي
٦٣٣	٤	أعطا	أعطاه
٦٥٢	١٧	الأحوزي	الأحوزي
٦٥٥	٧	عبد السلام (٢)	بالأنواء (٢)
٦٥٦	١٧	منصور	منصوراً
٦٦٩	١	لا لا	لا
»	١٤	جبال	جبل
٦٧٤	١١	يزيد	مزيد
٦٨٢	٢٦	في اسناد	في اسناده
٦٩١	١٧	وأخبرتهم	وخبرتهم
٦٩٤	١١	لبنة	لبته
٦٩٧	٨	لبنة	لبته
٧٠٩	٢٤	قصة البيت	وقصة البيت
٧١٧	٥	أحمد بن حمد	أحمد بن محمد
٧١٨	٥	مخطوط	مخطوم



الصفحة	السطر الخطأ	الصواب
٧٢١	٢٥,٦	فليج
٧٢٢	٤	»
٧٢٤	٥	»
٧٢٦	٣٤	وان كان ثقة كما قال

g/453
2- مقده



المركز العربي للدراسات والبحوث
الجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة
مجلس التعليم العالي
رعاية والتمويل من لدن
الملك

الأمم

للحافظ محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده

(٣١٠ - ٨٢٩٥)

رواية ولده أبي عمرو عبد الوهاب بن منده إجازة
ورواية أبي الفضل الباطرقاني سماعاً منه



حقيقه وعلق عليه وخرج أحاديثه

الدكتور

علي بن محمد بن ناير الفقيه

الأستاذ المساعد في كلية الدعوة وأصول الدين
بالجامعة الإسلامية

المجلد الثاني

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى: ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م